الجـــزء الثانى

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

باب المنصوبات

جمع منصوب اى اسم منصوب لا جمع منصوبة وجمع بالألف والتاء لأنه صفة لمذكر صفة لا يعقل وقيل أنه جمع منصوبه أى كلمة منصوبة وهى كل ما اشتمل على علم المفعولية وهو الفتحة والكسرة والألف والياء **(مِنَ الْأَسْمَاءِ)** خاصة أما المنصوبات من الأفعال فذكرها فى غير هذا الباب **(الْمَنْصُوبَاتِ)** أى من الأسماء كثيرة أوصلها بعضهم إلى ستة وعشرين والمذكور هنا **(خَمْسَةَ عَشَرَ)** منصوبا **(وَهِيَ)** على سبيل الإجمال والتعداد **(الْمَفْعُولُ بِهِ)** نحو ضربت زيدا وخلق الله السموات **(وَمِنْهُ)** مفعولا ظن ومفاعيل أعلم و**(الْمُنَادَى)** بجمع أقسامه حتى المبنى على الضم لأنه فى محل نصب **(كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ)** فى محله **(وَ)** ثانيها **(الْمَصْدَرُ)** المنصوب على المفعولية المطلقة **(وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ)** لعدم تقييده بحرف الجر بخلاف بقية المفاعيل نحو ضربت ضربا ونحو ولا تضروه شيئا أى نوعا من أنواع الضرر **(وَ)** ثالثها **(ظَرْفُ الزَّمَانِ)** نحو صمت يوما **(وَظَرْفُ الْمَكَانِ)** نحو اعتكفت أمامك وقوله تعالى: ﴿... فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ ...﴾ [سورة النمل ٤٠] عنده وليس المراد الاستقرار الكون العام خلافا لابن عطية بل عدم التحرك فهو كون خاص فالظرف متعلق به مستقرا حال من الضمير**(وَ)** كل من الظرفين **(يُسَمَّى مَفْعُولاً فِيهِ)** بوقوع الفعل فيه **(وَ)** رابعها **(الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ)** نحو قوله تعالى ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله **(وَ)** خامسها **(الْمَفْعُولُ مَعَهُ)** نحو قوله تعالى فاجمعوا أمركم وشركاءكم أى معهم **(وَ)** سادسها **(الْمُشَبَّهُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ)** وهو منصوب الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهة بنصب وجهة أصله بالرفع ولكن حول الاسناد عنه إلى ضمير المضاف إليه فصار هو الفاعل واستتر جوازا فى الصفة وأجاز بعضهم نصب المشبه بالفعل نحو سفه زيد نفسه ووجع بطنه الأصح أنه منصوب على

المفعول به بالتضمين (وَ) سابعها (الْحَالُ) نحو الامير راكبا وقوله تعالى ولا تمش فى الأرض مرحا (وَ) ثامنه (التَّمْيِيزُ) فى بعض أحواله نحو طاب محمد نفسا (وَ) تاسعها (الْمُسْتَثْنَى) فى بعض أحواله أيضا نحو شربوا منه إلا قليلا(وَ) عاشرها (خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) نحو كان زيدا قائما وقوله تعالى ليسوا سواء (و) حادى عشرها (خَبَرُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ) نحو قوله تعالى : ﴿...مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ ...﴾ [سورة يوسف:٣١] ولات حين مناص وقول الشاعر:

تعز فلا شئ على الأرض باقيا وقولهم ان احد خيرا من أحد إلا بالعافية (وَ) ثانى عشرها (خَبَرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ) نحو وما كادوا يفعلون رعيت غائما (وَ) ثالث عشرها (اِسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) كقوله إن الله برئ من المشركين(وَ) رابع عشرها (اسْمُ لاَ الَّتِى لِنَفْىِ الْجِنْسِ) نحو لا صاحب علم ممقوت لا إله إلا الله (وَ) خامس عشرها (التَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ كَمَا تَقَدَّمَ) أى فى المرفوعات النعت والعطف والتوكيد والبدل سواء كان تابعا للمنصوب لفظا أو محلا حقيقة أو حكما كلا رحل ظريفا حاضر ولا رأيت من أب ولا ابنا ويا هؤلاء العاملين ورأيت رجلا باكل وشاربا ولم يذكر مفعولى ظن وأخواتها لإندراجهما فى المفعول به كالمبتدى ثم ذكر المصنف تفاصيل الأبواب السابقة على لترتيب المذكور فقال:

﴿باب المفعول به﴾

بدأ به لأنه أحوج إلى الإعراب لأنه الذى يلتبس بالفاعل من المفاعيل الخمسة ولأنه أكثر استعمالا ولا يراد عند الاطلاق إلا هو **(وَهُوَ الْاسْمُ الَّذى يَقَعُ عَلَيْه الْفعْل)** أى فعل الفاعل والمراد به ما ينصبه الفعل المتعدى أو شبهه **(نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا)** فزيدا مفعول به لوقوع الفعل الذى هو الضرب عليه قال فى المحصول الضرب امساس جسم حيوان بعنف قال القرافى فى شرحه الظاهر انه لا يشترط فى المضروب كونه حيوانا لقوله تعالى : ﴿...أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ...﴾ [سورة الأعراف:١٦٠] والظاهر ان هذا حقيقة لأن الأصل عدم المجاز **(وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ)** فالفرس مفعول به لوقوع الفعل الذى هو الركوب عليه وليس المراد بوقوع الفعل لوقوع الحسى اذ ليس كل الأفعال المتعدية واقعة على مفعولها حسا بل المراد ما يشمل الحسى كما فى هذين المثالين والمعنوى فقط نحو قوله تعالى **(وَاتَّقُوا اللهَ)** وإعرابه اتقوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل الله منصوب على أنه مفعول به ويقال فيه أدبا منصوب على التعظيم ومثله **(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ)** والمراد بالوقوع المعنوى تعلق فعل الفاعل بشئ هو المفعول به من غير واسطة بحيث لا يعقل الفعل بدون تعقل ذلك الشئ طالضرب فإنه لا يتحقق بدون مضروب والتقوى لا تتحقق بدون من يتقى والإقامة لا تتحقق بدون شئ يقام سواء أنسب الفعل إليه بطريق الإثبات كما مثل أو بطريق النفى نحو لم أضرب زيدا فزيدا فى نحو هذا المثال منله فى ضربت زيدا لأنه انما كان مفعولا باعتبار أن ذكر الفعل دال على من وقع عليه وهو كذلك اثبت أو نفى وهكذا الفاعل بإعتبار كونه فاعلا قاله تطيل وعلامة المفعول به هو الذى يصح أن يخبر عنه باسم مفعول تام مصوغ من لفظ فتقول فى الأمثلة زيد مضروب والفرس مركوب والله متقى والصلاة مقامة **والفعل بالنسبة للمفعول به أقسام :**

الأول: ما لا يتعدى إليه أصلا كالدال على حدوث نحو حدث المطر ونبت لنا الزرع.

الثانى : ما يتعدى إلى واحد بالحرف كغضب من زيد ومررت عليه وهذا كالذى قبله يسمى لازما وقاصرا ولا يسمى متعديا اصطلاحا وقد تتصل بالفعل القاصر امور فيتعدى وهى عشرة ذكرت فى المطولات.

والثالث : ما يتعدى لواحد بنفسه كافعال الحواس نحو شممته وأبصرته وسمعته.

والرابع : ما يتعدى لواحد تارة بالحرف نحو شكرته فيجوز فيه شكرت له.

والخامس : ما يلزم تارة ويتعدى لأثنين بنفسه مرة أخرى نحو ردته ديناراً وراد الدينار ونقصته شيئا ونقص الشئ .

والسادس : ما يتعدى لواحد بنفسه ولآخر بنفسه تارة وبالحرف حرى وهو ثان مفعوليه كوزنته الدراهم أو وزنت له الدراهم وكلته الطعام أو كلت له الطعام وزوجته هندا أو بها وسميت أو دعوت ابنى محمد او بمحمد وكنية أبا على أو بابى على.

والسابع : ما يتعدى بنفسه لاثنين أو لهما فتعل فى المعنى وهو باب أعطى وكسا.

والثامن : ما يتعدى لاثنين أصلهما المبتدأ والخبر وهو باب ظن

والتاسع : ما يتعدى لثلاثة مفاعيل أصل الأخيرين منها المبتدأ والخبر والأول أجنبى عنهما وهو باب أعلم وأرى (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ) كما أن الفاعل كذلك (فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) من الأمثلة (وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ) أحدهما (مُتصلٌ) بعامله لا يستقل بنفسه (نَحْوُ أَكْرَمَنِى) للتكلم وحده والضمير الياء وحدها والنون للوقاية وتلزم احتيارا قبل الياء بخلافها (٧) فى الفعل واسمه وفى من وعن وتقل فى لعل وفى قد وقط بمعنى حسب اسمى فعل وتكثر فى ليت ولدن وتجور فى ان وأن ولكن وكأن (وَأَخَوَاتِهِ) وهى أكرما للمتكلم ومعه غيره أو للمعظم نفسه وأكرمك بفتح الكاف للمذكر المخاطب وأكرمك بكسرها للمؤنثة المخاطبة وأكرمكما للمثنى المخاطب مذكرا أو مؤنثا وأكرمكم للجمع المذكر المخاطب وأمر مكن لجمع المؤنث المخاطب وأكرمه للغائب وأكرمها للغائبة وأكرمهما للمثنى من ذلك مطلقا وأكرمهم لجمع المذكر الغائب وأكرمهن لجمه المؤنث الغائب والصحيح أن الضمير الكاف أو الهاء وحدها وما

حرف جمع وتذكير والنون المشددة حرف جمع وتأنيث (و) ثانيهما (مَنْفَصِلٌ) وهو ما يستقل بنفسه (نَحْوُ إِيَّادَىَ) أكرمت للمتكلم وإعرابه ايادى ضمير منفصل فى محل نصب مفعول مقدم أكرمت فعل وفاعل (وَأَخَوَاتِهِ) وهى ايانا اياك بفتح الكاف اياك بكسرها اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن والأصح أن الضمير ايا وحدها وضع مشتركا فميز باللواحق وهى حروف فالياء ونا حرفا تكلم والكاف حرف خطاب والهاء حرف غيبة وما والميم والنون على مر (وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ) كله (فِى فَصْلِ الْمُضْمَرِ) بما يغنى عن اعادته :

وكل قسم منهما قد انحصر ما جاء من أنواعه فى اثنى عشر

(وَأَمَّا الْمُظْهَرُ فيه) أى فى المفعول به (أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْفَاعِلِ) بأن يذكر بعده لأنه فضله (نَحْوُ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ) وإعرابه ورث فعل ماض سليمان فاعل مرفوع وداود مفعول به منصوب والذى ورثه سليمان من داود هو العلم والنبوة لا المال فى يافى حديث انا معاشر الانبياء لا نورث أخرجه بهذ اللفظ النسائى فى الكبرى وما يرويه بلفظ نحن معاشر الانبياء الخ قال الحفاظ هو بلفظ نحن غير موجود (وَقَدْ يَتَقَدَّمُ) أى المفعول (عَلَى الْفَاعِلِ) بان يتوسط بينه وبين الفعل (جَوَازًا) نحو ولقد جاء آل فرعون النذر (وَوُجُوبًا) ان كان المفعول وحده ضميرا منفصلا نحو شغلتنا أموالنا وأهلونا أو اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ بتلى إبراهيم ربه أو كان الفاعل محصورا نحو انما يخشى الله من عباده العلماء فان كان المفعول هو المحصور نحو انما أكرم زيد اياك أو كان الفاعل ضميرا متصلا نحو بصرت زيدا أو خيف لبس كأن لم تظهر فيهما الحركة كأن كانا مقصورين ولا قرينة وجب تقديم الفاعل .

(وَقَدْ يَتَقَدَّمُ) أى المفعول (عَلَى الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ) جوازا نحو فريقا هدى ووجوبا نحو أياما تدعو (كَمَا تَقَدَّمَ فِى بَابِ الْفَاعِلِ) وذكره هنا زيادة ايضاح قال افالكهى ويجوز ادخال اللام عليه عند تقدمه نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون والذين هم لربهم يرهبون وتسمى هذى اللام مقوية لأنها قوت العامل حتى وصل إلى المفعول المتقدم لأنه بتقدمه عليه ضعف عن الوصول إليه والناصب للمفعول به أما فعل متعد كما تقدم أو وصف نحو أن الله بالغ

أمره أو مصدر نحو ولو لا دفع الله الناس أو اسم فعل نحو عليكم أنفسكم والأصل فى ناصبه أن يكون مذكروا وقد يضمر كما قال (وَمِنْهُ) أى من المفعول به (مَا) أى شئ (أُضْمِرَ) أى قدر(عَامِلُهُ) الناصب له ثم الاضمار قد يكون (جَوَازًا) بان قامت قرينة حالية أو مقالية تدل على خصوصية الفعل المحذوف وليس موضع الفعل لفظ يقوم ولا كثرة بلغت مبلغا يستغنى بها عن الفعل فمثال القرينة المقالية (نَحْوُ) قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ...﴾ [سورة النحل:٣٠] (قَالُوا خَيْرًا) أى أنزل خيرا فحذف العامل الذى هو أنزل للقرينة المقالية التى هى السؤال ومثال القرينة الحالية نحو قولك لمن علمت انه يريد مكة مكة ورب الكعبة أى تريد مكة وللمستهلين إذا كبروا الهلال والله أى أبصروا فحذف العامل لدلالة الحال عليه (وَ) قد يكون الاضمار(وُجُوبًا) بان قامت فيه قرينة تدل على خصوصية الفعل المحذوف وفى موضع الفعل لفظ يقوم مقامه كما فى باب الاشتغال والمنادى أو كثرة تغنى عنه كما فى التحذير والإغراء إذا كرر كالطرق الطرق والأسد الأسد وأخاك أخاك ونحوها لأن أحد الأسمين قد صار كالنائب عن العامل وهل هو الأول أو الثانى قال الاندلسى والأشبه أن يكون الأول لأنه فى موضع الفعل وان أفرد لم يجب اضمار العامل بل يكون اضماره حينئذ جائزا ووجوب الاضمار (فِى مَوَاضِعَ) سبعة ذكر المصنف منها موضعين فقط الاشتغال والمنادى والثالث المنصوب على الاختصاص وهو منصوب باخص مقدرا بعد ضمير المتكلم وحده أو ومعه غيره ويكون أما بال نحو نحن العرب أقرى الناس للضعيف واما مضافا اضافة معنوية لا اضافة لفظية نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث والرابع المنصوب على الإغراء وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وهو منصوب بتقدير الزم واجب الحذف ان كرر كالصلاة الصلاة أو عطف عليه نحو السيف والرمح وإلا جاز ذكره كقوله تعالى: ﴿...عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ...﴾ [سورة المائدة:١٠٥] ودونك زيدا والخامس المنصوب بالتحذير وهو تنبيه المخاطب على أمر مذموم ليجتنبه وهو منصوب بنحو اتق واجب الحذف أن كرر كالأسد أو عطف عليه كناقة الله وسقياها أو كان بلفظ نحو اياك من الأسد اذ الأصل باعد نفسك من الأسد ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وهو نفس

فانفصل الضمير هو الكاف فصار اياك ونحو اياك والأصل احذر تلاقى نفسك والأسد بنصب الأسد على تلاقى فحذف احذر ثم تلاقى ثم نفس فانتصب الضمير وانفصل والسادس المثل الوارد بحذف المفعول كالكلاب على البقر يعنى بقر الوحش بنصب الكلاب بفعل محذوف تقديره أرسل والسابع شبه المثل فى الاستعمال ومنه قوله تعالى انتهوا خيرا لكم أى وأتو خيرا وكأهلا وسهلا ومرحبا أى صادفت أهلا واتيت مكانا لينا ومكانا رحبا أى واسعا ويجوز كونها مفعولا مطلقا أى أهلت أهلا وسهلت سهلا ورحب منزلك مرحبا (مِنْهَا) أى من المواضع السبعة التى يكون فيها حذف عامل المفعول واجبا .

obeikandl.com

﴿باب الاشتغال﴾

أى اشتغال العامل عن نصب الاسم السابق (**وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ فِعْلٌ**) متصرف (**أَوْ وَصْفٌ**) وهو ما يعمل عمل الفعل كاسم الفاعل لأنه فى معنى الفعل (**مُشْتَغِلٌ**) أى الفعل أو الوصف (**بِالْعَمَلِ**) أى عمل النصب (**فِى**) محل (**ضَمِيرِ الاسْمِ السَّابِقِ أَوْ**) مشتغل بالعمل (**فِى مُلَابَسِهِ**) أى فى اسم يلابس الضمير أما بأن يضاف إليه نحو زيدا ضربت غلامة ويكون كوصوفا بعامل ذلك الضمير أو موصولا به نحو زيدا ضربت رجلا يحبه وزيدا ضربت الذى يحبه قال الرضى وضابط الملابسة أن يكون ضمير المنصوب من تتمه المنصوب بالمفسر(**عَنِ الْعَمَلِ فِى الاسْمِ السَّابِقِ**) أى فى لفظه نحو زيدا ضربته أو فى محله نحو هذا ضربته ولو لا اشتغالة بالعمل فى الضمير لعمل فى ذلك الاسم السابق (**نَحْوُ زَيْدًا اضْرِبْهُ**) هذا مثال لما اشتغل فيه الفعل بالعمل فى ضمير الاسم السبق وإعرابه زيدا مفعول لفعل محذوف وجوبا والتقدير اضرب زيدا لأنه لا يجوز لك ابراز الفعل استغناء عنه لتفسيره ولا يصح أن يكون منصوبا بما بعده لان الفعل لا يمكن اعماله اعمالين من جهة واحدة واضرب فعل أمر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به والجملة لا محل لها من الإعراب (**وَزَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ الآنَ أَوْ غَدًا**) هذا مثل لما اشتغل فيه الوصف بالعمل فى الضمير وإعرابه زيدا مفعول لوصف محذوف وجوبا يفسره ما بعده والتقدير أنا ضارب زيدا وجملة أنا ضاربة مبتدأ وخبر مضاف إلى ضمير الاسم السابق وضارب اسم فاعل وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وهو مضاف ومفعوله مضاف إليه وأشار بقوله الآن أو غدا إلى أن الوصف لا يعمل إذا كان مجردا من أل إذا كان للحال أو الاستقبال كما سيعلم من باب اسم الفاعل ان شاء الله تعالى فخرج زيدا أنت ضاربة أمس فلا يجوز فيه نصب زيد لان الوصف غير عامل (**وَزَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ**) هذا مثال لما اشتغل فيه الفعل بالعمل فى الملابس لضمير الاسم السابق وإعرابه زيدا مفعول لفعل محذوف والتقدير أهنت زيدا ضربت غلامة ولا يصح أن يقدر ضربت زيدا لأنك لم تضرب زيدا أشار إليه ابن هشام وغيره ولم يذكر المصنف مثالا لما اشتغل فيه الوصف بالعمل فى ملابس ضمير الاسم السابق وذلك نحو

obeikandl.com

زيدا أنا ضارب غلامة الآن أو غدا ويكون تقدير العامل فى الاسم السابق حينئذ أنا مهين زيدا (وَ) من اشتغال الفعل بالعمل فى الضمير قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ... ﴾ [سورة الإسراء:١٣] أى ما من مولود يولد إلا وهو مقرون بعمله وما قدر له من خير وشر وسعادة وشقاوة ويلزم ذلك لزوم الطوق ألزمنا كل إنسان ألزمناه فعل وفاعل ألزم فعل ماض بمعنى صيرناه لازما له تنصب مفعولين ونا ضمير متصل فى محل رفع فاعل الهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول أو طائر مفعول ثان والهاء مضاف إليه وجملة فى عنقه حال من طائر متعلق بكائن أو مستقر (فَالنَّصْبُ فِى ذَلِك كُلِّه) أى فى جميع الأمثلة المذكورة (بِمَحْذُوف) أى بعامل محذوف فعلا كان أو وصفا (وُجُوبًا) فلا يجوز ظهاره ويشترط كون المحذوف المقدر المقدر مماثلا للمذكور أى مناسبا له فى المعنى كتقدير ضربت فى زيدا ضربته أو مستلزما له كتقدير أهنت فى زيدا ضربت غلامه فإن ضرب الغلام يستلزم اهانة سيدة بحسب العادة (يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ) فلا يجوز اظهار لان من عادتهم أنهم لا يجمعون بين مفسر ومفسر ثم اعلم أنه يشترط كون المحذوف المقدر مماثلا للمذكور أى مناسبا له فى المعنى أو مستلزما له ولذا قال (وَالتَّقْدِيرُ) للعامل المحذوف فى الأمثلة السابقة مختلف فالتقدير فى المثال الأول (اضْرِبْ زَيْدًا اضْرِبْهُ وَ) فى الثانى (أَنَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ) وهذان المثالان المقدر فيهما مماثل للمذكور (وَ) التقدير فى المثال الثالث (أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ) وهذا المثال المقدر فيه مستلزم للمذكور لان ضرب الغلام يستلزم اهانة سيدة بحسب العادة (وَ) التقدير فى المثال الرابع (أَلْزَمْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ) وهذا المثال المقدر فيه مماثل للمذكور واذا قلت زيدا مررت به فالتقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا مما المقدر فيه مستلزم للمذكور لان المجاوزة مستلزمة للمرور والجملة المفسرة فى الأمثلة كلها لا محل لها من الإعراب (تنبيه) انما يجب النصب فى باب الاشتغال ان وقع الاسم المنصوب بعد أداة تختص بالفعل كاو ت الشرط نحو أن زيدا لقيته فاكرمه أو أدوات التحضيض نحو هلا زيدا أكرمته او أدو ت الاستفهام نحو متى زيدا رايته وإلا فلا يكون النصب واجبا بل قد يجب رفعه بالابتدا وذلك إذا ولى ما يختص بالابتداء كإذا الفجائية نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو او كان لا يصلح عمل ما بعده فيه نحو وكل شئ فعلوه فى الزبر فكل مبتدأ ولو نصب بتقدير فعلوا كل شئ

لفسد المعنى اذ هم لم يفعلوا شيئا فى الزبر أى كتب الحفظة وانما التقدير وكل شئ مفعول لهم ثابت فى الزبر (وَمِنْهَا) أى من المواضع التى يضمر فيها العامل وجوبا (الْمُنَادَى) بجميع انواعه وهو المطلوب اقباله بحرف قوله صلى الله عليه وسلم لعمه أبى طالب أى عم قل لا إله إلا الله وهى للقريب أيضا والثالث يا وهى أم الباب وهى لنداء البعيد حقيقة أو حكما كالنائم والساهى وقد ينادى بها القريب توكيدا والرابع أيا نحو ايا زيد وهى للبعيد والخامس هيا للبعيد وهاؤها بدل من همزة ايا وقيل هى أصل والسادس آى بالمد والسكون نحو أى زيد بمعنى يا زيد والسابع واو هى عند الجمهور مختصة بالندبة وحكى استعمالها فى غير الندبة قليلا كقول عمر رضى الله عنه واعجبا لك يا ابن عباس والثامن آ بالمد بان يؤتى بعد الهمزة بالألف وانما يظهر نصب المنادى إذا كان مضافا (نَحْوُ يَا عَبْدَ اللهِ) ويا رسول الله أو شبيها بالمضاف نحو يا طالعا جبلا أو نكرة غير مقصودة نحو قول الواعظ غافلا والموت يطلبه وفى ما عد ذلك لا يظهر نصبه وإنما يكون محلا لأنه مفعول به من حيث المعنى فإن أى أصل نحو يا عبد الله (أَدْعُو) أو أطلب أو أنادى (عَبْدَ اللهِ فَحُذِفَ الْفِعْلُ وَأُنِيبَتْ يَا عَنْهُ) أى وعوض عنه حرف النداء للتخفيف وليدل على الانتباه وانما وجب حذف العامل وهو ادعو لامتناع الجمع بين المعوض والمعوض عنه وظاهر كلامه ان انتصاب المنادى مذهب سيبويه وقال المبرد الناصب له حرف على أنه مفعول به وان ناصبه فعل مقدر وهذا النداء لسده مسد الفعل..

(وَالْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ) على المشهور (الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ) وهو ما كان تعريفه سابقا على النداء كيا زيد وهو باق بعد النداء على تعريفة السابق بالعملية استصحابا له بعد النداء غير ان الخطاب أحدث فيه نوعا من التخصيص على جهة التأكيد كما تخصصه الصفة (وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ) وهى ما عرض تعريفها بالنداء بان قصد بها معين كقولك يا رجل تريد به شخصا معينا (وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ) بالذات وانما المقصود واحد من أفرادها نحو يا انسانا اتقنى (وَالْمُضَافُ إِلَى غَيْرِه) اضافة لفظية نحو يا ضارب غلامه أو اضافة معنوية نحو يا غلام زيد (وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ) وهو كل اسمين أحدهما مرتبطة بالآخر على ما سيأتى (فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ) لفظا أو تقديرا (عَلَى مَا يُرْفَعَانِ فِى

حَالِ الْإِعْرَابِ) لفظا أو تقديرا أو محلا من غير تنوين إلا فى الضرورة (فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَ مُفْرَدَيْنِ نَحْوُ يَا زَيْدُ) وإعرابه يا حرف نداء زيد منادى مفرد مبنى على الضم (وَيَا رَجُلُ) وإعرابه يا حرف ندء رجل منادى مفرد مبنى على ضمه مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والمعرب محلا كالموصل نحو يا من لا إله إلا هو واسم الإشارة نحو يا هذا القائم والضمير نحو يا انت ويا اياك ويا هو ندائه تعالى ويمتنع نداء غيره به كما قال بعض المحققين وألف فيه مؤلفا حافلا فالمنادى فى جميع ذلك مبنى المحل على الضم (أَوْ) كانا (جَمْعُ تَكْسِيرٍ) لمذكر أو مؤنث (نَحْوُ يَا زُيُودُ) هذا مثال للمنادى المفرد المجموع جمع تكسير لمذكر ويا رجال وهذا مثال للمنادى النكرة المقصودة المجموعة جمع تكسير ومثال المنادى المفرد المجموع جمع تكسير لمؤنث يا هنود لأنه جمع هند جمع تكسير ومثا لامنادى النكرة المقصودة المجموعة جمع تكسير المبنية على ضمه مقدرة يا أسارى فيا فى جيع ذلك حرف نداء وما بعدها منادى مبنى على ضمه ظاهرة كالثلاثة الأولى وعلى ضمه مقدرة كالمثال الرابع (أَوْ) كانا (جَمْعُ مُؤنث سَالِمًا) بالنصب نعت لجمع (نَحْوُ يَا مُسْلِمَاتُ)وإعرابه يا حرف نداء ومسلمات منادى نكرة مقصودة مبنى على الضم ومثال المنادى المفرد المجموع جمع مؤنث سالما يا هندات (أَوْ) كانا (مُرَكَّبًا) تركيبا (مَزْجِيًّا نَحْوُ يَا مَعْدِى كَرِبَ) بضم الباء وإعرابه يا حرف نداء ومعدى كرب منادى مفرد مبنى على الضم ومعناه فيما قال أحمد بن يحيى ثعلب عداه الكرب أى تجاوزه حكى ذلك أبو الفتح عن الفارسى ومن المركب المزجى نحو سيبويه فتقول فيه سيبويه بالبناء على الكسر كما تقول يا حذام وقطام ونحوها من الإعلام المبنية قبل النداء فإنك تبنيها بعد النداء على ما كانت عليه قبله وتقدر فيها الضمة كما تقدرها فى المعتل كالفتى والقاضى ويظهر أثر ذلك فى التابع فتقول يا سيبويه العالم برفع العالم مراعاة للضمه المقدره فى آخر سيبويه وان كان مبنيا لفظا على الكسر ونصبه مراعاة لمحله كما يفعل فى تابع المنادى والعلم المركب الاسنادى المحكى كما هو عليه كالمبنى فى تقدير الضمة فى آخره فتقول يا تأبط شرا ويا برق نحرة وإعرابه يا حرف نداء وتأبط شرا منادى مفرد مبنى على ضمه مقدرة فى آخره منع من ظهورها الحكاية ومثله برق نحره وتقول فى إعراب يا سيبويه يا حرف نداء وسيبويه منادى مفرد على ضمه مقدرة منع من ظهورها

اشتغال المحل بحركة البناء وفى نحو القاضى منع من ظهورها الاستثقال وفى نحو الفتى وموسى منع من ظهورها التعذر ومعنى شرا جعل السلاح تحت ابطه **(وَيُبْنَيَان عَلَى الْأَلف فِي التَّثْنِيَةِ)** أى المثنى نيابة عن الضمه **(نَحْوُ يَا زَيْدَان)** هذا مثال للمنادى المفرد **(وَيَا رَجُلَانِ)** هذا مثال النكرة المقصودة وتقول فى إعراب الأول : يا حرف نداء وزيدان منادى مفرد على ما يرفع به لو كان معربا وهو الألف بيابة عن الضمة لأنه مبنى وفى إعراب الثانى يا حرف نداء ورجلان منادى نكرة مقصودة مبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو الألف نيابة عن الضمة لأنه مبنى **(وَ)** يبنيان **(عَلَى الْوَاوِ فِي الْجَمْعِ)** المذكر السالم نيابة عن الضمة **(نَحْوُ يَا زَيْدُونَ)** هذا مثال المنادى المفرد تقول فى إعرابه يا حرف نداء زيدون منادى مفرد مبنى على يرفع به لو كان معربا وهو الواو نيابة لأنه جمع مذكر سالم ومثال النكرة المقصودة يا مسلمون فتعربه كما تعرب يا زيدون غير انك تقول فيه منادى نكرة مقصودة لأن مفرده وهو مسلم نكرة بخلاف زيدون فإن مفردة وهو زيد معرفة وبهذا يتبين الفرق بين المفرد والنكرة المقصودة ولم يذكر المصنف مثالا للنركة المقصودة فى المركب المزجى بل اقتصر على معدى كرب وهو مثال للمفرد العلم **(تنبيه)** انما بنى المفرد المعرفة والنكرة المقصودة مع إن أصلها الإعراب لمشابهتها لكاف أدعوك فى الأفراد والتعريف وتضمن معنى الخطاب وهذه الكاف تشبه كاف ذاك لفظا ومعنى فصار كل منهما مشابها لشبه الحرف فلهذا قال هطيل البناء ههنا عارض لشبه بعيد ونبيا على الحركة ليعلم ان لهما أصلا فى الإعراب وكانت ضمه ايثار له باقوى الحركات إذا كان معربا فى الأصل وللفرق بينهما وبين المنادى المضاف وإذا اضطر إلى تنويها جاز ان ينونا مضمومين نحو قول الشاعر:

سلام الله يا مطرٌ عليها ... وليس عليك يا مطرُ السلام

ومنصوبين كقول الشاعر:

ضربتْ صدرَها إليَّ وقالتْ ... يا عديًّا لقد وَقَتْك الأواقى

وإذا وصف المنادى المفرد العلم بابن أو ابنة مضافين لعلم نحو يا زيد بن سعد ويا فاطمة ابنة محمد جاز ضمه وفتحه ولا أثر للوصف بينت عند جمهور العرب فنحو يا هند بنت عمرو واجب الضم كالوصف بالعم والعمة ونحوهما نحو يا صفية عمة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فإنه واجب الضم وممتنع الفتح وإذا وصفت النكرة المقصودة بمفرد اختير نصبها نحو يا رجلا كريما أقبل ويجوز يا رجل كريم وإذا وصفت بجملة أو شبهها وجب عند البصريين نصبها كالحديث يا عظيما يرجى لكل عظيم ومنه قول الا بوصيرى:

كيف ترقى رقيك الانبياء ... يا سماءً ما طاولتها سماء

وكقول الشاعر:

ألا يا نخلة من ذات عرقٍ ... عليكِ - ورحمة الله - السلامُ

فنخلة واجب نصبها لأنها نكرة مقصودة موصوفة بالظرف كما راى البصريين وقال الكوفيون انها نكرة غير مقصودة ولذا جاز وصفها بالظرف (وَالثَّلاَثَةُ الْبَاقِيَةُ) وهى المضاف والمشبه بالمضاف والنكرة غير المقصودة (مَنْصُوبَةٌ) لفظا (لاَ غَيْرُ) لقصورها عن المفرد المعرفة فى الشبه بالكاف الأسمية (تنبيه) قول المصنف لا غير بالبناء على الضم تشبيها له بقبل وبعد أى لا غير ذلك جائزا قال ابن هشام فى شرح الشذور ولا يجوز حذف ما أضيف إليه غير لا بعد ليس وأما ما يقع فى عبارات العلماء من قولهم لا غيرهم فلم تتكلم به العرب فإما انهم قاسوا إلا ليس أو قالوا ذلك سهوا عن شرط المسئلة وقال فى المغنى قولهم لا غير لحن وانتقد عليه ذلك غير واحد من الأئمة فمن كلام بعضهم ليس الأمر على ما قاله فهذا ابن الحاجب قد ذكر وقوعها بعد لا أيضا بل لم يذكر فى الكافية سواه ود ذكر وقوعها بعد لا أيضا ابن السراج والسيرافى وأبو حيان والزمخشرى وغيرهم قال الرضى لا يحذف ثمنها المضاف إلا مع لا التبرئة وليس لكثرة استعمالها بعدهما ومما ورد فيه وقوعها بعد لا قوله:

جوابا به تنجو اعتمد فور بنا ... لعن عمل أسلفت لا غير تسئل

انتهى (وَهِىَ النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ كَقَوْلِ الْأَعْمَى) ومثله الغريق الذى يخاف الهلاك(يَا رَجُلا خُذْ بِيَدِى) وإعرابه يا حرف نداء رجلا منادى نكرة غير مقصودة وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره خذ فعل أمر مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت بيدى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف والياء مضاف

إليه (وَالْمُضَافُ) سواء كانت الإضافة معرفة للمضاف وتسمى محضة (نَحْوُ يَا عَبْدَ اللهِ) وإعرابه يا حرف نداء عبد منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره ولفظ الجلالة مضاف إليه وعلامة جره كسر الهاء تأدبا أم غير معرفة له وتسمى غير محضة نحو يا حسن الوجه (وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ) فى توقف فهم معناه على ما بعده كتوقف المضاف إليه فهو ما اتصل به شئ من تمام معناه سواء كان مرفوعا به (نَحْوُ يَا حَسَنًا وَجْهُهُ) وإعرابه يا حرف نداء حسنا منادى شبيه بالمضاف وعلامة نصبه فتح آخره وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتنصب المفعول وجه فاعل وعلامة رفعه ضم آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة أو منصوبا به نحو يا ضاربا زيدا (وَيَا طَالِعًا جَبَلاً) وإعرابه يا حرف نداء طالعا منادى شبيه بالمضاف وعلامة نصبه فتح آخره وطالع اسم فاعل وفاعله مستتر فيه جواز جبلا مفعول به أو مجرور متعلق به (وَ) ذلك نحو (يَا رَحِيمًا بِالْعِبَادِ) وإعرابه يا حرف نداء رحيما منادى شبيه بالمضاف وعلامة نصبه فتح آخره ورحيما صفة مشبهه باسم الفاعل وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة [1] بالعباد متعلق برحيم (وَقَدْ تَقَدَّمَ فِى بَابِ لاَ الَّتِى لِنَفْىِ الْجِنْسِ بَيَانُ الْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ) وهو أنه ما لا يتم معناه إلا بانضمام شئ آخر إليه (وَ) تقدم أيضا (بَيَانُ الْمُرَادِ بِالْمُفْرَدِ فِى هَذَا الْبَابِ) وأنه ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فيدخل فيه المركب المزجى والاسنادى والمثنى والمجموع كما تقدم (وَاللهُ أَعْلَمُ) كذا رايته فى نسخ وهو حسن لما فيه من كمال الأدب لاشعاره بالإعتراف بالقصور (تنبيه) لم يذكر المصنف المنادى المرخم مع أن كل واحد من هذه الأنواع الخمسة يجوز ترخيمه أى حذف آخره تخفيفا نحو قولك فى عائشة يا عائش وفى صاحب يا صاح وفى مروان يا مرو وتقول فى إعرابه يا حرف نداء عائش منادى مرخم مبنى على الضم على لغة من لا ينتظر وعلى الفتح على لغة من ينتظر وفى صاح منادى مرخم مبنى على الضم على لغة من لا ينتظر وعلى الكسر على لغة من لا ينتظر وتقول يا مرو مبنى على الضم على لغة من لا ينتظر وعلى الفتح على لغه من ينتظر وهكذا

(فصل) فى ذكر شئ من أحكام المنادى المضاف لياء المتكلم (وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى) الصحيح الآخر (مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ) اضافة محضة (جَازَ) فيه ست لغات لكثرة

استعماله وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف فإن كانت اضافته غير محضة نحو يا مكرمى ويا ضاربى فليس فيه إلا لغتان اثبات الياء مفتوحة أو ساكنة (أَحَدُهَا حَذْفُ الْيَاءِ وَالاجْتِزَاء) بالمد أى الاكتفاء (بِالْكَسْرَةِ) الدالة عليها (نَحْوُ يَا عِبَاد) وإعرابه يا حرف نداء عباد منادى مضاف وهو منصوب وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحمل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها لا كسر ما قبلها وهوة مضاف والياء المحذوفة مضاف والياء المحذوفة مضاف غليه (وَ) مثله (يَا قَوْمِ) بكسر الميم (وَهِىَ) أى هذه اللغة (الأَكْثَرُ) فى كلامهم والأفصح عندهم ويليها اللغة (الثَّانِيَةُ) وهى (إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً نَحْوُ يَا عِبَادِى) وإعرابه يا حرف نداء عبادى منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء منع ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وه مضاف وياء النفس مضاف إليه ويليها اللغة (الثَّالِثَةُ) وهى(إِثْبَاتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةً) على الأصل لأنها اسم على حرف واحد فيجب أن يبنى على الحركة كالكاف فى نحو ضربك وما أشبه والسكون فى اللغة التى قبلها انما هو للتخفيف وهذه الياء يوقف عليها بهاء السكت حفظا للفتحة فيقال يا عبادية (نَحْوُ يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا) وإعرابه يا حرف نداء عبادى منادى مضاف وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء مضاف إليه الذين اسم موصول فى محل نصب صفة وجملة أسرفوا صلة الموصول ويليها فى الفصاحة اللغة (الرَّابِعَةُ) وهى (قَلْبُ الْكَسْرَةِ) التى تليها (فَتْحَةً وَقَلْبُ الْيَاءِ أَلِفًا) للخفة (نَحْوُ يَا حَسْرَتَا) وإعرابه يا حرف نداء وحسرتا منادى وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفا لأن أصله يا حسرتى فنعل به ما ذكر والحسرة الاغتمام والحزن على ما فات قال سيبويه ومعنى نداء الحسرة والويل هذا وقتك فاحضرى وقوله فى الآية على ما فرطت ما فيه مصدرية أى على تفريطى فى جنب الله أى طاعته وحقه وأمره (الْخَامِسَةُ) أى اللغة الخامسة من اللغات الست (حَذْفُ الأَلِفِ وَالاجْتِزَاءِ بِالْفَتْحَةِ) الدالة عليها ودلك وان كان وارد لكنه ضعيف شاذ (نَحْوُ يَا غُلاَمَ) بفتح الميم وإعرابه يا حرف نداء غلام منادى مضاف وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المقلبة ألف محذوفة مجتزا عنها بالفتحة (السَّادِسَةُ حَذْفُ الأَلِفِ) أى والياء اكتفاء عن الإضافة بنيتها (وَضَمُّ الْحَرْفِ الَّذِى كَانَ

مَكْسُورًا) لأنهم لما حذفوا الألف شابه المنادى المفرد فحملت حركته كحركته (كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ) أى العرب (يَا أُمُ لاَ تَفْعَلِي بِضَمِّ الْمِيمِ) حكاه يونس (وَقُرِئَ) أى حارج السبع وقد قرأ بها أو جعفر من العشرة قل رب احكم بالحق (رَبُّ السَّجْنُ) بضم الباء وإعرابه رب منادى مضاف حذف منه حرف النداء وهو منصوب وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة المنقلب ما قبلها ضمه السجن مبتدأ وخبره أحب إلى (وَهِيَ) أى هذه اللغة (ضَعِيفَةٌ) بل اضعف اللغات الست(فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ أَبَا أَوْ أُمًّا جَازَ فِيهِ مَعَ هَذِهِ اللُّغَاتِ) الست (أَرْبَعُ لُغَاتٍ أُخَرُ) وجملة ذلك عشر لغات (إِحْدَاهَا) أى الأربع (إِبْدَالُ الْيَاءِ) المضاف إليها المنادى(تَاءً) مفيدة للتأنيث (مَكْسُورَةً) وهو الأكثر فى كلامهم لأن الكسر عوض من الكسر الذى كان يستحقه ما قبل ياء المتكلم لمناسبة الياء وزال حين جاءت تاء التأنيث اذ لا يكون قبل التاء إلا مفتوحا (نَحْوُ يَا أَبَتِ) وإعرابه يا حرف نداء أبت منادى مضاف وهو منصوب وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة تاء مكسورة (وَ) مثله (يَا أُمَّتِ) بضم الهمزة وتشديد الميم وكسر التاء أى أمى (وَبِهَا) أى بهذه اللغة (قَرَأَ السَّبْعَةُ غَيْرُ ابْنِ عَامِرٍ) أحد القراء السبعة (وَفِي يَا أَبَتِ) حيث وقعت فى القرآن (الثَّانِيَةُ) من اللغات الأربع (فَتْحُ التَّاءِ) وهو الاقيس لأن التاء بدل من ياء حركتها الفتحة فتحريكها بحركة أصلها هو الأصل فى القياس (وَبِهَا قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ) وإعرابه يا حرف نداء أبت منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة تاء مفتوحة (الثَّالِثَةُ) من الأربع اللغات (الْجَمْعُ بَيْنَ التَّاءِ وَالأَلِفِ) فيقال يا ابتا ويا أمتا بالتاء والألف جمعا بين العوضين (وَبِهَا قُرِئَ شَاذًّا) أى حارج القرأت السبع وعليه قول الشاعر يا ابتا علك أو عساكا وإعرابه يا حرف نداء أبتا منادى مضاف وعلامة نصبه فتحه مقدرة على ماقبل الياء المنقلبة ألفا قبلها تاء وإذا وقف على ذلك جئ بهاء السكت فيقال أمتاه (الرَّابِعَةُ يَا أَبَتِي) ويا أمتى (بِالْيَاءِ) التحتية قبلها مثناة فوقية وإعرابه يا حرف نداء أبت منادى مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها والياء مضاف إليه وهى أضعف اللغات المتقدمة ولذا أخرها لما

فيها من الجمع بين العوض والمعوض وهما لا يكادان يجتمعان والأولى اسهل من هذه لذهاب صورة المعوض عنه الذى هو الياء وأما قول الشاعر:

أيـا ابنـى لا زلـت فينـا فإنمـا لنا أمل فى العيش ما دمت عايشا

فهو ضرورة خلافا لكثير من الكوفيين (تنبيه) لا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم إلا فى النداء خاصة ولا يجوز جاءتنى أبت ولا رايت أبت (وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مُضَافًا إِلَى مُضَاف إِلَى الْيَاءِ) الدالة على المتكلم (مِثْلُ يَا غُلاَمَ غُلاَمى لَمْ يَجُزْ فيه إِلاَّ إِثْبَاتُ الْيَاء مَفْتُوحَةً أَوْ سَاكِنَةً) ولا يجوز حذفها لبعدها عن المنادى (إِلاَّ إِذَا كَانَ) أى المنادى (ابْنَ عَمّ أَوِ ابْنَ أُمّ) أو ابنة عم أو ابنة أم (فَيَجُوزُ فيهمَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ) وذلك لكثرة استعمالها فى النداء فخصا بالتخفيف احدى اللغات الأربع (حَذْفُ الْيَاءِ) اكتفاء بالكسرة الدالة عليها (مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ) كقولك يا ابن عم ويا ابن أم بكسر الميم فيهما ولا تركيب فى ذلك بل هما اضافتان وإعرابه حينئذ يا حرف نداء ابن منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وأم مضاف إليه وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة اختزا عنها بالكسرة (وَ) ثانيها حذف الياء لا مع كسر الميم بل مع (فَتْحُهَا) وفيه قولان أحدهما أن الأصل ابن عما فقلبت الياء ألفا وحذفت الألف وأبقيت الفتحة دليلا عليها وعلى هذا فأما وعما علامة الجر فيهما كسرة مقدرة على ما قبل الياء المقلبة ألفا المحذوفة اختزا عنها بالفتحة والثانى أنهما جعلا اسما واحدا مركبا وبنى على الفتح والأول قول الكسائى والفراء وأبى عبيدة وحكى عن الأخفش والثانى قيل هو مذهب سيبويه والبصريين (وَبِهِمَا) أى اللغتين المذكورتين (قُرِئَ فِى السَّبْعَة) فاللغتان فصيحتان (فى قَوْلِهِ تَعَالَى) قال (يَا ابْنَ أُمّ) لا تأخذ بلحيتى فقرأ بالكسر ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائى وخلف وقرأ الباقون بالفتح (وَ) ثالثها (إِثْبَاتُ الْيَاءِ) وهذه اللغة بعدها أقل استعمالا من اللغتين الأوليين بل لا تكاد العرب تثبت الياء ولا الألف فيهما إلا فى الضرورة كَقَوْلِ الشَّاعر:

يَـا ابـن أُمِـى وَيَـا شَـقِيق نَفْسِـى أَنْـتَ خَلَّفْتَنِـى لِـدَهْرٍ شَـدِيدِ

قاله أبو زيد الطائى واسمه حرملة بن المنذر من قصيدة من الخفيف يرثى بها أخاه

(اللغة) شقيق قال الشنوانى تصغير شقيق وخلفتنى أى جعلتنى خليفة بعد موتك ويروى خليتنى اى أسلمتنى والدهر قال فى الصحاح الزمان والشديد بين الشدة (الإعراب) يا حرف نداء ابن منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وأمى مضاف إليه وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل وه مضاف وياء النفس مضاف إليه وشقيق منادى مضاف على نفس وباقية ظاهر والمعنى يا أبن أمى ويا أخا نفسى خلقتنى لدهر شديد أكابده وحدى وقد كنت لى ظهيرا عليه وركنا أستند إليه فأوحشتنى فقدك وأتلفنى موتك والشاهد فى إثبات الياء فى أمى والأصل اثبات الياء فى المضاف إلى ياء المتكلم إلا فى يا ابن أم ويا ابن عم لكثرة الاستعمال فيهما وذلك للضرورة

(وَ) رابعها قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفًا كَقَوْلِه:

يَا ابْنَةَ عَمَّا لاَ تَلُومِى وَاهْجَعِى فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْك يَوْمًا مَضْجَعِى

قاله أبو النجم العجلى وأسمه الفضل بن قدامه من قصيدة موجزة أولها:

قد أصبحت أم الخيار تدعى

علىَّ ذنبا كله لم أصنع

من أن رأت رأسي كرأس الأصلع

ومشى فى شعره حتى انتهى إلى ذكر هذا البيت وبعده :

واعمى كما يعمى خضاب الأشجع

ويروى :

لا يخرق النوم حجاب مسمعى

(اللغة) ابنه تاؤه للتأنيث وتقلب هاء للوقف وأما التاء المنطرقة فى بنت واخت فهى تاء أصلية تثبت فى الوصل والوقف وليست للتأنيث على الحقيقة لأن تاء التانيث يكون ما قبلها مفتوحا كالميم فى فاطمة والراء فى شجرة إلا ان تكون الفا كالألف فى قطاة وقناة قاله الجريرى واللوم مصدر لامه يلومه إذ اعذله واهجعى أمر من هجع يهجع هجوعا بمعنى نام بالليل فهو خاص بنوم الليل ولعل المراد هنا لازمه وهو السكوت فإن النوم يلازمه السكوت

وذلك لأن مقصودة نهى أبنة عمه وهى امرأته ام الخيار عن لومها اياه على صلع راسه وهو ذهاب شعره والمضجع موضع الاضطجاع قاله فى القاموس **(الإعراب)** يا حرف نداء ابنة منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وعما مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء المنقلبة ألفا وه مضاف والياء المنقلبة الفا مضاف غليه لا ناهية تلومى فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والواو حرف عطف اهجعى فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والفاء تعليلية ليس فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها ضمير الشان محذوف تقديره هو يخلو فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالواو عنك جار ومجرور يوما ظرف زمان مضجع فاعل يخلو وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب خبر ليس ويجوز ان يكون مضجع اسم ليس وفى يخلو ضمير مستتر جوازا يعود على مضجعى لأنه من باب التنازع بناء على أن شرط الأعمال صلاحية كل من العاملين للعمل فى المتنازع فيه وهو ما جرى عليه ابن مالك والمعنى كما فى الإسعاف ان الشاعر يقول أن زوجتى هذه أصبحت تدعى على دنا وهو الكبر والتيخوخة والحال انى لم أصنع شيئا من ذلك الذنب فهو ينهاها عن لومه على صلعه كأنه يقول لها لا تلومينى على هذا فإنى لو لم أصلع لشاب رأسى والشيب عند النساء قريب من الصلع فى الكراهية وقوله كله لم اصنع يروى بنصب كل على أنه مفعول أصنع مقدما ويروى برفعه مبتدأ خبره جملة لم اصنع وهو لأنه يفيد عموم السلب وهو مراد الشاعر والشاهد فى إثبات الألف فى عما وابدالها من الياء اذ أصله يا أبنة عمى **(تنبيه)** يجوز حذف حرف النداء وهو يا خاصة إلا فى مسائل الأولى المنادى البعيد مطلقا الثانية الاستغاثة وهى نداء من يخلص من شدة أو يعين على مشقة ويجر المستغاث به بلام مفتوحا تتعلق بفعل النداء بعد تضمينه معنى الالتجاء ويجر المستغاث لأجله بلام مكسورة مهيع الأسم الظاهر يتعلق بفعل النداء أيضا نحو يالله للمسلمين وإعرابه يا حرف نداء لله جار مجرور اللام حرف جر ولفظ الجلالة مستغاث به مجرور باللام وعلامته

جره كسر الهاء تأدبا وللمسلمين جار ومجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ومن الاستغاثة المنادى المتعجب منه نحو يا للعجب لزيد ومنه الحديث واعجابا لك يا ابن الخطاب الثالثة الندبة وهي نداء المتفجع عليه باسمه بياء أو بواو وحكمه في الإعراب والبناء حكم المنادى ان كان معرفة مفردا يبنى على الضم وان كان مضافا أو شبيها به ينصب نحو وازيد وأعبد الله واضاربا زيدا وإعرابه وا حرف نداء زيد منادى منذوب مبنى على الضم ولك زيادة الألف في آخره نحو وا زيدا وهو حينئذ مبنى على ضمه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف الرابعة اسم الإشارة فلا يجوز حذف حرف النداء منه عند البصريين نحو هذه وهؤلاء وأما قوله تعاليتم انتم هؤلاء خبر أنتم وجملة تقتلون حال أو بدل وجملة تقتلون هو الخبر وليس من قبيل المنادى المحذوف منه حرف النداء.

﴿باب المفعول المطلق﴾

أى الذى لم يقيد بالجار لصحة اطلاق المفعول عليه من غير تقييد لأنه المفعول الحقيقى الذى فعله فاعل الفعل بخلاف بقية المفاعيل اذلا يصح اطلاق ذلك عليها إلا بعد تقييدها بالصلة بان يقال مفعول به أو مفعول له أو مفعول فيه أو مفعول معه **(وَهُوَ الْمَصْدَرُ)** لأنه اسم ما فعله فاعل مذكور أو مقدر والمراد بفعل الفاعل اياه قيامه به بحيث يصح اسناده إليه لا أن يكون موجد اياه فلا يرد نحو مات موتا **(الْفُضْلَةُ)** وهى التى لا تكون عمدة فى الكلام لا أنها التى لا يحتاج إليها فخرج نحو جد جده ركوعك ركوع حسن وضربك ضرب شديد فغن المصدر فى جميع ذلك عمدة فلا يجوز نصبه **(الْمُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ)** بأن لم يزد مدلولة على مدلول عاملة إذا كان عامله مصدرا وإلا فالمصدر المفهوم منه **(أَوِ الْمُبَيِّنُ لِنَوْعِهِ)** أى لنوع عامله بأن دل على هيئة صورة الفعل فيفيد زيادة على التأكيد **(أَوْ عَدَدِهِ)** أى عدد العامل بان العامل بان دل على مرات صدور الفعل فهو حينئذ ثلاثة أقسام **(فَالْمُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ)** نحو أعجبنى ضربك لزيد ضربا فضربا مفعول مطلق مؤكد ضرب ومثال المؤكد للمصدر المفهوم من العامل **(نَحْوُ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)** وإعرابه كلم فعل ماض الله فاعل موسى مفعول به والفتحة فيه مقدرة تكليما مفعول مطلق مؤكد لمضمون كلم وهو التكليم لا للعامل نفسه لأنه بصيغة الفعل **(وَضَرَبْتُ ضَرْبًا)** وإعرابه ضربت فعل وفاعل ضربا مفعول مطلق مؤكد لمضمون ضرب وهذا النوع لا يجوز تثنيه وجمعه لأن مدلول معنى واحد فهو بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع **(وَالْمُبَيِّنُ لِنَوْعِ عَامِلِهِ)** أما بإضافة **(نَحْوُ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ)** وإعرابه الفاء باعتبار ما قبلها أخذناهم فعل وفاعل ومفعول أخذ مفعول مطلق مبين لنوع عامله وعزيز مضاف إليه مقتدر نعت أو بلام العهد نحو ضربت الضرب أى الذى تعرفه أو بصفة مع ثبوت الموصوف نحو جلست جلوسا حسنا أو مع حذفه نحو أن أعمل صالحا أى عملا صالحا **(وَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَ الْأَمِيرِ)** ضربا مثل ضربه أو باسم خاص نحو رجع القهقرى فالقهقرى مفعول مطلق مبين لنوع عامله وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه باختلاف أنواعه كسرت سيرى زيد الحسن

والقبيح (وَالْمُبَيِّنُ لِعَدَدَ عَامِلِهِ) مثاله (نَحْوُ فَدَكَكْنَا دَكَّةً وَاحِدَةً) وإعرابه دككنا فعل ونائب الفاعل دك فعل ماض مغير الصيغة والتاء علامة التأنيث والف التثنية ضمير متصل مبني في محل رفع نائب الفاعل دكة مفعول مطلق واحدة صفة قال المفسرون وحملت الأرض والجبال أي حملتها الريح أو القدرة أو الملائكة فدككنا أي دقتا أي ضربت أحداهما بالخرى دكه واحدة أي ضربة واحدة وفتقنا حتى صارت كثيبا مهيلا فلم يتميز من أجزائها عن الآخر قال الفراء ولم يقل فدككن لأنه جعل الجبال كلها كالجملة الواحدة والأرض كالجملة الواحدة (وَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ) فضربتين مفعول مطلق مبين لعدد عامله وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه بلا خلاف (وَهُوَ) أي المفعول المطلق (قِسْمَانِ) كما قاله ابن الحاجب وابن مالك تبعا للكوفيين بناء على أن المعنوي منهما منصوب بالفعل المذكور الموافق له في المعنى وإن كان مخالفا له في اللفظ قال الرضي وهو أولى لأن الأصل عدم التقدير ومذهب سيبويه والجمهور أن المعنوي منصوب بعامل مقدرة من لفظه فنحو قمت وقوفا الناصب لوقوف مقدر من لفظه كأنك قلت قمت ووقفت وقوفا (لَفْظِي) أي منسوب للفظ أن وافق عامله في لفظه (وَمَعْنَوِيٌ) أي منسوب للمعنى أن وافق عامله في معناه (فَإِنْ وَافَقَ) أي المصدر المسمى بالمفعول المطلق (لَفْظَ فِعْلِهِ) أي عامله فعلا كان كالامثلة المذكورة أو وصفا نحو والصافات صفا او مصدرا نحو سيرك السير الحثيث متعب والمراد بالموافقة أن تتحد مادته ومادة فعله سواء تفقا في المعنى كالأمثلة المذكورة أم لا يتفقا نحو ٣ (فَهُوَ لَفْظِيٌ) أي يسمى المصدر الفظي (كَمَا تَقَدَّمَ) من الأمثلة (وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ) دون لفظه بأن اختلفت مادته ومادة فعله (فَهُوَ مَعْنَوِيٌ) أي يسمى بالمصدر المعنوي لتوافقهما في المعنى فقط (نَحْوُ جَلَسْتُ قُعُودًا وَقُمْتُ وُقُوفًا) فالجلوس والقعود بمعنى واحد وكذا القيام والوقوف ولكن المادة مختلفة وهذا انما يصح بناء على ان معنى الجلوس والقعود واحد وهو المشهور وفي شرح المصابيح أن القعود من الاضطجاع والجلوس من القيام وقال الإمام الراغب القعود انما يقابل به القيام والجلوس انما يقابل به الاتكاء فيقال للقائم اقعد وللنائم اجلس فقد بأن تباينهما وافتراقهما كذا قال وفي القاموس القعود الجلوس أو هو من القيام والجلوس من الصجعة ومن السجود وأشار بقوله أو إلى آخره إلى الخلاف في ذلك ومن

قاعدته أن المشهور المعروف فى اللغة هو الذى يصدر به كلامه ثم يعطف عليه ما دونه من الأقوال بأو (وَالْمَصْدَرُ) لحده االذى يميزه بمن غيره انه (اسْمُ الْحَدَثِ) أى اسم يدل على الحدث كالضرب والمراد بالحدث المعنى القائم بغيره زاد بعد قوله اسم الحدث الجارى علىالفعل أى المشتمل على جميع حروفه لفظا نحو ضرب وأكرم أو تقديرا نحو قتال فإنه مشتمل على حروف قاتل تقديراً بدليل أنه قد ورد بلفظه قيتالا بكسر القاف فخرج بذلك اسم المصدر فإنه وأن دل على الحدث إلا أنه غير جار على الفعل لخلوه عن بعض حروف الفعل كالغسل والوضوء والعاطاء لخلو كل من الثلاثة من بعض حروف فعله فالمصدر الاغتسال والتوضؤ والإعطاء لجريانها على الفعل بخلاف عطاء فإنه خال عن همزة أعطى والغسل خال عن الهمزة والتاء من اغتسل والوضوء فإنه خال من التاء من توضأ فكل من الثلاثة يقال هل اسم مصدر وفسر بعضهم جريان المصدر على الفعل بقوله وهو إيراد اسما لحدث بعد ما اشتق منه منصوباً به على أنه مفعول مطلق (الصَّادِرِ) نعت للحدث (مِنَ الْفَاعِلِ) نحو قعدت قعوداً أو القائم بذاته نحو مات موتاً ومرض مرضاً (وتَقْرِيبه) أى حد المصدر على فهم المبتدى (أَنْ يُقَالَ هُوَ الَّذِى يَجِئ) حال كونه(ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ) جرياً على عادتهم من تقديم الماضى وتأخير المضارع والتثليث بالمصدر وإلا فلا بعد أن يتكلم الشخص بالمصدر بعد الماضى ثم أشار المصنف إلى كيفية التصريف تعليماً للمبتدى فقال (نَحْوُ ضَرَبَ) فعل ماض(يَضْرِبُ) فعل مضارع (ضَرْباً) مصدر لأنه وقع ثالثاً في تصريف الفعل والصحيح أن المصدر هو الأصل وما عداه مشتق منه وسيأتى تمام الكلام على أحكام المصر مع الإتمام بشئ من أحكام اسم المصدر فى أواخر الكتاب ان شاء الله تعالى (وَقَدْ تُنْصَبُ أَشْيَاءُ عَلَى الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَصْدَرًا) لدلالتها عليه وذلك (عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ عَنِ الْمَصْدَرِ) وقد أوصل بعضهم عدة ما ينوب عن المصدر على أحد وعشرين واقتصر المصنف على ثلاثة منها إشارة إلى أن ما ينوب عن المصدر وينصب على المفعولية المطلقة لا يخرج عن الأقسام الثلاثة التأكيد والتبين للنوع والتبين للعدد (نَحْوُ كُلَّ وَبَعْضَ) مما دل على كلية أو بعضية حال كونهما (مُضَافَيْنِ لِلْمَصْدَرِ نَحْوُ فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ) وإعرابه الفاء حرف عطف لا ناهية تميلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف

النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل كل مفعول مطلق نائب عن مصدر محذوف والأصل فلا تميلوا ميلاً كل الميل (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ) وإعرابه الواو حرف عطف لو حرف امتناع لامتناع تقول فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو علينا جار ومجرور على حرف جر ونا ضمير متصل في محل جر بعلى بعض مفعول مطلق نائب مصدر محذوف والأصل ولو تقول علينا أقاويل قليلة حقيرة وهذا مثال المبين لنوع عامله ومنه قوله ولا تضربوه شيئاً أي بنوع من أنواع الضرر (وَكَالْعَدَدِ) المميز تمصدر (نَحْوُ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً) وإعرابه الفاء رابطة للشرط المفهوم من الموصول في قوله والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء اجلدوا افعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به ثمانين مفعول مطلق وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه محمول على جمع مذكر السالم جلدة تمييز (فَثَمَانِينَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ) نائب عن المصدر المحذوف والأصل فاجلدوهم جلدا ثمانين ثم حذف جلداً وجعل تمييزاً لغرض الإبهام ثم التفسير كما قاله المصنف (وَجَلْدَةً تَمْيِيزٌ) أي للعدد (وَكَأَسْمَاءِ الآلاَتِ) المعهودة للفعل كالأمثلة التي ذكرها المصنف قال المرادي فلو قلت ضربته خشبة لم يجز لأنه لم يعهد كون ذلك آلة لهذا الفعل انتهى (نَحْوُ ضَرَبْتُهُ سَوْطاً) وهي العصا الصغيرة (أَوْ عَصًا) معروف والحركة فيه مقدرة على الألف المحذوفة للعوض عنها لتنوين لأنه اسم مقصور (أَوْ مِقْرَعَةً) وهي العصا القصيرة الضخمة فكل من سوطاً وعصا ومقرعة منصوب على المفعولية المطلقة نائب عن المصدر والأصل ضربته ضرباً بسوط أو عصا أو مقرعة ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه وهذا والذي قبله مما باب عن المبين لعدد عامله وأما النائب عن المؤكد للعامل فلم يمثل له وذلك نحو اغتسل غسلاً وانه أنتكم من الأرض نباتاً وقول النووي في المنهاج وما صب بذهب او فضة ضبة ولا ينوب عن المصدر صفته نحو سرت أحسن السير وقوله تعالى: ﴿...وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا...﴾ [سورة النمل ١٩] وكلا منهما رعداً فأحسن وصالحاً ورغداً أحوال من المصدر المفهوم من الفعل أي سرت حال كون السير أحسن وحالة كون العمل صالحاً وحالة كون الأكل رغداً هذا ما جرى عليه ابن هشام في شرح القطر والذي عليه الجمهور وجرى عليه في المغني واقتصر عليه في الكشاف أن كلاً من

الثلاثة صفة مصدر محذوف إذا الأصل سرت سيراً أحسن السيران أعمل عملاً صالحاً وكلاً أكلا رغداً قال في الكشاف جعله صفة مصدر محذوف أقوى في المدح وليس المعنى على تقدير الأمر بالأكل حال كونه رغداً فإنه لا يكون أكل الجنة إلا رغداً وإسعارافها انتهى ثم المصدر أن لم يفهم زيادة على معنى عامله بأن كان لمجرد التأكيد سمى مبهماً ويمتنع حذف عامله وأن افهم زيادة على معناه وهو المبين للعدد أو للنوع وناب عنهما سمى مختصاً ويجوز حذف عامله لدليل نحو خير مقدم وقد يجب حذف العامل وذلك فيما إذا وقع بدلاً من فعله سماعاً في نحو حمداً وشكراً لله وسأفعله حباً وكرامة ولبيك وسعديك وحنانيك ومعاذ الله وغفرانك أي اغفر وقيل تقديره أسالك غفرانك فهو مفعول به وسبحان الله وريحانه أي استزراقه وقياساً في مواضع منها أن يكون المفعول المطلق خبراً عن المبتدأ نحو ما أنت الأسير ومنها أن يقع المصدر تفصيلاً لمضمون جملة نحو فشدوا الوثاق فأما منا بعد وأم فداء ومنها أن يقع تأكيد المضمون جملة لا تحتمل لها غيره نحو له على ألف درهم اعترافاً.

﴿باب المفعول فيه﴾

(وَهُوَ الْمُسَمَّى) عند البصريين (ظَرْفَ الزَّمَانِ وَظَرْفَ الْمَكَانِ) لوقع الفعل فيه أى لابد له من زمان ومكان يقع فيه وتسميه الكوفيون مفعولاً فيه ومحلاً وصفة وقد عرفه ابن هشام في الشذور بقوله المفعول فيه وهو ما ذكر فضله لأجل أمر وقع فيه من زمان مطلقاً أو مكان مبهم أو مفيد مقداراً أو مادته مادة عاملة (وَظَرْفُ الزَّمَانِ) وقدمه لأنه الأصل لشدة احتياج الفعل إليه (وَهُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ) باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه كصمت في نحو صمت يوم الخميس فإنه لفظ دال على الصيام الواقع في الظرف فعلاً كان ومنه قوله تعالى : ﴿...أَطْرَحُوهُ أَرْضًا...﴾ [سورة يوسف ٩] أطرحوه أرضاً وحاذا أباهم عشاء أو شبيهاً بالفعل من مصدر أو صفة أو غيرهما نحو أبو بكر أفضل عندنا من على والشيخان خير لدينا من الختنين أو مؤولاً بشبه الفعل نحو علقم عندك وحنظل لديك فالظرفان متعلقان بعلقم وحنظل لتأويلهما بصعب وشاق فإن لم يكن شئ مما ذكر موجوداً قدر به زيد في الدار أى كائن ومنه نحو قوله واذكروا إذ كنتم قليلاً أى اذكروا نعمة الله عليكم الكائنة في وقت قلتكم فحذف العامل وهو الكائنة وموصوفه الذى هو مفعول اذكروا وقيل إذ في الآية ونحوها مفعول به لأذكر فلا حذف ومثل الظرف المجرور في جميع ما ذكر ويجب حذف متعلقهما إن وقع أحدهما صفة أو صلة أو حالاً أو خبراً أو ورد بلا تعلق كالبسملة ويجوز في غير ما ذكر حذفه لدليل لفظى أو غيره نحو من لى بكذا أى من يتكفل لى وقوله تعالى : ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ...﴾ [سورة المائدة ٤٥] أى النفس مفتولة أو تقتل بالنفس والعين مفقوأة أو تفقأ بالعين والأنف مجدوعة أو تجدع بالأنف والأذن مصلومة أو تصلم بالأذن والسن مقلوعة أو تقلع بالسن وقس على هذا (بِتَقْدِيرِ فِي) الدالة على الظرفية وهى استقرار الشئ في الشئ حقيقة نحو الماء في الكوز أو مجازاً نحو نظرت في المحف وتفكرت في كذا فخرج عن ذلك ما نصب بتقدير فى ولم يكن اسم زمان ولا مكان نحو وترغبون أن تنكحوهن إذا قدر بفى فإنه ليس باسم زمان فلا يكون ظرفاً وخرج ما نصب لا بتقدير في نحو يخافون يوماً

فإنه مفعول به لا فيه وما كان منه مرفوعاً أو مخفوضاً فإنه ليس بظرف (تنبيه) مرادهم بقولهم تقدير في أى تقدير معناها لا لفظها لأنه قد لا يصح تقديرها قبل الظرف وذلك في نحو سرت قبله وصليت معه ونحوهما وقد ذكر المصنف عدة من ظرف الزمان يصدق عليها التعريف وذلك (نَحْوُ الْيَوْمَ) وهو من طلوع الفجر على غروب الشمس تقول صمت اليوم أو يوماً أو يوم الخميس وإعرابه صمت فعل وفاعل اليوم ظرف زمان مفعول فيه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وقد يراد باليوم مطلق الزمان نحو يوم الطائف يوم الحرة يوم الخندق مراداً به أيام القتال الكائن في ذلك الوقت (وَاللَّيْلَةَ) وهى غروب الشمس أى على طلوع الفجر الصادق على الصحيح وقيل طلوع الشمس تقول اعتكفت الليلة او ليلة الجمعة وإعرابه اعتكفت فعل وفاعل الليلة ظرف زمان مفعول فيه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره (وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً) وهما علما جنس على وقتهم وهو من صلاة الصبح على طلوع الشمس فيمتنع صرفهما لعملية الجنس والتأنيث بالتاء ولا تدخلهما أل ولا الإضافة فتنوينهما ضرورة وقيل أن أريد بهما غدوة وبكرة يوم معين منعاً لعملية الشخص التأنيث والأصرفا فتنوينهما للصرف وهما نكرتان وهذا هو الأصح تقول أزورك غدوة أو غدوة يوم الاثنين أو بكرة او بكرة النهار (وَسَحَراً) وهو آخر الليل قبيل الفجر بالتنوين إذا لم ترد به سحر يوم بعينه نحو جئتك سحراً أى من الأسحار وبلا تنوين إذا أردت به ذلك نحو جئتك يوم الجمعة سحر فيوم ظرف زمان وعلامة نصبه فتح آخره وسحر بدل منه منصوب لا بتنوين لأنه ممنوع من الصرف للعماية والعدل (وَغَدًا) وهو اسم اليوم الذى بعد يومك الذى أنت فيه تقول أكرمك غدا (وَعَتَمَةً) بفتح التاء وهو ثلث الليل الأول تقول آتيك عتمة أو عتمة ليلة الخميس وإعرابه آتى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء والكاف مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا عتمة ظرف زمان فيه وعلامة نصبه فتح آخره (وَصَبَاحاً) وهو عند الفقهاء من نصف الليل إلى الزوال وقد يراد به أول النهار بعد طلوع الفجر إلى الزوال تقول انتظرنى صباحاً أو صباح يوم الجمعة (وَمَسَاءً) بالمد وهو من الظهر إلى نصف الليل تقول أجيئك أو مساء الخميس ومثل ذلك آتيك صباح مساء ببنائهما على

الفتح أى كل صباح ومساء أو يوم يوم بينهما أيضاً أى كل يوم (وَأَبَدًا) وهو الزمان المستقبل الذى لا نهاية لمنهاه تقول لا أكلم زيداً أبداً وكان حقه أن لا يثنى ولا يجمع إذا لا يتصور حصول ابد أخر ينضم إليه فيثنى ولكن سمع جمعه على آباد وآبدين بمد الهمزة فيقال لا افعله أبد الآبدين فهو من الملحق بجمع المذكر السالم ومعناه الزمان الطويل الذى لا نهاية له (وَأَمَدًا) وهو اسم لزمن مستقبل تقول لا أكلم زيداً وأمد الدهر وأمد الداهرين جمع داهر وهو ما يبقى على وجه الأرض والداهرين ملحق بجمع الذكر السالم ويقال دهر الداهرين (وَحِينًا) وهو اسم لزمن مبهم تقول قرأت حيناً وحين غذ جاء الشيخ قال ابن عنقاء وانتصابه على جهة التأكيد المعنوى لأنه لا يزيد على دلالة عامله وأما غيره فنصبه بتقدير نيابته عن المصدر لأن قولك سرت يومين أو صباحاً معناه سرت سيراً مقداراً يومين أو سيراً واقعاً في الصباح (وَعَامًا) تقول سرت عاماً وهو مرادف للسنة وهو ثلاثة الأولى شمسية ولها شهور العجم من رومية وفارسية وقبطية وغيرها وعليها حساب أعياد كفار العجم كالنيروز والمهرجان والفصح بكسر الفاء فمهملتين وهى ثلثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم على الصحيح في غير الفارسية وأما الفارسية فلا كسر فيها سميت شمسية لأنها عبارة عن دورة من دورات الشمس في الأبراج الأثنى عشر والثانية قمرية ويقال لها عربية أو لها المحرم وآخرها ذو الحجة وهى ثلثمائة وأربعة وخمسون يوماً وخمس يوم وسدسه فهى دون الشمسية بأحد عشر يوماً تسمى ايام البين أى التفاوت بين السنين سميت قمرية لأن شهورها على حساب رؤيته في عرف الشرع وحساب سيره في منازل في عرف الفلك والثالثة عددية ولها الأشهر العددية وهى ثلثمائة وستون يوماً بلا كسر (وَشَهْرًا) تقول لا أكلمك شهراً وجمعة اشهر سمى بذلك لشهرته وظهوره وهو قمرى ويسمى الهلالى والعربى وأيامه ثلاثون أو تسعة وعشرون منوط في عرف الشرع برؤية الهلال وأهل الفلك يبدؤن بالمحرم فيجعلون كل وتر ثلاثين وكل شفع تسعة وعشرين إلا ذا الحجة ففى السنة الكبيسة ثلاثين وفى غيرها تسعة وعشرين وخمساً وسدساً وشمسى وله الأشهر الرومية أولها تشرين فكل وتر واحد وثلاثون وكل شفع ثلاثون غلا الكانون فأحد وثلاثون مطلقاً وشباط بإهمال سينه وإعجامها ففى السنة الكبيسة تسعة وعشرون وفى غيرها ثمانية

وعشرون وربع وعددى وأيامه ثلاثون مطلقاً وليس له شهور مخصوصة بعينها (وَأُسْبُوعًا) نحو اعتكفت أسبوعاً ويقال سبت تسمية باسم أول أيامه على الأصح ويقال له جمعة تسمية له بآخر أيامه (وَسَاعَةً) نحو سرت ساعة وهى تطلق على الفلكية وعلى قدر حلب شاة وعلى اللحظة اللطيفة ومثل هذه المذكورات ما أشبهها (واعلم) أن هذه الأمثلة منها ما هو ثابت التصرف والانصراف كيوم وليلة ومنها ما هو منفى التصرف والانصراف نحو سحر إذا كان ظرفاً ليوم بعينه فإنه لا ينون لعدم انصرافه ولا تفارقه الظرفية لعدم تصرفه ومنها ما هو ثابت التصرف منفى الانصراف نحو غدوة وبكرة علمين قيل وكذا عتمة إذا أريد بها معين فإنها تصير علماً فيمتنع صرفها قال ابن عنقاء وهو وجيه ومنها ما هو ثابت الانصراف منفى التصرف نحو صباحاً ومساءً وبقى قسم خامس وهو الظرف المبنى الذى لا تصرف له كاذ وإذا وقد يضاف إلى إذ اسم زمان نحو يومئذ وبعداذ هدينا وكصباح مساء بالتركيب ويوم وقط للزمان الماضى وعوض للمستقبل غالباً والماضى قليلاً وبلا زمان النفى ومنذ ومذ والآن وأمس إن كان ظرفاً لليوم الذى قبل يومك والمراد بالمتصرف ما يستعمل ظرفاً وغير ظرف كأن يقع مبتدأ أو فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً إليه كيوم وشهر وبغير المتصرف ما لزم الظرفية أو شبهها وهو الجر بمن (وَظَرْفُ الْمَكَانِ) مفعل من الكون (هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ) بالرفع نعت لاسم ونصبه باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه على نحو ما مر في ظرف الزمان(بِتَقْدِيرِ) معنى(فِي) الدالة على الظرفية وقد ذكر منه المصنف أيضاً عدة أمثلة (نَحْوُ أَمَامَ) بفتح الهمزة وهو بمعنى قدام نقول جلست أمام الشيخ وإعرابه جلست فعل وفاعل أمام ظرف مكان مفعول فيه وعلامة نصبه فتح آخره والشيخ مضاف إليه (وَخَلْفَ) وهو ضد أمام تقول صليت خلف المقام (وَقُدَّامَ)وهو مرادف لإمام تقول مشيت قدام الأمير (وَوَرَاءَ) وهو بمعنى خلف تقول قعدت وراء الحجر وقد تأتى بمعنى قدام نحو قوله تعالى: ﴿... وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ...﴾ [سورة الكهف:٧٩](وَفَوْقَ) وهو المكان العالى نحو جلست فوق المنبر (وَتَحْتَ) وهو ضد فوق نحو جلست تحت الميزاب (وَعِنْدَ) وهو لما قرب المكان تقول جلست عند زيد أو قريباً منه وفى شرح بانت سعاد لابن هشام ما لفظه عند اسم لمكان حاضر أو قريب فالأول نحو فلما رآه مستقراً عنده والثانى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة

المنتهى عندها جنة المأوى وقد يكون الحضور والقرب معنويين نحو قال الذى عنده علم من الكتاب ونحو رب ابن لى عندك بيتاً في الجنة وقد تفتح فاؤه وقد تضم ولا تقع إلا منصوبة على الظرفية أو مخفوضة بمن وعنها ألغز الحريرى بقوله وما منصوب أبداً على الظرفية ولا يخفضه شئ سوى حرف وقوله العامة ذهبت على عنده لحن انتهى .

وقد ترد بمعنى الزمان كقوله ﷺ إنما الصبر عند الصدمة الأولى **(وَمَعَ)** بفتح العين وربيعة تسكنها وهو اسم لمكان الاجتماع نحو جلست مع زيد أى مصاحباً له ولهذا يخبر بها عن الذوات نحو والله معكم وقد تأتى لزمان الاجتماع نحو حننك مع العصر وهى من الظروف العادمة التصرف **(وإزاء)** بكسر الهمزة وهو بمعنى مقابل نحو جلست إزاء الحجر الأسود بمعنى مقابله **(وحذاء)** بكسر الحاء المهملة بعدها ذال معجمة بمعنى مقابل أيضاً وقيل بمعنى قربت منه نحو جلست حذاء زيد أى مقابله أو قريباً منه **(وَتِلْقَاءَ)** بكسر التاء بمعنى مقابل نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ ...﴾ [سورة القصص ٢٢] أى مقابل مدين **(وَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ)** أى الأخيرة **(مَعْنَاهَا وَاحِدٌ)** وهو مقابل **(وَثَمَّ)** بفتح التاء المثلثة اسم إشارة للمكان البعيد في محل نصب على الظرفية كما مر في باب اسم الإشارة **(وَهُنَا)** بضم الهاء اسم إشارة للمكان القريب وبفتحها وكسرها مع تشديد النون للمكان البعيد كما مر وقد تأتى للزمان ومما يأتى للزمان والمكان من الظروف قبل وبعد **(وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ)** معرفة كانت أو نكرة محدودة كيوم وشهر وقوله غير محدودة كحين ورمان **(تَقْبَلُ النَّصْبَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ)** بتقدير في مطلقاً من غير تقييد بشئ **(لاَ فَرْقَ فِي ذَلِكَ)** أى فى قبولها النصب **(بَيْنَ الْمُخْتَصِّ مِنْهَا)** بوصف أو إضافة أو تعريف بال **(وَالْمَعْدُود)** وهو ما دل على عدد **(وَالْمُبْهَم)** قال الرضى وهو ما لأحد له بحصرد معرفة كان أو نكرة كحين وزمان والحين والزمان ثم بين المصنف كل واحد من الثلاثة فقال **(وَنَعْنِى بِالْمُخْتَصِ)** من الظروف الزمانية **(مَا يَقَعُ جَوَاباً لِمَتَى)** الاستفهامية نحو يوم الخميس أو اليوم ونحوهما فإنك إذا سئلت متى تسير صلح أن تقول أسير يوم الخميس أو اليوم أو الليلة ونحو ذلك **(وَنَعْنِى بِالْمَعْدُودِ)** منها **(مَا يَقَعُ جَوَاباً لِكَمْ)** الاستفهامية فقط **(كَالأُسْبُوعِ وَالشَّهْرِ)** فإنه إذا قيل لك كم اعتكفت فإنك **(تَقُول)** مجيباً له **(اعْتَكَفْتُ أُسْبُوعًا)** أو شهراً أو عاماً **(وَنَعْنِى بِالْمُبْهَمِ)** منها **(مَالاَ يَقَعُ**

جَوَاباً لشَيْ مِنْهُمَا) ويدل على قدر من الزمان غير معين (كَالْحِينِ وَالْوَقْتِ تَقُول) ابتداء من غير سبق استفهام بمتى ولا بكم (جَلَسْتُ حِينًا) وساعة ووقتاً وقد مر أن نصبه على جهة التوكيد المعنوى لأنه لا يزيد على دلالة الفعل وقضية عطف المؤلف المعدود على المختص أن المعدود ليس بمختص وهو ظاهر كلامهم وجزم المرادى بأنه من قبيل المختص وهو الصحيح لأن إن دل على قدر غير معين ولم يصلح جواباً لمتى ولا لكم فيهم كحين وزمان وإلا فمختص معدوداً كان أو غيره إذ التخصيص يكون بالعدد كما يكون بالصفة وغيرها مما مر قريباً وعبارة ابن هشام في جامعه ما صلح من الزمان جواباً لمتى كشهر رمضان فمختص أو لكم كيومين فمعدود أولهما فمختص معدود كأسماء الشهور وغير ما أضيف إليه شهر وهو الربيعان ورمضان وغيرهن مبهم كحين. وكلام سيبويه وجماعة كالصريح في جواز إضافة شهر على سائر أعلام الشعور كشهر صفر شعبان وخصه بعضهم برمضان والربيعين كما جزم به ابن هشام وكثيرون فإن قيل لك متى صمت أو كم صمت فإنه يصح أن تقول في جوابهما صمت الربيع أو المحرم أو صفر أو رمضان أو ربيعاً ومثل ذلك الصيف والشتاء قال ابن عنقاء فإن قلت شهر رمضان بزيادة شهر لا يصح إلا في جواب متى .

(وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْمَكَان فَلا يَنْتَصِبُ مِنْهَا عَلَى الظَّرْفِيَة) بتقدير في (إِلاَّ ثَلاَثَةُ أَنْوَاع الأَوَّلُ الْمُبْهَمُ) وهو ما لا يختص بمكان بعينه ولا تعرف حقيقته إلا مما معه من مضاف إليه أو إشارة ونحوهما ويقال فيه أيضاً هو ما افتقر إلى غيره ببيان صورة المسمى ويقال فيه أيضاً هو ما كان غير محدود (كَأَسْمَاء الْجِهَاتِ السِّتِّ) إذ ليس لها حد ونهاية معينة (وَهِيَ فَوْقَ وَتَحْتَ وَيَمِين وَشِمَالَ وَأَمَامَ وَخَلْفَ) الأولى قراءتها بضم أعجازها بلا تنوين مكفل وبعد مبنية على الضم ومحلها النصب على الظرفية فأمامك مثلاً في نحو جلست أمامك يتناول أمام وجهك إلى منقطع الأرض وخلفك في نحو جلست خلفك يتناول ما وراء ظهرك إلى انقطاع الأرض وسميت الجهات الست باعتبار الكائن في المكان فإنه له ست حالات (وَمَا أَشْبَهَهَا) في الإبهام وكأرض ومكان وعند ولدى ودون وسوى ووسط وناحية وجهة وجانب كما ذكره في المعنى خلافاً لما يفيده كلام الرضى من أنه لا يقال زيد جانب عمرو وكتفه بل في جانبه وكتفه (وَالثَّانِي أَسْمَاءُ الْمَقَادِير) الدالة على مسافة معلومة (كَالْمِيْل) وهو أربعة آلاف

خطوة (وَالْفَرْسَخ) وهو ثلاثة أميال (وَالْبَرِيد) هو أربعة فراسخ (نَحْوُ سِرْتُ مِيلاً) وإعرابه سرت فعل وفاعل ميلاً ظرف مكان عند جمهور النحاة وقيل إنه منصوب على المصدر ومثله سرت فرسخاً وسرت نصف ميل أو بعضه أو جميع الفراسخ أو كله أو بريداً وظاهر عبارته أن أسماء المقادير قسم مفرد ليس بمبهم ولا مختص وهذا هو الأصح لأن الحق أن فيه شوباً منهما فهو مختص لدلالته على كمية معينة مبهم لعدم اختصاصه بمكان معين (وَالثَّالِثُ مَا كَانَ مُشْتَقّاً مِنْ مَصْدَرِ عَامِلِهِ) سواء أكان عامله فعلاً أم اسماً وإنما يكون بصيغة اسم مفعوله إلا في الثلاثي فعلى مفعل بفتح ميمه وعينه ما لم تعتل فاؤه وحدها أو تكسر عين مضارعه فتكسر عينه كموضع ومجلس وشذ ما خالف ذلك وهو قياسي (نَحْوُ جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ) وإعرابه جلست فعل وفاعل مجلس ظرف مكان منصوب فيه وعلامة نصبه آخره وزيد مضاف إليه وفي الحواشي التي علقتها على شرح القطر مجلس بكسر اللام لأن المراد به المكان وكذا تكسر إذا أريد به الزمان فإن أريد به المصدر فتحت كما يعلم من فن الصرف

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ...﴾ [سورة الجن:٩] وإعرابه أن حرف توكيد ونصب ونا المدغمة ضمير متصل في محل نصب اسمها كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر وما ضمير متصل في محل رفع اسمها نقعد فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن منها جار ومجرور متعلق بنقعد ومقاعد ظرف مكان منه وعلامة نصبه فتح آخره ولسمع جار ومجرور في محل نصب نعت لمقاعد وجملة نقعد وما في محل نصب خبر كان فإن كان مشتقاً من غير ما اشتق منه عامله نحو ذهبت في مرمى زيد ورميت في مذهب عمر ولم يجر في القياس نصب شئ منه على الظرفية بل يجب جره بفي وشذ قولهم في تمثيل القرب والبعد هو مني مقعد القابلة أي من الفضاء ومر حر الكلب أي من الزاجر ومنزلة الولد أي من أبيه ومناط الثريا أي من المتناول فهذا يحفظ ولا يقاس عليه والظرف فيما هو الخبر فيتعلق بالاستقرار ومني متعلق بما تعلق به الخبر من غير أن يكون خبراً ثانياً ويجوز أن يكون خبراً ثانياً .

(تنبيه) ما أفاده المصنف من أن المشتق قسيم للمبهم لا قسم منه هو الذى جزم به ابن هشام في الشذور والأوضح وهو الظاهر لأنه يكون مختصاً كجلست مجلسك ومبهماً كجلست مجلساً وهذه الثلاثة الأنواع يطرد انتصابها على الظرفية المكانية (**وَمَا عَدَا هَذِهِ الثَّلاَثَةَ الأَنْوَاعِ مِن أَسْمَاءِ الْمَكَان لاَ يَجُوزُ انْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّة**) وكذلك كل ما كان من الظروف المكانية مختصاً وهو ما له اسم من جهة نفسه وله أقطار تحويه كالدار والبيت والقصر والطريق والسوق والمسجد والجامع والقرية والمدينة والبلد والشام واليمن والعراق ومكة وطيبة فهذا كله لا ينقاس نصبه (**فَلاَ تَقُولُ جَلَسْتُ الْبَيْتَ وَلاَ صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ وَلاَ قُمْتُ الطَّرِيقَ**) بالنصب فيهن(**وَلَكِنْ حُكْمُهُ أَنْ تَجُرَّهُ بِفِي**) الظرفية مصرحاً بها قاله الفاكهى وقال العصامى أن أراد بقوله يجر بفى الجر بها حقيقة رد عليه أن يجوز أن يجر بالباء الظرفية وأن أراد بالجر بها حقيقة رد عليه أنه يجوز أن يجر بالباء الظرفية وأن أراد بالجر بها حقيقة أو حكماً رد عليه أنه لا يجوز جره بغيرهما مما يفيد الظرفية كما أفهمه كلام أبى حيان وغيره فتامل. (**وَقَوْلُهُمْ**) أى العرب فيما سمع منهم (**دخلت المسجد وسكنت البيت**) والعراق وذهبت الشام وقالا خيمتى أم معبد من القيلولة وعسل الطريق الثعلب أى جرى فيها باضطراب (**مَنْصُوبٌ**) كل ما ذكر (**عَلَى التَّوسُّعِ بِإِسْقَاطِ الْخَافِضِ**) ٧ القاصر الذى يتعدى بحرف الجر مجرى المتعدى بنفسه من حيث إسقاط الواسطة ونصبه فهو على هذا من قبيل المفعول به على الاتساع بإسقاط في والأصل دخلت في المسجد وسكنت في البيت فحذف الجار كما حذف في قوله تمرون الديار ونصب ما بعده وهذا هو مذهب الفارسى وطائفة واختاره ابن مالك وعزاه لسيبويه وقيل أنه منصوب على الظرفية تشبيهاً له بالمبهم وهو مذهب الشلوبين وعزاه لسيبويه واختاره ابن الحاجب وقيل مفعول به وعليه الأخفش وجماعة وقضية تمثيل المصنف بسكنت البيت أن حذف الخافض يطرد بعد سائر الأفعال وقال بعضهم أنه لا يطرد بعد سائر الأفعال فلا يقال صليت الدار ولا نمت الدار فإن قلت لم استأثر ظرف الزمان مطلقاً بصلاحيته للنصب على ظرف المكان قلت لأن أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لأنه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام وعلى المكان بالالتزام

فلما كانت دلالته على الزمان قوية تعدى إلى المبهم وغيره ولما كانت دلالاته أى الفعل على المكان ضعيفة اختص بما ذكره المؤلف لأن في الفعل دلالة عليه في الجملة هذا والمنصوب بنزع الخافض هو الاسم المنصوب بفعل حقه أن يتعدى بالحرف لكنه حذف عند تعينه استغناء عنه سماعاً أو قياساً وقد شرحت هذا الحد في نحو ورقة وسميته تعريف من انتصب لتلقى الوهب الفائض بحد المنصوب من الأسماء بنزع الخافض.

obeikandl.com

بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ

وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ لأَجْلِهِ

أى الذى يفعل له فعل ويوقع من أجله **(وَيُسَمَّىَ الْمَفْعُولِ لهُ)** فله ثلاثة أسماء بل أكثر من ذلك إذ يقال له المنصوب على العلة والمصدر المعلل لما قبله **(وَهُوَ الاسْمُ)** الفضلة كالأمثلة الآتية فخرج نحو حصل لى رغبة في الخير **(الْمَنْصُوبُ)** بما في الجملة من فعل كالأمثلة التى ذكرها المصنف أو شبهه نحو قصدى لك محبة وأنا زائرك ابتغاء نفعك **(الَّذِى يُذْكر)** علة و **(بَيَاناً لسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ)** الصادر من الفاعل والمفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وعلامته وقوعه في جواب لم فعلت وصحة تقديره بلام العلة كما أن المفعول به مقدر بالباء والمفعول فيه مقدر بفى والمفعول معه مقدر بمع **(نَحْوُ قَامَ زَيْدُ إِجْلاَلاً لعَمْرو)** وإعرابه قام فعل ماض زيد فاعل إجلالاً مفعول لأجله وعلامة نصبه فتح آخره لعمر وجار ومجرور متعلق بواجب الحذف في محل نصب تعت لإجلالاً والتقدير إجلالاً كائناً لعمرو **(وَقَصدْتُك ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِك)** وإعرابه قصدتك فعل وفاعل ومفعول ابتغاء مفعول لأجله ومعروفك مضاف إليه ومن ذلك قولهم فعلت كذا مخافة الشر وفعلت ذلك أجل كذا وقوله تعالى: ﴿...يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ...﴾ [سورة البقرة:١٩] وكرر المصنف المثال إشارة إلى أن المفعول لأجله وإن كان علة لكن يكون نكرة كالمثال الأول ومعرفة كالمثال الثانى فإن ابتغاء بإضافته على معروف المضاف على الضمير اكتسب التعريف وذهب الجرمى على أنه لا يكون معرفة وليس بشئ لأنه لا مانع من ذلك ولأنه قد سمع عنهم وقد جمعهما العجاج فى قوله يصف ثورا وحشيا افلت من الصائد شعرا يركب كل عاقر جمهور. مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور . وفيه دليل على انه قد يكون معرفة بالاضافة كقوله وزعل المحبور بالالف والام وقوله والهول والعاقر الرملة التي لا تنبت والجمهور الجماعة المجتمعة والزعل اى القلق من النشاط والمحبور المسرور المنعم

والهول الفزع والتهول عظم الشئ فى العين والبهور المطمئن من الارض . ملخصا (وَيُشْتَرَطُ) لجواز نصب المفعول لاجله ثلاثة اشياء لان معنى التعليل يقوى بهذه الثلاثة التي سنذكرها فيصح معها حذف الحرف الدال على التعليل ووجه القوة فيما حصلت فيه هذه الامور ان اكثر ما يكون التعليل كذلك فكان فيها تنبيه عليه فصح حذف الام الاول من الثلاثة(كَوْنُهُ) اي المفعول لاجله(مَصْدَراً) وهل يشترط مع ذلك كونه قلبيا امر فيه خلاف والاصح اشتراط كونه قلبيا اي من افعال النفس الباطنة كالرغبة والرهبة والتعظيم والاجلال لان افعال الجوارح لا تجتمع في الزمان مع الفعل المعلل فلا يجوز جئتك ضرب زيد اي لتضربه خلافا للفارسي فانه اجازه قال ابن عنقاء وظاهر الارتشاف موافقته والمراد بالمصدر ما يعم المصدر واسمه واجاز يونس كونه غيرمصدر كقولهم اما اعبيد فذو عبيد بنصب العبيد بمعنى مهما يذكر شخص م اجل العبيد فالمذكور ذو عبيد لا غير وانكر سيبويه نصب العبيد وقال انه لغة خبيثة قليلة واوجب الرفع واوله الزجاج على حذف المصدر اي ما تملك العبيد والذي عليه اكثر محققي المتاخرين كابن هشام ان العبيد ونحوه مما جاء من هذا التركيب منصوب على انه مفعول به اي مهما ذكرت العبيد ونحو قولهم اما البصرة فلا بصرة لكم اي مهما ترى البصرة وهذا هو الراجح (وَ) الثاني (اتِّحَادُ زَمَانِهِ وَزَمَانِ عَامِلِهِ) بان يكوم زمن العلة والمعلول واحدا وذلك بان يقع الحدث الذى هو مضمون العامل في بعض زمن المصدر كجئتك طمعا وقعدت عن الحرب جبنا فالمجئ وقع في بعض ازمنة الطمع والقعود عن الحرب في بعض ازمنة الجبن او يكون الحدث اخر زمان المصدر نحو جئتك خوفا من فراراك او بالعكس نحو شهدت الحرب ايقاعا للصلح بين الفريقين (وَ) الثالث (اتِّحَادُ فَاعِلِهِمَا) بان يكون فاعله وفاعل عامله واحدا وما ذكره المصنف من اشتراط في الوقت والفاعل هو راي الاعلم والمتاخرين ولم يشترط ذلك سيبويه ولا احد م المتقدمين والمعتمد ما قاله المصنف تبعا للمتاخرين وذلك (كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمِثَالَيْنِ) فان اجلالا وابتغاء مصدران وزمنهما وزمن عاملهما واحدا وكذا فاعلهما وفاعل عاملهما وكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿...وَلَا تَقْتُلُوٓا أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ...﴾ [سورة الأنعام:١٥١] واعرابه الواو حرف عطف لا ناهية تقتلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة

ضمير متصل في محل رفع فاعل اولاد مفعول به والكاف في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع خشية مفعول لاجله وهو مصدر ذكر علة للقتل المفهوم من قوله تعالى ولا تقتلوا وشارك له في الوقت والفاعل ونعني الاية ولا تقتلوا اولادكم مخافة الفاقة قال البيضاوي وقتلهم اولادهن وادهم بناتهم مخافة الفقر فنهاهم عنه وضمن لهم ارزاقهم نحن نرزقهم واياكم. وقال غيره الواد دفن البنات في حالة الحياة كانت العرب تفعل ذلك مخافة الفقر والعيلة والسبي والعار. **وَقَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿... يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ...﴾ [سورة البقرة: ٢٦٥] واعراب ينفقون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل اموال مفعول به وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة والميم علامة لجمع ابتغاء مفعول لاجله وهو اما مصدر وذكر علة للانفاق المفهوم من ينفقون وهو متحد به وقتا وفاعلا فان قلت فما تصنع في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ...﴾ [سورة الرعد ١٢] فان فاعل يرى هو ضميره سبحانه وفاعل الخوف والطمع اسما مصدر بمعنى التخويف والتطميع أو الاحافة والاطماع لا مصدوان فيتحد الفاعل حينئذ لان فاعل التخويف والتطميع هو الله وكذلك نحو اد يخشيكم الناس امة منه فان فاعل الامنة والتغشية هو الباري سبحانه فهو مفعول لاجله ويجوز ان يكون حالا **(وَلاَ يَجُوزُ تَأَهَّبْتُ السَّفَرَ)** نصب السفر مفعول لاجله **(لِعَدَمِ إِتِّحَادِ الزَّمَانِ)** التاهب سابق على زمن السفر وان كان فاعلهما واحدا والتاهب ماخوذ مالاهة بضم الهمزة وهي العدة التي يحتاجها المسافر في سفره كالزاد ونحوه كما يفيده كلام القاموس **(وَلاَ)** يجوز ايضا نحو **(جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ)** بنصب محبتك على انه مفعول لاجله مضاف لفاعله واياي مفعول به وانما لم يجز نصبه **(لِعَدَمِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ)** فان فاعل المجئ هو المتكلم وفاعل المصدر هو المخاطب فلا يجوز نصبه وان كان رمنهما واحدا **(بَلْ يَجِبُ جَرُّهُ)** اى المصدر في المثالين المذكورين لعدم استيفائه لشروط جواز نصبه ويكون جره **(بِاللاَّمِ)** التعليلية وعلى هذا **(تَقُولُ تَأَهَّبْتُ لِلسَّفَرِ)** واعرابه تاهبت فعل وفاعل للسفر جار ومجرور في محل نصب على الحال من ضمير المتكلم **(وَجِئْتُكَ لِمَحَبَّتِكَ إِيَّايَ)** واعرابه جئتك فعل وفاعل ومفعول لمحبتك الام حرف جر محبتك مجرور بالام ومحبة مصدر مضاف

الى فاعله واياي ضمير منفصل في محل نصب مفعول به وجملة الجار والمجرور في محل نصب على الحال من التاء في جئت ويجوز ان يجر بكل ما يفيد التعليل وهي الباء نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم في نحو لمسكم فيما افضتم فيه اي بسببه وعن نحو الا عن موعدة وعدها اياه والكاف نحو واذكروه كما هداكم وعلى وعلى نحو لتكبروا الله على ما هداكم وكي نحو زرتكم كيما تكرموني وقد استثنى ابن مالك في العمدة من المعلل الفاقد شرطا المصدر المؤول من ان وان وصلتهما فلا يجب معه اتحاد الزمان والفاعل بل يجوز نصبه وان اختلف فاعله وفاعل عامله او زمنه وزمن عامله نحو زرتك ان تكرمني او انك تكرمني ؟ما استوفى الشروط الثلاثة لا يتعين نصبه بل يجوز جره بلام التعليل وما ناب عنها في افادة التعليل من الحروف السابقة فيجور بكثرة ان كان بال كضربته للتاديب وبقلة ان كان مجردا منها ومن الاضافة كقوله :

من امكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وباستواء ان كان مضافا نحو وان منها لما يهبط من خشية الله ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وفي حال جره يكون منصوبا لانه بواسطة حرف الجر كما يفيده قول بعضهم تعنية الجد ان نحو قمت لاجلالك منصوب لانه ودلك راى ابن الحاجب والقوم على انه منصوب به بواسطة حرف الجر ولا مشاحة في الاصطلاح

﴿بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ﴾

هذا الباب هو خاتمة المفاعيل وجعل آخرها لكون العامل لا يتسل اليه الا بواسطة ظاهرة وهي الواو وللخلاف في كونه قياسيا او سماعيا وان كان المختار كما قاله العصامي انه قياسي مطلقا وعبارة بعضهم قال ابن مالك والصحيح استعمال القياس فيه على الشروط المذكورة واختار ابن عصفور عدم القياس وقوله مع نائب الفاعل اسند اليه المفعول كما اسند الى المجرور في المفعول به والمفعول فيه والمفعول له والضمير المجرور عائد على ال كذا قال العصامي وخالفه بعض المتاخرين فقال نائب الفاعل هو الضمير العائد الى المصدر المفهوم من مفعول كما قيل في قوله تعالى : ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ...﴾ [سورة سبأ ٥٤] لان مع لازم النصب على الظرفية كحين فلا يصح نيابته عن الفاعل . **(وَهُوَ الْاِسْمُ)** الفضلة **(الْمَنْصُوب)** بما قبله من فعل او شبهه مما فيه حروفه ومعناه وهو في المعنى كالمفعول به فنحو سرت والنيل معناه سرت بالنيل بملء المصاحبة قال ابن عقيلة **(الَّذِي يُذْكَرُ بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى مَعَ** اى مفيدة للمعية حتى بذلك الاسم المنصوب بعد واو بمعنى مع **(لبيان من فعل معه الفعل لا على جهة المشاركة** كما تفيده الامثلة بل على جهة المصاحبة والمراد بها ان تكون مع الفاعل في صدور الفعل عنه وذلك في نحو سرت وزيدا أو مع المفعول في وقوع الفعل عليه في زمن واحد نحو تركت الناقة وفصيلها **(مَسْبُوقاً)** اى ذلك الاسم **(بِجُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ أَوْ فِيهَا اسْمٌ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ)** الذي تضمنه وهو الحدث **(وَحُرُوفُهُ)** اى الاصلية **(نَحْوُ جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ)** اي مع الجيش وهذا المثال والذي بعده مثالان للمسبوق بجملة فيها فعل واعرابه جاء مبني على فتحة ظاهرة الامير فاعل الواو واو المعية الجيش مفعول معه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره **(وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ** اى مع الخشبة واعرابه استوى فعل ماض مبني على فتحة مقدرة على الالف كما تقول في صالى وسعى ونحو ذلك مما اخره الف الماء فاعل والخشبة الواو واو المعية الخشبة مفعول معه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح اخره وعدد المصنف المثال ليفيد ان ما بعد الواو قد يكون صالحا لمشاركة ما قبله في حكمه فيصح عطفه عليه وذلك كالمثال الاول فان نسبة المجئ في

المعنى الى الجيش ممكنة امكانها الى المخاطب بان تقول جاء الامير وجاء الجيش وقد لا يكون ما بعد الواو صالحا لمشاركة ما قبله في حكمه فيمتنع عطفه عليه وذلك كالمثال الثاني فان الخشبة غير مشاركة للماء في الاستواء هنا بمعنى الارتفاع والاعتلاء لا بمعنى الاعتدال الذي هو ضد الاعوجاج فيمتنع عطفها على الماء لفساد المعنى بذلك ويجب نصبها مفعولا معه والخشبة مقياس ولو من حديد ونحوه او حجر منحوت يركز في الانهار غالبا وفي البرك الكبيرة وفيه علامة يعرف بها وزن الماء وقدره زيادة ونقصا والمعنى ان الماء لم يزل يزداد حتى صار مصاحبا للخشبة في استوائه اى ارتفاعه (وَأَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ) اى معه وهذا المثال للمسبوق بجملة فيها اسم فيه معنى الفعل وحروفه فان سائر بمعنى يسير وحروفه هي حروف الفعل وهذا المثال يمتنع فيه العطف ويجب في النصب ايضا ويجب فيه النصب ايضا لانه لا يصح فيه مشاركة ما بعد الواو لما قبلها لانه لا يقال سار النيل بل يقال جرى فمعنى المثال حينئذ انا سائر مصاحب في السير للنيل لا انه سار النيل معه وقد علم من هذا المثال والذي قبله فساد قول الاخفش لا يجوز النصب الا حيث يجوز العطف في المعنى نحو جاء الامير والجيش فلا يقال جلس زيد والسارية ولا ضحك زيد وطلوع الشمس لان الجلوس لا يسند الى السارية والضحك لا يسند الى الشمس

(تنبيه) علم مما ذكر من الحد والامثلة ان المفعول معه لا يكون فعلا فلم يدخل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب لانه وان كانت الواو فيه للمعية لكنه ليس باسم بل هو فعل فالواو في مثله عاطفة كما سيأتي فيوانصب الفعل ان شاء الله تعالى وقيل انه مفعول معه حقيقة وصححه حفيد ابن هشام وعلى هذا فيراد بالاسم اعم من ان يكون صريحا او مؤولا من ان والفعل ولا تكون الواو في مثله حينئذ عاطفة وهو خلاف الراجح لا يكون جملة نحو سرت والشمس طالعة فقولنا والشمس مبتدا وطالعة خبره والجملة حالية وهذه الواو يقال لها اعتراضية وتشهر بين المعربين بواو الحال ولا عبرة فلا يجوز النصب في نحو اشترك زيد وعمرو انه وان كان الاشتراك فعل اثنين لانه ليس واحدا منهما فصلة لانهما فاعلان فالا يصح الاكتفاء باحدهما عن الاخر فلا يقال اشترك زيد والا يقع بعد غير الواو نحو جئت مع زيد وبعتك العبد بثيابه ولا بعد غير واو المعية كجاء زيد واخوه قبله

او بعده اذ المعية توجب الزمن ولا بعد مفرد خلافا للصيمري فانه اجاز في نحو كل رجل وضيعته وانت وربك نصب ما بعد الواومفعولا معه وخلافا للزمخشري ايضا فانه اعرب احاك في نحو حسبك واخاك درهم نفعولا معه والصحيح انه معطوف على الكاف وانه جاء على لغة قصرن الاخ او هو مفعول به لمحذوف والتقدير حسبك وتحسب اخاك اى يكفيه ولا بعد ما فيه معنى الفعل دون حروفه فلا يجوز النصب في نحو هذا لك وابالك بالباء الموحدة لان في ها التنبيه معنى انبه وفي ذا معنى اشير وفي لك معنى استقر لانه ليس فيما قبل الواو فعل ولا اسم فيه حروف افعل واما قولهم ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فالاكثر الرفع بالعطف وسمع النصب في ذلك بجعل الضمير فاعلا بمحذوف والأصل ما كنت وزيدا وكيف تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد فحذف الفعل وحده فبرز ضميره وانفصل وكان هذه تامة فما مبتدا خبره الجملة . وكيف نصب على الحال وقيل ان كان ناقصة والضمير اسمها وما وكيف خبران لها ومن احكام المفعول معه انه لا يتقدم على عامله والمصاحب معا فلا يقال وعمرا مررت بزيد ولا على مصاحبه فقط لا يقال استوى والخشبة في الماء خلافا ابن جنى في اجازته لذلك ولا يجوز فصله عن الواو ولو بظرف او مجرور فلا يقال قام زيد واليوم عمرا لانه وان جاز الفصل بالظرف بين الواو العاطفة ومعطوفها الا ان هذه الواو نزلت منزلة الجار مع المجرور فلذلك امتنع الفصل بينها وبين المفعول معه ثم لما كان بعض الوجوه يجب فيها النصب على المفعول معه وبعضها يترجح وبعضها يمتنع وبعضها يكون مرجوحا بين حكم ذلك فقال (**وَقَدْ يَجِبُ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّة**) وذلك عند وجود مانع من العطف (**نَحْوُ الْمِثَالَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ**) وهما استوى الماء والخشبة واما سائر والليل لما تقدم من ان العطف يفيد فساد المعنى المراد نعم أن فسر استوى بمعنى تساوى لم يمتنع العطف لان المعنى حينئذ تساوى الماء والخشبة في العلم بمعنى ان الماء ارتفع حتى بلغ الخشبة فليست الخشبة ارفع منه ؟ بالنصب وجوبا اذ لو جر بالعطف لكان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهو خلاف المعنى المراد وهذا اللفظ ماخوذ من **قول الشاعر** :

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

واعرابه لا ناهية تنه فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من اخره وهو الالف وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت على القبح جار ومجرور متعلق بتنه واتيانه الواو واو المعية اتيان مفعول معه وعلامة نصبه فتح اخره والهاء في محل جر بالاضافة (وَمَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ بالنصب اذ العطف يقتضى التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يقوم به الموت واعرابه مات فعل ماض زيد فاعل الواو واو المعية طلوع مفعول معه وعلامة نصبه فتح اخره والشمس مضاف اليه وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿...فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ...﴾ [سورة يونس:٧١] واعرابه الفاء حرف عطف اجمعوا فعل امر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل أمر مفعول به والكاف في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع وشركاءكم الواو للمعية شركاء مفعول معه والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة اي مع شركائكم وليست الواو عاطفة لان اجمع لا يقع على الشركاء لا يقال اجمعت شركائى لان اجمع لا يتعدى الى الاعيان انما يقال جمعت شركائى يغير همو واجمعت امرى بالهمز في اوله ويجوز ان تجعل الواو عاطفة ويقدر بعدها فعل عامل في شركائكم والتقدير فاجمعوا امركم بهمزة قطع واجمعوا شركائكم بهمزة وصل لما تقرر من انه يقال جمعت شركائى وعلى هذا فالمثال المذكور لا يكون مما تعين فيه النصب على المعية وهو ما رجحه جمع (وَقَدْ يَتَرَجَّحُ) اى النصب مفعولا معه (عَلَى الْعَطْفِ) لامر صناعى (نَحْوُ قُمْتُ وَزَيْدًا) بنصب زيدا على أنه مفعول معه وهو ارجح من رفعه عطفا على ضمير المتكلم لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم او بعد الفصل بينهما باى فاصل كان نحو ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على انا للفصل بينهما بلا ورجحان النصب فيما ذكره المصنف هو مذهب الكوفيين وجزم به ابن هشام في التوضيح وجزم ابن الحاجب في كافيته بوجوبه وكذا ابن هشام في القطر وقال انه الاصح وقال غيره انه الذي عليه الجمهور لانه لما ترك عندهم مصحح العطف كان القصد من الواو التنصيص على المعية والفرق بين الرفع والنصب من جهة المعنى ان النصب يقتضي مشاركة زيد للمتكلم في القيام لا يلزم ان يكون قيامهما في وقت واحد قال الفاكهى (وَقَدْ يَتَرَجَّحُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ) اي على النصب ودلك

(نَحْوُ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ) وهو جاء الامير والجيش (وَنَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) برفع عمر وعطفا على زيد (فَالْعَطْفُ فِيهِمَا) اى المثالين المذكورين (وَفِيمَا أَشْبَهَهُمَا) مما العطف فيه خال من ضعف في اللفظ والمعنى نحو كنت انا وزيد كالاخوين (أَرْجَحُ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ) في الواو وقد امكن بلا ضعف ومع ذلك يجوز النصب على المفعول معه قال الفاكهي وغيره ومحل رجحان النصب او العطف اذا قطع النظر عن مراد المتكلم لاختلاف معنى النصب والرفع اما اذا نظر اليه فان قصد المعية نصا تعين النصب والا فالعطف فلا يتصور رجحان انتهى (تتمه) يمتنع العطف والمعية في نحو علفتها تبنا وماء باردا بل هو منصوب على اضمار العامل والتقدير علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا لان الماء لا يعلف حتى يصح فيه العطف بل يسقى ولا يسحب التبن وقت العلف حتى يصح نصبه على المعية بل يقع قبله او بعده وكذلك نحو قوله :

اذا مـا الغانيـات برزنـا يومـا وزججـن الحواجـب والعيونـا

اى وكحلن العيون لان العيون لا تزجج بل تكحل ولا تصاحب الحواجب في التزجيج وهو تدقيق الحاجبين وتحسينهما بل تصاحبهما في المكان وهو الوجه .

﴿فصل﴾ وأما المشبه بالمفعول به وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد ﴿فَنَحْوُ زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ يَنْصِبُ الْوَجْهَ﴾ وإعرابه زيد مبتدأ حسن خبر وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتنصب المفعول وفاعلها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو يعود على زيد ليفيد تعميم الحسن له لان من حسن وجه حسن اسناد الحسن الى جملته ولو رفع الوجه على انه فاعل لكان الحسن مسندا لوجهه فقط ووجه منصوب على التشبيه بالمفعول به وليس مفعول به لأن الصفة المشبهة قاصرة لا تتعدى كفعلها الذى صيغت منه ؟ اى المشبه بالمفعول به في ان الصفة المشبهة وانه يتعين نصبه على التشبيه بالمفعول به أن كان معرفة وان كان نكرة جاز فيه النصب على التشبيه بالمفعول به والنصب على التمييز .

﴿بَابُ الْحَالِ﴾

وألفها منقلبة عن واو لقولهم في جمعها احوال واشتقاقها من التحول وهو التنقل والافصح تذكير لفظه وتأنيث معناه كهذه حال لازمة ويجوز تذكيرهما كهذا حال لازم وتانيثهما كهذه حالة لازمة لا تأنيث لفظه مع تذكير معناه فيمتنع نحو هذا حالة لازم ﴿هُوَ الْاِسْمُ﴾ اى الوصف وهو ما دل على حدث وصاحبه اى على مصدر وذات قام بها المصدر كقائم فانه يدل على ذات اتصفت بالقيام وراكب دلت على ذات اتصفت بالركوب فخرج نحو القهقري في رجعة القهقري فانه وان كان مبنيا للهيئة الا انه مصدر لا وصف وسواء كان الوصف صريحا كالأمثلة الآتية في المتن او مؤولا به لتدخل الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور اذا وقعت حالا فانها في تأويل الوصف ﴿الْمَنْصُوبُ﴾ لفظا أو محلا بعامل صاحبه فقط ولا يعمل فيه غيره على الاصح ولهذا لا يأتي من المبتدا على الاصح خلافا لسيبويه لان الابتداء عامل ضعيف فلا يعمل في شيئين الحال وصاحبها فاذا دخل عليه ناسخ عمل في الحال ككان وكاد واخواتهما وليت ولعل وكأن على الاصح في الجميع وجاء منه ﴿الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ﴾ أي هيئات ما هو له وصفاته التي هو عليها وقت صدور الفعل منه او وقوعه عليه والهيئات جمع هيئة وتكسر حال الشيء وكيفيته كذا في القاموس وقال ابن هشام في حواشي التسهيل المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو المتبادر فخرجت تلك الحال او مقدرة وتسمى الاولى حالا محققة والثانية حالا مقدرة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اى مقدرا ذلك ومنها ادخله خالدا اى مقدرين خلوده ومنها ما ليس منه قوله تعالى ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾ [سورة الفتح ٢٧] قال الدماميني وهو كداخل بالنسبة الى محلقين ومقصرين لا بالنسبة الى آمنين وليس من قبيل المحققة لا المقدرة انتهى ﴿إِمَّا﴾ لبيان ما انبهم ﴿مِنْ﴾ هيئة ﴿الْفَاعِلِ﴾ نحو ﴿نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا﴾ فراكبا منصوب حال من زيد مبين من هيئته وقت مجيئه راكبا وطلع البدر كاسفا ﴿وَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾ [سورة القصص ٢١] اى

فاعل خرج مبين هيئته وقت خروجه او من الفاعل معنى كاسم كان واخواتها ونحو فما لهم عن التذكرة معرضين لان المعنى فما يصنعون فمعرضين حال من الضمير باعتبار كونه فاعلا في المعنى وما اسم استفهام مبتدأ وجملة لهم خبر المبتدأ وعن التذكرة متعلق بمعرضين ونحو أزيد في الدار جالس فجالسا حال من الضمير المستتر في الظرف وهو فاعل في المعنى ﴿أَوْ﴾ لبيان ما ابهم ﴿مِنَ﴾ هيئة ﴿الْمَفْعُولِ﴾ لفظا ﴿نَحْوُ رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسَرَّجاً﴾ فمسرجا حال من المفعول الذي هو الفرس مبين هيئته وقت الركوب عليه.

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿.. وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ...﴾ [سورة النساء ٧٩] وإعرابه أرسل فعل ماض ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به للناس جار ومجرور ورسولا حال مؤكدة من الكاف في ارسلناك مبين هيئته وقت إرساله. أو من المفعول معنى نحو بحسبك محتاجا درهم اذ المعنى يكفيك محتاجا فجاءت الحال من الضمير حيث هو مفعول فحسب المعنى ونحو هذا بعلي شيخا فان بعلي خبر عن المبتدا وهو في المعنى مفعول اى انبه عليه او أشير اليه شيخا ﴿أَوْ مِنْهُمَا﴾ اى الفاعل والمفعول معا ﴿نَحْوُ لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبَيْنِ﴾ فراكبين حال نت عبد الله ومن التاء في لقيت. والمعنى لقيت عبد الله حال كوني راكبا وكونه راكبا فلو قلت لقيت عبد الله راكبا بالافراد احتمل كون الحال من الفاعل او من المفعول والمراد من المفعول ما يعم نائب الفاعل نحو ضرب زيد قائما ويجئ الحال ايضا من المجرور بالحرف نحو مررت بهند جالسة او بالمضاف بشرط ان يكون المضاف هو العامل في الحال نحو اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف وناصبه مرجع أو يكون المضاف جزء المضاف اليه ليصح اسقاطه نحو ايحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فلحم بعض ما أضيف اليه ولهذا يصح اسقاطه بان يقال أن يأكل أخاه أو يكون المضاف مثل جزء المضاف اليه في صحة اسقاطه نحو أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم لانه يصح ان يقال ان اتبع ابراهيم فحذف المضاف واحاز الفارسي كبعض البصريين مجيئه منه بلا شرط ﴿وَلاَ يَكُونُ الْحَالُ إِلاَّ نَكِرَةً﴾ لئلا يشتبه بالصفة في نحو رايت زيدا العاقل ولان الاصل النكرة والمقصود بالحال تقييد الحكم المسند فقط فلا معنى للتعريف حينئذ فلو عرف وقع التعريف صانعا ﴿فَإِنْ وَقَعَ﴾ في كلام بعض العرب ﴿بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ فَمُؤَوَّلٌ بِنَكِرَةٍ﴾

محافظة على ما استقر للحال من لزوم التنكير ﴿نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ﴾ فوحده معرفة لاضافته الى ضمير وهو حال نت زيد مؤول بنكرة من معناه ﴿أى مُنْفَرِداً﴾ ونحو رجع عوده على بدئه فعوده حال مؤول بنكرة من لفظه اى عائدا ومثله فعله جهده وطاقته أى جاهدا مطيقا وما قاله المصنف هو مذهب سيبويه والجمهور ولا بعد ان يكون الشئ بلفظ المعرفة ومعناه النكرة بدليل قولهم مررت برجل مثلك فان مثلك صورته صورة المعرفة لانه مضاف الى الضمير وهو نكره في المعنى لانه لا يتعرف بالاضافة قال الزمخشرى ومن ذلك مررت بهم الحماء العفير فانه معرفة لفظا نكرة من حيث المعنى فهو حا كجاؤا قضيم بقضيضهم على حد استعماليه ﴿وَالْغَالِبُ﴾ في الحال كونه متنقلا أى وصفا غير ملازم لصاحبه تارة يوجد وتارة يزول كجاء زيدراكبا وقد تكون لازمة ويجب ذلك ان كانت جامدة غير مؤولة تمتنق نحو هذه جبتك خزا أو كانت مؤكدة كيوم ابعث حيا فتسم ضاحكا او دل عاملها على تجدد كخلق الانسان ضعيفا وجاءت به امه اكحل والغالب ﴿كَوْنُهُ مُشْتَقّاً﴾ من مصدر لان المقصود منها الدلالة على الهيئة والدال عليها حيث يكون مشتقا اكبر في كلامهم من غير المشتق وافهم قوله غالبا ان ذلك غير لازم وهو كذلك فقد يقع الحال جامدا غير مؤول نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا حلافا لمن أوله تمبسر ومرطبا وقوله تعالى: ﴿...فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [سورة مريم ١٧] ونحو أأسجد لمن حلقت طيناً ﴿وَقَدْ يَقَعُ﴾ أى الحال جامداً ﴿مُؤَوَّلاً بِمُشْتَقٍّ﴾ كأن يدل على تشبيه ﴿نَحْوُ﴾ جاء زيد أسداً أى شجاعاً و ﴿بَدَتِ الْجَارِيَةُ قَمَراً﴾ فقمراً حال من الفاعل وهو حال مؤول بمتنق (أى مَضِيئَةٍ) بالهمز ويجوز التشديد من الاضاءة وهى شدة الانارة وهو كناية عن فرط حسب وجمالها او دل على مفاعلة من اثنين ﴿وَ﴾ دلك نحو ﴿بِعْتُهُ﴾ البر ﴿يَداً بِيَدٍ﴾ فيدا حال من الفاعل والمفعول وبيد بيان وفيه معنى المفاعلة ﴿أى مُتَقَابِضَيْنِ﴾ بفتح الضاد بصيغة التثنية او دل على ترتيب ﴿وَ﴾ دلك نحو ﴿ادْخُلُوا رَجُلاً رَجُلاً﴾ وإعرابه ادخلوا فعل امر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل رجلا حال وكذا رجلا الثانى ﴿أى مُتَرَتِّبِينَ﴾ بكسر التاء بصيغة الجمع قال الازهرى وفي نصب الجزء الثانى خلاف ذهب الزجاج الى انه توكيد وذهب ابن

جني الى انه صفة الاول وذهب الفارسي الى انه منصوب بالاول قال المرادي والمختار ان الجزء الجزء الثاني وما قبله منصوبان بالفعل لان مجموعهما هو الحال فالحالية مستفادة منهما لا من أحدهما ونظيره في الخبر هذا حلو حامض ولو ذهب ذاهب الى ان نصبه بالعطف على تقدير حذف الفاء والمعنى رجلا فرجلا لكان مذهبا حسنا ونص ابو الحسن على انه لا يجوز ان يدخل حرف العطف في شئ من المكرر الا الثناء خاصة ﴿وَلاَ يَكُونُ﴾ اى الحال ﴿إِلاَّ﴾ فصلة فلذا لا يقع الا من ﴿بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ﴾ لانه في الحقيقة خبر عن صاحبها وحق الخبر ان يتأخر فسر التمام بقوله ﴿أى﴾ بان يقع ﴿بَعْدَ جُمْلَةٍ تَامَّةٍ﴾ متركبة من مبتدأ وخبر او من فعل وفاعل فلا يكون ركنا للكلام نحو القائم زيد وزيد قائم ﴿بِمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدُ جُزْأَيِ الْجُمْلَةِ﴾ وان توقف حصول الفائدة عليه.

﴿وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِتَمَامِ الْكَلاَمِ أَنْ يَكُونَ الْكَلاَمُ مُسْتَغْنِياً عَنْهُ﴾ كما وهم في ذلك بعضهم لان الفائدة قد تتوقف عليه بدليل قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ...﴾ [سورة لقمان ١٨] اي مستكبرا واعرابه لا ناهية تمش فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من اخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت في الارض جار ومجرور مرحا حال من فاعل تمش وقوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ [سورة الدخان:٣٨] لاعبين ألا ترى ان الكلام لا تتم فائدته المقصودة بدون ذكر مرحا ولاعبين واعلم ان للحال مع عامله ثلاث حالات احداها وهي الاصل ان يتاخر عنه كجاء زيد راكبا وان يتقدم عليه كراكبا جاء زيد وانما يكون كذلك اذا كان العامل فيها فعلا متصرفا كما مثلنا أو صفة تشبه الفعل المتصرف في نحو زيد مطلق مسرعا فيجوز أن تؤخر مسرعا عن مطلق وان تقدمه نحو مسرعا زيد مطلق قال الله تعالى ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ...﴾ [سورة القلم:٤٣] يخرجون الثانية أن يتقدم الحال على عاملها وجوبا وذلك ما اذا كان له صدر الكلام نحو كيف جاء زيد لان كيف لها صدر الكلام فكيف لها موضع الحال من زيد وهل هي ظرف او اسم وعلى القولين يستفهم بها عن الاحوال فعلى الاول يكون معناها في هذا المثال في اي حال جاء زيد وعلى الثاني يكون

معناها على أي حال جاء زيد قال ابن عنقاء وانما يقع كيف خبرا لمبتدا ولو في الاصل فيما لا يستغنى عنها وحيث كانت فضلة تقع حالا كالمثال المذكور وقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ...﴾ [سورة البقرة ٢٨] أي على اى حال أو فى اى حال تكفرون أو مفعولا مطلقا وتحتمله والمثال الثالثة ان يتأخر الحال عن عاملها وجوبا ويمتنع تقديمها وذلك فيما اذا كانت جملة مقرونة بالواو كجئت والشمس طالعة او مؤكدة لعاملها كولى مدبرا او لمضمون جملة قبلها كزيد أبوك عطوفا او كان عاملها مقرونا بلام قسم متصلة به كوالله لاقومن طائعا أو كان فعلا جامدا غير متصرف كفعل التعجب ونعم وبئس وليس أو غير فعل كاسم الفعل نحو هيهات زيد راكبا أو صفة تشبه الاسم الجامد لعدم تصرفها كاسم التفضيل اذا لزم الافراد والتذكير نحو هذا افصح الناس خطيبا أو كان مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدرى غير يعنى ركوب الفرس مسرحا أو كان لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة نحو فتلك بيوتهم خاوية فان تلك عامل في خاوية لان فيه معنى الفعل وهو أشير دون حروفه والتمنى نحو ليت زيد محسنا اخوك والترجى نحو لعله اميرا أبوك والتشبيه نحو كانه مسفرا قمر والتنبيه كهذا بعلى شيخا وقيل لا يعمل فيه التنبيه وهو الاصح لئلا يختلف عامل الحال وعامل صاحبها والظرف والظرف المستقر نحو فمالهم عن التذكرة معرضين فمعرضين حال من هم المجرور باللام وناصبها ما فيه من معنى الاستقرار فصاحبها اذا عاملها أو جزء عاملها وجاز ذلك لان العامل حقيقة هو المتعلق المحذوف والاستفهام نحو يا جارتا ما بيت جارة فجارة حال من أنت منصوب تما لما فيها من معنى التعظيم اى عظيمة انت في حال الجوار أو هي تمييز واسم الجنس المراد به التعظيم كانت الرجل علما فعلما حال من الضمير المستتر في الرجل على التصحيح لانه بمعنى الكامل لا من انت ويحتمل التمييز بل هو أحسن ونسمى هذه عوامل معنوية لتضمنها معنى الفعل دون حروفه وكما لا تعمل متاخرة لضعفها لا تعمل محذوفة بخلاف ما اذا كان العامل فعلا متصرفا أو صفة تشبه المتصرف ولا معارض مما مر فانه يجوز حذفه لدليل حالى كقوله للمسافر راشدا مهديا أى تذهب وللقادم ماجورا اى رجعت وللمتحدث صادقا اى نطقت قالى نحو ايحسب الانسان أن لن نجمع عظامه بلى قادرين أى نجمعها قادرين وكقولك مسرعا لمن قال كيف سرت وقد يجب في مواضع الاول

في الحال الناتية عن الخبر كضربي زيدا قائما الثاني في الحال الواقعة بدلا من التلفظ في توبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس أي أتقوم قائما أو في غيره نحو عائذا بالله أي أعوذ عائذا الثالث لمبية لزيادة أو نقص بتدريج كمتصدق بدرهم فصاعدا واشتريته بدرهم فسافلا وأخذته بدينار ثم رافعه واعطه دينار ثم نازلا ولا يعطف بغير الفاء وثم وهو من عطف الجمل اى ذهب الدرهم صاعدا أو صعد صاعدا أو سفل سافلا وذهب رافعا او نازلا ﴿وَلاَ يَكُونُ صَاحِبُ الْحَالِ﴾ وهو ما كانت الحال وصفا له في المعنى ﴿إِلاَّ مَعْرِفَةً﴾ أي في العالب ﴿كَمَا تَقَدَّمَ فِي الأَمْثِلَةِ﴾ لانه محكوم عليه والحكم على الشئ انما يتأتى معرفته ولئلا يشتبه بالصفة في نحو قولهم رايت رجلا راكبا قال السيوطي في الاشباه والنظائر واذا اجتمع النكرة والمعرفة غلبت المعرفة فتقول هذا زيد وراجل مطلقين فتنصب منطلقين على الحال تغليبا للمعرفة ولا يجوز الرفع ذكره الاندلسي في شرح المفصل. ﴿أَوْ نَكِرَةٌ بِمُسَوِّغٍ﴾ اى تجوز مجئ الحال منها لان ذلك المسوغ يقرب النكرة من المعرفة فيقول منها كثير من الابهام كما يقع المبتدا نكرة بمسوغ فصاحب الحال بمنزلة المبتدا وهو بمنزلة الخبر فمن المسوغات أن يتقدم عليه الحال ﴿نَحْوُ فِي الدَّارِ جَالِساً رَجُلٌ﴾ واعرابه في الدار جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر وجالسا حال من رجل وسوغ مجيئه منه تقدمه عليه وقيل انه حال من الضمير المستكن في الظرف وهو اظهر لانه يلزم على الاول مجئ الحال من المبتدا وجواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها والصحيح المنع ومن المسوغات ان يكون صاحب الحال مختصا باضافة ﴿أَوْ﴾ ذلك نحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً ...﴾ [سورة فصلت ١٠] فسواء حال من اربعة وهو نكرة لكنها تخصصت بالاضافة الى أيام أو يكون صاحبها موصوفا بنحو ﴿أَوْ﴾ ذلك نحو قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ [سورة الشعراء ٢٠٨] واعرابه ما نافية أهلكنا فعل وفاعل من قرية من صلة قرية مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد الا اداة حصر لها جر ومجرور في محل رفع خبر مقدم منذرون مبتدا مؤخر وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم وجملة المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي أو يكون صاحبها مخصصا بوصف وذلك نحو قراءة

بعضهم وهو ابراهيم بن أبي عبلة بالباء الموحدة بعد العين المهملة ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقاً بِالنَّصْبِ﴾ وهي قراءة شاذة وبقية القراء قرؤها برفع مصدق نعت لكتاب واعرابه لما رابطة لوجود شئ بوجود غيره جاء فعل ماض والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع كتاب فاعل وعلامة رفعه ضم اخره من حرف جر وعند مجرور بمن وعلامة جره كسر اخره ولفظ الجلالة مضاف اليه والظرف وما اضيف اليه شبه جملة في محل رفع نعت لكتاب مصدقا حال من كتاب وهو نكرة ولكنه تخصص بنعته بظرف وهو قوله من عند الله ولا يتعين فيه ذلك بل يجوز أن يكون حالا من الضمير المستكن في الظرف وقد يقع صاحب الحال لانكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا بكسر الباء بلفظ الجمع وفي الحديث فصلى رسول الله ﷺ قاعدا وصلى ورائه رجال قياما قال الفاكهي ولا يقاس عليه وقال ابن عنقاء وقاسه سيبويه. وقال عبد الملك العصامي وفي القياس على ما ورد من مجئ الحال من النكرة المحضة قولان والذي عليه سيبويه الجواز واختاره ابن حيان. ﴿وَتَقَعُ الْحَالُ ظَرْفاً﴾ كما يقع الخبر ظرفا ﴿نَحْوُ رَأَيْتُ الْهِلاَلَ بَيْنَ السَّحَابِ﴾ وإعرابه رأيت فعل وفاعل الهلال مفعول به بين ظرف مكان منصوب فيه وهو مضاف والسحاب مضاف اليه والظرف وما أضيف اليه شبه جملة في محل نصب على الحال من الهلال ﴿وَجَاراً وَمَجْرُوراً نَحْوُ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ وإعرابه الفاء حرف عطف على قوله انما أوتيته على علم وما بينهما اعتراض خرج فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو عائد على قارون على قومه جار ومجرور والهاء في محل جر بالاضافة والجار والمجرور في محل نصب مفعول لخرج متعلق به وقوله في زينته جار ومجرور ومضاف اليه في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في خرج أي خرج كائنا في زينته أي متزينا ﴿وَيَتَعَلَّقَانِ﴾ إذا وقع كل منهما حالا ﴿بِمُسْتَقِرٍّ﴾ إن قدرا في موضع المفرد ﴿أَوِ اسْتَقَرَّ﴾ إن قدرا في موضع الجملة وعليه الاكثرون كما قال الازهري حال كونه مستقر او استقر ﴿مَحْذُوفَيْنِ وُجُوباً﴾ لكونهما كونا مطلقا وأما قوله تعالى: ﴿...فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ...﴾ [سورة النمل:٤٠] فالاستقرار فيه معناه عدم التزلزل والانتقال لا أنه كونه مطلق فكأنه قال فلما راه متمكنا عنده او ماكث عنده ثم ذلك الكون المحذوف هو الحال وحده حقيقة في الاصح وشرط الظرف والمجرور أن يكون

تامين كما تقدم في الخبر حفلو كان ناقصين لم يقعا حالا فلا يجوز أن يقال هذا زيد اليوم ولا فيك قاله أبو حيان ﴿وَيَقَعُ﴾ أي الحال ﴿جُمْلَةٌ﴾ اسمية وفعلية وذلك أن الحال نكرة والجملة تقع مكان النكرات واذا وقعت حالا حكم على محلها بالنصب ﴿خَبَرِيَّةٌ﴾ أي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مجئ الانشائية حالا اتفاقا لان الحال بمثابة النعت وهو لا يكون بجملة انشائية ولانها قيد في عاملها والقيود تكون ثابتة باقية مع ما قيد بها والانشاء لا خارج له بل يظهر مع اللفظ ويزول بزواله فلا يصلح للقيد ولهذا لم يقع الانشاء شرطا ولا نعتا ويشترط في الجملة الواقعة حالا أن تكون حالية نت دليل استقبال كالسين وكيف ونواصب الفعل والتمنى والترجي ومن الفاء مطلقا ومن واو يليها مضارع مثبت أو منفي بلا ومن معنى التعجب واقعة موقع مفرد وان تكون ﴿مُرْتَبِطَةٌ﴾ أي لابد في الجملة اذا وقعت حالا من ان يكون لها رابط يربطها بمن هي له ثم انها قد تكون مرتبطة ﴿بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ﴾ معاً وذلك في غير ما سيأتي مما يستأثر فيه الضمير فقط أو الواو فقط ﴿نَحْوُ﴾ ألم تر إلى الذين ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ وإعرابه ألم حرف تقرير وجرم تر فعل مضارع مجزوم بالم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الالف وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت الى حرف جر الذين اسم موصول في محل جر بالى خرجوا فعل وفاعل ومن ديارهم متعلق به وجملة الفعل والفاعل وما تعلق به صلة الموصول والعائد واو الجماعة وهم الواو واو الحال هم ضمير منفصل في محل رفع مبتدا ألوف خبر وجملة المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من الواو في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير وهو هم ﴿أَوْ﴾ تكون مرتبطة ﴿بِالضَّمِيرِ فَقَطْ﴾ دون الواو ﴿نَحْوُ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ وإعرابه اهبطوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل بعضكم مبتدا والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع وعدو خبر المبتدا وقوله لبعض جار ومجرور متعلق بعدو وجملة المبتدا والخبر وما تعلق به في محل نصب على الحال من الواو في اهبطوا أي اهبطوا متعادين يظلم بعضكم بعضا وهو مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف قال الفاكهي والربط بالضمير وحده في الجملة الاسمية ضعيف أي لعدم العلم في أول الامر بكونها حالا وكلام المفصل ظاهر في ان الربط بالضمير وحده في الجملة الاسمية شاذ أي بل لا بد فيها

من الواو وقال الدماميني الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية الحالية غير أولى والمشهور ان الامرين جائزان وانهما فصيحان والكتاب الفصيح يشهد بخلاف ما ذهب اليه الزمخشري وغيره من منع ذلك قال تعالى : ﴿... اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ...﴾ [سورة البقرة:٣٦] وقال تعالى : ﴿... وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ...﴾ [سورة الرعد:٤١] الى غير ذلك من الآى ويقال جاء زيد لا عمامة على رأسه ولا قلنسوة. والخطاب لآدم وحواء بدليل اهبطا منها جميعا وجمع ضميرهما في هذه الآية لانهما أصلا البشر فكأنهما جميع الجنس وقيل الضمير لهما ولابليس والحية وصحح الزمخشري الأول ﴿أَوْ﴾ تكون مرتبطة ﴿بِالْوَاوِ﴾ فقط ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ وإعرابه اللام داخلة في جواب قسم مقدر تقديره والله ان حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه أكل فعل ماض في محل جزم فعل الشرط والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به الذئب فاعل وعلامة رفعه ضم آخره و نحن الواو للحال ونحن ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ عصبة خبر وجملة المبتدا والخبر في محل نصب على الحال من الذئب والتقدير لئن أكله الذئب غير منفرد والجملة مرتبطة بالواو فقط ولا مدخل لنحن في الربط لعدم عوده الى صاحب الحال وانما جعلت الواو في باب الحال رابطة لانها تدل على الجمع والغرض اجتماع جملة الحال مع عامل صاحبها فان قلت قال الفاكهي قد استشكل بعضهم وقوع مثل هذه الجملة حالا مع انها ليست مبينة لهيئة الفاعل أو المفعول به بل لهيئة زمن الفعل وقد قالوا الحال ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول. فما الجواب عن ذلك قلت قد كنت سئلت عن ذلك وأجبت عنه بان الدماميني ذكر في المنهل الصافي بانه يجاب عن ذلك بان بيان هيئة الصاحب ثابت بالتأويل يتأول هنا بان يقال المعنى لئن أكله الذئب غير ملتفت الى تعصبنا له ان جعلت الحال من الفاعل أو يقال المعنى لئن أكله الذئب محفوظا بنا او بتعصبنا له ان جعلت الحال من المفعول انتهى وللنبيح ابراهيم بن محمد المرجاحي في الجواب عن الاشكال الذي ذكره الفاكهي كراسة صغيرة سماها رفع الاشكال عن مسئلة الحال حكى فيها أجوبة مشايخه عن الاشكال المذكور ومن أحسنها جواب شيخ شيخنا وجيه الاسلام عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله تعالى فانه قال القاعدة أن الجملة التي لها محل من الاعراب تحل محل المفرد ومن ذلك الجملة

الحالية ومن أمثلة ذلك كما ذكره الفاكهى جاء زيد والشمس طالعة أى مقارنا طلوع الشمس فكذلك الآية لئن أكله الذئب مقارنا عصابتنا وجمعيتنا وبيان الهيئة كما هو حاصل فى المثال الذى ذكره الفاكهى حاصل فيما ذكر. وما عدا ذلك من بقية الاجوبة لا بأس به وقد من الله تعالى بالعثور على كلام الدماميني الذى نقلناه فالاخذ به أولى والاى فالنسب الظنية للفكر فيها مجال هذا وحاصل ما ذكروه في الجملة الحالية انها لابد ان تكون مشتملة على رابط يربطها وهو الضمير أو الواو أو اسم ظاهر نائب عن الضمير وهو قليل ثم ان بدئت بمضارع مثبت خال من قد كلا تمنن تستكثر فتستكثر حال نت فاعل تمنن أو منفى بلا نحو ما لكم لا تناصرون أو بما نحو عهدتك ما تصبوا أو بدئت بماض بعد الا نحو ما جاء الا قال خيرا أو قبل أو نحو لا ضربته ذهب أو مكث أو كانت مؤكدة كالخليفة أبو بكر قد علمه الناس أو اسمية معطوفة عالى حال أخرى نحو فجاء بأسنا بياتا أو هم قائلون تعين الضمير في جميع ذلك وامتنعت الواو وان بدئت بمضارع مقرون بقد لزمت الواو نحو لم تؤذنى وقد تعلمون أنى رسول الله اليكم فان بدئت بغير ما تقدم جاز الربط بالواو فقط وبالضمير فقط وبهما معا كما تقدم في الامثلة التى ذكرها المصنف قال الفاكهي واذا وقعت الجملة الفعلية المصدرة بالماضي حالا فلا بد معها من قد ظاهرة أو مقدرة نحو جاء زيد وقد ركب غلامه ونحو قواله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم أى وقد حصرت. قال ابن عنقاء وهكذا اشترطه الجمهور والاصح منع اشتراطه كهذه بضاعتنا ردت الينا ومنه على الارجح حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما فاستطعما حال من ألف أتيا أى أتيا مستطعمين أهلها . قلت وما اشترطه الجمهور هو اولى بالإتباع لان الآيتين المذكورتين يصلح فيهما تقدير قد ﴿تتمة﴾ قد علم مما ذكروه في هذا الباب ان الحال لها اقسام كثيرة الاولى المنتقلة والمراد بها غير الازمة لصاحبها كجاء زيد راكبا الثانية لازمة نحو خلق الانسان ضعيفا الثالثة المقصودة كجاء زيد ضاحكا والرابعة الموطئة والمقصود ما بعدها نحو فتمثل لها بشرا سويا الخامسة المقارنة فى الزمان نحو هذا بعلى شيخا السادسة المحكية وهى الماضية نحو جاء زيد امس راكبا السابعة الحال المقدرة وهى المستقبلة نحو ادخلوها خالدين أو مقدرين الخلود بعد دخولكم الثابتة المبينة وتسمى المؤسسة وهى ما لا يستفاد معناها الا بها وهى العالب وجميع الامثلة السابقة صالحة لها ونحو صرت

اللص مكتوفا التاسعة المؤكدة نحو وارسلناك للناس رسولا وقوله تعالى: ﴿...وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [سورة الشعراء ١٨٣] وقوله تعالى: ﴿...لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ...﴾ [سورة يونس.٩٩] لأمن من في الارض كلهم جميعا العاشرة منفردو وهو الغالب وجميع الامثلة السابقة صالحة لها الحادية عشرة المتعددة وهي قسمان مترادفة ومتداخلة فالمترادفة في نحو جاء زيد راكبا متبسما اذا جعلتا راكبا ومتبسما حالين من زيد وعاملها جاء سميت مترادفة لترادفها أي تتابعها والمتداخلة كالمثال المذكور اذا جعلتا راكبا حالا من زيد وعاملها جاء وجعلتا متبسما حالا من الضمير المستتر في راكبا وعاملها الوصف وهو راكب لانه اسم فاعل سميت متداخلة لدخول صاحب الحال الثانية في الحال الاولى ومما هو محتمل للترادف والتداخل من القرآن العزيز قوله تعالى: ﴿...لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ...﴾ [سورة الفتح ٢٧] لا تخافون فآمنين ولا تخافون حالان من الضمير وهو الواو المحذوفة من تدخلن فهي على هذا مترادفة ويجوز ان يكون لا تخافون حالا من الضمير في آمنين فهي حينئذ حال متداخلة ومثله قوله تعالى اخرج منها مذؤما مدحورا وقوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما والتداخل في الحال المتعددة اولى من الترادف لما بعقتضيهم ترادف الحال متضادة كانت اولا لكن الاصح جوازه كما قرراه.

﴿بَابُ التَّمْيِيزِ﴾

ويقال له التفسير والتبيين وهو لغة مصدر بمعنى اسم الفاعل أى المميز لما فيه من رفع الابهام فى جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته بفتح الميم واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله ﴿هُوَ الاسْمُ﴾ الصريح الجامد غالبا والمشتق قليلا ﴿الْمَنْصُوبُ﴾ بالذات المبهمة إذا كان تمييز المفرد كتسعين فى تسعين نعجة وكالرجل فى أنت الرجل علما وبالمسند من فعل أو شبهه كالمصدر والوصف ولو جامدا مؤولا واسم الفعل إذا كان تمييز النسبة كتصبب فى نحو تصبب زيد عرقا وطاب فى نحو طاب محمد نفسا ﴿الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ﴾ أى خفى وضعا ﴿مِنَ الذَّوَاتِ﴾ المفردة التامة نحو عشرون ورطل ومثقال ﴿أَوِ﴾ من ﴿النِّسَبِ﴾ الكائنة فى جمل نحو طاب محمد نفسا أو شبهها نحو زيد طيب دارا فطيب صفة مشبهة فخرج بما ذكره الحال فانها ليست مفسرة لابهام ذات أو نسبة بل هى لبيان الهيئة كما سبق وخرج النعت فانه لم يقصد به رفع الابهام وانما حصل به ضمنا وقد جعل ابن الحاجب تمييز النسبة مفسر الذات مقدرة قال بعضهم وهو أيضا صحيح ﴿وَالذَّاتُ الْمُبْهَمَةُ﴾ الرافع لابهامها التمييز ﴿أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ أَحَدُهَا الْعَدَدُ﴾ وليس مراده كل عدد بل الاحد عشر فما فوقها من الاعداد إلى المائة باخراج الغاية كما هو فى الاصل المتعين فيما بعد الا عند فقد القرينة وهو قسمان صريح كالامثلة التى سيذكرها المصنف وكناية وهو كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وقدم المصنف هذا النوع لان العدد أولى بالتمييز لانه واجب النصب ولانه يميز بالمقادير نحو أحد عشر رطلا أو قفيزا أو ذراعا ﴿نَحْوُ اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا﴾ وإعرابه اشتريت فعل وفاعل وعشرين مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم غلاما تمييز لان عشرين عدد مبهم يتردد النظر فى جنسه فبذكر التمييز يرتفع ذلك الابهام ﴿وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً﴾ وإعرابه ملكت فعل وفاعل تسعين مفعول به وعلامة نصبه الياء لانه محمول على جمع المذكر السالم نعجة تمييز والنعجة الشاة وقد تستعار للمرأة [1] بجامع بينهما من الضعف كما فى قوله تعالى :

﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ...﴾ [سورة ص:٢٣] قال الفاكهي وقد يكون التمييز واجب الجر بالاضافة كتمييز الثلاثة والمائة والالف وكم الخبرية كما سيأتي فالنصب ليس صفة لازمة بخلاف الحال. قلت لكن ما سبق من تمييز الاحد عشر إلى المائة يتعين نصبه ولا يجر تمييزه بالإضافة أصلا ولا تمن إلا ان عرف محموعاً كأحد عشر من الكواكب وتسع وتسعين من النعاج ذكره ابن عقاء ﴿وَالثَّانِي الْمِقْدَارُ﴾ أى ما يعرف به قدر الشئ قال الرضى والمراد باسماء المقادير إذا انتصب عنها التمييز للمقدرات لا الآلة التى يقع بها التقدير فقولك عندى رطل زيتا المراد الموزون لاما يوزن به وكذا الباقى ومثلها فى ذلك أسماء العدد.

وهو ثلاثة أقسام الاول الكيل ﴿كَقَوْلِكَ اشْتَرَيْتُ قَفِيزاً بُرّاً﴾ وإعرابه اشتريت فعل وفاعل قفيزا مفعول به برا تمييز منصوب بقفيز والقفيز مكيال يسع ثمانية مكاكيك والمكوك كتور يسع صاعا ونصفا قاله فى القاموس وعلى هذا فالقفير مكيال يسع اثنى عشر صاعا وهو ما قاله فى التحفة وشرح الروض وغيرهما وقال الجوهرى المكوك مكيال وهو ثلاث كلجات والكيلجة من وسبعة أثمان من والمن رطلان والرطل اثنا عشر أوقية ﴿وَ﴾ الثانى الموزون وذلك نحو اشتريت ﴿مَنّا سَمْناً﴾ وإعرابه اشتريت فعل وفاعل منا مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور سمنا تمييز لما منصوب به ومنا بفتح الميم وتخفيف النون والقصر كعصا آلة للوزن يعرف بها مقدير الموروبات فيقال فى تثنية منوان كما يقال فى تثنية عصا عصوان ويقال فيه من بالتشديد كفس وتثنية حينئذ مان بالتشديد كما يقال فى تثنية صب ضان قاله فى التصريح ﴿وَ﴾ الثالث المساحة بكسر الميم وذلك نحو اشتريت ﴿شِبْراً أَرْضاً﴾ فارضا بالنصب تمييز شبرا منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ﴿وَ﴾ الثالث من النواع الأربعة ﴿شِبْهُ الْمِقْدَارِ﴾ وهى المقاييس التى لم تشتهر ولم توضع للتقدير تحقيقا بل تقريبا ومده الاوعية وما يجرى مجراها نحو عندى سقاء ماء ونحي بكسر النون واسكان الحاء المهملة بعدها ياء اسم لوعاء السمن ومن ذلك ﴿تَحْوُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً فَخَيْراً تَمْيِيزٌ لِمِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ لان مثقال ذرة شبيه بما يوزن به وفى تفسير النيسابورى سبعون ذرة تزن جناح بعوضة وسبعون جناح بعوضة تزن حبة انتهى

ومما يشبه المساحة نحو ما فى السماء موضع راحة سحابا ومن هذا النوع ما دل على مماثلة نحو ولو جئنا بمثله مددا أو مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا لانهم يحملون الغير على المثل كما يحملون المثل على المثل ﴿وَالرَّابِعُ﴾ من الأنواع الأربعة ﴿مَا كَانَ فَرْعاً لِلتَّمْيِيزِ﴾ غير أنه تغير بصيغة دخلت فيه فانتقل بسببها عن أصله ﴿نَحْوُ هَذَا خَاتَمُ حَدِيداً﴾ وإعرابه الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة فى محل رفع مبتدا خاتم خبر حديدا تمييز فالخاتم فرع الحديد لانه مصوغ منه فيكون الحديد هو الاصل ﴿وَ﴾ هذا ﴿بَابُ سَاجاً﴾ فالباب فرع الساج والساج نوع من الخشب معروف ﴿وَ﴾ هذه ﴿جبة خزا﴾ فالجبة فرع الخز والخز هو المنسوج من الحرير والصوف وهذا النوع لا يتعين فيه النصب على التمييز بل يجوز نصبه كالامثلة ويجوز جره بالاضافة وهو أكثر لما فى خفضه بالاضافة من الخفة الخاصبة بسقوط التنوين مع حصول المقصود من رفع الابهام ويجوز رفعه على أنه عطف بيان وهو الاحسن أو على البدل أو على انه نعت وهو ضعيف لفقد الاشتقاق ﴿وَالْمُبَيِّنُ لِإِبْهَامِ النِّسْبَةِ﴾ نوعان محول وغير محول فالمحول له ثلاث حالات لانه ﴿إِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْفَاعِلِ نَحْوُ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً﴾ وإعرابه تصبب فعل ماض وزيد فاعل عرقا تمييز لابهام نسبة التصبب إلى زيد وأصله تصبب أى تحدر عرق زيد فحول الاسناد عن الفاعل إلى المضاف اليه فقيل تصبب زيد فحصل الاجمال فى نسبة التصبب إلى زيد من أى جهة هو اذ ليس المقصود ان ذاته هى المتصببة بنفسها بل شئ منها فاتيت بالفاعل المحذوف ونصبته على التمييز وانما فعل ذلك للتأكيد والمبالغة لان ذكر الشئ مجملا ثم مفصلا أوقع فى النفس من ذكره مفسرا ابتداء ﴿وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً﴾ وإعرابه تفقأ فعل ماض بكر فاعل شحما تمير لابهام نسبة التفقؤ إلى زيد وأصله تفقأ شحم بكر فحول الاسناد عن الفاعل إلى المضاف اليه ثم جئ بالفاعل تمييز الاجمال النسبة ومعنى تفقأ امتلأ كذا فسره الشارح كالازهرى وقال بعضهم قوله تفقأ أى تشقق يقال تفقأت السحابة عن مائها أى تشققت اذ هو على تفسير تفقأ بامتلأ لا يصح أن يقال امتلأ شحم بكر لان الشحم مالئ لا مملوء اللهم الا أن يقال امتلأ هنا بمعنى كثر وعظم وأما على تفسيره بتشقق فهو مناسب لفظا ومعنى ولما كان فى المعنى الاول نوع خفاء ألحقه بعضهم بغير المحول ﴿وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً﴾ وإعرابه ظاهر ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب إلى محمد والاصل

طابت نفس محمد فحول الاسناد كما في الذي قبله ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ وإعرابه اشتعل فعل ماض والرأس فاعل شيبا تمييز لابهام نسبة الاشتعال إلى الرأس والاصل اشتعل شيب الرأس ففعل فيه ما سبق في الامثلة قبله من تحويل الاسناد من المضاف وهو شيبا إلى المضاف اليه وهو الراس فارتفع ثم جئ بالمضاف فضله وتمييزا وأصل الاشتعال للنار ولكنه استعير للشيب ﴿وَإِمَّا مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ﴾ وهذا أنكره الشلوبين وتبعه تلميذه الابدي وابن أبي الربيع وحجتهم ان سيبويه لم يمثل بالمنقول عن المفعول وما ذهب اليه المصنف هو الذي عليه جمهور النحاة ﴿نَحْوُ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً﴾ وإعرابه فجر فعل وفاعل فجر فعل ماض وما ضمير متصل في محل رفع فاعل الارض مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره عيون تمييز لابهام نسبة التفجر إلى الارض والاصل وفجرنا عيون الارض فحول الاسناد عن المفعول الذي هو المضاف وجعل تمييزا وأوقع الفعل على الأرض وتأول المانعون عيونا في الآية على انها حال مقدرة لانها حال التفجير لم تكن عيونا وانما صارت عيونا بعد ذلك أو على بدل الاشتمال لا البعض على الاصح مع حذف الرابط أي عيونها ومثل المفعول المحول عن نائب الفاعل نحو غرست الارض شجرا أصله غرس شجرها فحول الاسناد إلى المضاف فاستتر وانتصب النائب الاصلي تمييزا ومثله صرف زيد رأسا يعني قول المنهاج وتسن أي صلاة الكسوف جماعة وان التقدير وتسن الجماعة فيها والصواب ان نصبه على نزع الخافض الذي هو في والتقدير وتسن في جماعة قال ابن عقيل ﴿أَوْ﴾ تحول ﴿عَنْ غَيْرِهِمَا﴾ أي الفاعل والمفعول بان يكون تحولا عن المبتدا وهو الواقع بعد اسم التفضيل ﴿نَحْوُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً﴾ وإعرابه أنا ضمير منفصل في محل رفع مبتدا اكثر خبر منك جار ومجرور متعلق باكثر مالا تمييز لابهام نسبة الاكثرية الى المتكلم واصله مالي كثر منك فحذف المضاف وانفصل المضاف اليه وأقيم مقام المضاف وارتفع فصار اللفظ أنا أكثر منك ثم جئ بالمحذوف تمييزا ﴿وَزَيْداً أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَاً﴾ وإعرابه زيد مبتدأ أكرم خبر منك جار ومجرور متعلق باكرم وأبا منصوب على انه تمييز لابهام نسبة الاكرمية الى زيد أصله أبو زيد أكرم منك ﴿وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً﴾ وإعرابه الواو حرف عطف أجمل معطوف على ما قبله ومنك جار ومجرور متعلق باجمل ووجها منصوب على أنه تمييز لابهام نسبة الاجملية الى

زيد وأصله وجه زيد أحسن منك ﴿واعلم﴾ إن من شرط هذا التمييز اواقع بعد أفعل التفضيل أن يصلح للفاعلية بعد جعل اسم التفضيل فعلا كما في هذه أمثلة والناصب له اسم التفضيل بخلاف اذا لم يكن فاعلا في المعنى وهو ما اذا كان أفعل التفضيل بعضه نحو مال زيد اكثر مال فانه يجب جره بالاضافة وعلامة ذلك أن يحسن وضع بعض موضع اسم التفضيل ويضاف الى جمع قائم مقام النكرة فتقول في مثالنا مال زيد بعض الاموال ولا يستقيم في هذا المثال أن يكون مال فاعلا معنى لفساد المعنى فلا يقال مال زيد كثير ماله لانه يؤدي إلى أن المال له مال . والحاصل ان تمييز أفعل ان كان غير ما قبله وجب نصبه تمييزا كانت أعلى منزلا وكالمثالين اللذين ذكرهما المصنف وأجاز ابو بكر الانباري خفضه أو نقل ما قبله في المعنى وجب خفضه اجماعا كانت افضل فقيه واجل عالم قال ابن عنقاء ومنه اللهم بلغ محمدا ﷺ أقصى رتبة وأعلى منزلة لصحة قولك اللهم بلغه بعض الرتب وبعض المنازل. ولتيخه القصيعي المكي مؤلف حسن في ذلك ﴿أَوْ غَيْرُ مُحَوَّلٍ﴾ عن شئ أصلا وهو الثاني ﴿نَحْوُ امْتَلأَ الإِنَاءُ مَاء﴾ لان مثل هذا التركيب وضع ابتداء هكذا غير محول وبعضهم يجعل نحو هذا المثال من شبه المحمول لانه يصح اسناد مطاوع عامله اليه بفتح واو مطاوع ووجه شبه هذا المثال بالمحول ان امتلأ مطاوع ملأ فكأنك قلت ملأ الماء الاناء مثلا ثم حول الاسناد فصار الماء تمييزا بعد ان كان فاعلا وأكثر وقوع غير المحول بعد ما يفيد التعجب نحو اكرم بابي بكر أبا وما أشجعه رجلا وما أعدله خليفة ﴿وَللهِ دَرُّهُ فَارِساً﴾ وإعرابه لله جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم دره مبتدأ مؤخر وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة فارسا تمييز لبيان جنس المتعجب منه المبهم في النسبة وقيل حال والمعنى أتعجب منه في حال قوته فارسا قال الدماميني والتمييز أولى والدر بفتح الدال المهملة وتشديد الراء هو في الاصل مصدر در اللبن يدر ويدر بكسر الدال وضمها درا ودروروا كثر ويسمى اللبن نفسه درا وهو هنا كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه وانما أضاف فعله الى الله قصدا لاظهار التعجب منه لانه تعالى منشئ العجائب فمعنى قولهم الله دره فارسا ما أعجب فعله ويحتمل ان يكون التعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي أمه أي ما أعجب هذا اللبن الذي تربى به مثل هذا الولد الكامل في هذه الصفة والحاصل ان هذا الكلام معناه التعجب لان العرب اذا

عظموا الشئ غاية الاعظام أضافوا الى الله تعالى ايذانا بان هذا الشئ لا يقدر على ايجاده الا الله تعالة وأكثر ما يمثل به النحويون اضافة در الى ضمير الغائب ويجوز أن يضاف الى ضمير المخاطب والى ضمير المتكلم قال الازهرى وكون فارسا من تمييز النسبة أى كما مشى علىى المصنف انما يتمشى اذا كان الضمير المضاف اليه الدر معلوم الرجع اما اذا كان مجهولا فهو من تميز المفرد كما مثل به المفصل والمرادى لان الضمير يحتاج الى ما يميزه وحينئذ فكان الاولى للمصنف أن يمثل بقوله زيد لله در فارسا ليكون مرجع الضمير معلوما معينا ﴿وَلاَ يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلاَّ نَكِرَةً﴾ لانه لما كان الغرض منه التفسير وازالة الابهام ودلك حاصل بالنكرة ترموا تنكيره احترازا من العبث والزيادة لغير غرض كما فى الحال وأجاز الكوفيون تعريفه مستدلين بقول الشاعر:

رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

وتأوله البصريون على زيادة أل ﴿وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ بِالْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ فِي الْحَالِ﴾ أى بان يقع بعد جملة تامة سواء توقف حصول العائدة عليه أم لا وقد يقع بعد تمام الكلام نحو عشرون درهما عندى ﴿وَالنَّاصِبُ لِتَمْيِيزِ الذَّاتِ الْمُبْهَمَةِ﴾ هو ﴿تِلْكَ الذَّاتُ﴾ كعشرين فى عشرين درهما وصح عملها وان كانت جامدة لشبهها باسم الفاعل لانها طالبة له فى المعنى فنحو عشرين درهما شبيه بضارب عمرا فى الاسمية والطلب المعنوى ووجود ما به التمام وهو التنوين فى الثانى والنون فى الاول وقيل غير ذلك ﴿وَ﴾ الناصب ﴿لِتَمْيِيزِ النِّسْبَةِ﴾ هو ﴿الْفِعْلُ الْمُسْنَدُ﴾ كطاب زيد نفسا أو شلهه نحو متصبب زيد عرقا وزيد أحمل منك رحلها زما مشى عليه المصنف هو الاصح وقال ابن عصفور الناصب المبين النسبة هو الجملة التى انتصب عن تمامها لا الفعل ولا ما أشبهه ﴿وَلاَ يَتَقَدَّمُ التَّمْيِيزُ﴾ لذات أو نسبة ﴿عَلَى عَامِلِهِ مُطْلَقاً﴾ أى سواء كان العامل اسما أو فعلا جامدا أو متصرفا فلا يقال عندى ربتا رطل ولا رحلا ما أحسنه ولانفسا طاب محمد ﴿والله أعلم﴾ وهذا مذهب الجمهور ودلك لان المقصود من التمييز هو الابهام أولا ثم التفسير وازالة الابهام وتقدمه على دلك العامل ينافى المقصود ولان التمييز كالنعت فى الايضاح والنعت لا يتقدم على عامله فكذلك ما أشبهه قال الفارسى واستحسنه ابن خروف

ورده ابن خروف بما سيأتي ست جواز طاب نفسا زيد [7] قال لان النعت لا يتقدم على المنعوت وأجاز الكسائي والمبرد والمازني واختاره ابن مالك في شرح العمدة تقديمه على عامله المتصرف نحو نفسا طاب زيد وعرفا تصبب بكر واستدلوا بقول الشاعر :

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

وقول الاخر :

أنفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا

وحمل الجمهور ما جاء من ذلك على الضرورة كما قاله في المغني وغيره قال الازهري واتفق الجميع على جواز تقدم التمييز على المميز اذا كان العامل متقدما نحو طاب نفسا زيد .

﴿بَابُ الْمُسْتَثْنَى﴾

هو المذكور بعد الا أو احدى أخواتها مخالفا لما قبلها نفيا اثباتا كذا قال الفاكهي في شرحه وقال الازهري المتثنى هو المخرج تحقيقا أو تقديرا من مذكور أو متروك بالا أو ما في معناها بشرط الفائدة فالمخرج بالبدل كاكلت الرغيف ثلثه وبالصفة نحو أعتق رقبة مؤمنة وبالغاية نحو وأتموا الصيام الى الليل وبالشرط نحو اقتل الذمي ان حارب وبالاستثناء نحو فشربوا منه الا قليلا وقوله تحقيقا يريد به الاستثناء المتصل وقوله أو تقديرا يريد به الاستثناء المنقطع وقوله من مذكور يريد به ما عدا المفرغ وهو المسمى بالاستثناء التام وقوله أو متروك يريد به المفرغ وقوله بالا أو ما في معناها يخرج به ما عدا المستثنى من البدل وغيره مما ذكرناه آنفا والذي في معنى الا هو جميع أدوات الاستثناء الآتية وقوله بشرط الفائدة احتراز عن نحو جاءني ناس الا زيدا وجاءني القوم الا رحلا فانه لا يفيد قال التاطلي ومعنى اخراجه ان ذكره بعد الا يبين انه لم يرد دخوله فيما تقدم فبين ذلك للسامع بتلك القرينة الا انه كان مراد للمتكلم ثم أخرجه هذا حقيقة الاخراج عند أئمة اللسان سيبويه وغيره وهو الذي لا يصح غيره. ﴿وَأَدَوَاتُ ٱلاسْتِثْنَاءِ﴾ أي آلاته والمراد الالفاظ التي يستخرج بها ما بعدها من حكم ما قبلها ايجابا أو سلبا ﴿ثَمَانِيَةٌ﴾ وهي تنقسم إلى أربعة أقسام الاول ﴿حَرْفٌ بِٱتِّفَاقٍ وَهُوَ إِلاَّ﴾ وبدأ بها لأنها أصل أدواته وان كان الاولى البداءة بما هو متعين النصب على كل حال كالمستثنى بليس ولا يكون كما فعل ابن هشام في الشذور ﴿وَ﴾ الثاني ﴿إِسْمَانِ بِٱتِّفَاقٍ وَهُمَا غَيْرٌ﴾ بالتنوين لأنها اسم معرب منصرف (وَسِوىً بِلُغَاتِهَا﴾ الاربع ﴿فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا سَوىً﴾ بكسر السين والقصر ﴿كَرِضىً﴾ بالتنوين وعدمه هذه اللغة هي أشهر اللغات الأربع ﴿وَسُوىً﴾ بضم السين والقصر ﴿كَهُدىً﴾ بالتنوين وعدمه وتصور ألفه ياء لانه يقال في تثنيته هديان بالياء ﴿وَسَوَاءٌ﴾ بفتح السين والمد ﴿كَسَمَاءٍ﴾ والرابعة ﴿سِوَاءٌ﴾ بكسر السين والمد ﴿كَبِنَاءٍ﴾ وهي أغربها وقل من ذكرها ونص عليها الفارسي في الحجة وابن الحباز في النهاية وظاهر كلام النحويين أن الاستثناء بهذه اللغات الاربع مسموع بما يفيده كلام المصنف وغيره ﴿وَ﴾ الثالث ﴿فِعْلاَنِ بِٱتِّفَاقٍ وَهُمَا لَيْسَ وَلاَ يَكُونُ﴾ قال الفاكهي وذكر

الاتفاق منتقد أما ليس فالخلاف فيها مشهور فمنهم من ذهب الى حرفيتها مطلقا ومنهم من خص ذلك بما كانت للاستثناء والاصح انها فعل كما تقدم فى صدر المقدمة واما لا يكون فلا يحسن أن يعد فعلا فضلا عن أن يعد متفقا على فعليته لانه مركب من حرف وفعل والمركب منهما لا يكون فعلا ومن عده فعلا فقد تجوز فى الكلام. وقد يجاب عما قاله المصنف بان مراده اتفاق الاكثر من علماء العربية لان القول بحرفية ليس صار كالمجهول فى اصطلاح علماء العربية واما لا يكون فان لا غير منظور اليها لانها ركبت مع افعل وهو حرف غلبها الفعل لشرفه فسمى الجميع فعلا والحاصل ان المصنف بين ما ذكره من الاتفاق على ما هو مشهور معروف فى كتب العربية من فعلية اللفظين المذكورين ﴿وَ﴾ الرابع ﴿مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الْفِعْلِيَّةِ وَالْحَرْفِيَّةِ﴾ فيستعمل تارة فعلا وتارة حرفا ﴿وَهُوَ خَلَا﴾ فإنها تستعمل فعلا تارة وحرفا تارة اخرى عند جميع النحاة ﴿وَعَدَا﴾ تستعمل كذلك عند غير سيبويه وأما هو فلم يحفظ فيها الا الفعلية فلا يجيز الجر بها ﴿وَحَاشَا﴾ تستعمل كذلك عند المازنى والمبرد والاخفش والزجاج والجرمى والفراء وذهب سيبويه وأكثر البصريين أنها حرف جر مطلقا وذهب جمهور الكوفيين الى أنها فعل دائما ﴿وَيُقَالُ فِيهَا حَاشَ﴾ بحذف الألف الأخيرة ﴿وَحَشَى﴾ بحذف الألف الأولى كذا قال المصنف تبعا لابن هشام فى الاوضح وابن مالك فى الالفية قال بعضهم وظاهره ان هاتين اللغتين فى حاشا الاستثنائية وليس كذلك انما هو فى حاشا التى هى اسم للتنزيه قاله أبو حيان ولكن قال المرادى فى الجنى الدانى فى حاشا الاستثنائية لغتان حاشا باثبات الالفين وحشى بحذف الالف الاولى كقول الشاعر

حشى رهط النبى فانهم [٧] بحور لا تكدرها الدلاء

قال وأما التنزيهية ففيها ثلاث لغات هاتان المذكورتان وحاش بحذف الالف الثانية وراد فى التسهيل حاش باسكان الشين وقد قرئ بالاربع اللغات فى حاش لله قرأ ابن عامر حاشا لله باثبات الالف الثانية وقرأ باقى السبعة حاش لله بحذفها وقرأ بعضهم حشى لله بحذف الالف الاولى وقرأ الحسن حاش لله بالاسكان وفيه جمع بين ساكنين على غير حده وظاهر كلام ابن مالك فى الالفية ان اللغات الثلاث فى حاشا الاستثنائية ثم بعد ان فرغ من ذكر أدوات الاستثناء شرع فى بيان حكم المستثنى بكل منها مبتدئا بحكم المستثنى بالقسم

الاول فقال ﴿فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ﴾ غير الصفة ﴿يُنْصَبُ﴾ وجوب ﴿إِذَا كَانَ الْكَلاَمُ﴾ قبلها ﴿تَاماً﴾ أى غير محتاج لما بعد الا ﴿مُوجَباً﴾ بفتح الجيم أى مثبتا اما لفظا ومعنى نحو قام القوم الازيدا أو معنى فقط وان كان منفيا لفظا نحو ما جاء القوم الا ركبانا الا زيدا اذ المعنى جاء القوم ركبانا الا زيدا وسواء تأخر المستثنى عن امستثنى منه أو تقدم عليه ﴿وَ﴾ الكلام ﴿التَّامُ هُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَالْمُوجَبُ هُوَ الَّذِى لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيهِ نَفْىٌ وَلاَ شِبْهُهُ﴾ أى كالنهى والاستفهام نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا...﴾ [سورة البقرة ٢٤٩] وإعرابه الفاء حرف عطف شربوا فعل وفاعل مه جار ومجرور متعلق بشربوا الا حرف استثناء قليلا منصوب على الاستثناء لان ما قبله وهو قوله فشربوا كلام تام ذكر فيه المستثنى منه وهو الواو فى شربوا وموجب لعدم تقدم النفى أو شبهه عليه ﴿وَكَقَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ زَيْداً﴾ وإعرابه قام فعل ماض القوم فاعل الا حرف استثناء زيدا منصوب على الاستثناء لان ما قبله كلام تام موجب ومثله ﴿وَخَرَجَ النَّاسُ إِلاَّ عَمْراً﴾ فينصب وجوب المستثنى بالا اذا تقدمه كلام تام موجب ﴿سَوَاءٌ كَانَ الاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلاً﴾ بأن كان المستثنى بعض المستثنى منه ﴿كَمَا مَثَّلْنَا﴾ وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ [سورة العصر ٢ ٣] وقوله تعالى ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ...﴾ [سورة التوبة ٤٧] لان الاصل فى الاستثناء أن يكون متصلا وقال الفاكهى تبعا لغير الاستثناء حقيقة فى المتصل مجاز فى المنقطع ﴿أَوْ مُنْقَطِعاً﴾ بان لم يكن المستثنى بعض المستثنى منه سواء كان من غير جنس ما قبله أو من جنسه ولكن لم يقصد منه ولا يكون المنقطع الا بعد الا وغير كما قاله نجم الائمة الرضى ﴿نَحْوُ﴾ فسجد الملائكة كلهم أجمعين الا ابليس فان ابليس ليس بعضا من الملائكة وقولك ﴿قَامَ الْقَوْمُ إِلاَّ حِمَاراً﴾ وإعرابه ظاهر ولابد فى الاستثناء امنقطع من ان يكون ما قبل الا دالا على ما بعدها كهذا المثال ولهذا لا يحسن قام القوم الا ثعلبا كما قاله الصيرفى وابن السراج وابن مالك وغيرهم وعبارة الدماميني فى تعليق الفوائد اذا كان الاستثناء منقطعا فلابد ان يكون الكلام الذى قبل الا دالا على المستثنى فان لم يتناوله بوجه من الوجوه لم يصح استعماله لعدم الفائدة

فلا يصح نحو صهلت الخيل الا البعير ولو قيل صوتت الخيل الا البعير لجاز لان التصوين استحضر بذكر الخيل وغيرها من المصوتات فكان المستثنى فى تقدير الداخل فيما قبله وان لم يكن داخلا حقيقة وبهذا يعلم ان المنقطع بعض من المستثنى منه مجازا وذلك لانه لا يكون الا بما يستحضر بوجه. هذا وإنما وجب نصب المستثنى بالا اذا كان الكلام السابق تاما موجبا لامتناع البدل حينئذ لانه لو جاز وقوع البدل هنا لاقتضى ذلك فساد المعنى لان المبدل منه فى حكم السابق فلو قلت قام القوم الا زيد بالرفع عل البدلية أو قام القول الا حمار بالرفع أيضا على البدلية وقدرنا المبدل منه الذى هو القوم فى حكم الساقط كان تقدير المعنى حينئذ قام الا زيد أو قام الا حمار وذلك لا معنى له الا بتقدير زيادة الا وهو خلاف الاصل أو بتقدير أنه استثناء مفرغ والتفريغ لا يكون فى حال الاثبات فتعين النصب والناصب للمستثنى المتصل هو الا عند ابن مالك ومن تبعه وقد قيل انه مذهب سيبويه وهو الاصح وقيل ما قبل الا من فعل أو شبهه بواسطة الا وهذا القول قريب من الاول واليه ذهب الفارسى والسيرافى وأما المنقطع فالناصب له عند سيبويه ما قبله وأكثر المتأخرين لما رأوا أن الا النافية [1] تعنى لكن قالوا هى الناصبة له بنفسها لكن للاسماء وخبرها محذوف فى الغالب تقديره فى المثال المتقدم قام القوم لكن حمارا لم يقم ومن هذا يعلم ان إلا فى الاستثناء المنقطع تكون تعنى لكن الاستدراكية ﴿تنبيه﴾ ما تقرر من وجوب النصب فى الاستثناء من كلام تام موجب سواء اكان متصلا أم منقطعا هو المشهور المعروف فى كتب العربية وقد سمع الرفع متى توفرت الشروط كقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون مافيها الا ذكر الله وما والاه أو عالم أو متعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كل أمتى معافى إلا المجاهرون وقرئ فشربوا منه الا قليل بالرفع فقيل المرفوع فى جميع ذلك بدل بعض من المستثنى منه لان الابدال بعد الكلام التام الموجب لغة حكاها أبو حيان وخرج عليها القراءة المذكورة والاصح ان المرفوع مبتدأ حذف خبره لدلالة ما قبله اى إلا ذكر الله الخ فليس الا ملعون والا المجاهرون ليسوا معافين والا قليل منهم لم يشربوا والجملة فى ذلك كله استثناء مفرغ ومحل المستثنى جملة هو ما عليه ابن هشام تبعا للفراء وابن خروف وغيرهما وهو الأصح ومنه قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ

﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ [سورة الغاشية: ٢٤] فمن مبتدا خبره فيعذبه واحملة استثناء منقطع ﴿وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ﴾ الذى قبل إلا ﴿تَامًا﴾ أى مذكورا فيه المستثنى منه ﴿غَيْرَ مُوجَبٍ﴾ بفتح الجيم بان تقدمه نفى أو شبهه ﴿جَازَ فِي الْمُسْتَثْنَى﴾ متصلا كان أو منقطعا ﴿الْبَدَلُ﴾ أى بدل بعض عند البصريين ولم يصرح معه بضمير لان قوة تعلق المستثنى منه تغنى عن الضمير غالبا قاله الزهرى وحينئذ فيعرب اعراب ما قبله من رفع ونصب وجر نحو ما قام القوم الا زيد وما رأيت القوم الا زيدا وما مررت بالقوم الا زيد وقال الكوفيون انه عطف نسق لان الا عندهم من حروف العطف فى باب الاستثناء خاصة وهى عندهم كمرلة لا العاطفة فى ان ما بعدها مخالف لما قبلها قلت وكذلك بدل البعض يكون الثانى فيه مخالف للاول فى المعنى الا ترى انك اذا قلت رأيت اقوم بعضهم فيكون قولك أولا رأيت القوم تجازا ثم بينت بعد ذلك من رأيت منهم ﴿وَ﴾ جاز فيه ﴿النَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ﴾ لانه الأصل ﴿وَ﴾ لكن ﴿الْأَرْجَحُ فِي الْمُتَّصِلِ﴾ البدل لما فيه من حصول المشاكلة بين المستثنى والمستثنى منه فى الاعراب ثم فسر بدل بقوله ﴿أى يُجْعَلُ الْمُسْتَثْنَى بَدَلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فَيَتْبَعُهُ فِي إِعْرَابِهِ﴾ على انه بدل بعض وانما تكون البدلية أرجح بشرط ألا يكون مردودا به كلام تضمن معنى الاستثناء وان لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه وان لا يكون متقدما عليه فمثال ما جمع الشروط نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ...﴾ [سورة النساء ٦٦] وإعرابه ما نافية فعلوه فعل وفاعل ومفعول الا اداة حصر قليل بدل بعض من كل منهم جار ومجرور فى محل رفع صفة لقليل وليس فى الابدال ما يخالف المبدل منه نفيا واثبات الا البدل فى الاستثناء فانه اذا قلت ما قام أحد الا زيد فقد نفيت القيام عن أحد وأثبته لزيد وهو بدل منه واذا تعذر الابدال من المنفى لم يبدل على المحل نحو لا أحد فيها الا عمرو وما زاد شيئا الا شئ لا يعبأ به لان ما ولا يقدران عاملتين بعد الا لانهما عملتا للنفى وقد انتقد انتفى بالا ومثل ذلك ما جاءنى من أحد الا أبوك بالرفع على أنه بدل بعض من كل من أحد لانه فاعل ومن زائدة ويمتنع خفضه على اللفظ لان البدل فى نية تكرار العامل فيكونالتقدير جاءنى من أبيك فيلزم عليه زيادة من فى الاثبات وفى المعرفة وكلاهما ممتنع عند الجمهور وقد يبدل من المحذوف كقول الملحة

وقفة تقول ما الفخرالكرم وهل محل الأمن إلا الحرم

أى ما الفخر إلا الكرم وهل محل الامن مكان إلا الحرم لانه مثل به للابدال لا لتفريغ ﴿تنبيه﴾ قال الرضى وجماعة ومن شرطهذا البدل أى الواقع فى باب الاستثناء ان يكون بعد إلا وان يكون متصلا ومؤخرا عن المستثنى منه وان يكون غير مردود به كلام يتضمن الاستثناء وان لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه فخرج بقوله وان يكون غير مردود به كلام الخ ما رد به كلام نحو ما قام القوم الا زيدا بالنصب وجوبا ردا على من قال قام القوم الا زيدا قصدا للتطابق بين الكلامين ولا يجوز الابدال وخرج المتراخى عن المستثنى منه نحو ما جاءنى أحد حين كنت جالسا هنا إلا زيدا فان البدل فيه غير مختار لان البدل انما يختار لقصد التطابق بينه وبين المستثنى منه ومع التراخى لا يظهر التطابق ﴿وَالْمُرَادُ بِشِبْهِ النَّفْيِ﴾ ما هو نفى فى المعنى وان كان مثبتا فى اللفظ فدخل فى ذلك نحو القوم غير قائمين الا زيد وقل رجل يقوله الا زيد فقل فعل ماض جامد معناه النفى أى لا رجل يقوله الا زيد ورجل فاعله وجملة يقوله صفة لرجل وزيد بدل من رجل أو من ضميره المستتر فى يقوله وقلما يقوله أحد إلا زيد فقل فعل ماض وما كافة له عن الفاعل على الصحيح وجملة يقوله أحد جملة مستأنفة وزيد بدل من أحد ودخل فى ذلك الشرط المشرب معنى النفى والامتناع بلولا ولولا ان النفى من لازمها و ﴿النَّهْيُ نَحْوُ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَداً إِلاَّ امْرَأَتُكَ﴾ بالرفع فى قراءة أبى عمرو وابن كثير واعرابه لا ناهية يلتفت فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره منكم جار ومجرور فى محل نصب على الحال من أحد لانه فى الاصل نعت له فلما قدم عليه نصب على الحال على القاعدة المقررة من أن نعت النكرة إذا تقدم عليها نصب على الحال أحد فاعل لبلتفت إلا أداة حصر وامرأة بدل من أحد بدل بعض من كل والكاف فى محل جر بالاضافة وسيأتى توجيه قراءة النصب التى قرأ بها أكثر القراء والاستفهام أى الانكارى لانه الذى فى معنى النفى ﴿نَحْوُ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ﴾ بالرفع فى قراءة الجميع واعرابه من اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ يقنط فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر من رحمة جار ومجرور ورب

مضاف اليه والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة إلا اداة حصر الضالون بدل من فاعل يقنط المستتر بدل بعض من كل ولم يؤت معه بضمير لان قوة تعلق المستثنى بالمستثنى منه تغني عن الضمير كما قاله الفاكهي وابن عنقاء والعصامي وغيرهم قال ابن عنقاء ويجوز ان يكون قوله إلا الضالون استثناء مفرغا في الفاعل فلا ضمير في يقنط والرابط بالمبتدأ الهاء من ربه والقنوط اليأس من رحمة الله وفي القاموس قنط كنصر وضرب وحسب وكرم قنوطا بالضم وكفرح قنطا وقناطة يئس فهو قنط كفرح .والضالون هم الكافرون بالله تعالى ﴿تنبيه﴾ لم يذكر المصنف حكم ما إذا قدم المستثنى على المستثنى منه وقد ذكر غيره انه إذا قدم المستثنى على المستثنى منه وجب النصب في المتصل والمنقطع الموجب وغيره لتعذر البدل نحو قوله :

ومـــالي إلا آل أحمـــد شـــيعة ومـالي إلا مـذهب الحـق مـذهب

﴿وَالنَّصْبُ فِي الْمُسْتَثْنَى الْمُتَّصِلِ عَرَبِيُّ جَيِّدُ﴾ أي ليس رديئا بل هو فصيح وان كان الاتباع أجود منه وقد ﴿قُرِئَ بِهِ فِي السَّبْعِ فِي قَلِيلٍ﴾ من قوله تعالى ﴿...مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ...﴾ [سورة النساء ٦٦] فقرأ ابن عامر الا قليلا بالنصب على الاستثناء ﴿وَ﴾ في ﴿امْرَأَتَكَ﴾ في قوله تعالى ﴿... وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ...﴾ [سورة هود ٨١] ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك فقرأ غير ابي عمرو وابن كثير إلا امرأتك بالنصب على أنه مستثنى من أحد وقيل من أهلك في قوله تعالى فأسر بأهلك لكن استشكل هذا بان ذلك يمنع من الاسراء بها وقد اسرى كذا قال الفاكهي وقال غيره لما رأى صاحب الكشاف اكثر القراء على النصب في قوله تعالى الا امراتك قال انه على قراءة النصب مستثنى من قوله تعالى ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ...﴾ [سورة الحجر ٦٥] لا من احد والرفع على الابدال من احد وما قيل من ان فيه تناقضا على هاتين القراءتين لانه على تقدير النصب يقتضي ان يكون غير مسرى بها وعلى تقدير الرفع يقتضي ان يكون مسرى به مدفوع بان الاسراء مقيد بعدم الالتفات والمعنى أسر بأهلك اسراء لا التفات فيه إلا امرأتك فاسر بها إسراء مع الالتفات. وفي حواشي الكرخي على الجلالين قوله وفي قراءة أي سبعية بالنصب استثناء من الاهل

أى إلا امرأتك فلا تسر بها وخلفها مع قومها لان هواها اليهم ويصيبهم العذاب معهم فهو استثناء من الاسراء بها فيكون من موجب وضعف معنى اذ يلزم أن لا يكون أسرى بها والالتفات يؤذن بكونها سرت معهم وأجيب بأنه لم يسر بها هو بل تبعتهم هى أو هو مستثنى من أحد كقوله تعالى ﴿...مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ...﴾ [سورة النساء:٦٦] ﴿وَإِنْ كَانَ ٱلِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعاً فَالْحِجَازِيُّونَ يُوجِبُونَ النَّصْبَ﴾ أى على الاستثناء وهو اللغة العليا وبها جاء التنزيل ﴿نَحْوُ﴾ قراءة السبعة وما لاحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى وقوله تعالى : ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ...﴾ [سورة النجم:٢٨] وإعرابه لا نافية لهم جار ومجرور فى محل رفع خبر مقدم به جار ومجرور فى محل نصب على الحال من علم من زائدة ويقال لها صلة أدبا علم مبتدأ مؤخر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد إلا حرف استثناء اتباع منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف والظن مضاف اليه ﴿وَتَمِيمٌ يُرَجِّحُونَهُ﴾ أى النصب ﴿وَيُجيزُونَ ٱلِاتِّبَاعَ﴾ على جعل المستثنى بدلا من المستثنى منه ﴿نَحْوُ مَا قَامَ ٱلْقَوْمُ إِلَّا حِمَاراً﴾ بالنصب على الاستثناء ﴿وإلا حماراً﴾ بالرفع على انه بدل من القوم وصح جعله بدلا من المستثنى منه مع أنه ليس بعضاً منه كما يقتضيه كونه منقطعاً لأنه بعض منه على سبيل المجاز بأن يتخيل فيه العموم قاله أبو حيان وقد أشار للجواب المذكور للشارح الفاكهى بقوله ويقرؤون يعنى بنى تميم إلا إتباع الظن بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار المحل بدل بعض تنزيلا ما ليس من الجنس منزلة الجنس لكن محل جواز الوجهين حيث أمكن تسلط العامل على المستثنى أى أن صح من حيث المعنى جعل الاستثناء مفرغاً كقول الشاعر:

وبلدة ليس بها أنيس ... إلا اليعافير وإلا العيس

فأبدل اليعافير والعيس من الانيس لانه لو قيل ليس بها الا اليعافير وإلا العيس لناسب المقام فان لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب اجماعا نحو ما زاد هذا المال إلا ما نقص فالاحرف الاستثناء ما مصدرية ونقص فعل ماض والمصدر المنسبك من ذلك منصوب على الاستثناء ولا يصح تقديرهما فى محل رفع على الابدالية من الفاعل اذ

لا يصح ان يقال ما زاد إلا النقص بل التقدير الذى يستقيم به الكلام ان يقال ما زاد هذا المال لكن نقص وكذا كل استثناء منقطع يقدر بلكن كما قاله البصريون والكوفيون يقدرونه بسوى وما قدره البصريون أولى لان الاستثناء المنقطع للاستدراك ودفع توهم دخول المستثنى فى الحكم السابق وسوى لا يفيد الاستدراك بخلاف لكن فانها موضوعة له وقد سلك المفسرون طريقة البصريين فتراهم عند وقوع الاستثناء منقطعا يقدرون بعده لكن كقوله تعالى: ﴿...إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ...﴾ [سورة النمل ١٠ :١١] الآية وقوله تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا...﴾ [سورة مريم:٦٢] أى لكن من ظلم ولكن سلاما لان الاستثناء فى الآيتين منقطع ﴿وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ﴾ أى الذى قبل إلا ﴿نَاقِصًا﴾ أى غير مكتف بنفسه ﴿وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ﴾ أى مع بيته ﴿وَيُسَمَّى اسْتِثْنَاءً مُفَرَّغًا﴾ بتشديد الراء المفتوحة سمى ذلك تسمية له باسم عامله لانه ما قبل إلا قد تفرغ للعمل فيما بعدها ﴿كَانَ الْمُسْتَثْنَى﴾ حينئذ ﴿عَلَى حَسَبِ﴾ بفتح السين وإسكانها ﴿الْعَوَامِلِ﴾ المقتضية له أى الطالبى للعمل فيه ولا يبقى لكلمة إلا الاستثنائية عمل فى المستثنى بل العمل فيه لما قبلها ﴿فَيُعْطَى﴾ ذلك الاسم المستثنى من وجوه الاعراب ﴿مَا يَسْتَحِقُّهُ لَوْ لَمْ تُوجَدْ إِلَّا﴾ فان كان ما قبلها يطلب مرفوعا يرفع ما بعدها نحو ما قام إلا زيد وان كان يطلب منصوبا لفظا نصب ما بعدها نحو ما رأيت إلا زيدا وان كان يطلب منصوبا محلا جر بجار يتعلق به نحو مررت إلا بزيد ﴿وَشَرْطُهُ﴾ عند النحاة ﴿كَوْنُ الْكَلَامِ غَيْرَ إِيجَابٍ﴾ بان يشتمل على نفى أو شبهه لانه لا يتأتى التفريغ فى الايجاب لان ذلك يؤدى الى ابطال الاستثناء فلا تقول رأيت إلا زيدا لانه يلزم منه انك رأيت جميع الناس الا زيدا وذلك محال عادة ووجه لزوم ما ذكر ان الاستثناء المفرغ يقدر فيه الاستثناء من اسم عام محذوف فتقدير ما قام إلا زيدا ما قام أحد إلا زيد وعلى هذا فقس فلا يصح التفريغ فى الايجاب لانك لو قلت رأيت إلا زيدا يكون التقدير رأيت جميع الناس إلا زيدا وذلك غير صحيح فاما قوله تعالى: ﴿...وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ...﴾ [سورة التوبة:٣٢] ويأبى الله إلا ان يتم نوره فمحمل يأبى فى افادة النفى على لا يريد لان معناهما النفى فهما بمعنى واحد فكانه قال لا يريد الله

إلا أن يتم نوره وقد مر أنه لا فرق بين أن يكون النفى فى اللفظ وفى المعنى وقد يقع فى الايجاب عند وجود قرينة تدل على أن المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى قطعا كقرأت إلا يوم الجمعة أى قرأت كل أيام الاسبوع إلا يوم الجمعة وهذا معنى صحيح ﴿نَحْوُ مَا قَامَ إِلاَّ زَيْدٌ﴾ وإعرابه ما نافية قام فعل ماض الا أداة حصر زيد فاعل وعلامة رفعه ضم آخره ﴿وَمَا رَأَيْتُ إِلاَّ زَيْداً﴾ فإلا فيه أداة حصر وزيدا مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره ﴿وَمَا مَرَرْتُ إِلاَّ بِزَيْدٍ﴾ فإلا أداة حصر بزيد جار ومجرور متعلق بمررت وهذه الامثلة الثلاثة للنفى وأشار اليه بمثال من القرآن فقال وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ...﴾ [سورة آل عمران:١٤٤] وإعرابه الواو حرف عطف ما نافية محمد مبتدا إلا اداة حصر رسول خبر المبتدا ولا يجوز إعمال ما هنا عمل ليس لبطلان عملها بإلا وتقدير الكلام وما محمد مخالف لسائر الرسل إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فسيخلوا هو كما خلوا ويموت كما ماتوا ﴿وَلاَ تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ﴾ هذا المثال والذى بعده للنهى واعرابه لا ناهية تقولوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل على الله جار ومجرور إلا اداة حصر الحق مفعول به لتقولوا لتضمنه معنى ما ينصب القول وقيل انه نعت مصدر محذوف والتقدير ولا تقولوا على الله إلا القول الحق قال السمين وهذا الثانى قريب فى المعنى من الأول. ﴿وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ وإعرابه لا ناهية تجادلوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لانه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل أهل مفعول به وهو مضاف والكتاب مضاف اليه إلا أداة حصر بالتى جار ومجرور الباء حرف جر التى اسم موصول فى محل جر بالباء هى ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ أحسن خبر وعلامة رفعه ضم آخره وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول والعائد هى فيما بعد غلا فى هذا المثال انما جر بالباء لان ما قبلها يطلب مجرورا ومعنى الآية ولا تجادلوا معاشر المؤمنين أهل الكتاب إلا بالمجادلة التى هى أحسن كالدعاء إلى الله بآياته والتنبيه على حججه قاله المحلى فى تفسيره ومثال الاستفهام فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴿تنبيه﴾ الاستثناء المفرغ من قبيل المتصل ويكون فى الظروف نحو لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها والمصادر نحو ان نظن

الا ظنا والاحوال نحو ما جاءنى زيد الا وغلامه راكب ولا يأتى فى المفعول معه فلا يقال ولا تسر الا والنيل وذلك لان ما بعد الا منفصل من حيث المعنى عما قبله لمخالفته لها نفيا واثباتا والواو أيضا مؤذنة بنوع من الانفصال وأما التوابع فانما يقع التفريغ منها فى البدل دون عطف النسق وعطف البيان والتأكيد وكذا النعت ففى المغنى لابن هشام فلا يجوز التفريغ فى الصفات وأجازه الزمخشرى وأبو البقاء قال وكلام النحويين يخالف ذلك وجميع ما ذكره مشروط بسبق نفى أو شبهه مما مر وقد يحذف النفى كقول الشاعر. أرى الدهر إلا مجنونا بأهله. أى ما أرى الدهر إلا مستديرا باهله من حال الى حال لان المنجنون العجلة التى يسقى عليها الماء ﴿وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ﴾ بالتنوين ﴿وَسِوىً﴾ بالتنوين ويجوز تركه لأنه مقصور كعصى ورحى ﴿بِلُغَاتِهَا﴾ المتقدمة ﴿مَجْرُورٌ﴾ دائما ﴿بِالإِضَافَةِ﴾ أى إضافة غير وسوى إليه للازمتهما إضافة والأصل فى غير أن يكون صفة بمعنى مغاير نحو جاءنى رجل غير زيد لكنها حملت على إلا واستعملت فى الاستثناء كما حملت إلا عليها واستعملت صفة فيما إذا أتت بعد جمع منكر غير محصورة غالبا لتعذر الاستثناء حينئذ نحو لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أى لو كان فيهما آلهة غير الله وإلا حينئذ اسم بمعنى غير لكن ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها بصورة الحرف كالموصولة على الاصح فيهما ﴿وَيُعْرَبُ غَيْرٌ﴾ لفظا ﴿وَسِوىً﴾ تقديرا كعصا ﴿بِمَا﴾ أى بالاعراب الذى ﴿يَسْتَحِقُّهُ الْمُسْتَثْنَى بِإِلاَّ﴾ من الإعراب بتفصيله السابق لانه لما جر بهما المستثنى انتقل إعرابه إليهما ﴿فَيَجِبُ نَصْبُهُمَا﴾ بعد الكلام التام الموجب ذلك كما فى (نَحْوُ قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ) وإعرابه قام فعل وفاعل غير اسم استثناء منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف وزيد مضاف اليه وما ذكرته من أنها منصوبة على الاستثناء هو الذى عليه ابن خروف وأهل الاندلس فانهم قالوا ناصبها الجملة التى انتصب عن تمامها على الاستثناء لكونها جائت فضلة بعد تمامها وعند الفارسى أنها منصوبة على الحال من المستثنى منه وفيها معنى الاستثناء وان الناصب لها ما فى الجملة من فعل أو شبهه وعند السيرافى أنها منصوبة على التشبيه بالظرف المبهم لما فيها من الابهام والناصب لها أيضا الفعل أو شبهه ﴿أَوْ سَوِى زَيْدٍ﴾ فى نحو قام القوم سوى زيد واعرابه قام فعل ماض القوم فاعل سوى اسم استثناء منصوب على الاستثناء وهو مضاف وعلامة

نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور وزيد مضاف اليه والجمهور على أنها ظرف مكان أبدا ولا تجعل اسما إلا فى الضرورة والندور وقال ابن مالك كالزجاج وابن فارس هى اسم أبدا كغير معنى وتصرفا وقال ابن هشام كالرمانى وأبى البقاء وابن عصفور وأكثر الكوفيين ظرف كثيرا واسم قليلا هو الارجح فإذا اعربت ظرفا فهى منصوبة أبدا بالعامل قبلها أو اسما كغير فتعطى جميع أحكامه كما يفيده تمثيل المصنف ﴿وَيَجُوزُ ٱلْإِتِّبَاعُ﴾ أى للمستثنى منه فى إعرابه ﴿وَٱلنَّصْبُ﴾ أى على الاستثناء وذلك بعد الكلام التام المنفى ﴿كَمَا فِي نَحْوُ مَا قَامُوا غَيْرَ زَيْدٍ أَوْ سِوَى زَيْدٍ﴾ برفع غير وسوى على انهما بدلان من الواو فى قاموا وبنصبهما الاستثناء كما تقول ما قاموا الا زيد بالرفع والا زيدا بالنصب والارجح الاتباع فى المتصل ويجب النصب فى المنقطع عند الحجازيين نحو ما فيها أحد غير حمار بالنصب وجوز التميميون فيه الاتباع أيضا كالمتصل ﴿وَيُعْرَبَانِ﴾ أى غير وسوى ﴿بِحَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ﴾ الداخلة عليهما وذلك بعد الكلام المنفى الناقص ﴿فِي﴾ الاستثناء المفرغ ﴿نَحْوُ مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ﴾ برفع غير وسوى على أنهما فاعلا لقام كما تقول ما قاموا الا زيد ﴿وَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ﴾ بنصبهما على أنهما مفعولان كما تقول ما رأيت إلا زيدا ﴿وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ﴾ بجرهما بالباء كما تقول ما مررت إلا بزيد ويفارقان الا فى جواز تفريغهما مطلقا فى الايجاب كقام غير زيد وسوى زيد برفعهما مع امتناع قام إلا زيد وفى جواز كونهما تابعين فى التام الموجب نحو قام القوم غير زيد وسوى زيد برفعهما بدل من زيد ومررت بهم غير زيد وسوى زيد بالجر فيهما بدلا من الضمير المجرور بالنصب فى المثالين على الاستثناء وذلك لانهما فى معنى النفى فالكلام معهما كانه غير موجب ومما يفارقان فيه إلا ان تابع المستثنى بهما يجوز فيه رعاية المعنى ورعاية اللفظ فاذا قلت ما قام القوم غير زيد وعمرو أو سوى زيد وعمرو جاز جر عمرو عطفا على لفظ زيد ورفعه حملا على المعنى لان المعنى ما قام إلا زيد وعمرو وهو من الاتباع على المعنى المسمى بالتوهم ومع إلا يجوز الا مراعاة اللفظ فقط ﴿وَإِذَا مُدَّتْ سِوَى﴾ بان قيل فيها سواء زيد بفتح السين والواو مع المد فى آخرها وبكسر السين وفتح الواو مع المد كما مر فى ذكر لغاتها ﴿كَانَ إِعْرَابُهَا﴾ حينئذ ﴿ظَاهِراً﴾ فى آخرها ﴿فَإِذَا قُصِرَتْ﴾ أى

ترك المد فيها وضمت سينها أو كسرت ﴿كَانَ إِعْرَابُهَا مُقَدَّراً عَلَى ٱلأَلِفِ﴾ منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور ﴿وَالْمُسْتَثْنَى بِلَيْسَ وَلاَ يَكُونُ مَنْصُوبٌ لاَ غَيْرُ﴾ لانه خبرهما ﴿نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْداً﴾ وإعرابه قام فعل ماض القوم فاعل وعلامة رفعه ضم آخره ليس فعل ماض ناقص معناه الاستثناء يرفع الاسم وينصب الخبر وزيدا منصوب على انه خبرها واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره هو عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أى ليس القائم زيدا أو على البعض المفهوم من كل أى لا يكون بعضهم زيدا ﴿وَلاَ يَكُونُ زَيْداً﴾ وإعرابه لا نافية يكون فعل مضارع معناه الاستثناء مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضم آخره ويكون متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وزيدا خبرها واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره وهو عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أى لا يكون القائم زيدا أو على البعض المفهوم من الكل أى لا يكون بعضهم زيدا قال الفاكهى وجملة الاستثناء هل هى حال فمحلها النصب أو مستأنفة فلا محل لها قولان صحح ابن عصفور الثانى. وقال ابن عنقاء جملة الاستثناء فى ذلك كله مستأنفة من حيث الاعراب لا المعنى كما صححه ابن عصفور وجزم به أكثر المتأخرين وقال السيرا فى وقوم الارجح انها حال واعترض بأن الماضى لا يقع حالاً إلا مع قد ولو مقدرة وقد لا تدخل على الجامد ويجاب بأن جمهور المحققين من المتأخرين على أن قد لا تلزم في ذلك لكثرة ورود الماضى حالاً بدون قد. (وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلاَ وَعَدَاً وَحَاشَا) ولا يكون الاستثناء بهذه الأفعال إلا متصلاً قال أبو حيان فلا تقول ما في الدار أحد خلاً حماراً (يَجُوزُ جَرُّهُ) بها لكن الجر بالأولين قليل ولذا لم يحفظه سيبويه في عدا (وَ) يجوز (نَصْبُهُ بِهَا) على أنه مفعول به ومحل جواز الوجهين أن تجردت من ما المصدرية كما يعلم من كلامه الآتى (نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ خَلاَ زَيْداً) بالنصب وإعرابه قام فعل ماض القوم فاعل خلا فعل ماض فيه معنى الاستثناء زيداً مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره هو قال ابن عنقاء فاعل خلا وعداً وحاشا لا يكون في الاستثناء غلا ضميراً ملازماً للأفراد والتذكير والاستثناء عائد على البعض المفهوم مما قبله أو على اسم فاعل مفهوم من السياق. والتقدير هنا قام القوم خلا بعضهم وحلا القائم زيداً (وَخَلاَ زَيْدٍ بِالْجَرِّ) على أن خلا حرف جر وزيد مجرور (وَعَدَ زَيْداً) بالنصب

مفعول به (وَعَد زَيْدٍ) بالجر بعداً (وَحَاشَا زَيْداً) بالجر بحاشا (وَإِنْ جَرَرْتَ) بكل منها المستثنى (فَهِيَ حُرُوفُ جَرٍّ) واستثناء غير متعلقة بشئ لأنها للتنحية لا للتعدية ومحل مجرورها حينئذ نصب عن تمام الكلام فناصبه الجملة المتقدمة التى انتصب عن تمامها وقال الجرجانى هن معديات فمجرورهن في محل المفعول به كمررت بزيد ويتعلق بما في الجملة من فعل أو شبه إلا أن تعديتهن على جهة السلب أى على جهة النفى. (وَإِنْ نَصَبْتَ) بكل منها (فَهِيَ أَفْعَالٌ) ماضية معناها الاستثناء وهى جامدة متعدية بنفسها وجملة الاستثناء مستأنفة من حيث الإعراب لا المعنى فلا محل لها كما أن جملة إلا زيداً من نحو قام القوم إلا زيداً لا محل لها وقيل أنها حال فمحلها النصب والقول فيها كالقول في جملة ليس ولا يكون (إِلاَّ أَنَّ سِيبَوَيْهَ) أمام النحاة (لَمْ يَسْمَعْ فِي الْمُسْتَثْنَى بِحَاشَا إِلاَّ الْجَرَّ) فالتزم حرفيتها وأوجب الجر بها ونفى النصب وغيره سمع النصب أيضاً كقولهم اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشا الشيطان وأبا الأصبغ فجوزه والمثبت مقدم على النافى ولا يستثنى بها إلا فيما فيه تنزيه للاسم الذى بعدها من سوء ذكر في غيره أو فيه نحو ضربت القوم حاشا زيد الجر ولذلك لا يحسن صلى الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه كذا قال ابن الحاجب وجزم به الرضى وربما أرادوا تنزيه شخص من سوء فيتدؤن بتنزيه الله سبحانه عن السوء ثم يبرئون من أرادوا تبرئته على معنى أن الله منزه عن أن لا يطهر ذلك الشخص مما يعيبه فيكون أكد وابلغ وتكون حينئذ مستعملة للتنزيه فقط فيكون اسماً مبنياً نحو قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قال الخبيصى وهى حينئذ اسم منتصب محلاً انتصاب المصدر الواقع بدلاً من الفعل وقد قرئ حاشا لله بالتنوين وهو مثل قولهم رعياً لزيد وحاشى الله الإضافة فهو سبحان الله.وفى التسهيل وشرحه للدمامينى وأن وليها مجرور باللام انتفت حرفيتها بالإجماع ولم تتعين الفعلية خلافاً للمبرد بل يتعين حينئذ اسميتها لجواز تنوينها كقراءة ابن السماك حاشا لله بالتنوين فهذا مثل قولهم سقيا لزيد ورعيا لخالد وقرأ ابن مسعود حاشى الله بالإضافة فهذا مثل سبحان الله ومعاذ الله. (وَتَتَّصِلُ مَا) أى ما المصدرية (بِعَدَا وَخَلاَ فَيَتَعَيَّنُ) حينئذ (النَّصْبُ) بهما للمستثنى لأن المصدرية لا تدخل إلا على الفعل (وَلاَ تَتَّصِلُ مَا بِحَاشَا) أى لا يجوز دخول ما المصدرية على حاشا كما نص عليه سيبويه خلافاً لمن جوز اتصال ما بها

وهو ما مشى عليه صاحب الآجرومية قال ابن عنقاء دخول ما على حاشا رأى لابن مالك تبعاً لقوم والصحيح وفاقاً للجمهور أن ما لا تدخل على حاشا غلا في ضرورة أو شذوذ وهى حينئذ زائدة لا مصدرية وأن نصب ما بعدها. (تَقُولُ قَامَ الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْداً) بالنصب لا غير وقام الناس ما خلال عمراً وإعرابه قام فعل ماض القوم فاعل ما مصدرية ظرفية تسبك الفعل بعدها بمصدر عدا فعل ماض زيداً مفعول به ومثله ما خلا عمراً وفاعلهما ضمير مستتر فيهما وجوبا يعود على البعض والتقدير قام القوم ما عدا بعضهم زيداً وما خلال بعضهم عمراً أى مدة مجاوزة زيد ومدة مجاوزة عمرو قال في التصريح والقول بأن ما هنا مصدرية مع وجود خلا وعداً مشكل لأنها لا تدخل على فعل جامد كما نص عليه في التسهيل وموضع ما وصلتها نصب بلا خوف فقيل على الحالية والتقدير قام القوم مجاوز قيامهم زيداً أو مجاوزاً قيامهم زيداً أو خالياً بعضهم من زيد وقام الناس خلوا قيامهم عمراً أو خالياً قيامهم عمراً أو خالياً بعضهم من عمرو وقال ابن مالك ووقعت الحال معرفة لتأويلها بنكرة قال ابن هشام في المغنى والتأويل خالين عن عمرو ومتجاوزين زيداً. وقيل على الظرفية الزمانية على تقدير المضاف اى وقت خلوهم عمراً أو وقت مجاوزتهم زيداً وما تقرر من وجوب النصب بعدهما هو مذهب الجمهور وذهب الكسائى وجماعة إلى جاوز الجر بهما على تقديرهما حرفى جر وتقدير ما زائدة قال في المغنى فإن قالوا ذلك بالقياس ففاسد لأن ما لا تزداد قبل الجار بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة من الله وأن قالوه بالسماع فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه. (وقال لبيد) بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة العامرى وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن إسلامه وكان من فحول شعراء الجاهلية وكان ن المعمرين عاش مائة وأربعا وخمسين سنة ولم يقل شعرا بعد إسلامه وكان يقول أبدلنى الله تعالى به القرآن وقيل قال بيتاً واحداً:

مـا عاتـب المـرء الكـريم كنفسـه ... والمـرء يصـلحه القـرين الصـالح

إلاَ كُـلُّ شَـيْءٍ مَـا خَـلاَ اللهَ بَاطِـلُ ... وكَـلُّ نَعِـيـمٍ لاَ مَحـالَةَ زَائِـلُ

هو من قصيدة للبيد لأمية من الطويل أكثر من خمسين بيتاً استشهد النحاة بكثير منها (اللغة) ألا حرف يفتتح به الكلام لتنبيه المخاطب وكل اسم موضوع لجميع الأجزاء إذا

أضيفت على النكرة واقتضت عموم الأفراد وإذا أضيفت على المعرفة اقتضت عموم الأجزاء والباطل هو الزائل الفائت من بظل الشئ بطلاً وبطولاً وبطلاناً إذا ذهب ضياعاً والنعيم ما أنعم الله به عليك وكذلك النعمة وقوله لا محالة بفتح الميم أى لابد أو لا حيلة (الإعراب) ألا حرف استفتاح كل مبتدأ شئ مضاف عليه ما مصدرية ظرفية تسبك الفعل بعدها مصدراً خلا فعل ماض معناه الاستثناء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره هو عائد على البعض وباطل خبراً لمبتدأ والمصدر المنسبك من ما وما بعدها منصوب على الظرفية أى كل شئ باطل مدة خلوه أو وقت خلوه عن الله تعاليو كل مبتدأ ونعيم مضاف إليه لا نافية للجنس تعمل عمل أن تنصب الاسم وترفع الخبر محالة اسمها مبنى معها على الفتح وخبر لا محذوف والتقدير لا خلة لنا زائل خبر كل شئ والمعنى أن كل شئ غير الله تعالى زائل وفإن لا يدوم وكل نعيم أى من نعيم الدنيا لأنه بصدد ذم الدنيا وبيان سرعة زوالها أو أعم من ذلك لأن لبيدا قال ذلك قبل إسلامه فيمكن أن يكون اعتقاده في ذلك الوقت أن الجنة لا وجود لها وحينئذ فيكون المراد من قوله صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة أى قطعة من الكلام قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شئ الخ صدر البيت فإن العجز وهو قوله وكل نعيم لا محالة زائل لا يمكن تصديقه فيه من حيث أنه شامل لنعيم الجنة وهو لا يزول ولذا جاء أن الصديق رضى الله عنه كذبه فيه وقال أن نعيم الآخرة لا يزول بل جاء بذلك مرفوعاً على النبى ﷺ وقال ابن حجر العسقلانى المراد بالبطلان في البيت الفناء لا الفساد وكل شئ سوى الله تعالى جائز عليه الفناء لذاته حتى الجنة والنار وإنما يبقيان بإبقاء الله تعالى لهما وخلق الدوام لأهلهما والحق على الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال لذاته والشاهد في خلا حث ينصب ما بعده على أنه فاعل والفاعل مستتر والاسم المنصوب المفعول به (تتمة) بقيت أدوات يستثنى بها لم يذكرها المصنف للخلاف فيها منها بيد بالموحدة ويقال فيها ميد بالميم ويكون بمعنى غير اتفاقاً فيستثنى بها في الانقطاع فقط كقوله ﷺ أنا أفصح من نطق بالضاد بيدانى من قريش ورضعت في بنى سعد أى من أجل أنى من قريش ورضعت في بنى سعد أو على أنى من قريش الخ ويجوز أن تكون في هذا الحديث بمعنى غير منصوبة على الاستثناء ويكون من تأكيد المدح بما يشبه الذم وتلازم الإضافة على أن المصدرية وصلتها كالمثالين

المذكورين وشذ حذف أن بعدها فيقال في إعرابها بيد اسم استثناء بمعنى غير مبنى على الفتح والجملة بعدها في محل جر بالإضافة وقال ابن مالك في إعراب مشكل البخارى بيد حرف بيد حرف استثناء بمعنى إلا وعلى هذا فالجملة بعدها في محل نصب على الاستثناء المنقطع وقد مال الدماميني إلى هذا في شرح التسهيل. ومنها بله بفتح الهاء أكثر من كسرها عدها الكوفيون والبغداديون وغيرهم وأجازوا لنصب بعدها كإلا نحو قام القوم بله زيداً قال ابن عنقاء والأصح أنها تدل على أن ما بعدها زائد في لوصف على ما قبلها وأنها تكون اسماً لا ترك كثيراً فينصب المفعول به كبله زيداً أى دعه ففتحته بناء وقيل مصدر وقع بدلاً من فعل الأمر اى تركا زيداً ففتحته إعراب وقيل مصدر بمعنى الترك فيضاف إلى المفعول له وقال الفارسى لفاعله ففتحته إعراب أيضاً واسماً بمعنى كف قليلاً فيرفع ما بعده ففتحته بناء وبالثلاثة روى قول الشاعر:

تذر الجماجم ضاحياها ماتها بله إلا كف كأنها لم تخلق

وتكون اسماً بمعنى غير فتضاف للمستثنى نحو قاموا بله زيد ففتحته إعراب وقد يجر بالحرف كحديث البخارى أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من بله ما اطلعتم عليه أى من غير ما اطلعتم عليه. ومنها لاسيما وأكثر استعمالها بالواو قبلها وبالتشديد وقد تخفف الواو وقد تخفف قال الرضى وقد يقال فيها لاسيما بحذف لا والواو التى تدخل عليها في بعض المواضع اعتراضية عدها كثيرون من أدوات الاستثناء حتى رأوا ما بعدها مخالفاً لما قبلها بالأولوية نحو قاموا لاسيما زيد والأصح أنها لمجرد التنبيه على أولوية ما بعدها بالحكم الذى سبب لما قبلها ولا فيها نافية للجنس تعمل عمل أن تنصب الاسم وترفع الخبر وسى بمعنى مثل اسمها مبنى معها على الفتح وخبرها محذوف ويجوز فيما بعدها الجر بالإضافة على سى وما زائدة والفتحة في سى حينئذ إعرابية فيقال فيه وهو منصوب وعلامة نصبه آخره وهو أرجح الوجوه والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وجوبا لأنه كذلك سمع وما حينئذ موصولة بمعنى الذى أو نكرة موصوفة بالجملة أى ولا مثل الذى أو مثل شئ هو زيد والنصب فإن كان نكرة فعلى التمييز لما وهى حينئذ نكرة تامة بمعنى شئ أو لسى وما كافة لها عن الإضافة والفتحة بناء مثلها في لا رجل

وإن كان معرفة فعلى حذف فعل ناصب مناسب وما كافة أو على أنه مفعول بسى نفسها لتأويلها باسم الفاعل وما كافة عن الإضافة أى ولا مساو زيداً فيهم وقيل ما كافة ولا سيما منزل منزلة إلا في الاستثناء فالاسم المعرفة بعدها منصوب على الاستثناء المنقطع ولما كانت الوجوه الثلاثة متكلفة منع الجمهور نصب المعرفة بعدها قال في التسهيل وشرحه للدماميني وقد توصل بظرف كقولك تعجبنى الاعتكاف ولاسيما عند الكعبة وأحب التنفل ولاسيما يوم الجمعة وقال الشاعر :

يسر الكريم الحمد لاسيما لدى ... شهادة من في خيرة يتقلب

أو جملة فعلية نحو يعجبنى كلامك لاسيما تعظ وقال الشاعر:

قف الناس بالخير لاسيما ... ينيلك من ذى الجلال الرضا

وأما وصلها بالجملة الأسمية فذلك هو الغالب قال الشارح وجاء بعد لاسيما الجملة الشرطية وعليه فما كافة وما يوجد في كلام المصنفين من قولهم لاسيما والأمر كذا تركيب غير عربى قال الرضى ولا أعلم من أين أخذوه وقد يحذف ما بعد لاسيما على جعله بمعنى خصوصاً فيكون منصوب المحل على أنه مفعول مطلق فإذا قلت أحب زيداً ولاسيما راكباً فهو بمعنى وخصوصاً راكباً فراكباً حال من مفعول الفعل المقدر أى وأخصه بزيادة المحبة خصوصاً راكباً وكذا تقول في أحبه ولاسيما وهو راكب أو ولاسيما أن ركب أى وخصوصاً أن ركب. ومنها لما المشددة نحو أن كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد وأن نافية أى ما كل نفس إلا عليها حافظ فتقول في إعرابها لما إيجابية بمعنى إلا الاستثنائية ومن ذلك قولهم أنشدك الله لما فعلت وبالله لما أتيت أى ما أسالك بالله إلا فعلك فلفظه إثبات ومعناه النفى المحصور والذى بعدها في تأويل مصدر حذف سابكة استثناء مفرغاً قال الرضى قولهم نشدتك الله من قولهم نشدته كذا فأنشد أى ذكرته فتذكر والمعنى ذكرتك الله بأن أقسمت عليك به وقلت لك بالله لتفعلن. (خاتمة) هى فائدة قال الشلبى في حاشية المطول ما لفظه قد جرت العادة باستعمال هذا اللفظ الشريف وهو قولهم اللهم إلا أن يكون الأمر كذا وكذا فيما في ثبوته ضعف كأنه يستمان في إثباته بالله تعالى. وقال غيره اللهم غلا أن يكون الخ كلمة تذكر بعد استثناء نادر كأنه يستعان من الله في وقعه (وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) نحو وكان الله

غفوراً رحيماً فأصبحتم بنعمته إخواناً ليسوا سواء ما دمت حياً (وَخَبَرُ الْحُرُوفِ الْمُشَبَّهَةِ بِلَيْسَ) نحو ما هن أمهاتهم ولات حين مناص:

تعز فلا شئ على الأرض باقياً أن هو مستولياً على أحد إلا على اضعف المجانين

(وَخَبَرُ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ) نحو عسى الله أن يأتي بالفتح وما كادوا يفعلون (وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا) نحو أن الله سميع بصير ولكن أكثرهم للحق كارهون (وَاسْمُ لاَ الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ) نحو لا إله إلا الله لا أحد أغير من الله (فَتَقَدَّمَ الْكَلاَمُ عَلَيْهَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ) استطراداً فلا حاجة إلى إعادتها (وَأَمَّا التَّوَابِعُ) التي من جملتها تابع المنصوب المقصود بالذكر هنا (فَسَيَأْتِي الْكَلاَمُ عَلَيْهَا) بعد الجوازم (إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى) وإنما أخرها المصنف عن المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات والمجزمات لأنها تابعة لها والتابع من شأنه أن يتأخر عن المتبوع.

obeikandl.com

﴿بَابُ الْمَخْفُوضَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ﴾

وهى ما اشتمل على علم الإضافة وهو الجر سواء أكان بالكسرة أو بالفتحة أو بالياء وقوله من الأسماء لبيان الواقع لا للاحتراز لأن الخفض لا يدخل الأفعال **(الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ)** فقط بدليل الاستقراء وأما الجر بالمجاورة فيكون في النعت نحو هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضب مع أنه نعت لجحر وفى التوكيد كقوله:

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت عرا الذنب

بخفض كلهم لمجاورة الزوجات مع أنه توكيد لمفعول بلغ وفى عطف النسق نحو وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم بخفض أرجلكم لمجاورته لرؤوسكم ومنعه فيه جمهور النحاة وتأولوا الآية لزوال الجوار بحرف العطف فلا يحسن عدة قسماً مستقلاً لأن حركة الجوار مجرد إتباع فلا عامل لها البتة أو عاملها عامل جارها توسعاً وعلى القولين فحركة الإعراب فيه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجوار وأما الجر بالتوهم كقول الشاعر

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا

بخفض سابق على توهم أنه قال لست بمدرك بحرف الجر فلا يحسن عدة أيضاً قسماً مستقلاً وذلك لأن عمله هو ذلك العامل المتوهم لا التوهم نفسه لأن حركة إعرابه الأصلى مقدرة فيه الأول من الثلاثة **(مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ)** قدمه لأنه الأصل ولا يكون هذا المجرور الا اسماً مفرداً صريحاً كمررت بزيد أو مؤولاً كعلمت بأنك قائم **(وَ)** الثانى **(مَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ)** أى بسببها لأن الأصح أن المضاف عامل في المضاف إليه ثم المضاف إليه قد يكون مفرداً نحو غلام زيد وقد يكون جملة كهذا يوم لا ينطقون ويوم هم بارزون إذ لا يضاف للجملة غلا اسم الزمان ولو غير ظرف وحيث وآية بمعنى علامة وريث بفتح الراء وسكون التحتية آخره ثاء مثلثة أى مقدار والقول وما رادفه في المعنى كحديث من غشنا فليس منا وخبر لا إيمان لمن لا أمانة له والذى يلازم الإضافة إلى الجملة إذ باتفاق وإذا وحيث عند الجمهور **(و)** الثالث **(تَابِعُ لِلْمَخْفُوضِ)** بالحرف أو الإضافة وهذا مبنى على رأى السهيلى أن العامل فيه هى التبعية وهو ضعيف والأصح أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع في

غير البدل فيرجع جر التابع إلى الجر بالحرف أو الإضافة وأما البدل فالعامل فيه محذوف **(فالمخفوض بالحرف)** أى بحرف الجر قال ابن الحاجب سميت هذه الحروف حروف الجر لأنها تجر معنى الفعل على الاسم وقال الرضى بل لأنها تعمل إعراب الجر كما يقال حروف النصب وحروف اجزم ويسميها الكوفيون حروف الإضافة لأنها تضيف الفعل أى توصل معناه على الاسم وتسمى أيضاً حروف الصفات لأنها تحدث صفة للاسم من ظرفية أو غيرها وقيل لأنها تقع صفات لما قبلها **(وَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ)** وهى لابتداء الغاية مكاناً كقرأت من أول القرآن وزماناً نحو من أول يوم وغيرهما نحو من محمد رسول الله ومنه عند سيبويه التى بعد اسم التفضيل كانت أفضل منه والتى في نحو أنت منى بمنزلة هارون من موسى ولى من فلان صديق ويقال لها التجريدية وتكون للتبعيض وهى التى يصلح مكانها بعض كمنهم من كلم الله ولبيان الجنس يصلح مكانها الذى هو نحو فاجتنبوا الرجس من الأوثان أى الذى هو الأوثان والتعليل نحو يجعلو أصابعهم في آذانهم من الصواعق والسببية نحو يحفظونه من أمر الله أى بأمره والظرفية نحو إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة أى فيه والعندية نحو لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله أى عنده والفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح والاستعلاء كنصرناه من القوم أى عليهم والتأكيد وهى الزائدة لغير غرض بشرط تقدم نفى أو نهى أو استفهام بهل وأن يكون مجرورها نكرة نحو ما كان معه من اله ما جاءنا من بشير ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ثم الزائدة أن جرت اسم جنس نكرة كما جاءنى من رجل فهى للتنصيص على العموم والاستغراق وإن جرت نكرة عامة فيى لتوكيد العموم وذلك نحو ما جاءنى من أحد أو غريب بمهلتين أو ديار أو طوفى أو مصوات أو ذبيح وكلها بمعنى أحد وملازمة للنفى **(وَإِلَى)** وهى لانتهاء الغاية مكاناً نحو على المسجد الأقصى وزماناً نحو أتموا الصيام إلى الليل وغيرهما نحو على هرقل خطيه الروم وتكون للمصاحبة نحو من أنصارى إلى الله أى معه والظرفية نحو هل لك على أن تزكى أى في أن ولها معان أخر **(وَعَنْ)** وهى المجاوزة ولم يذكر البصريون لها معانى غيرها والمراد بها بعد شئ من المجرور بها بسبب مصدر الفعل المعدى بها نحو سرت عن البلدة أى بعدت عن البلدة أى بعدت عن البلدة بسبب السير وأطعمته عن

جوع وكسوته عن عرى أى جعلت الجوع والعرى مجاوزاً له منه ورميت السهم عن القوس لأن السهم يجاوزها وتكون للاستعلاء نحو فإنما يبخل عن نفسه أى عليها وبمعنى من نحو وهو الذى يقبل التوبة عن عباده أى منهم **(وَعَلَى)** للاستعلاء الحسى حقيقة نحو وعليها وعلى الفلك تحملون أو مجازاً نحو أو أجد على النار هدى أو المعنوى نحو الرحمن على العرش استوى وصلى الله على محمد وآله وتكون للمعية نحو آتى المال على حبه أى مع حبه والظرفية نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان أى فيه والتعليل نحو لتكبروا الله على ما هداكم أى لهدايته إياكم والاستدراك نحو قولهم على أنه كذا وكذا ومن ذلك *قول* الشاعر:

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ... على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس بنافع ... إذا كان من أهواه ليس بذى ود

أبطل بعلى الأولى عموم لم يشف ما بنا فقال بلى أن فيه شفاء ثم أبطل بالثانية قوله على أن قرب الدار خير من البعد والأرجح أنها حينئذ خبر لمبتدأ محذوف أى والتحقيق على كذا وقد يكون اسماً مبنياً بمعنى فوق كنزلت من عليه **(وَفِى)** وهى للظرفية مكاناً نحو غلبت الروم في أدنى الأرض ومنه أدخلت الخاتم في أصبعى غير أن فيه قلباً لأن الأصل أدخلت اصبعى في الخاتم وزماناً نحو سيغلبون في بضع سنين وتكون للاستعلاء كقوله تعالى: ﴿...وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ...﴾ [سورة طه:٧١] أى عليها قال الدماميني ومنه حديث أرواح الشهداء في أجواف طير خضر أى عليها **(وَالْبَاءِ)** هى للتعدية أى جعل الفعل متعدياً وتحويله بأحداث معنى التصيير في مفهومه من اللزوم إلى التعدى وهذا المعنى مما انفردت به عن سائر حروف الجر وهو اتصال معنى الفعل على شئ بواسطة حروف الجر وهذا جار في حروف الجر كلها وباء التعدية وتسمى باء النقل هى المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً وأكثر ما تعدى الفعل القاصر نحو ذهب الله بنورهم أى أذهبه وتكون للألصاق وهو معنى لا يفارقها ولذا اقتصر عليه سيبويه نحو مررت بزيد أى التصق مرورى بمكان يقرب منه وللاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل ومنه كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وقوله تعالى :

﴿...تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ ...﴾ [سورة الأنفال:٦٠] والتأكيد وهى الزائدة وكثرت زيادتها في فاعل كفى نحو كفى بالله شهيداً ومفعول عرف وفى المبتدأ بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا به قائم أى فإذا هو قائم وكيف نحو كيف بك أى كيف أنت وفى الخبر المنفى نحو ما كنت بقائم ولست بنائم ولزمت زيادتها في نحو أسمع بهم وأبصر في رأى الجمهور وشذت في الخبر المثبت (وَاللَّامُ) وهى للملك نحو لله ما في السموات وما في الأرض والاختصاص أى شبه الملك كالجنة للمؤمنين والسرج للفرس والاستحقاق وتقع بين معنى وذات كالحمد لله وللكافرين النار أى عذابها والمعانى الثلاثة متقاربة وقد يستغنى بذكر الاختصاص عن المعنيين الآخرين وقد يعبر بإحدها مكان الآخر وقد تكون للتعليل نحو خلق لكم ومنه لام كى ولبيان الحكمة نحو ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون لانا لو جعلناها للتعليل لزم عليه نسبة أفعاله تعالى للأغراض والعلل وذلك محال على الله تعالى ولتوكيد النفى وهى لام الجحود نحو وما كان الله ليعذبهم ولانتهاء الغاية نحو كل يجرى لأجل أى إلى أجل وللاستعلاء نحو يخرون للأذقان وإن أسأتم فلها أى عليها وللظرفية نحو لا يجليها لوقتها إلا هو أى في وقتها (وَالْكَافُ) وهى للتشبيه نحو زيد كالقمر وأخته كالشمس وتكون للتعليل كقوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ...﴾ [سورة البقرة:١٥١] وقوله تعالى : ﴿...وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [سورة القصص:٨٢] فوى اسم فعل بمعنى أعجب والكاف للتعليل أى أعجب لعدم فلاحهم وللتأكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شئ أى مثله اضطراراً عند الجمهور اختياراً عند ابن مالك كالأخفش فتقع مبتدأ وفاعلاً ومفعولاً ومجروراً باسم أو حرف وبقى للحروف المذكورة معان أخر مذكورة في المطولات (وَحَتَّى) وهذيل تبدل حاءها عيناً وهى لانتهاء الغاية مكانية نحو أكلت السمكة حتى رأسها وزمانية نحو سلام هى حتى مطلع الفجر ويجب في مجرورها إذا كان مسبوقاً بذى أجزاء أن يكون آخراً كالمثال الأول أو متصلاً بالآخر وذلك كالمثال الثانى فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها خلافاً لابن مالك والغالب فيما بعد حتى الجارة أن يكون داخلاً في حكم ما قبلها بخلاف ما بعد إلى فإن الغالب فيه عدم الدخول قال العصامى ومذهب المحققين أنه إذا لم يكن معها قرينة

تقتضى الدخول أو عدم الدخول حكم لما بعدها بالدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد إلى بعدم الدخول حملاً على الغالب في البابين ولا خلاف في حتى العاطفة في وجوب دخول ما بعد حتى لأن العاطف بمنزلة الواو (وَالْوَاوِ) وهى للقسم كوالله والذى نفسى بيده ومنه والنجم إذا هوى والمرسلات عرفاً والسماء ذات البروج ونحوها من السور المفتحة بالواو وقيل هى على حذف رب بفتح الراء مضافاً إلى المجرور بعده أى ورب النجم ورب المرسلات لأنه لا يحلف بغيره تعالى وأجيب بأن المنع في حق العبد وأما المعبود فله أن يقسم بما يشاء وفى الأقسام بها إيذان بعظمة ملكه وقوة سلطانه قال الشيخ عبد الملك العصامى ولا تتعلق إلا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فإن تلتها واو أخرى نحو والتين والزيتون فالثانية للعطف وإلا لاحتاج كل من القسمين على جواب قاله في المغنى (وَالتَّاءِ) المثناة فوق وهى للقسم أيضاً والغالب دخولها على الاسم الأعظم نحو تالله قال بعضهم والأصل في حروف القسم الباء والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجيب قال الزمخشرى في قوله تالله لأكيدن أصنامكم كأنه يعجب من تسهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتو نمرود وقهره. ولم يذكر المصنف الباء الموحدة التى هى اصل حروف القسم اكتفاء عنها بقوله أولاً وفى الباء فإنها شاملة لباء القسم (تنبيه) بقى من حروف القسم حرفان الأول الهمزة وتختص بالاسم الأعظم وهو الجلالة وهى إما همزة مفتوحة يليها ألف وتسميها المغاربة مجازاً همزة الاستفهام كقوله صلى الله عليه وسلم آلله مأجلكم غلا ذلك اصله بالله فعوضت الهمزة عن الباء وأما همزة قطع مقصورة يقال والله لأخرجن فتقول أفالله لتخرجن بقطع الهمزة أصله فحذفت الباء وأبدل منها الهمزة والفاء عاطفة على كلام المخاطب والخفض بالهمزة نفسها عند الأخفش وأصحابه واختاره كثيرون ويخرف القسم المحذوف عند الكوفى واختاره ابن مالك قال ابن عنقاء في حواشى البهجة وهو الأصح والثانى ها عدها كثيرون كابن عصفور وابى حيان من حروف القسم وتسميها المغاربة ها التنبيه وتختص أيضاً بالاسم الأعظم ولك في ألفها الإثبات والحذف وفى الهمزة القطع والوصل فالصور أربع هالله هالله هالله وهى عوض عن واو القسم الأصح أن الجر بالواو المحذوفة ولابد أن يجئ بلفظ ذا بعد المقسم به لأن هاء من تمام اسم الإشارة لكونه حرف تنبيه قدم ليكون عوضاً عن حروف

القسم نحو ها الله ذا وعد بعضهم من حروف القسم الكاف نحو كما اخرج ربك والصحيح أنها خبر لمحذوف أى وذلك كما أخرجك والإشارة إلى ما فهم من سياق ما قبله أى هذه الحالة في كراهيتهم إياها كحال إخراجك للحرب في كراهتم له وأما له وأما أيمن المستعمل في القسم نحو أيمن الله لافعلن فالصحيح أنه اسم مبتدأ محذوف الخبر أى أيمن الله قسمى وكذا وايم الله بهمزة وصل عند الجمهور فإنه اسم مبتدأ وخبره محذوف أى وايم الله قسمى ويجاب القسم بغير السؤال باللام نحو الله لزيد قائم وبان نحو والله أن زيداً قائم وبما ولا النافيتين نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفى لقرينه نحو تالله تفتؤ أى تالله لا تفتؤ وأما قسم السؤال فلا يجاب إلا بما فيه معنى الطلب نحو بالله أخبرنى وبالله هل قام زيد وقد يحذف جواب القسم إذا اعترض بين أجزاء الجملة نحو زيد والله قائم أو تقدمت عليه نحو زيد قائم والله لدلالة الجملة عليه (وَرُبَّ) بضم الراء وفتحها وتشديد الباء مفتوحة ويجوز إلحاقها تاء التأنيث المفتوحة وهى للتقليل حقيقة إلا أنها استعملت في التكثير كثيراً حتى صار استعمالها فيه كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج على قرينة وفعلها الذى تتعلق به يجب أن يكون ماضياً لأنها لتقليل ما ثبت نحو رب رجل كريم لقيته وأما قوله تعالى : ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ...﴾ [سورة الحجر.٢] فإنما دخلت رب على المستقبل لأن متل هذا المستقبل في القرآن بمنزلة الماضى لتحقق وقوعه من حيث أنه من أخبار الله وهى صدق لا يختلف ولذا كثيراً ما ترد نظائره بلفظ الماضى كقوله تعالى: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ...﴾ [سورة الزمر.٧٣] ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ...﴾ [سورة الأعراف:٤٤]وسيق الذين اتقوا ونادى أصحاب الجنة ونحو ذلك والمضى في المعنى كاف بل وقيل أن دخولها على الفعل الماضى غالب لا واجب لورودة في القرآن كهذه الآية وإشعار العرب كقوله :

يـــا رب قاتلـــة غـــداً يـــا لهـــف أم معويـــة

(وَمُذْ وَمُنْذُ) بضم الميمين قال ابن مالك وكسرها لغة بنى سليم ولا يجران إلا لزمن معين غير مستقبل وهما حينئذ بمعنى من الابتدائية إن كان الزمان ماضياً كقوله أقوين مذ حجج. وقوله وربع عفت آثاره منذ أزمان. أى من حجج ومن أزمان وبمعنى في الظرفية أن

كان حاضراً نحو ما رأيته مذ ليلتنا ومنذ يومنا أى في ليلتنا وفى يومنا وبمعنى من وإلى معاً أن كان معدوداً نحو ما رايته مذ أو منذ يومين أى من أول هذه المدة إلى انتهائها أما الزمان المستقبل وغير المعي فلا يدخلان عليه لا يقال لا أراه مذ أو منذ غد ولا ما رايته مذ أو منذ حين فإن أتى بعدهما جملة حكم بظرفيتها وإضافتها إليها أو إلى زمان مضاف إليها نحو ما رايته مذ جاءنى أو منذ كان عندى أو أتى بعدهما اسم زمان مرفوع كلم أره مذ يومنا أو منذ يوم الاثنين فهما مبتدأ وما بعدهما خبر أو بالعكس ومعناهما الأمد أى جميع المدة إن كان حاضراً أو معدوداً وأول المدة أن كان ماضياً أى مدة انتفاء الرؤية يومان أو أول مدته أى انقطاعها يوم الاثنين وعلى هذا فالكلام جملتان مستأنفتان لأن جملة مذ ومنذ جواب لسؤال مقدر (تنبيه) جملة ما ذكره أيضاً من حروف الجر أربعة عشر حرفاً وكلها مستوية في الاختصاص بالأسماء والدخول عليها وبقى على المصنف من حروف الجر حاشا وعدا وخلا ولعله اكتفى بذكرها في الاستثناء ولعل في لغة عقيل كقول الشاعر:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت ثانيا لعل أبى المغوار منك قريب

ولول الامتناعية إذا تلاها ضمير نحو لولاى ولولاد ولولاك لكان كذا فهى حرف جر مختص بالضمير والأكثر أن يقال لولا أنا لولا أنت لولا هو ومتى في لغة هذيل وتأتى بمعنى من كاخرجها متى كمه أى من كمه وبمعنى في الظرفية كوضعها متى كمه أى في كمه وكى التعليلية ولا تجر غلا ما الاستفهامية يقال جئتك أمس فتقول كيمه أى له والهاء للسكت وحذفت ألف ما لدخول حرف الجر عليها والغالب جرها لأن المصدرية وصلتها نحو جئتك كى تكرمنى إذا قدرت أن بعدها أى جئتك لإكرامك إياى وما المصدرية وصلتها نحو جاءكم زيد كيما تكرمونه أى لإكرامه فإن قلت كيما تكرموه بحذف النون فما زائدة وكى حينئذ مصدرية ناصبة بنفسها وإن قدرت النصب بأن مضمرة فكى تعليلية جارة (تنبيه آخر) أعلم أنه لابد لحرف الجر غالباً من متعلق بفتح اللام ولابد أن يكون فعلاً أو أسماً يعمل عمله كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وفى تعلقه بالفعل الناقص نحو كان وأخواتها والجامد نحو نعم وبئس وعسى خلاف وإلا ظهر أنه يتعلق به وقولنا غالباً للاحتراز عن الزائد فإنه لا يتعلق بشئ كالباء في كفى بالله شهيداً ومن قوله

تعالى ﴿... هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ .. ﴾ [سورة فاطر ٣] لأن الزائد إنما جئ به للتقوية والتأكيد لا للربط بخلاف غير الزائدة فإنه لما قصرت بعض الأفعال عن الوصول على الأسماء أعينت على ذلك بحروف الجر وفى معنى الزائد رب وفاقاً لابن هشام وخلافاً للجمهور كما سياتى ولولا ولعل فإنهما كالزائد من حيث الإعراب لا المعنى فلا يتعلقان بشئ ومحل مجرورها رفع بالابتداء وقد سمع رفعه في لعل أبى المغوار ولا يتبع مجرورها إلال بالرفع حتى على القول بأنها معدية وأنها تتعلق بفعل محذوف وجوبا **(فَالسَّبْعَةُ الْأُولَى)** من حروف الجر التى ذكرها المصنف رحمه الله تعالى **(تجر الظاهر)** من الأسماء **(وَالْمُضْمَرَ)** فهى مشتركة بينهما ولهذا قدمها ثم شرع يمثل لها على الترتيب فقال **(نَحْوُ مِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ)** كذلك الأول مثال لجر من للمضمر والثانى مثال لجرها للظاهر **(إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ)** مثال لجر إلى للظاهر وإعرابه على حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بإلى وعلامة جره كسر الهاء تأدباً والجملة في محل رفع خبر مقدم مرجع مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه ضم آخره والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة وكثيراً ما نسمع من يقرأ ولا خبرة له بالعربية بكسر العين والذى سهل لهم ذلك مجاورتها للجيم المكسورة فينبغى التفطن لذلك فإنه لحن **(إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ)** مثال لجر إلى للمضمر وقوله **(جَمِيعاً)** بالنصب حال من الكاف **(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ)** مثال لجر عن للظاهر وإعرابه اللام داخلة في جواب قسم مقدر تقديره والله لتركبن تركبن فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة تخفيفاً وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون علامة التأكيد طبقاً مفعول به عن طبق جار ومجرور وجملة الجار والمجرور في محل رفع صفة لطبقاً وعبارة الجلالين لتركبن أيها الناس أصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال والواو لالتقاء الساكنين طبقاً عن طبق حالاً بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أهوال يوم القيامة. **(رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ)** مثال لجر عن للمضمر وإعرابه رضى فعل ماض الله فاعل عنهم جار ومجرور متعلق برضى ورضوا فعل وفاعل رضى فعل ماض وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل عنه جار ومجرور متعلق برضوا قال في الجلالين رضى الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه. قال في حواشى الجمل قوله بطاعته أى بقبولها أو بتوفيقهم لها وقوله بثوابه أى بإثابته

إياهم. وعبارة الخازن قيل معنى رضى الله عنهم رضى أعمالهم ورضوا عنه لما أعطاهم من الخير والكرامة انتهت وهذا بخلاف قولنا في حق الصحابى مثلاً رضى الله عنه فإن المراد من ذلك الدعاء له بالرضا (وَعَلَيْهَا) مثال لجر على للمضمر وهو عائد على الأنعام في قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ... ﴾ [سورة غافر:٧٩] وقد قيل أن المراد من الأنعام هنا الإبل خاصة وهذا القيل هو الظاهر وإعرابه على حرف جر الفلك مجرور بعلى متعلق بتحملون وتحملون فعل مضارع مغير الصيغة وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل ولعل المراد بقوله تحملون حمل النساء والولدان عليها في الهوادج وهذا هو السر في فصله عن الركوب في قوله تعالى لتركبوا وفى الجمع بينها وبين الفلك في الحمل لما بينهما من المناسبة التامة حتى سميت سفن البر (وَفِى ٱلْأَرْضِ آيَاتٌ) مثال لجر في للظاهر وإعرابه ظاهر والآيات جمع آية وهى العلامة الدالة على وحدانية الله تعالى (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنْفُسُ) مثال لجر في للمضمر وإعرابه فيها جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ما اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر تشتهى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به الأنفس فاعل والضمير المجرور بفى يعود على الجنة ملكنا الله إياها (آمنوا بالله) مثال لجر الباء للظاهر وإعرابه آمنوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل بالله جار ومجرور متعلق بآمنوا (آمنوا به) مثال لجر الباء للضمير وإعرابه كإعراب الذى قبله (للهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ) مثال لجر اللام للاسم الظاهر وإعرابه لله جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم ما اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر في السموات جار ومجرور والجمل صلة الموصول متعلق بواجب الحذف تقديره استقر والعائد الضمير المستتر في استقر (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ) مثال لجر اللام للضمير وإعرابه كإعراب الذى قبله (وَٱلسَّبْعَةُ ٱلْأَحْبُرَ) من حروف الجر التى ذكرها المصنف (تَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ) أى بخفض الاسم الظاهر (وَلَا تَدْخُلُ عَلَى ٱلْمُضْمَرِ) أما الكاف فلكراهة اجتماع الكافين عند دخولها على كاف المخاطب وحمل بقية المضمرات عليه لأن الباب واحد من الاستغناء بمثل فإنها تدخل على المظهر والمضمر

وأما حتى فاكتفاء بغلى فإنها للغاية وتدخل على المضمر والمظهر خلافاً للمبرد فإنه أجاز دخولها على المضمر كقوله: أنت حتاك تقصد كل فج ترجى مناك أنها لا تخيب. وهذا عند الجماعة ضرورة وأما واو القسم وتاؤه فلان القسم بالاسم المضمر قليل فخصوه بما كثر فيه وهو المظهر ثم لما كثر القسم بالله خاصة قصدوا إلى التخفيف فعوضوا عن الواو التى هى حرف عل حرفاً صحيحاً وهو التاء ولأن الباء التى هى أصلها تدخل على الظاهر والمضمر والفرع من شأنه أن يكون دون الأصل فلا يساويه وإنما حكم بأن الباء اصل والواو والتاء فرعان عنها لأنها هى الثابتة للإلصاق في غير القسم ولم توجد الواو والتاء إلى في هذا الباب وأما رب فلأنها لا تجر إلا النكرات والضمير معرفة وكونها قد بجر الضمير لا ينافى ما ذكرنا لأن الضمير الذى جوزوا جرها له هو في معنى النكرة لكونه لا يقصد رجوعه على شئ معين بل على مجهول ذهنى وأما مذ ومنذ فالاستقرار **(فَمِنْهَا مَا لاَ يَخْتَصُّ بِظَاهِرٍ بِعَيْنِهِ)** بل يجر أى ظاهر كان **(وَهُوَ)** ثلاثة أحرف **(الْكَافُ وَحَتَّى وَالْوَاوُ)** مثل الكاف **(نَحْوُ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ)** وإعرابه وردة بالنصب خبر كان في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾ [سورة الرحمن:٣٧] وعلامة نصبه فتح آخره وقوله كالدهان الكاف حرف جر الدهان مجرور بالكاف وعلامة جره كسر آخره وجملة الجار والمجرور في محل نصب صفة لوردة قال في الجلالين فإذا انشقت السماء انفرجت أبواباً لنزول الملائكة فكانت وردة أى مثلها محمرة كالدهان كالاديم الأحمر على خلاف العهد بها وجواب إذا فما أعظم الهول انتهى قال العالمة سليمان الجمل في حواشيه قوله اى مثلها محمرة عبارة غيرة محمرة مثلب وهى أظهر كما لا يخفى وقوله كالدهان يجوز أن يكون خبراً ثانياً وأن يكون نعتاً لوردة وأن يكون حالاً من اسم كانت وقوله على خلاف العهد بها أى على خلاف لونها الأصلى لأن لونها الاصلى دائماً هو الحمرة وإنما نشاهدها زرقاء بسبب اعتراض الهواء بيننا وبينها كما يرى الدم في العروق أزرق والهواء هناك لا يمنع من اللون الاصلى قاله الكرخى والعمادى والكازرونى والماوردى وقال القرطبى قال قتادة أنها اليوم خضراء وسيكون لها

لون أحمر (وَزَيْدُ كَالْأَسَدِ) أى في الشجاعة وإعرابه ظاهر (وَقَدْ تَدْخُلُ) أى الكاف (عَلَى الضَّمِيرِ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ) كقول العجاج من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشى:

خلى الذنابات شمالاً كثباً وأم أو عال كها أو اقربا ذات اليمين غير أن ينكبا

(اللغة) خلى أى ترك ويروى نحى والذنابات بضم الذال كما يفيده كلام هطيل في شرح المفصل وقال أنه موضع بعينه وفى العينى والذنابات بفتح الذال المعجمة وبعد الألف باء موحدة وبعد الألف الأخرى تاء مثناة من فوق أى آخر الحروف اسم موضع بعينه وشمالاً بكسر الشين أى عن شماله وكثباً بفتح الكاف والثاء المثلثة والباء الموحدة أى قريباً وأم أو عال اسم هضبة أى صخرة كبيرة بعينها وهى في الأصل جمع وعل وهو ذكر الاروى وينكب أى يجور ويميل (الأعراب) خلى فعل ماض ومثله نحى على الرواية الأخرى تنصب مفعولين لأنها بمعنى ترك المتضمن معنى صير وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو الذنابات مفعولها الأول شمالاً مفعول ثان كثباً نعت لشمالاً قريباً وأم أو عال أما بالنصب عطفاً على الذنابات وأما بالرفع على أنه مبتدأ وخبره جملة كها أى كالذنابات وقد ذكر الوجهين العينى والدماميني وهطيل كها جار ومجرور الكاف وحرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر بالكاف أو حرف عطف أقرب معطوف على الهاء من كها من غير إعادة الجار والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في جره وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع وهى التأنيث ووزن الفعل والفه للإطلاق ذات ظرف مكان وعلامة نصبه فتح آخره واليمين مضاف غايه غير اسم استثناء وعلامة نصبه فتح آخره أن حرف مصدر ونصب ينكب فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره وألفه للإطلاق والمعنى ان هذا الحمار الوحشى لما مضى في عدوه جعل موضع الذنابات ناحية شماله قريبة منه وجعل هضبة أم أو عال ناحية يمينه كها أى مثل الذنابات في القرب منها فهما عن يمينه وشماله مقدار ما بين كل منهما وبين طريقه واحداً لا أن ينكب أى يجور في عدوه فتصير الذنابات أن مال إليها في العد وأقرب من أم أو عال وأن مال بالعدو إلى أم أو عال صارت أقرب إليه من الذنابات والشاهد في قوله كها حيث جرت الكاف المضمر وهو قليل (وَ) مثال حتى (نَحْوُ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) وإعرابه حتى حرف غاية

وجر مطلع مجرور بحتى وعلامة جره كسر آخره والفجر مضاف إليه أى على مطلع الفجر (وَقَوْلِهِمْ) أى العرب (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا) وإعرابه أكلت فعل وفاعل السمكة مفعول به حتى حرف غاية وجر راس مجرور بحتى والهاء في محل جر بالإضافة أى إلى رأسها (بِالْجَرِّ) إنما تأتى به لأن ما بعد حتى في المثال المذكور يجوز رفعه ونصبه أيضاً كما سيأتى في باب العطف قال الفاكهى وأتى بمثالين للإشارة إلى أن الجر بها تارة يكون واجباً وذلك إذا كان ما بعدها اسماً غير داخل فيما قبلها كالآية وتارة يكون جائزاً وذلك إذا كان جزأ مما قبلها ولم يتعذر دخوله كالمثال وإنما امتنع العطف بحتى في الآية لأنها إنما تعطف بعضا على كل كما سيأتى. أى والفجر في الآية ليس بعضا من الليل (وَ) مثال الواو (نَحْوُ وَاللهِ وَالرَّحْمَنِ) وإعرابهما ظاهر ولا يجمع بينها وبين فعل القسم بخلاف باء القسم فتقول أقسمت بالله ولا تقول أقسمت والله لأن الواو بدل عن الباء عند حذف الفعل ولذا قيل هى عوض عن فعل القسم (وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِاللهِ) أى بلفظ الجلالة وهو الغالب وعبارة المفصل ثم شيء مبدلة عن الواو وفى تالله خاصة. (وَ) لفظ (رَبِّ) بفتح الراء حال كون لفظ رب (مَضَافاً لِلْكَعْبَةِ أَوْ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ) حكاه الأخفش وهو شاذ كما قاله الزمخشرى (وَهُوَ التَّاءُ) شذ الفوقية أى تاء القسم ولا يجمع بينها وبين الفعل أيضاً ويشترط في جوابها كجواب الواو أن يكون خبرياً نحو تالله لتقومن فلا يكون فيه استفهام فلا يجوز نحو تالله أو والله هل قام زيد بخلاف الباء فإن جوابها تارة يكون خبرياً وتارة يكون استفهامياً نحو بالله هل جاءك أحد (نَحْوُ تَاللهِ) تفتؤ تذكر يوسف وإعرابه التاء حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالتاء وعلامة جره كسر الهاء تأدباً تفتؤ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره متصرف من فتئ من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره أنت وجملة تذكر يوسف في محل نصب خبرها (وَتَرَبِّ الْكَعْبَةِ) وإعرابه ترب جار ومجرور التاء حرف قسم وجر ورب مقسم به مجرور وبالتاء وهو مجرور وعلامة جره كسر الباء تأدباً هو مضاف والكعبة مضاف إليه (وتربى) وإعرابه تربى جار ومجرور التاء حرف قسم وجر وربى بالياء مقسم به وهو مجرور وعلامة جرع مسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها غلا كسر ما قبلها وهو مضاف

والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة (وَنَذَرْ) خففها لغير ذلك كما حكى سيبويه عن بعض العرب (تَـالرَّحْمَنِ) وإعرابه التاء حرف قسم والرحمن مقسم به مجرور بالتاء (وَتَحَيَّاتِكَ) وإعرابه التاء حرف قسم وجر حياة مجرور بالتاء وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة (وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالزَّمَانِ) المعي غير المستقبل فلا يجر غيره (وَهُوَ) حرفان فقد (مُنْذُ وَمُذْ) كما تقدم (نَحْوُ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) وإعرابه ما نافية رأيته فعل ومفعول منذ حرف جر يوم مجرور بمنذ وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والجمعة مضاف إليه (أَوْ مُذْ يَوْمَيْنِ) وإعرابه مذ يومين جار ومجرور مذ حرف جر يومين مجرور بمذ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى (وَمِنْهَا مَا يَخْتَصُّ بِالنَّكِرَاتِ غَالِباً وَهُوَ رُبَّ) بضم الراء وذلك لأن وضعها لتقليل نوع من الجنس فوجيب وقوع النكرة بعدها دون المعرفة لحصول معنى الجنس بها وبدون تعريف فلو عرفت المعرفة لوقع التعريف زيادة ضائعة (نَحْوُ رُبَّ رَجُلٍ فِي الدَّارِ) وإعرابه رب حرف تقليل وجر رجل مجرور برب وعلامة جره كسر آخره في الدار جار ومجرور وجملة الجار والمجرور في محل جر نعت لرجل وأشار المصنف بالمثال المذكور إلى أحكام تتعلق برب صرح بها غيره الأول أن لها صدر الكلام من بين حروف الجر لأنها موضوعة لإنشاء القليل والتكثير واستعمالها في الثاني كثير والثاني إن مجرورها يوصف إذا كان أسماً ظاهراً كالمثال ثم اختلفوا هي وصفه غالب أو واجب ذهب على الأول جماعة وإلى الثاني أبو على الفارسي وابن السراج ومن تبعهما واختاره ابن الحاجب وعبارة بعضهم والنكرة الظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة بمفرد نحو رب رجل جواد أو جملة فعلية نحو رب رجل جاءني أو اسمية نحو رب رجل أبوه كريم وذلك لتحصل الإفادة بالنوع لأن الصفة تخصص الجنس المذكور أولاً فيصير بها نوعاً. وقال الرضي بعد ذكر الخلاف في وجوب كونها موصوفة والأولى أنه يجب ذلك لأن رب مبتدأ على ما اخترنا لا خبر له لإفادة صفة مجرورة معنى الجملة كما في اقل رجل يقول ذلك. وما قال من أن رب مبتدأ مبنى على القول بأنه اسم وقد حكاه في شفاء الصدور عن الكوفيين والأخفش والرضى وهو ضعيف والأصح أنها حرف جر لكن الأصح أنها ليست معدية للفعل بل هي حرف زائد لا تتعلق بشئ فمحل مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع

على الابتداء وفى نحو رب رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى نحو رب رجل صالح لقيته رفع أو نصب لأنه من باب الاشتغال كما في نحو هذا لقيته ويجوز مراعاة محله في الإتباع كثيرا كرب رجل عالم وأخيه أو وأخوه أقاما عندى ورب رجل فاضل وأخيه أو وأخاه لقيت والثالث أن الفعل الذى تتعلق به يجب تأخره عنها وأنه يجئ محذوفاً في الأكثر وإنما وجب تارة لأنها لإنشاء التقليل وكل ما وضعه الإنشاء فله صدر الكلام وأما حذفه فلأن المعنى معلوم بدونه **(وَقَدْ تَدْخُلُ)** أى رب **(عَلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ)** في حكم النكرة من حيث أنه مجهول يوماً به من غير قصد على ظاهر معين ولا سماع بعضهم نكرة مضمرة قال ابن الحاجب ولابد أن يتقدم ما يرشد إلى المفسر له فإذا قلت ربه رجلاً فهو بتقديران يقول قائل هل من رجل كريم فيقال ربه رجلاً فالمراد برجلاً رجلاً كريماً وأرشد إليه ذلك المقدر **(مُلَازِمٍ)** عند البصريين **(لِلْإِفْرَادِ)** وإن كان التمييز مثنى أو مجموعاً **(وَالتَّذْكِيرِ)** وإن كان التمييز مؤنثاً وإنما التزم أفراده وتذكيره لرجوعه مقدر في الذهن كالضمير في نعم رجلاً **(وَالتَّفْسِيرِ بِتَمْيِيزٍ بَعْدَهُ)** منصوب متأخر عنه متصل به **(مُطَابِقٍ)** أى موافق **(لِلْمَعْنَى)** المراد منه للمتكلم من إفراد أو تثنية أو جمع تذكير أو تأنيث **(نَحْوُ قَوْلِهِ رُبَّهُ فِتْيَةٍ)**

دعـــــوت إلى مســـــا يـــورث المجـــد دائبـــاً فأجـــابوا

هو من الخفيف **(اللغة)** رب حرف تأتى للتقليل والتكثير واختلفوا في الغالب منهما فقيل هو للتقليل بل قيل أنها موضوعة له ومن ثم قال بعضهم هى للتقليل على المشهور وقال الكوفيون أنها للتقليل دائماً وقيل للغالب استعمالها للتكثير وهو الذى صححه ابن مالك وقال الدماميني أنه مذهب سيبويه ومن ثم قال ابن عنقاء أنه الأصح والفتية جمع فتى وهو الشاب السخى الكريم والمجد نيل الشرف والكرم ولا يكون إلا بالآباء أو كرم الآباء خاصة قاله في القاموس وقوله دائباً بالباء الموحدة اى دائماً **(الإعراب)** ربه جار ومجرور رب حرف تقليل وجر والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء فتية تمييز وعلامة نصبه فتح آخره دعوت فعل وفاعل إلى حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذى في محل جر بإلى متعلق بدعوت يورث فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو المجد مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول والعائد المضير المستتر دائباً ظرف زمان مفعول فيه متعلق

بيورث وقال العيني دائباً صفة لمصدر محذوف أي إيراثاً دائماً الفاء عاطفة على دعوت أجابوا فعل وفاعل والمعنى رب فتية دعوتهم على ما يورثهم ويكسبهم شرفاً وفخراً دائماً فأجابوا على ذلك والشاهد في ربه فتية حيث جئ بالضمير فيه مفرداً والمميز جمعاً بناء على المشهور أن الضمير الذى يدخل عليه رب يفرد دائماً والمميز بحسب قصد المتكلم وعند الكوفيين أن هذا الضمير يرجع على مذكور كأن قائلاً قال هل من رجل كريم فقيل ربه رجلاً أو ربه فتية فيثنى عندهم ويجمع ويؤنث على حسب مميزه فيقال ربهما رجلين وربهم رجالاً قال ابن الحاجب والأولى ما قاله البصريون وقرر وجه ذلك في شرحه على المفصل **(وَقَدْ تُحْذَفُ رُبَّ)** وذلك إذا كان مجرورها نكرة ظاهرة بخلاف الضمير فلا تحذف معه **(وَيَبْقَى)** وجوبا بعد حذفها **(عَمَلُهَا)** وهو الجر وإن كان الشائع نصب الاسم بعد حذفها الدانى عن بعض النحويين واقره إن واو رب في نحو قول الشاعر :

وبلـدة لـيس بهـا أنـيس ... إلا اليعـافير وإلا العـيس

ينبغى أن تحمل على أنها واو الابتداء وفى الخبيصى وواوها أى واو رب هى الواو التى يبتدأ بها في أول لكلام بمعنى رب. قال الدماميني والعمل لها أى لرب مضمرة دون الواو وهذا هو الصحيح والواو للعطف وذهب الكوفيون والمبرد على أن الجر بنفس الواو لا برب مضمرة فليست عاطفة واحتجوا بافتتاح القصائد بها وأجيب بجواز تقدير العطف على شئ في نفس المتكلم ويوضح كونها للعطف إن واو العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم كقوله :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ... عَلَـيَّ بـأَنْوَاعِ الْهُمُـومِ لِيَبْتَلِـي

قاله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة من الطويل **(اللغة)** موج البحر اضطراب وجه كذا في القاموس والبحر الماء الكثير أو الملح فقط والسدول الستور والهموم جمع هم وهو الحزن والابتلاء الاختبار **(الإعراب)** الواو واو رب ليل مجرور برب وعلامة جره كسر آخره كموج جار ومجرور في محل جر صفة لليل يتعلق بواجب الحذف تقديره مستقر أو استقر والبحر مضاف إليه أرخى فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو سدول مفعول به والهاء في محل جر بالإضافة على جار ومجرور متعلق بأرخى بأنواع جار ومجرور في

محل نصب على الحال من سدوله متعلق بمستقر أو استقر وباؤه للمصاحبة والهموم مضاف إليه ليبتلى اللام لام التعليل يبتلى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه فتح آخره وسكن لضرورة الشعر والمعنى رب ليل يشبه ظلامه لهو له وصعوبته ونكادة أمره موج البحر في كثافة ظلمته أرخى على ستور ظلامه التى تحول ما بين البصر وإدراك المبصرات مقروناً ذلك ومصاحباً بأنواع الأحزان ليختبرنى أأصبر على الشدائد أم أجزع منها والشاهد في ليل حيث حذف رب بعد الواو **(وَبَعْدَ الْفَاءِ)** الجوابية خاصة على ما جزم به بعضهم لكن صرح ابو حيان بالتعميم وأنشد بعضهم ما يأتى بالأثر **(كَثِيراً)** أى وأما بعد الواو كثيراً وبعد الفاء وبل قليلاً وانتصاب كثيراً وكذا قليلاً في قوله وبعد بل قليلاً على الحالية من رب أى تحذف في حال مثرة وفى حال قلة ويجوز أن تكون صفة لمصدر محذوف أى حذفاً كثيراً وقليلاً **(كَقَوْلِهِ فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِ)** فألهيتها عن ذى تمائم محول قال امرؤ القيس هو من قصيدته المشهورة من الطويل **(اللغة)** طرقتها أى أتيتها ليلاً وألهيتها أى شغلتها والتمائم التعاويذ وأحدها تميمة هى العودة التى تعلق على الصبى وقاية من العين أو السحر وقوله محول من أحوال الصبى إذ تم له حول أى سنة ويروى معبل بضم الميم وسكون العين وفتح الباء وهو المرضع وأمه حبلى **(الإعراب)** الفاء حرف عطف قائمة مقام رب مثل مجرور برب وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة حبلى بدل من مثل بدل كل والبدل يتبع المبدل في إعرابه تبعه في جره وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع من الصرف علة تقوم علتين وهى ألف التأنيث المقصورة قد حرف تحقيق طرقت فعل وفاعل والواو حرف عطف مرضع معطوف على حبلى وعلامة جره كسر آخره الفاء حرف عطف ألهيتها فعل وفاعل ومفعول عن حرف جر ذى مجرور بعن وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف وتمائم مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين وهى صيغة منتهى الجموع محول صفة لذى والمعنى رب إمرأة مثلك حبلى ومرضع قد أتيتها ليلاً فشغلتها عن ولدها المعلق عليه التمائم وخص الحبلى والمرضع بذلك لأنهما أزهد النساء في الرجال

واقلهن شغفاً بهم أى فمن عداهما من النساء فإنا لهن أشغل وهذا مدح لنفسه بحسن العشرة وشدة الفحولة والشاهد في رب حيث حذفت بعد الفاء وبقى عملها (وَبَعْدَ بَلْ قَلِيلاً كَقَوْلِهِ بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ) وهذا رجز نسب إلى رؤبة بن العجاج ولم يصح (اللغة) المهمة بهاء من المفازة البعيدة الأطراف ومعنى قطعت أى جزت مسافراً (الإعراب) بل حرف عطف قائم مقام رب مهمة مجرور برب وعلامة جره كسر آخره قطعت فعل وفاعل بعد ظرف مكان ومهمة مضاف إليه وعلامة جره كسر آخره والمعنى رب مفازة طويلة قطعتها بعد مفازة والشاهد في رب حيث حذفت بعد بل وبقى عملها وهو الجر وهو قليل (وَ) حذف رب وإبقاء عملها (بِدُونِهِنَّ) أى الواو والفاء وبل (أَقَلُّ) منه بعد بل كقوله:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كدت أقضى الحياة من جلله

قاله جميل بن معمر من قصيدة من الخفيف (اللغة) رسم الدار ما كان لاصقاً بالأرض من آثارها كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من آثارها وارتفع وأقضى أى أموت ويروى بدل الحياة الغداة وهى ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس وقوله من جلله بفتح الجيم أى من أجله وقيل من عظم أمره في عينه والجليل العظيم (الإعراب) رسم مجرور برب محذوفة وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف ودار مضاف إليه وقفت فعل وفاعل في طلل جار ومجرور وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة كدت فعل وفاعل كاد فعل ماض من أفعال المقاربة تعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها أقضى فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا الحياة مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب خبر كاد من جلله جار ومجرور والهاء ضمير متصل في محل جر بالغضافة متعلق بأقضى والمعنى رب اثر دار وقفت في ظلله كدت من أجله أى من أعظم أمره في عينى والشاهد فيه حيث جر رسم برب المضمرة ولم يتقدمها واو ولا فاء ولا بل (تنبيه) قضية كلامه كغيره أن الحذف بعد الثلاثة الأحر المذكورة جائز مطلقاً وهو كذلك وفى الهمع أدعى الرضى أن الحذف بعدها خاص بالشعر. وما أدعاه الرضى جزم به هيطل في شرح المفصل وقد سكت

المصنف عن حكم بقية حروف الجر هل يجر في حال حذفها أو لا وفى التسهيل وشرحيه للدماميني وابن عقيل ما حاصله ويجر بغير رب محذوفاً في جواب ما تضمن مثله كان يقال لك أو بخير أصبحت فتقول خير بباء محذوفة في جواب ما تضمن مثلها أو في معطوف على ما تضمنه بحرف متصل نحو وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهاء الآية بجر اختلاف بفى مقدرة لاتصاله بالواو وتضمن ما قبله إياها وقول الشاعر:

لـــك ممـــا يـــداك تجمـــع مـــا تنفقـــه ثـــم غـــيرك المخـــزون

أى ثم لغيرك أو منفصلاً بلا كقوله :

مـــا لمحـــب جلـــد أن يهجـــرا ولا حبيـــب رأفـــة فيجـــبرا

أو منفصل بلو نحو أن يقال جئ بزيد وعمرو لو أحدهما وجوز سيبويه في قولهم ائتنى بدابة ولو حماراً الجر على ضعف [7] وفى مقرون بالهمز بعد ما تضمن حرف الجر كأن يقول قائل مررت بزيد فتقول أزيد بن عمرو أو بهلا كأن يقول بعت بدرهم فتقول هلا دينار أو أن الفاء الجزائيتين نحو ما حكى يونس مررت برجل أن لا صالح فطالح على أن تقديره أن لا أمر بصالح فقد مررت بطالح قال ابن مالك وجعل سيبويه إضمار الباء بعد أن لتضمن ما قبلها إياها أسهل من إضمار رب بعد الواو فعلم بذلك إطراده عنده. أى وإن كان قد قال أنه قبيح ويشبه ما رواه يونس ما في البخارى من قول النبى صلى الله عليه وسلم ومن عنده طعاء اثنين فليذهب بثالث وأن أربعة فخامس أو سادس ويقاس على جميعها خلافاً للفراء في جواب نحو بمن مررت قال ابن مالك والصحيح جوازه لقوله ﷺ أقر بهما منك باباً بالجر جواباً لمن قالت إلى ايهما أهدى ولقول العرب خير لمن قال كيف أصبحت فحذفت الباء وأبقى عملها لأن معنى كيف أى حال فإذا جعلوا معنى حرف الجر دليلاً كان لفظه أولى. فهذه الثمانية المواضع المتقدمة يجوز أن يقاس عليها عند ابن مالك قال أبو حيان وينبغى أن لا يثبت في القياس عليها لأن أصحابنا نصول على أنه لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عملها إلا إذا عوض منه وذلك في باب القسم وفى باب كم على خلاف وجعلوا قول العرب خير عافاك الله من الشاذ الذى لا يقاس عليه وقد يجر بغير ما ذكر محذوفاً كقول الفرزدق:

إذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الأصابع

أى إلى كليب ولا يقاس منه غلا على ما ذكر في باب كم من جر تمييزكم الاستفهامية بمن مضمرة إذ ادخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت عبدك أى بكم من درهم وفى باب كان كقول زهير:

بدا لى أنى لست مدرك ما مضى ولا سابق إذا كان جائياً

أى ولا بسابق بالباء وهذا من عطف التوهم وهو لا ينقاس وفى باب لا المشبهة بأن كقول الشاعر :

ألا رجل جزاه الله خيراً يدل على محصلة تبيت

بالجر بمن مقدرة أى ألا من رجل والصواب أن ذلك مسموع ولا مقيس وما يذكر في باب القسم من جر لفظ الجلالة بدون عرض حكى سيبويه الله لأفعلن بجر الجلالة يريد والله لأفعلن والرفع جائز ومنع بعضهم له من جهة أنه لا خبر له ضعيف إذ يصح تقدير قسمى ويجوز كون قسمى مبتدأ والجلالة الخبر والنصب جائز على أنه مفعول لفعل محذوف قال الفارسى تقديره أحلف الله أى بالله وعند الزجاجى وجماعة ألزم نفسى يمين الله ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. (فائدة) قد يفصل في الضرورة بين حرف الجر ومجروره بظرف كقول الشاعر:

أن عمراً لا خير في اليوم عمرو أن عمراً مخبر الأحزان

أو جار ومجرور كقوله :

رب في الناس موسر كعديم وعديم يخال ذا يسار

وندر في النثر الفصل بالقسم بين حرف الجر والمجرور نحو اشتريت بوالله درهم ونحو رب والله رجل عالم لقيت والمضاف والمضاف إليه نحو هذا غلام والله زيد (وَتُزَادُ مَا كَثِيراً بَعْدَ بِىء وَعَنْ وَالْبَاءِ فَلاَ تَكُفُّهُنّ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ) وتكون ما حينئذ زائدة لا محل لها من الإعراب بدليل أن عمل حرف الجر تخطاها على ما بعدها قال هطيل وقيل أنها في مثل ذلك نكرة وما بعدها بدل منها ومثل الثلاثة المذكورة اللام إلا أن زيادة ما بعدها قلية كقول الأعشى:

إلى ملـــك خـــير أربابـــه فـــإن لمـــا كـــل شـــئ قـــدراً

يريد فإن لكل شئ (نَحْوُ مِمَّا خَطِيآتِهِمْ) هذا مثال لزيادة ما بعد ن وإعرابه من حرف جر وما زائدة خطيآت مجرورة بمن وعلامة جره كسر آخره والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة (عَمَّا قَلِيلٍ) مثال لزيادة ما بعد عن وإعرابه عن حرف جر وما زائدة قليل مجرور بعن وعلامة جره كسر آخره (فَبِمَا نَقْضِهِمْ) مثال زيادة ما بعد الباء وإعرابه الفاء حرف عطف الباء حرف جر ما زائدة نقض مجرور بالباء والهاء في محل جر بالإضافة والأمثلة المذكورة لدخولها على المفرد فإن دخل شئ من هذه الأحرف المقترنة بما على فعل أو جملة أسمية أولت ما بأنها موصول حرفي والجملة صلتها قاله في التصريح (وَتُزَادُ) أي ما (بَعْدَ الْكَافِ وَرُبَّ وَالْغَالِبُ) أي الكثير (أَنْ تَكُفَّهُمَا عَنِ الْعَمَلِ) أي عمل الجر لأنهما يصيران مع ما بمنزلة كلمة واحدة وقد يحدث في الكاف المكفوفة معنى التقليل كما في التسهيل (فَيَدْخُلاَنِ حِينَئِذٍ عَلَى الْجُمَلِ) الأسمية والفعلية والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض في اللفظ كالبيت الآتي لأن التكثير والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول ماض في المعنى نحو ربما يود الذين كفروا لأنه لما كان محقق الوقوع نزل منزلة الماضي كما تقد وندر دخولها على الجملة الاسمية كقول الشاعر :

ربمـــا الجامـــل المؤبـــل فـــيهم وعنـــا جـــيج بيـــنهن المهـــار

و كَقَوْلِهِ :

أَخٌ مَاجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهْ

قاله نهشل بن حرى يرثي أخاه مالكاً وهو من الطويل (اللغة) الماجد من المجد وهو الشرف والكرم ولم يخزني من الخزي وهو الذل والهوان ويوم مشهد أراد به يوم صفين لما قتل أخوه مالك بها وأراد بعمرو عمرو بن معد يكرب وسيفه هو الصمصامة والمشهد مصدر ميمي ومضاربه جمع مضرب بكسر الراء ومضرب السيف نحو شبر من طرفه وجمعه على حد ثابت مفارقه وإنما للإنسان مفرق واحد والعرب يقدرون تسمية الجزء باسم الكل فيوقعون الجمع موقع الواحد وخيانة السيف النبوة عند الضرب به (الإعراب) أخ مبتدأ وهو نكرة وإنما تخصص بالصفة أعني ماجد ولم حرف نفي وجزم يخز فعل مضارع مجزوم بلم

وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والنون لوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر ويجوز أن يكون آخ خبر مبتدأ محذوف أى هو آخ وماجد نعت له وجملة يخزنى نعت ثان يوم ظرف مفعول فيه متعلق بيخزنى وهو مضاف ومشهد مضاف إليه وقوله كما الكاف حرف تشبيه وجر وما كافة زائدة لا محل لها من الإعراب وفى السمين ما في ربما يحتمل وجهين أحدهما دخولها على الأفعال والثانى أن ما نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها والعائد على ما محذوف تقديره رب شئ يوده الذين كفروا. وما ذكره يأتى مثله في ما المتصلة بالكاف سيف مبتدأ وعمرو مضاف إليه لم حرف نفى وجزم تخن فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مضارعه فاعل والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والمعنى أخى كريم الأصل ما أهاننى ولا أذلنى يوم صفين كما سيف عمرو وقد وفى له وما نبا بل أصاب المقتل ففيه مدح لكل من المنقول وآلة القتل التى هى سيف عمرو والشاهد في قوله كما سيف عمرو حيث كفت ماالكاف عن عمل الجر **(وَقَوْلِهِ رُبَمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ ❖ تَرْفَعَنْ ثَوْبِى شَمَالاَتُ)** قاله جذيمة الأبرش ومن نسبة إلى تأبط شرا فقد غلط وهو من المديد **(اللغة)** أوفيت أى نزلت والعلم الجبل كذا قال الازهرى والعينى وفى القاموس أو في عليه أشرف. وفى شرح أبيات الخبيصى المراد أوفيت على مكان عال في جبل لأن الرائى للقوم يرقب على أعلى الأماكن. وعلى هذا ففى بمعنى على أى ربما أوفيت على جبل وقد جاء في صحيح البخارى أو في رجل على جبل سلع قال شراح الحديث اى صعد وارتفع. وترفعن بسكون النون أصله ترفع زيدت فيه نون التوكيد الخفيفة وشمالات بفتح الشين جمع شمال وهى الريح التى تهب من ناحية القطب **(الإعراب)** رب حرف تقليل وجر وما كافة أوفيت فعل وفاعل في علم جار ومجرور متعلق بأوفيت ترفعن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ثوبى مفعول مقدم شمالات فاعل والمعنى كثيراً من الأوقات أشرفت على مكان عال من جبل لا نظر على العدو ما صنع لأرجع إلى قومى فأخبرهم ففيه وصف نفسه بالشجاعة وأنه كثيراً ما يكون ربيئة لقومه وطليعة لهم وفيه وصف له بالقوة والجلادة أيضاً من حيث أنه بالغ في

الارتفاع على جبل حتى رفعت ريح الشمال ثوبه والشاهد في قوله ربما فإن ما دخلت على رب وكفتها عن العمل ودخلت على الجملة الفعلية **(وقد لا تكفهما)** ما بدخولها عليهما فيبقى عملهما الجر معها كقوله :

ربما ضربه بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء

قاله عدى بن ابى الدغناء الغسانى من قصيدة من الخفيف **(اللغة)** السيف الصقيل والمصقول المجلو وبصرى بضم الموحدة بلدة بالشام كرسى حوران قاله الأزهرى والعينى وفى القاموس بصرى كحبلى بلدة بالشام. وهى التى أضاءت قصورها للنور الذى ظهر ليلة المولد النوى والنجلاء بالجيم والمد الواسعة البينة الاتساع **(الإعراب)** رب حرف تقليل وجر وما زائدة غير كافة ضربة مجرور برب وعلامة جره كسر آخره بسيف جار ومجرور صفيل صفة بين ظرف مكان وبصرى مضاف إليه وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من التصرف علة تقوم مقام علتين وهى ألف التأنيث المقصورة وأضيفت بين على إلى بصرى لاشتمالها على أماكن أو على تقدير مضاف أى أماكن بصرى وقوله وطعنة بالجر معطوف على ضربة وعلامة جره كسر آخره ونجلاء صفة لطعنة والمعنى كثيراً ما باشر الحروب وكان منه بين جهات بصرى ضربة بالسيف أو طعنة واسعة بالرمح يصف نفسه بالشجاعة والإقدام والتدمير للعدو والشاهد في ربما ضربة حيث دخلت ما على رب ولم تكفها عن عمل الجر وهو قليل وقوله :

وَنَنْصُرُ مَوْلاَنَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

قاله عمرو بن البراقة الهمدانى بالنون المكسورة من قصيدة من الطويل **(اللغة)** المولى له معان نحو العشرين وأقربها هنا أن يكون بمعنى الصاحب أو المالك لأمره كالوالى والمحروم من الحرم وهو الإثم والظلم ويروى مظلوم عليه وظالم **(الإعراب)** والواو حرف عطف ننصر فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن مولى مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور وانا ضمير متصل في محل جر بالإضافة ونعلم معطوف على ننصر أن بفتح الهمزة حرف توكيد ونصب الهاء اسمها الكاف حرف جر وما زائدة غير كافة الناس مجرور بالكاف في محل نصب على الحال من مجرور متعلق

بواجب الحذف تقديره كائنا ومجرور بالرفع خبر إن وهو اسم مفعول يرفع نائب الفاعل وعليه جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل وجازم معطوف على مجرور والمعنى ننصر مستولى أمرنا فى الحروب ونحن نعلم أنه مظلوم وظالم كالناس في عدم العصمة والشاهد كما أن الناس حيث دخلت ما على الكاف ولم تكف عملها فلهذا جرت الناس **(فصل)** في الثانى من المخفوضات **(وَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالإِضَافَةِ)** وهى لغة مطلق الإسناد قال إمرؤ القيس:

فلمـــا دخلنـــاه أضـــقنا ظهورنـــا على كـل حـارى جديد مشطب

أى اسند ظهورنا على كل رجل منسوب للحيرة مخطط فيه طرائق واصطلاحاً إسناد اسم إلى غيره على تنزيل الثانى من الأول منزلة التنوين وفى حواشى التسهيل لابن هشام الإضافة لغة الإمالة يقال أضفت ظهرى على الحائط أى أملته إليه وهذا خير من قول بعضهم الإسناد تمسكا بقول الشاعر وذكر البيت غد ليس يمتنع أن يفسر بأملنا ويمتنع أن يفسر بالإسناد قولهم تضيفت الشمس للغروب وتسمية الضيف ضيفاً. وعلى هذا فمعناها عرفاً ضم اسم على آخر بتنزيله من الأول منزلة التنوين **(فَنَحْوُ غُلاَمُ زَيْدٍ)** فزيد مخفوض بإضافة غلام إليه ويسمى الأول مضافاً والثانى مضافاً إليه وقضية كلامهم أن المضاف إليه مجرور مطلقاً وأما نحو وأسال القرية فإنه لما حذف المضاف وهو مفعول أسأل ناب المضاف إليه منابه فانتصب انتصابه **(وَيَجِبُ)** عند إرادة الإضافة **(تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ)** ظاهراً كان **(كَمَا فِي غُلاَمِ زَيْدٍ)** إذ أصله غلام لزيد فلما قصدت إضافة العلام لزيد أزلت التنوين وحذفت اللام وصار غلام زيد أو مقدراً نحو كم عبد ملكت ونحو هذه دارهم زيد فكم منية ودارهم غير منصرف فلا ينونان فإذا أضيفا كما في المثالين فالتنوين فيهما مقدر **(وَ)** يجب أيضاً تجريد المضاف **(مِنْ نُونَيِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ)** المذكر السالم لأنهما يشبهان التنوين من حيث أنهما يليان علامة الإعراب كالتنوين وذلك **(نَحْوُ غُلاَمَاً زَيْدٍ)** وإعرابه علاماً خبر مبتدأ محذوف تقديره هذان وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى وزيد مضاف إليه **(وَكَاتِبُو عَمْرٍو)** وإعرابه كاتبو خبر مبتدأ محذوف تقديره هؤلاء وعلامة الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم وعمرو مضاف إليه ومثل التثنية والجمع ما حمل عليهما نحو

اثنا زيد وعشر وعمرو بخلاف نون المفرد وجمع التكسير نحو هذا بستان زيد وهؤلاء شياطين الإنس فإنها لا تحذف للإضافة لانتفاء مشابهتها للتنوين وإنما وجب تجريد المضاف من التنوين والنون المذكورة لأنهما يدلان على كمال الاسم والإضافة تدل على نقصانه والشئ الواحد لا يكون كاملاً وناقصاً في حالة واحدة ولأن الإضافة تدل على الاتصال والتنوين يدل على الانفصال فلا يجمع بينهما وما أحسن قول بعضهم .

كأنى تنوين وأنت إضافة ... فحيث ترانى لا تحل مكانيا

وأحسن منه قول الآخر:

وكنا خمس عشرة في التئام ... على رغم الحسود بغير آفة

فقد أصبحت تنويا وأضحى ... حبيبى لا تفارقه الإضافة

وألطف منهما قول الآخر :

علمته باب المضاف تفاؤلاً ... ورقيبه يغريه بالتنوين

وقد سمع إثبات النون في ضرورة الشعر كقوله. هم القائلون الخير والآمرونة.

(تنبيه) يجب أيضاً تجريد المضاف من الألف فلا يقال الغلاما زيد بالإضافة إلا إذا كان المضاف صفة مثناة أو مجموعة جمع مذكر سالم كالضاربا زيد و ضاربو زيد أو مضافاً على ما عرف بالألف واللام كالضارب الرجل أو على مضاف على ما فيه الألف واللام نحو الضارب راس الرجل فإنه يجوز حينئذ إثبات الألف واللام في المضاف ومن ذلك قوله تعالى ﴿...وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾ [سورة النساء:١٦٢] وأما ما أجازه الكوفيون من الثلاثة الأثواب والخمسة الدراهم والمائة الدينار فضعيف قياسا واستعمالاً وأما قوله (صلى الله عليه وسلم) بالألف الدينار فليس الدينار في مضافاً إليه بل بدلاً (وَٱلإِضَافَةُ عَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا مَا يُقَدَّر باللاَّم) المفيدة للملك أو الاختصاص (وَهُوَ ٱلأَكْثَرُ) في كلامهم لأنها الأصل في الإضافة بدليل أن كل إضافة امتنع جعلها بمعنى من أوفى تكون بمعنى اللام ولذلك اقتصر عليها الزجاجى ثم تارة تكون بمعنى اللام تحقيقاً وذلك حيث يمكن النطق بها (نَحْوُ غُلاَمُ زَيْدٍ وَثَوْبُ بَكْرٍ) أى غلام لزيد وثوب لبكر وتارة بمعنى اللام تقديراً وذلك حيث لا يمكن النطق بها لكون المضاف لا يفارق الإضافة نحو ذو مال وعند زيد ومع بكر واختبار هذا بأن يؤتى

مكان المضاف بما يرادفه أو يتاربه كصاحب ومكان ومصاحب فإنه يتأتى فيه معنى اللام أو لفظها ظاهراً (تنبيه) لا يقتضى كون الإضافة بتقدير أحد معانى الأحرف الثلاثة أن يكون معناها على ما كان مع ذكر الحرف فليس معنى غلام زيد غلام لزيد كما يوهمه قولهم هنا في مثل غلام زيد أنه بتقدير غلام لزيد كما نبه عليه الرضى قال ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام أن يصح التصريح بها بل تكفى إفادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك طور سيناء ويوم الأحد بمعنى اللام ولا يصح إظهار اللام في مثله انتهى قال الدمامينى فليس قولهم معنى غلام لزيد تفسيراً مطابقاً من كل وجه لأن معنى المعرفة غير معنى النكرة قطعاً وإنما قصدوا على تفسير معنى الإضافة خاصة من جهة الملك والاختصاص لا من جهة أخرى. (وَمِنْهَا مَا يُقَدَّرُ بِمِنْ) البيانية (وَذَلِكَ كَثِيرٌ) أن حسن تقديرها مع صحة الأخبار عن الأول بالثانى وكان الأول فيه بعض الثانى (نَحْوُ ثَوْبُ خَزٍّ وَبَابُ سَاجٍ وَخَاتَمُ حَدِيدٍ) فإن الثوب بعض الخز والباب بعض الساج والخاتم بعض الحديد ويصح أن يقال فيه ثوب من خز وباب من ساج وهذا والباب ساج وخاتم من حديد وهذا الخاتم حديد فخرج نحو يد زيد فإن تقرير من فيه وإن كان يحسن لكن الإضافة فيه بمعنى اللام لأنه لا يصح الأخبار بزيد عن يده غذ لا يقال هذه اليد زيد فإضافتها من إضافة الجزء على كله قال ابن مالك ومن هذا النوع أى الذى على معنى من إضافة الأعداد إلى المعدودات والمقادير إلى المقدرات وحكى غيره أن ابن السراج يقول في إضافة العدد إلى المعدود أنها بمعنى من والفارسى يقول هى بمعنى اللام وإنما اتفقا في إضافة عدد إلى عدد أنها بمعنى من (وَيَجُوزُ فِي هَذَا النَّوْعِ) أى المقدر بمن (نَصْبُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى التَّمْيِيزِ) فتقول هذا خاتم حديداً أو ثوب خزا أو باب ساجا لأن المضاف فيه فرع عن التمييز (كما تقدم في بابه) أى التمييز وقيل أنه منصوب على الحال ويلزم عليه وقوع الحال جامدة لازمة أى غير منتقلة ويلزم عليه أيضاً مجيئها من النكرة وكل ذلك خلاف الغالب فيها (وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ لِلْمُضَافِ) أما نعت له بتأويله بالمشتق أو بدل منه بدل كل أو عطف بيان عليه بناء على جريانه في النكرات كما يأتى ويؤخذ من كلامه أرجحية الإضافة على غيرها (وَمِنْهَا مَا يُقَدَّرُ بِفِي) الظرفية كما ذهب إليه ابن الحاجب والجرجانى واختاره ابن مالك وقال أغفل أكثر النحويين هذه الإضافة وهى ثابتة في الفصيح

بالنقل الصحيح ولا يصح غير في شواهدها غلا بتكلف (وَهُوَ قَلِيلٌ) أى لكون الجمهور من النحويين لم يذكروه قال الأزهرى لأنه لم يذكره غلا ابن مالك تبعاً لطائفة قليلة. وضابط الإضافة التى تكون بمعنى في أن يكون الثانى وهو المضاف إليه ظرفاً للأول وهو المضاف سواء كان زماناً أم مكاناً فالزمان (نَحْوُ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ) فالليل ظرف للمكر والتقدير مكر في الليل وإعرابه بل حرف اضطراب وعطف مكر فاعل لفعل محذوف تقديره بل صدنا مكر الليل والليل مضاف إليه وعلامة جره كسر آخره ويجوز أن يكون مكر خبراً لمبتدأ محذوف أى سبب كفرنا مكركم أو بالعكس أى مكركم سبب كفرنا ولكن الأول أولى وفى أبى السعود ما لفظه بل مكر الليل والنهار إضراب عن إضرابهم وأبطال له ومكر فاعل فعل محذوف أى بل صدنا مكركم بنا في الليل والنهار فحذف المضاف إليه وأقيم مقامه الظرف اتساعاً وجعل ليلهم ونهارهم ماكرين على الإسناد المجازى وقوله إذ تأمروننا ظرف للمكر أى بل مكركم الدائم وقت أمركم لنا. وفى السمين إضافة المكر إلى الليل والنهار أما على الإسناد المجازى كقولهم ليل ماكر فيكون مضافاً لمنصوبه وهذا أحسن من قول من قال أن الإضافة بمعنى في أى الليل لأن ذلك لم يثبت في غير محل النزاع. (و) المكان نحو (يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ) فالسجن ظرف للصاحبين والتقدير يا صاحبى في السجن وإعرابه يا حرف نداء صاحبى منادى مضاف وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى وهو مضاف والسجن مضاف إليه ونفى جمهور النحاة هذا القسم قالوا وما أوهم معنى في فهو محمول على أن الإضافة فيه بمعنى اللام مجازاً كحديث فلا تحدون أعلم من عالم المدينة وقول العرب في عثمان شهيد الدار وفى الحسين قتيل كربلاء وقوله تعالى تربص أربعة وغير ذلك من الشواهد التى ذكرها البدر بن مالك رحمة الله تعالى قال الرضى فالأولى أن تقول في نحو ضرب اليوم وقتيل كربلاء أنها بمعنى اللام كما قاله باقى النحاة ولا تقول إضافة المظروف إلى الظرف بمعنى في لأن أدنى ملابسة واختصاص تكفى في الإضافة بمعنى اللام كقول أحد حاملى الخشبة لصاحبه خذ طرفك ونحو كوكب الخرقاء لسهيل وهى التى يقال لها الإضافة لأدنى ملابسة فتقول كلما لم يكن المضاف إليه جنس المضاف من الإضافة المحضة فهو بمعنى اللام وكل إضافة كان المضاف إليه فيها جنس المضاف فهو بتقدير من

ولا ثالث لهما. (وَالإِضَافَةُ نَوْعَانِ لَفْظِيَّةٌ) أى منسوبة للفظ لإفاداته أمراً لفظياً كما سيأتى (وَمَعْنَوِيَّةٌ) أى منسوبة إلى المعنى لإفادتها أمراً معنوياً في المضاف كما سيأتى أيضاً ثم عبارته تقتضى أن اللفظية كالمعنوية في جريان التقدير بالحرف وليس كذلك وإنما هو في الإضافة المعنوية خاصة كما قاله أبو حيان في شرح التسهيل وغيره قال ذهب بعضهم إلى أن الإضافة اللفظية تقدر بمعنى اللام لظهورها في نحو فعال لما يريد مصدقاً لما معهم ورد بعدم إطرادها غذ لا يسوغ في الصفة المشبهة ونقل السيوطى القول بالتقدير فيها عن ابن جنى وقال الشلوبين إن لابد منه وإن ظاهر كلام النحاة متأول لكن الذى جنح إليه الفاكهى واقتضاه كلام ابن هشام في متن القطر هو ما قاله ابو حيان (فَاللَّفْظِيَّةُ ضَابِطُهَا أَمْرَانِ) أمر في المضاف وأمر في المضاف إليه فالأول (أن يكون المضاف صفة) تشبه المضارع في كونها للحال أو الاستقبال (وَ) الثانى (أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ) قبل الإضافة وإلا فكل إضافة المضاف إليه فيها معمول للمضاف حال الإضافة على الأصح (مَعْمُولاً لِتِلْكَ الصِّفَةِ) أما فاعلها في المعنى وذلك في الصفة المشبهة أو نائب فاعلها وذلك في اسم المفعول أو مفعولها وذلك في اسم الفاعل (وَالْمُرَادُ بِالصِّفَةِ اسْمُ الْفَاعِلِ) المضاف لمفعوله (نَحْوُ ضَارِبُ زَيْدٍ) وإعرابه ضارب خبر مبتدأ محذوف أى هذا ضارب وضارب اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو وهو مضاف ومفعوله مضاف إليه ولابد من تقدير الآن أو غدا لما سيأتى في بابه وحذفه المصنف اتكالاً على ما سيأتى (وَاسْمُ الْمَفْعُولِ) المضاف لمفعوله (نَحْوُ مَضْرُوبُ الْعَبْدِ) وإعرابه مضروب خبر مبتدأ محذوف أى هذا مضروب العبد ومضروب اسم مفعول يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف ونائب الفاعل مضاف إليه ولابد من تقدير الآن أو غدا كما في الأول (وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ) باسم الفاعل المضافة لفاعلها في المعنى (نَحْوُ حَسَنُ الْوَجْهِ) وإعرابه حسن خبر مبتدأ محذوف أى هذا حسن وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتنصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو وهو مضاف والوجه مضاف إليه (وَ) الإضافة (الْمَعْنَوِيَّةُ مَا انْتَفَى فِيهَا الأَمْرَانِ) أى كون المضاف صفة وكون المضاف إليه معمولاً لها قبل الإضافة (نَحْوُ غُلاَمُ زَيْدٍ) وإعرابه علام خبر مبتدأ محذوف أى

هذا غلام وزيد مضاف إليه (أو) انتفى (الأَوَّلُ) وهو كون المضاف صفة (نَحْوُ إِكْرَامُ زَيْدٍ) وإعرابه إكرام خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا إكرام زيد وإكرام مصدر يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف ومعموله مضاف إليه إذ يحتمل أنه من إضافة المصدر لفاعله وأنه من إضافة المصدر لمفعوله ويكون التقدير إكرامه زيداً ثم ما جزم به المصنف من أن إضافة المصدر معنوية هو الذى جزم به الأزهرى وغيره لأنه ليس صفة خلافاً لابن طاهر وابن الطراوة وابن الدهان ويدل لما ذكره المصنف نعته بالمعرفة في قول الشاعر:

إن وجدى بك الشديد اراني ... عاذراً فيك من عهدت عدولاً

فوصف وجدى وهو مصدر مضاف لياء المتكلم بالشديد (أو) انتفى (الثَّانِى فَقَطْ) وهو كون المضاف إليه معمولاً لتلك الصفة (نَحْوُ كَاتِبُ الْقَاضِى) فكاتب وإن كان صفة لكنها غير مضافة لمعمولها لأن قولك ضارب زيد في قوة قولك يضرب زيداً وهذا ليس في تقدير يكتب القاضى وإنما هو في تقدير كاتب للقاضى فإضافته معنوية ومثله هذا ضارب زيد أمس لأن اسم الفاعل لا يعمل إذا كان بمعنى الماضى وكذا نحو هذا مضروب زيد لأن المضاف ليس معمولاً للمضاف ومن الإضافة المعنوية إضافة الظرف مطلقاً كعندك ويوم هم بارزون وإضافة المصدر للمفعول له كزرتك أكرامك وإضافة الموصوف لصفته كمسجد الجامع وربيع الأول وبقلة الحمقاء ودار الآخرة صلاة الأولى وإضافة الصفة لموصوفها كحرد قضيبة وكرام الناس ونحو مررت برجل أفضل القوم لا ينافى ما ذكر لأن أفضل بدل من رجل لا نعت له لئلا يلزم عليه وصف النكرة بالمعرفة (وَتُسَمَّى هَذِهِ الإِضَافَةُ مَحْضَةً) أى خالصة من تقدير الانفصال لأن قولنا غلام زيد ليس في تقدير غلام لزيد بخلاف الإضافة اللفظية فإنها في تقدير الانفصال كما سيأتى ويسمى الإضافة المحضة إضافة معنوية لأنها تفيد أمراً معنوياً كما قال (وَتُفِيدُ تَعْرِيفَ الْمُضَافِ) بالمضاف إليه (إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً نَحْوُ غُلَامُ زَيْدٍ) مشاراً به إلى غلام معين لأن هيئة التركيب الإضافى موضوعة للدلالة على معلومية المضاف ومحل ما قاله المؤلف إذا لم يكن المضاف شديد الإبهام مغير ومثل وحدن وشبه ونظير اسم الفاعل فإن غيرك بمعنى مغايرك ومثلك بمعنى مماثلك والأصح أنها إذا أضيفت فإضافاتها معنوية مفيدة للتخصيص وقال ابن مالك غير ومثل قد يعنى بهما مغايرة

ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما وأكثر مل يكون إذا وقعت بين ضدين كقوله تعالى : ﴿... غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ...﴾ [سورة الفاتحة:٧] ومثل ذلك ما كان موضعه مستحقاً لنكرة لا تقبل التعريف كجاء وحدد ورب رجل وأخيه وكم ناقة وفصيلها ولا أباً وله وكلمته فاه على في فهذه المضافات على المعرفة يجب تأويلها بنكرة لأن الحال ومجرور رب وكم ومعمول لا النافية لا تكون معارف فلا يتعرف المضاف بالمضاف إليه في هذه المسألة ولا في التي قبلها هذا وفي إعراب نحو لا أباً له أخاً له مذاهب أحسنها ما أشار إليه ابن هشام في الشذور إن أباً مضاف إلى ما بعد اللام والخبر محذوف واللام زائدة بين المتضايفين تحسيناً للفظ ورفعا لوقوع اسم لا معرفة في الظاهر والدليل على زيادتها أنها قد جاءت محذوفة في قول الشاعر :

أبا لموت الذى لابد أنى ... ملاق لا ابالك تخوفينى

قال العصامى وهذا مذهب سيبويه والجمهور (و) تفيد (تَخْصِيصُ الْمُضَافِ) بالمضاف إليه (إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ نَكِرَةً نَحْوُ غُلَامُ رَجُلٍ) فغلام قبل الإضافة نكرة خالية عن التخصيص فلما أضيف إلى النكرة تخصص بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فإن غلام رجل أخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد فالتخصيص حينئذ تقليل الاشتراك الكائن في النكرة فغلام قبل إضافته يحتمل أن يكون غلام رجل وغلام إمرأة فإذا أضفته إلى أحدهما خرج الآخر والتعريف رفع الاشتراك الكائن فيها وتكون هذه الإضافة المحضة مفيدة للتعريف أو للتخصيص ويجب تجريد المضاف من التعريف إن كان معرفة فإن كان دا لام حذفت لامه كما تقدم في شرح قول المتن ويجب تجرد المضاف من التنوين الخ فلا يقال الغلام زيد وإن كان عاماً نكر أى قصد فيه الشياع كالنكرة نحو هذا زيدا وذاك عمر كم فلا يصح ذلك إلا أن قدر كون زيد وعمرو واحداً من المسمين بذلك الاسم وأما المضمرات والموصولات وأسماء الإشارة فيمتنع إضافتها لاستحالة سلب التعريف عنها فلا يمكن تقدير الشياع فيها ولا يجوز إضافة المعرفة على النكرة لأن الإضافة إلى النكرة تفيد التخصيص فلو أضيفت المعرفة على النكرة لكان المطلوب الأدنى الذى هو التخصيص مع وجود الأعلى وهو التعريف فتكون الإضافة فيه لغواً (تنبيه) من الأسماء ما تجب إضافته أما لفظاً ومعنى كلبيك وشذت إضافتها للظاهر وللضمير الغائب وقصارى

وقصار ومعناهما غاية الشئ ولدى وبيد سوى وعند وحيث وذى بمعنى صاحب وأولات وكلا وكلتا ومع ولدن وإما معنى فقط بأن يجوز حذف المضاف إليه مع نية معناه كبعض وكل وسبحان وإذ وغير ومثل وقبل وبعد وحسب ودون والجهات الست غالباً وإذا حذفت المضاف من هذه كلها خلفه المضاف إليه في الإعراب وغيره (وَأَمَّا الإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ) وهى إضافة الوصف إلى معموله (فَلاَ تُفِيدُ) المضاف (تَعْرِيفاً) بدليل وقوع المضاف صفة للنكرة في نحو قوله تعالى ﴿...هَدْيَاً بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ...﴾ [سورة المائدة.٩٥] نكرة منصوبة على الحال وبالغ نعتها ولو كانت إضافته مفيدة للتعريف لما صح جعله نعتاً وحالاً في قوله تعالى ثانى عطفه فثانى بالنصب حال من الضمير المستتر في يجادل من قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ...﴾ [سورة الحج ٣] والحال واجب التنكير والأصل عدم التأويل ولدخول رب عليه في قول الشاعر :

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ... لاقى مباعدة منكم وحرمانا

(وَلاَ) تفيد المضاف إليه (تَخْصِيصاً) بدليل أن أصل قولك ضارب زيد بالجر ضارب زيداً بالنصب فالاختصاص بالمعمول موجود قبل الإضافة فلم تحدث الإضافة تخصيصاً (وَإِنَّمَا تُفِيدُ) هذه الإضافة اللفظية أمراً لفظياً وهو (التَّخْفِيفَ فِي اللَّفْظِ) لأن الأصل في الصفة أن تعمل النصب ولكن الخفض أخف منه إذ لا تنوين معه ولا نون قاله في المغنى فحينئذ فقولك ضارب زيد بالخفض أخف من قولك ضارب زيداً بالنصب وضاربو زيد بالخفض أخف من قولك ضاربون زيداً بالنصب وكلاهما جائز ولكن هذه الإضافة تفيد التخفيف فقط وجاز نحو الضاربا زيد والضاربو بكر لوجود التخفيف وامتنع نحو الضارب زيد لعدم وجود التخفيف خلافاً للفراء في إجازته إضافة الوصف المحلى بأل على المعارف كلها سواء كان تعريفها بالعملية أم الإشارة أم غيرهما كالضارب زيد والضارب هذا (وَتُسَمَّى) هذه الإضافة أيضاً (غَيْرَ مَحْضَةٍ) أى غير خالصة لأنها في نية الانفصال لأن نحو ضارب زيد مثلاً في تقدير ضارب هو زيداً فالضمير المستتر في الصفة فاصل بينها وبين مجرورها تقديراً قاله الأزهرى وقال العصامى لأنها في نية الانفصال لأن

اصل ضارب زيد مثلاً ضارب زيداً (وَالصَّحِيحُ) من أقوال ثلاثة للنحاة في الجار للمضاف إليه (إِنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ) لاتصال الضمير به والضمير لا يتصل إلا بعامله (لاَ بِالإِضَافَةِ) على ما هو المشهور بين المعربين فإنهم يقولون نحو غلام مضاف وزيد مضاف إليه مجرور بالإضافة ويقولون في نحو غلامه الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة وإنما ضعف كونها عامل الجر في المضاف إليه لأنها معنى والمضاف لفظ واللفظ اقوى وقيل أن الجر بالحرف المقدر ورد بان إضمار الجار ضعيف ولأن معنى غلام زيد غير معنى غلام لزيد كما قدم (وَتَابِعُ الْمَخْفُوضِ) من نعت وغيره (يَأْتِي فِي التَّوَابِعِ) إن شاء الله تعالى وهي النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق كمررت بأخيك الكريم ابى محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر.

﴿بَابُ إِعْرَابِ الأَفْعَالِ﴾

أى المضارعة فأل في الأفعال للعهد إذ لا يعرب من الأفعال غيرها **(تَقَدَّمَ)** أى في صدر هذه المقدمة **(أَنَّ الْفِعْلَ)** أى من حيث هو **(ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ)** لا رابع لها **(مَاضٍ وَأَمْرٍ وَمُضَارِعٍ)** وتقدم **(أَنَّ الْمَاضِى وَالأَمْرَ مَبْنِيَانِ)** على ما تقدم فيهما **(وَأَنَّ الْمُعْرَبَ مِنَ الأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ)** لكن إنما يعرب **(إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِنُونِ الإِنَاثِ)** فإن اتصل بها بنى على السكون نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن **(وَلاَ نُونِ التَّوْكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ لَهُ)** من غير فاصل لفظى ولا تقديرى فإن اتصل بنى على الفتح نحو ليبذلن لأميدن **(وَ)** تقدم **(أَنَّ الْفِعْلَ)** أى المضارع **(يَدْخُلُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الإِعْرَابِ)** الأربعة التى هى الرفع والنصب والخفض والجزم **(ثَلاَثَةٌ)** لا غير **(الرَّفْعُ)** بحركة نحو يقوم أو حرف نحو يفعلان **(وَالنَّصْبُ)** بحركة نحو لن يقوم أو حرف نحو لن يفعلا **(وَالْجَزْمُ)** بحذف حركة نحو لم يقم أو بحذف حرف نحو لم يفعلا **(إِذَا عُلِمَ ذَلِكَ)** أى إذا علمت ذلك أيها الطالب **(فَالإِعْرَابُ)** المذكور الذى هو الرفع وما بعده **(خَاصٌّ بِالْمُضَارِعِ)** فلا يدخل الماضى ولا الأمر **(وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَداً)** إجماعاً إذ تجرد من الناصب والجازم وسلم من نونى التوكيد والإناث وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع ما هو على أقوال وأصحها ما هو جار على السنة المعربين إن الرافع له تجرده من الناصب والجازم وبه قال الفراء وغيره من حذاق الكوفيين واعتمده ابن هشام وابن مالك وغيرهما ويستمر رفعه **(حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَيَنْصِبُهُ)** ومثل ذلك ما إذا عطف على منصوب فإنه ينتصب **(أَوْ)** يدخل عليه **(جَازِمٌ فَيَجْزِمُهُ)** ومثل ذلك ما إذا عطف على مجزوم فإنه يجزم **(نحو إياك نعبد وإياك نستعين)** هذا مثال المضارع المرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وإعرابه أياً ضمي منفصل في محل نصب مفعول مقدم والكاف حرف خطاب لا محل لها من الإعراب نعبد فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن وإياك نستعين مثله وما جاء مجزماً مع تجرده عن الناصب والجازم فأما أن يخرج على حذف لام الطلب كقول أبى طالب يخاطب النبى ﷺ

محمد تفد نفسك كل نفس ... إذا ما خفت من شئ تبالاً

أي وبالاً والتقدير لتفدأ أو على حذف الضمة للضرورة كقول إمرئ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب إثماً من الله ولا واغل

فليس قوله اشرب مجزماً وإنما هو مرفوع ولكن حذفت الضمة للضرورة وحذف كل من لام الطلب وحركة الإعراب في المضارع جائز في الشعر خاصة على الصحيح عند الجمهور (وَالنَّوَاصِبُ) التي تنصبه (قِسْمَانِ قِسْمٌ يَنْصِبُ) المضارع (بِنَفْسِهِ) وهذا القسم متفق عليه بين البصريين والكوفيين (وَقِسْمٌ يَنْصِبُ) المضارع لا بنفسه بل (بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَهُ) إضماراً واجباً أو جائزاً كما سيأتي قال الفاكهي وفي عبارته تجوز من جهة تسمية غير الناصب ناصباً. ولعل الذي سهل له ذلك إرادة الجمع بين قول البصريين أن النواصب أربعة فقط وقول الكوفيين أن النواصب عشرة فبين بما ذكره أن ما زاد على الأربعة المذكورة النصب فيه بأن مضمرة ومن أطلق عليه اسم الناصب فعلى سبيل المجاز (فَالأَوَّلُ أَرْبَعَةٌ أَحَدُهَا أَنْ) بفتح الهمزة وسكون النون أي المصدرية وهي أم الباب ولذا عملت ظاهرة ومضمرة وتدخل على الفعل المتصرف مطلقاً فتنصب المعرب لفظاً والمبني محلاً قاله ابن عنقاء وقال الفاكهي وتتصل بالماضي وكذا بفعل الأمر على الأصح وإن لم تؤول بالمصدر لفوات معنى الأمر وخرج بالمصدرية المخففة كما سيأتي قريباً والمفسرة والزائدة فإنها لا تنصب المضارع والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه فأوحينا إليه أن اصنع الفلك أي اصنع وانطلق الملأ منهم أن أمشوا أي امشوا فإن لم يتقدمها جملة نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين فليست أن مفسرة بل هي حينئذ مخففة من الثقيلة والزائدة هي الواقعة بعد لما الحينية نحو فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه أو بين الكاف ومجرورها كقوله كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم. على راوية جر الظبية أو بين المقسم ولو نحو أقسم بالله أن لو يأتيني زيد لأكرمته ثم ذكر شروط النصب بأن في قوله (إِنْ لَمْ تُسْبَقْ بِعِلْمٍ وَلاَ ظَنٍّ) لأن أن الناصبة علم الاستقبال فما بعدها غير معلوم التحقق فلا تقع بعد العلم ولا بعد الظن المؤكد به ثم أن المصدرية تقع في موضعين أحدهما بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع على الفاعلية نحو الم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله أي خشوع قلوبهم أو في موضع نصب على المفعولية (نَحْوُ يُرِيدُ اللهُ أَنْ

يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) وإعرابه يرد فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره الله فاعل أه حرف مصدرى ونصب يخفف فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره والمصدر المسبك من أن وما بعدها مفعول به والتقدير يريد الله التخفيف عنكم أو في موضع جر نحو من قبل أن يأتى يوم ولا بيع فيه ولا خلة الثانى أن تقع في الابتداء فتكون في موضع رفع على الابتداء نحو (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) وإعرابه أن حرف مصدرى ونصب تصوموا فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعل والمصدر المنسبك من أن وما بعدها مبتدأ والتقدير صومكم خير وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره لكم جار ومجرور متعلق بخير (تنبيه) ربما أهملت أن حملا على ما المصدرية كقراءة ابن محيصن الراوى عن عطاء فقراءته من الشواذ لمن أراد أن يتم الرضاعة برفع يتم وقول الشاعر :

أن تقرآن على أسماء ويحكما ... منى السلام وأن لا تشعرا أحداً

كما أعلمت ما المصدرية قليلاً حملاً على أن فيما روى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله كما تكونوا يولى عليكم ذكره ابن الحاجب وتبعه الناظم وغيره قال المرادى وظاهر كلام ابن مالك في الألفية أن إهمال أن مقيس. ومن العرب من يجزم بها نحو قول الشاعر :

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا ... تعالوا على أن يأتنا الصيد نحطب

(فَإِنْ سُبِقْتُ بِعِلْمٍ) اى بلفظ دال على اليقين وإن لم يكن بلفظ علم (تَحْوُ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ) وإعرابه علم فعل ماض تنصب مفعولين وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه والسين حرف تنفيس ويكون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره متصرف من كان الناقصة واسمها مرضى وخبرها جملة منكم والمصدر المنسبك من أن وما بعدها ساد مسد مفعولى علم والتقدير علم كون مرضى منكم ومثل هذه الآية قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا... ﴾ [سورة طه ٨٩] أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولاً برفع يرجع لأن أن هذه ليست مصدرية بل هى كما قال (فَهِيَ مُخَفَّفَةُ مِنْ) أن (الثَّقِيلَةِ) التى تنصب الاسم وترفع الخبر (وَاسْمُهَا ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحْذُوفُ) وحوما (وَالْفِعْلُ) بعدها (مَرْفُوعُ) لتجرده عن الناصب والجازم (وَهُوَ وَفَاعِلُهُ)

مرفوع المحل على أنه (خَبَرُهَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ النَّوَاسِخِ) وليس من شروط أن المخففة أن تسبق بعلم بل الغالب وقوعها بعد علم كما صرح بذلك الأزهري في التصريح وإلا فقد تكون مخففة وإن لم تسبق كقوله تعالى: ﴿... وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة يونس: ١٠] وقضية قوله وهو فاعله خبرها أن يكون هنا تامة وقد سبق في الشرح في باب النواسخ احتمال كونها تامة ويؤيده أنها بمعنى يوجد أو يحصل وذلك من علامة تمامها (فَإِنْ سُبِقَتْ بِظَنٍّ) والمراد به ما يدل على الظن سواء كان بلفظ الظن أم لا (فَوَجْهَانِ) فيه جائز أن النصب على أنها ناصبة والرفع على أنها مخففة من الثقيلة (نَحْوُ وَحَسِبُوا أَنْ لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ قُرِئَ فِي السَّبْعَةِ بِالنَّصْبِ) وهي قراءة غير أبي عمرو وحمزة والكسائي إجراء للظن على أصله من غير تأويل لأنه باعتبار دلالته على عدم الوقوع يلائم أن الناصبة الدالة على الرجاء والطمع وإعرابه حسبوا فعل وفاعل حسب فعل ماض من أخوات ظن تنصب مفعولين والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أن حرف مصدري ونصب ولا نافية تكون فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره من كان الناقصة بمعنى تحصل فتنة فاعل والمصدر المنسبك من أن وما بعدها ساد مسد مفعولي حسب والتقدير وحسبوا عدم كون أي حصول فتنة (وَالرَّفْعِ) وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي على تنزيل الحسبان منزلة العلم فيلائم أن المخففة الدالة على التحقق وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والجملة المنفية بلا في محل رفع خبرها قال الفاكهي وغيره والنصب أرجح لأن التأويل خلاف الأصل ولهذا أجمعوا على النصب في الم أحسب الناس أن يتركوا وإنما لم يقرؤا فيه بالرفع لعدم وجود الفاصل بين أن والفعل بخلاف وحسبوا أن لا تكون فتنة فإنه وجد الفصل بين أن والفعل بلا النافية (وَالثَّانِي) مما ينصب بنفسه (لَنْ) وهي حرف بسيط وليس أصلها لا النافية فأبدلت ألفها نوناً خلافاً للفراء ولا أصلها لا أن فحذفت الهمزة تخفيفاً خلافاً للخليل والكسائي وهي لنفي سيفعل أي لنفي الفعل المستقبل إما إلى غاية تنتهي نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى وأما إلى غير غاية نحو لن يخلقوا ذباباً أي دائماً مستمراً ولا تكون بذلك مفيدة للتأبيد لأن التأبيد في الآية المذكورة لأمر خارجي لا من مقتضيات لن وقول الزمخشري في أنموذجه أنها مفيدة للتأبيد قال ابن هشام في المغني

دعوى لا دليل وقال ابن مالك الحامل له على التأييد اعتقاده في لن ترانى أن الله لا يرى وهو باطل. فقد ثبت في الحديث المتواتر أن أهل الجنة يرونه تعالى والأصح أنه يقع النفى بعدها للدعاء كما يقع بعد لا قال الشاعر:

أن تزالوا كذلكم ثم لازلت لكم خالداً خلود الجبال

وقد سمع الجزم بها في لغة لكنها شاذة (نَحْوُ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ) وإعرابه لن حرف نفى ونصب نبرح فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتح آخره متصرف من برح من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها مستتر فيها وجوبا تقديره نحن عليه جار ومجرور عاكفين خبر نبرح وهو منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم (وَالثَّالِثُ) مما ينصب بنفسه (كَيْ الْمَصْدَرِيَّة وَهِيَ) التى تؤول مع الجملة بعدها بمصدر وفسرها المصنف كغيره بأنها (الْمَسْبُوقَةِ باللاَّمِ) أى التعليلية (لَفْظاً نَحْوُ لِكَيْلاَ تَأْسَوْا) أى لئلا تحزنوا (وإعرابه) اللام حرف تعليل كى حرف مصدر ونصب ولا نافية تأسوا فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والمصدر المنسبك من كى وما بعدها مجرور بلام التعليل والتقدير لعدم أساكم أى حزنكم ففى القاموس والأسى الحزن فكى ها هنا لا يجوز جعلها حرف تعليل وإن مضمرة بعدها لئلا يدخل الجار على مثله وهم لا يجيزونه (أَوْ) المسبوقة باللام (تَقْدِيراً نَحْوُ جِئْتُ كَى تُكْرِمَنِى) فتكرمى منصوب بكى إذا قدرت أن الأصل لكى وأنك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها والمصدر المنسبك من كى وما بعدها مجرور باللام المقدرة والتقدير جئت لإكرامك إياى (فَإِنْ لَمْ تُقَدَّرِ اللاَّمُ) قبلها (فَكَى جَارَّةٌ) مفيدة للتعليل (وَالْفِعْلُ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةٍ بَعْدَهَا وُجُوبا) لا تظهر إلا في الشعر كقول الشاعر:

فقالت أكل الناس أصبحت مالحاً لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وتغر بفتح أوله وضم الغين المعجمة وقد أفاد كلامه أن كى حرف مشترك بين الناصبة والجارة وهو مذهب الجمهور وتتعين للمصدرية أن سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا لئلا يدخل الجار على الجار وتتعين للتعليلية أن ظهرت أن المصدرية بعدها نحو جئتك كى أن تكرمنى أو اللام نحو جئتك لكى تكرمنى غذ لا يجوز جعلها حينئذ مصدرية فإن لم تظهر أن

بعدها ولا سبقتها اللام أو وجدا معاً جاز الأمران المصدرية والتعليلية نحو كيلا يكون دولة وقول الشاعر:

أردت لكيمـا أن تطـير بقربـاى فتتركهـا شـنا ببيـداء بلقـع

(وَالرَّابِعُ) مما ينصب المضارع بنفسه (إِذَنْ) هكذا رسمها بعضهم بالنون والأصح رسمها بالألف كما يوقف عليها لكن قال ابن عنقاء المختار خلافاً للجمهور أن تكتب في غير القرآن بالنون وبها يوقف عليها. ى وأما في القرآن فالمتبع رسم المصحف الإمام وهى حرف بسيط لا مركب من إذ وأن وهى غير مختصة بالمضارع ولكن الأصح أنها ناصبة له بنفسها لا بأن مضمرة وقد ذكر المصنف كغيره لعملها النصب ثلاثة شروط الأول (إِنْ صُدِّرَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلاَمِ) الذى وقع جواباً لكلام قبلها لأنها حينئذ في اشرف محالها فإن وقعت حشواً في الكلام بأن اعتمد ما بعدها على ما قبلها أهملت وذلك في ثلاثة مواضع أحدها أن يكون ما بعدها خبراً عما قبلها نحو أنا إذن أكرمك الثانية أن يكون ما بعدها جواباً لشرط قبلها نحو أن تأتنى إذن أكرمك الثالثة أن يكون جواب قسم قبلها نحو والله إذن لا أخرج وقول الشاعر:

لـئن عـادلى عبـد العزيـز بمثلـها وأمكنتـى منهـا إذن لا أقيلـها

لأن التقدير والله لئن فإن كان السابق عليها واوا أو فاء جاز النصب باعتبار أن ما بعد العاطف جملة مستقلة والفعل فيها بعد إذن غير معتمد على ما قبلها والرفع باعتبار كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله والغالب الرفع وبه قرأ السبعة في قوله تعالى : ﴿...وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة الإسراء:٧٦] وقوله تعالى : ﴿...فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ...﴾ [سورة النساء:٥٣] (وَ) الشرط الثانى مذكور في قوله (وَكَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلاً) قياساً على بقية النواصب فإنها لا تعمل في الحال فيجب الرفع في نحو إذن تصدق جواباً لمن قال أنا أحب زيداً لأنه حال ولا مدخل للجزاء في الحال (وَ) الثالث كونه (مُتَّصِلاً بِهَا أَوْ مُنْفَصِلاً عَنْهَا بِالْقَسَمِ أَوْ بِلاَ النَّافِيَةِ) فإن فصل بينها وبين الفعل المضارع بغير ما ذكر أهملت ووجب رفع الفعل بعدها لضعفها مع الفصل عن العمل فيما بعدها وإنما اغتفر الفصل بالقسم لأنه

زائد جئ به للتأكيد فلم يمنع النصب وبلا النافية لتنزيلها منزلة العدم لأن النافى كالجزء من المنفى (نَحْوُ إِذَنْ أُكْرِمَكَ) هذا مثال ما استوفت الشروط (وإعرابه) إذن حرف جواب وجزاء ونصب أكرم فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به (وَإِذَنْ وَاللهِ أُكْرِمَكَ) هذا مثال الفصل بالقسم (وإعرابه) إذن حرف جواب وجزاء ونصب الواو حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره كسر آخره أكرم فعل مضارع منصوب بإذن وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به (وَإِذَنْ لاَ أُجِيبَكَ) هذا مثال الفصل بلا النافية (وإعرابه) إذن حرف جواب وجزاء ونصب لا نافية أجئ فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به (جَوَاباً لِمَنْ قَالَ أَنَا آتِيكَ) هذا متعلق بالأمثلة الثلاثة (وَتُسَمَّى) إذن (حَرْفَ جَوَابٍ) لوقوعها في كلام مجاب به كلام آخر سواء أوقعت في صدره أو حشوه أو آخره غير أنها لا تنصب إلا أن وقعت في صدره (وَجَزَاءً) لأن مضمون ما هى فيه جزاء لمضمون كلام آخر ثم ما ذكره المصنف من أن الفصل بلا النافية لا يمنع إذن من عمل النصب كالفصل بالقسم هو الذى صرح به ابن هشام وأن أهمل ذكرها كثيرون حتى أنها فاتت التسهيل على كثرة جمعه قال الناكتى في شرح القطر واغتفر ابن بابشاد الفصل بالنداء وابن عصفور الفصل بالظرف وشبهه وإلى ذلك أشار بعضهم حيث قال وفيه أيضاً ذكر الشروط الثلاثة

أعمـــل إذن إذا أتتـــك أولاً ... وسقت فعـلاً بعـدها مستقبـلاً

واحـذر إذا أعملتهـا أن تفصـلا ... إلا بحلـــف أو نـــداء أو بـــلا

وافصـل بظـرف أو بمجـرور علـى ... رأى ابـن عصـفور رئـيس النبلا

وإن تجـئ بحـرف عطـــف أولاً ... فأحسـن الـوجهين أن لا تعمـلا

لكن الأصح أنه إذا فصل بينها وبين الفعل بغير القسم ولا النافية فإنها لا تنصب كما يفيده كلامه في التوضيح (وَالثَّانِي) من قسمى الواصب (مَا يَنْصِبُ) الفعل (الْمُضَارِعَ بِإِضْمَارِ أَنْ بَعْدَهَا) الضمير عائد على معنى ما فكأنه قال الثانى من الأشياء التى تنصب

المضارع بإضمار أن بعدها (وَهُوَ قِسْمَانِ) لا ثالث لهما (مَا يُضْمَرُ) أى يقدر (أَنْ بَعْدَهُ جَوَازاً) ولو ظهرت في الكلام لجاز (وَمَا يُضْمَرُ أَنْ بَعْدَهُ وُجُوبا) وذلك لامتناع إظهارها (فَالأَوَّلُ خَمْسَةٌ) أى من الحروف (وَهِيَ لاَمُ كَيْ) أى اللام التعليلية وأضيفت إلى كى لأنها تخلفها في إفادة التعليل عند حذفها ويقال لها لام الجر لأن المصدر المنسبك من أن المضمرة والفعل مجرور بها لفظاً وشرط جواز إضمار أن بعدها أمران الأول أن لا تسبق بكون ماض ناقص منفى والثانى ألا يقترن الفعل بلا نحو جئتك لأزورك فإن سبقت بالكون المذكور وجب إضمار أن بعدها كما سيأتى في لام الجحود وإن اقترن الفعل بلا النافية أو الزائدة وجب إظهار أن نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة بعد عام النون في لا النافية ونحو لئلا يعلم أهل الكتاب بإدغام النون في اللام الزائدة للتأكيد ثم لام كى تصدق بلام التعليل كقوله تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ...﴾ [سورة الفتح ٢] ولام الحكمة نحو وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون بكسر نون الوقاية وإنما لم تكن هذه اللام لام التعليل لأن أفعاله سبحانه وتعالى منزهة عن العلل والأغراض ولام العاقبة وهى التى ما بعدها نقيض لمقتضى ما قبلها نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً فالتقاطه إنما كان ليكون قرة عين لهم فصار عاقبة أمره عدواً ولام التأكيد وهى الزائدة وتأتى بعد فعل متعد والعالب وقوعها بعد أمر نحو وأمرت لأعدل بينكم أصله أمرت أن أعدل فزيدت اللام وأضمرت أن ومثله عند بعضهم (نَحْوُ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) وإعرابه أمر فعل ماض مبنى للصيغة ونا ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل لنسلم اللام مؤكدة ويجوز أن يقال فيه اللام لام التعليل على جهة المجاز كما يجوز ذلك في لام الحكمة والعاقبة نسلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام وإنما أضمرت أن بعد اللامات المذكورة ليكون حرف الجر داخلاً على الاسم وفى المجيد لنسلم لا كى ومفعول أمرنا الثانى محذوف أى أمرنا بالإخلاص لكى ننقاد وقال الزمخشرى هى تعليل للأمر أى قيل لنا اسلموا لأجل أن نسلم وذهب ابن عطية إلى أنها زائدة وأن نسلم في موضع المفرد ونسبه إلى سيبويه وليس كذلك بل الكسائى والفراء ذهبا على أن لام كى تقع في موضع أن في أردت وأمرت وأما سيبويه وأصحابه فمذهبهم أن اللام تتعلق بمحذوف والفعل قبلها يراد به المصدر أى الإرادة للبيان

والأمر للإسلام وهما مبتدأ وخبر وقيل اللام بمعنى الباء أى أمرنا بأن نسلم. وذكر السمين الوجوه المذكورة وزاد وجها خامساً وهو أن اللام وما بعدها مفعول الأمر واقعة موقع أن أى أنهما يتعاقبان تقول أمرتك لتقوم وأن تقوم. (وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَأَوْ الْعَاطِفَاتُ) فإن الفعل ينصب بعدها بإضمار أن جوازاً بشرط أن تكون عاطفات للفعل الذى دخلت عليه (عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ أَىْ لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ) ويقال له الاسم الصريح وذلك كالمصدر لأنه لا يقصد به معنى الفعل فخرج بذلك الاسم الذى هو تأويل الفعل كالاسم الواقع صلة للألف واللام نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فإنه يجب فيه رفع يغضب لأن الاسم الذى هو الطائر في تأويل الذى يطير ثم شرع في التمثيل للأربعة الأحرف مستدلاً بالواو فقال (نَحْوُ قَوْلِهِ) قال الفاكهى الأولى قولها. أى لأن البيت المذكور لإمرأة وقال الأزهرى وقوله أى الشخص المسمى ميسون الكلابية زوج معوية بن أبى سفيان رضى الله عنه وأم ابنه يزيد. قال السجاعى وميسون بفتح الميم فمثناة تحتية ساكنة فسين مهملة غير منصرف للعملية والتأنيث (وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِى) أحب إلى من لبس الشفوف وهو من قصيدة من الوافر أنشدتها ميسون بنت بحدل الكلابية زوج معوية تذكر فيها ضيق نفسها واستيلاء لهم عليها حين تسرى عليها معاوية وعدل عنها وقالت أنت في ملك عظيم وما تدرى قدره وقيل أنشدتها حين نقلها من البدو إلى الشام فكانت تكثر الحنين على آبائها والتذكر لسقط رأسها فسمعها دات يوم وهى تنشد هذه القصيدة وهى :

لبيت تخفق الأرواح فيه

أحب على من قصر منيف ولبس عباءة وتقر عينى

أحب إلى من لبس الشفوف وأكل كسيرة في كسر بيتى

أحب إلى من أكل الرغيف

وأصوات الرياح بكل فج

أحب إلى من نقر الدفوف وكلب ينبح الطراق دونى

أحب إلى من قط ألوف

وخرق من بنى عمى نحيف أحب إلى من علج عنيف

فقال معاوية رضى الله عنه ما رضيت حتى جعلتنى علجاً عنيفاً فطلقها ثم الصواب رواية البيت المذكور بالواو عطفاً على قوله قبله لبيت تخفق الأرواح فيه ومن رواه باللام بلفظ للبس فقد وهم كما نبه عليه ابن هشام في شرح بانت سعاد **(اللغة)** الأرواح بالواو جمع ريح والمنيف العالى والعباءة بالمدنوع معروف من الأكسية وتقر بفتح التاء والقاف كما في الإسعاف من قولهم عين قريرة أى باردة من البرد الذى هو النوم وقيل ضد الحرارة وقيل من القرار وهو السكون لأن العين إذا قرت سكنت عن الطموح إلى غيره وقال بعضهم قرار العين كناية عن الفرح والسرور والشفوف بضم الشين جمع شف بفتحها وكسرها وهو الثوب الرقيق وكسر البيت جانب الخباء الذى يلى الأرض والفج الطريق الواسع والدفوف بضم الدال جمع دف وهو الآلة التى يضرب بها والخرق بكسر الخاء المعجمة السخى والنحيف الهزيل والعلج الرجل من كفار العجم والعنيف الذى لا رفق فيه ويروى عجل عليف باللام بدل النون **(الإعراب)** الواو حرف عطف لبس مبتدأ عباءة مضاف إليه وتقر الواو حرف عطف على لبس تقر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة وعينى فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف وياء النفس مضاف الياء والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على لبس عباءة والتقدير ولبس عباءة وقرة عينى أحب خبر وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وأحب افعل تفضيل يعمل عمل الفعل يرفع نائب الفاعل وينصب المفعول ونائب الفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره هو إلى جار ومجرور متعلق بأحب وقد بينت في أول الشرح وجه كون أحب يرفع نائب الفاعل مع أن اسم التفضيل يرفع الفاعل من لبس جار ومجرور والشفوف مضاف إليه والمعنى ولبس كساء من شعر على عادة أهل البادية وقرة عينى أى سرورى بأهلى أحب إلى مما أنا فيه من لبس الشفوف والشاهد في قوله وتقر عينى حيث نصب الراء التى آخر الفعل بأن مضمرة جوازاً بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس **(وَ)** مثال الفاء نحو **(قَوْلِهِ لَوْلاَ تَوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ)** ما كنت أوثر تراباً على ترب. لم أقف على اسم قائله وهو من البسيط **(اللغة)** توقع الشئ ترجى حصوله والمعتر بالعين المهملة والتاء المثناة

فوق المتعرض للمعروف والأتراب جمع ترب بكسر التاء المثناة فوق وسكون الراء وترب الرجل من يولد في الوقت الذى ولد فيه فيساويه في سنه وقوم على ترب بكسر التاء المثناة وفتح الراء جمع ترب بكسر التاء أيضاً **(الإعراب)** لولا حرف امتناع لوجود توقع مبتدأ وهو مضاف ومعتر مضاف إليه فارضيه الفاء حرف عطف على توقع أرضى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ما نافية كنت كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها أوثر فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا أتراباً مفعول به على ترب جار ومجرور متعلق بأوثر وجملة أوثر على آخر البيت في محل نصب خبر كان والمعنى لولا توقع من يتعرض لفعل المعروف وإرضاؤه ما أثر الشاعر المساوى لغيره في السن على المساوى له في سنه والشاهد في قوله فارضيه حيث نصب بأن مضمرة بعد الفاء العاطفة على اسم خالص وهو توقع لأنه ليس في تأويله الفعل والتقدير لولا توقع معتر فإرضائى إياه قاله الأزهرى ومثال ثم نحو **(قَوْلِهِ ❖ إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ)** كالثور يضرب لما عافت البقر قاله أنس بن مدركه الخثعمى وهو من البسيط **(اللغة)** سليك بالتصغير اسم رجل يقال له سليك من سلكة كما في حبة الحيوان وأعقله من عقلت القتيل أعطت ديته والثور معروف وهو الذكر من البقر لأن البقر تتبعه فإذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد الماء فترد معه وقيل المراد بالثور ثور الطحلب وهو الذى يعلو على الماء فيصد البقر عن الشرب فيضربه صاحب البقر يتفرق عن الماء فتشربه والمناسب للتشبيه الأول لأن الغرض من وقع الفعل به تخويف غيره وعافت من عاف الرجل الطعام أو الشراب يعافه عيافاً إذا كرهه فلم يشرب **(الإعراب)** أن حرف توكيد ونصب والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها الواو حرف عطف على اسم إن قتلى معطوف والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في نصبه وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وقتل مصدر يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف وفاعله وهو ياء المتكلم مضاف إليه سليكاً مفعول به لقتلى ثم حرف عطف

على قتلى أعقل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد ثم العاطفة وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره أنا والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على قتلى والتقدير أنى وقتلى سليكاً ثم عقلى إياه كالثور جار ومجرور في محل رفع خبر أن يضرب فعل مضارع مغير الصيغة ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو لما رابطة لوجود شئ بوجود غيره عاف فعل ماض والتاء علامة التأنيث البقر فاعل والمعنى مثلى في قتلى لسليك بن سلكة ثم أعطائى لديته كالذكر من البقر يضرب إذا امتنعت من شربها الماء وكانت العرب من عادتها إذا أوردوا البقر فلم تشرب أما لكدورة الماء أو لقلة العطش لا تضرب لأنها ذات لبن وإنما يضرب الثور فيقتحم الماء وتتبعه البقر فتشرب فكأنه يقول فعلى ما ذكر لتخويف غيرى والشاهد في قوله ثم اعقله حيث نصب بعد ثم العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهى قتلى (وَ) مثال أو نحو (قَوْلِهِ تَعَالَى) ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ...﴾ [سورة الشورى ٥١] في قراءة غير نافع بنصب يرسل بإضمار أن بعد أو عطفاً على وحيا وإعرابه ما نافية كان فعل ماض ناقص لبشر جار ومجرور في محل نصب خبرها مقدم أن حرف مصدرى ونصب يكلم فعل مضارع منصوب بأن والهاء مفعول به الله فاعل والمصدر المنسبك من أن وما بعدها اسم كان وخبرها جملة لبشر والتقدير وما كان تكليم الله كائنا لبشر إلا أداة حصر وحيا حال في تأويل موحياً أو حرف عطف من وراء جار ومجرور في موضع نصب على الحال والتقدير أو موصلاً ذلك إليه من وراء حجاب وهو مضاف وحجاب مضاف إليه أو حرف عطف على حيا يرسل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد أو والتقدير إلا وحيا أو إرسالاً ووحيا ليس في تقدير الفعل وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو رسولا مفعولاً به وقرأ نافع وابن عامر برفع ومنصوب على قراءة الباقين لا معطوف على يرسل (وَالثَّانِي وَهُوَ مَا تُضْمَرُ أَنْ بَعْدَهُ وُجُوبًا سِتَّةٌ) من الحروف أحدها (كَيِ الْجَارَّةِ) التعليلية (كَمَا تَقَدَّمَ) قريباً وهى التى لم تدخل اللام عليها لفظاً ولا تقديراً نحو جئتك كى تكرمنى إذا لم تقدر أن الأصل لكى تكرمنى فتقول حينئذ في إعرابها كى حرف تعليل وجر أو تأخرت عنها اللام كقول الشاعر:

كـــى لتقضـــينى رقيـــة مـــا ... وعـــدتنى غـــير مخـــتلس

فالنصب بعدها بأن مضمرة وجوبا لأنها حينئذ حرف جر كما إذا أتت بعد أن المصدرية كقوله: كيما أن تغر وتخدعا (وَ) ثانيها (لَامُ الْجُحُودِ) وهي المسبوقة بكون ناقص ماض لفظاً ومعنى أو معنى فقط منفي الأول بما أو أن على قول بعضهم والثاني بلم دون غيرها من أدوات النفي مثال الأول (نَحْوُ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ) وإعرابه ما نافية كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر الله اسمها مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره ليعذب اللام لام الجحود يعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه فتح آخره والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو والمصدر المنسبك من أن وما بعدها مجرور بلام الجحود متعلق بمحذوف وجوبا هو خبر كان والنفي متسلط عليه والتقدير وما كان الله مريداً لتعذيبهم ومثال الثاني وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال فإن نافية وكان فعل ماض ناقص ومكر اسمها واللام لام الجحود متعلقة بمحذوف وجوبا وتزول فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا والتقدير وإن كان مكرهم موجباً لزوال الجبال منه ومثال الثالث لم يكن الله ليغفر لهم فيكن وإن كان مضارعاً في اللفظ لكنه ماض في المعنى واللام فيه متعلقة بمحذوف وجوبا أيضاً هو خبر كان والتقدير لم يكن الله مريداً لغفرانهم وسميت لام الجحود لملازمتها الجحد وهو النفي من تسمية العام باسم الخاص لأن الجحد لغة إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار قاله الفاكهي وما ذكرته من أن خبر كان محذوف هو مذهب البصريين وعند الكوفيين أن اللام زائدة فلا متعلق لها والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وعلى هذا فما بعد اللام هو خبر كان والنفي متسلط عليه وهو مؤول بمصدر مؤول بالوصف أي وما كان الله معذباً لهم ولم يكن الله غافراً لهم وإن كان مكرهم مزيلاً للجبال (وَ) الثالث (حَتَّى) وهي الجارة وإنما ينصب المضارع بعدها بإضمار أن (إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلاً) بالنسبة لما قبلها (نَحْوُ) لم نبرح عليه عاكفين (حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى) فرجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة إلى ما قبل حتى وهو زمن عكوفهم على عبادة العجل وإعرابه حتى حرف غاية ونصب يرجع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى لا بحتى نفسها لأنها ثبت حرها للأسماء فوجب نسبة العمل هنا لأن مضمرة لأن عوامل الأسماء لا تكون عوامل في الأفعال لأن ذلك ينفي الاختصاص قاله

الفاكهي في شرح الملحة إلينا جار ومجرور موسى فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر لأنه اسم مقصور والمصدر المنسبك من إن وما بعدها صلاحية على في موضعها وتكون للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة وعلامتها صلاحية كي في موضعها وقد افهم كلامه أن الاستقبال شرط لانتصاب الفعل بعدها ثم أن كان استقباله بالنظر لزمن التكلم فالنصب واجب حينئذ كالآية السابقة ونحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء مستقبل باعتبار زمن التكلم بالأمر بالقتال وإلقائه إلى المخاطب به وإن كان مستقبلاً بالنسبة على ما قبلها خاصة من غير اعتبار تكلم فوجهان النصب والرفع وبه قرئ في السبعة في قوله تعالى : ﴿...وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ...﴾ [سورة البقرة:٢١٤] فإن قول الرسول مستقبل بالنسبة إلى زمن زلزالهم وإن كان ماضياً بالنسبة إلى زمن التكلم وهو زمنه صلى الله عليه وسلم فإن انتفى الاستقبال بأن أريد بما بعدها الحال تحقيقاً أو حكاية فهي حرف ابتداء لا جارة وما بعدها حينئذ يجب رفعه لتجرده عن الناصب والجازم ويجب مع ذلك أن يكون ما قبلها سبباً لما بعدها لأنه لما بطل الاتصال اللفظي بينهما أي بين ما قبلها وما بعدها وذلك لتمام الكلام قبل حتى وجب عند ذلك تحقيق الاتصال المعنوي لكون ما بعدها سبباً عما قبلها لتحقق الغاية التي هي مدلولها نحو مرض زيد حتى أنهم لا يرجونه الآن فلا يرجونه حال لأنه في قوة قولك وهو الآن لا يرجى ومسبب عما قبلها لأن عدم الرجاء مسبب عن المرض وفضلة لأن الكلام تم قبله بالجملة الفعلية (وَ) رابعها (أَوْ) العاطفة قال ابن عنقاء هي على بابها لأحد الشيئين أو الأشياء عاطفة لمصدر منسبك من إن ومدخولها على مصدر مفهوم مما قبلها ولهذا وجب تقدم فعل أو وصف أو ظرف عليها. (بِمَعْنَى إِلَى) أي يصلح في موضعها إلى وذلك بأن كان الفعل قبله مما ينقضي شيئاً فشيئاً (أَوْ بِمَعْنَى إِلاَّ) الاستثنائية بأن صلحت مكانها وذلك حيث يقصد أن الأول ينتفي عند حصول الثاني كقوله :

(لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى ... فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلاَّ لِصَابِرِ)

لم أقف على قائله وهو من الطويل (اللغة) يقال استسهل أمره إذا عده سهلاً والصعب العسر يقال استصعب الأمر إذا صار صعباً لا يقدر عليه بسهولة والمنى بضم الميم مقصور جمع منية وهي ما يتمناه الإنسان اي يطمع في حصوله والآمال بمد الهمزة جمع أمل

وهو الرجاء، والمراد هنا المأمولات وانقيادها حصولها أو موافقتها للمراد ومجيئها على حسبه والصابر ضد المستعجل **(الإعراب)** اللام داخلة في جواب قسم مقدر تقديره والله استسهلن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا الصعب مفعول به أو حرف عطف بمعنى إلى إدراك فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى إلى وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا المنى مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور والمصدر المنسبك من إن وما بعدها مرفوع معطوف على مصدر مأخوذ مما تقدم والتقدير ليكونن استسهال منى أو إدراك للمنى وإنما احتاجوا إلى هذا التأويل ليفرقوا بين أو التى تقتضى مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك وبين أو التى تقتضى مخالفة ما قبلها لما بعدها قاله السجاعى فما انقادت الفاء حرف تعليل ما نافية إنقاذ فعل ماض والتاء علامة التأنيث الآمال فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره إلا أداة حصر لصابر جار ومجرور متعلق بانقادت والمعنى لا أزال أعد الأمور الصعاب سهلة فأسعى في تحصيلها إلى أن أدرك ما أتمناه لأن الآمال لم تنقد إلا للصابر على محاولة حصولها والشاهد في قوله أو أدرك حيث جاءت أو فيه بمعنى إلى وانتصب الفعل بعدها بأن مضمرة كما لألزمنك أو تقضينى حقى وقوله :

وكُنْتُ إذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أوْ تَسْتَقِيمَا

قاله زياد الأعجم من الوافر **(اللغة)** الغمز بالغين المعجمة والزاى الحس والعصر باليد والقناة الرمح إذ ركب فيها السنان وجمعها مثل حصاة وحصى وكعوب الرمح النواتىء أى المرتفعات في أطراف الأنابيب جمع أبوبة وهى ما بين كل عقدتين من القصب والاستقامة ضد الاعوجاج **(الإعراب)** الواو حرف عطف كنت فعل وفاعل كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها إذا ظرف لما استقبل من الزمان والعامل فيه كسرت كذا قال بعضهم والذى عليه المحققون أن الناصب له شرطها وعليه فالناصب لها هنا غمرت وغمز فعل ماض والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل قناة مفعول به وقوم مضاف إليه كسرت فعل وفاعل كعوب مفعول به والهاء في محل جر

بالإضافة أو حرف عطف بمعنى إلا أن تستقيما فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو العاطفة التى بمعنى إلى وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هى وألفه للإطلاق والمصدر المنسبك من أن وما بعدها مرفوع معطوف على مصدر متصيد من الفعل المتقدم والتقدير ليكونن كسر منى لكعوبها أو استقامة منها والمعنى إذا اشتد على جانب قوم رميت تليينهم حتى يستقيموا ومن لا تصلح له الملاينة عاملناه بالمخاشنة إلا أن يستقيم فالغمز كناية عن اللين قال الدماميني وفيه استعارة تمثيلية حيث شبه حاله إذا أخذ في إصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا يكف عن حسم المواد التى نشأ عنها فسادهم إلا أن يحصل صلاحهم بحاله إذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها ارتفاعاً مانعاً عن اعتدالها ولا يفارق ذلك إلا أن يستقيم. والشاهد في قوله أو تستقيما حيث جاءت أو فيه بمعنى غلا في الاستثناء فانتصب المضارع بعدها بإضمار إن كما في لاقتلن الكافر أو يسلم (وَ) خامسها (فَاءُ السَّبَبِيَّةِ) وهى التى يقصد بها كون ما قبلها سبباً لما بعدها وهل هى حينئذ عاطفة أم لا قال الجمهور نعم وقال الرضى لا محتجاً بأن فاء العطف لا تفيد السببية إلا إذا عطفت جملة على جملة وذا مفقود هنا لأن الجمهور قالوا التقدير في نحو زرنى فأكرمك ليكن منك زيارة فأكرام منى فعطفوا المصدر المنسبك من أن وصلتها على مصدر متصيد من الفعل السابق فلذلك إعتدى الرضى أنها لمحض السببية وأن ما بعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والتقدير عنده زرنى فأكرامك ثابت ورد بأنه يلزم عليه حذف الخبر وجوبا من غير شئ يسد مسده وهو ممتنع (وَ) سادسها (وَاوُ الْمَعِيَّةِ) وهى التى تفيد معنى مع ويكون ما قبلها وما بعدها واقعين في زمان واحد والجمهور على أنها للعطف مع قصد المعية وأن التقدير في نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن لا يكن منك أكل سمك وشرب لبن أى مع شرب لبن بمعنى نهية عن الجمع بين الأمرين معاً لا عن كل منهما على الانفراد واختار الرضى كون الواو حالية وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر والجملة في محل نصب على الحال أى لا تأكل السمك وشربك اللبن حاصل أى لا تأكل في هذه الحالة فيفيد المعية ورد عليه بما مر وتقييد الفاء بالسببية والواو بالمعية لإخراج العاطفتين على صريح الفعل إذا لم يشعرا بسببية ولا معية والاستئنافيتين ومثال الفاء العاطفة على صريح الفعل نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون

فعطف يعتذرون على لفظ يؤذن فهو شريك له في رفعه وفي النفي الداخل عليه كأنه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ومثال الفاء الاستئنافية كقول الشاعر:

ألم تسأل الربع القواء فينطق

برفع ينطق لأنه خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو ينطق والفاء للاستئناف ومثال الواو العاطفة لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم تشرب إذا قد النهي عن كل منهما وأن التقدير لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن ومثال الواو الاستئنافية لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب على أن تكون نهيته عن الأول فقط وأبحت له الثاني وكأنك قلت لا تأكل السمك ولك شرب اللبن ثم ذكر المصنف شرط النصب بعد الفاء والواو فقال (**مَسْبُوقَيْنِ بِنَفْيٍ مَحْضٍ**) أي خالص من معنى الإثبات كالمثال الآتي خلاف النفي المنتقض بإلا نحو وما تأتينا غلا فحدثنا والنفي المتلو بنفي نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا أو النفي التالي لاستفهام تقريري نحو ألم تأتي فأحسن إليك فإنه يمتنع النصب في هذه كلها وأورد على الاستفهام التقريري قول الشاعر:

ألم أك جاركم وتكون بيني ... وبينكم المودة والإخاء

بنصب وتكون وأجاب عنه ابن عنقاء وغيره بأنه إذا أريد الاستفهام حقيقة عن النفي فالنصب عن دواب الاستفهام كما في البيت (**أَوْ طَلَبٍ بِالْفِعْلِ**) أي بصيغته لاصالته في ذلك فخرج الطلب بغيره فإنه يمتنع معه النصب سواء كان باسم الفعل نحو صه فأحسن إليك أو بالمصدر نحو سقيا فيرويك الله أو بلفظ الخبر نحو حسبك حديث فينام الناس ثم شرع المصنف في التمثيل لما جمع الشروط فقال (**نَحْوُ لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا**) هذا مثال الفاء بعد النفي المحض وإعرابه لا نافية يقضى فعل مضارع مغير الصيغة وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع ظهورها التعذر لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف عليهم جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل فيموتوا الفاء فاء السببية يموتوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجامعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل السابق والتقدير لا يكون قضاء منا عليهم فموت منهم أي بل هم أحياء فيها أي النار لأن

الآية واردة في وعيد الكافرين وقد قال تعاليفى وصف الكافر في النار لا يموت فيها ولا يحيا (وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ) هذا مثال الواو بعد النفى المحض لأن صدر الآية ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وإعرابه لما حرف نفى وجزم يعلم فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين الله فاعل الذين اسم موصول في محل نصب مفعول به جاهدوا فعل وفاعل منكم جار ومجرور ى محل نصب على الحال ويعلم الواو للمعية يعلم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعي وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو الصابرين مفعول به وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق والتقدير ولما يجتمع علمه تعالى بالمجاهدين وعلمه بالصابرين قاله ابن عنقاء (لاَ تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى) هذا مثال الفاء بعد الطلب بالفعل وإعرابه لا ناهية تطغوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل فيه جار ومجرور متعلق بتطغوا الناء فاء السببية يحل فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه فتح آخره عليكم جار ومجرور متعلق بيحل غضبى فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهور اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء مضاف إليه والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المتصيد من الفعل السابق والتقدير لا يكن منكم طغيان فيه فحلول غضب عليكم (لاَ تَأْكُلُ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ) هذا مثال الواو بعد الطلب بالفعل وإعرابه لا ناهية تأكل فعل مضارع مجزوم بلا لناهية وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت السمك مفعول به وتشرب الواو واو المعية تشرب فعل مضارع منصوب بن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وعلامة نصبه فتح آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والمصدر المنسبك من أن وما بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل السابق والتقدير لا يكن منك أكل سمك وشرب لبن أى من شرب لبن وقد اقتصر المصنف من أمثلة الطلب على مثال واحد وهو يشمل ثمانية اشياء وتسمى مع النفى الأجوبة التسعة وقد نظمها بعضهم مع النفى فقال:

مروأنه وادع وسل واعرض لحضهم تمن وارج كذاك النفى قد كملا

فالأمر نحو زرنى فأكرمك أو وأكرمك والنهى كلا ترم علماً وترك التعب أى لا يجتمع لك العلم وترك التعب والدعاء كاطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنون أى ليكن منك طمس وشد فعدم إيمان والسؤال المراد به الاستفهام نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا والعرض أى الطلب بلطف ويكون بالا المخففة غالباً نحو ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً والتحضيض أى الطلب بحث ويختص بهلا ويكثر بلولا نحو لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق والتمنى نحو يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً والترجى نحو لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فاطلع فى قراءة من نصب اطلع وقوله يزكى فتنفعه الذكرى بنصب تنفع والنفى نحو قوله ﷺ ما أغبرت قدم عبد فى سبيل الله فتمسه النار أى لا يكون أغبرار قدم فمس النار له قال ابن عنقاء ولم يسمع نصبه أى المضارع بعد الواو فى الدعاء والرجاء والعرض والتحضيض وأجاز سيبويه النصب بعد الفاء فى جواب الشك بفعل الشك كطننته يشتمنى فاثب عليه إذا لم يقع الوثوب بل تمنى لو شتمنى لو ثبت عليه وبعضهم فى جواب الحصر بإنما عليه خرج قوله تعالى ﴿...فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [سورة آل عمران ٤٧] فيمن نصب يكون فائدة لا يحاب الشئ الواحد بجوابين أى لا يكون لواحد من الأشياء التسعة جوابان بأن لا تقول مثلاً أنتنى فأكرمك فأعطيك على الثانى ليس معطوفاً على الأول بل جواباً مستقلاً لذلك الواحد من الأشياء التسعة وقوله تعالى : ﴿...فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سورة الأنعام ٥٢] ليس من باب الاتيان لشئ واحد بجوابين بل قوله تعالى فَتَطْرُدَهُمْ جواب للنفى الواقع فى قوله تعالى: ﴿...مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ...﴾ [سورة الأنعام ٥٢] وقوله فتكون جواباً للنهى السابق وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ...﴾ [سورة الأنعام:٥٢] قال الرمخشرى ويجوز أن يكون قوله تعالى فَتَكُونَ عطفاً على قوله فَتَطْرُدَهُمْ على وجه التسبب لأن كونه ظالماً مسبب عن طردهم تتمة قال فى المنهل الصافى وضعف إضمار أن مع بقاء عملها بدون

هذه الأمور المتقدمة لأنها عامل ضعيف لا يقوى على العمل مع حذفه ألا بقيام مقوله عليه وإنما وجد الاستقراء في تلك المواضع المتقدمة لمناسب هو مفقود فيما عداها وفي التسهيل ولا تنصب أن محذوفة في غير المواضع المذكورة إلا نادراً وفي القياس عليه خلاف . وفي التصريح مع التوضيح ما ملخصه ولا ينتصب الفعل بأن مضمرة في غير هذه المواضع إلا شاذاً كقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه بنصب تسمع باضمار أن والذي حسن حذفها من تسمع ذكرها في أن تراه وقول لآخر خذ اللص قبل يأخذك بالنصب وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه بنصب يدمغه وقراءة الحسن تأمروني أعبد بالنصب فحذفت أن فيهن والجميع شاذ وذهب الكوفوفيون ومن وافقهم من البصريين إلى أنه لا يقاس عليه والجوازم للمضارع ثمانية عشر جازماً وترجع إلى خمسة عشر باسقاط ألم وألما لدخولها تحت لم ولما والطلب لأن الأصح أن الجزم بأن مقدرة كما سيأتي ولذا قال في شروح الشذور الجازم محصور بحسب الاستقراء في خمسة عشر وهي نوعان جازم لفعل واحد أي بالأصالة وإلا فقد يتعدد المجزم به بالتبعية بعطف أو غيره وكذا يقال في مقابلة وهو قوله وجازم لفعلين هذا مبني على الأعم الأغلب وإلا فقد يجزم فعلاً وجملة فالأول أي الذي يجزم فعلا واحد سبعة وكلها لا خلاف في حرفيتها وهو لم وهي حرف تجزم المضارع وتنفي معناه وتقلبه ماضياً نحو ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ وأعرابه لم حرف نفي وجزم يلد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر جوازاً تقديره هو ولم يولد لم حرف نفي وجزم يولد فعل مضارع مغير الصيغة مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخر ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو ولم يكون الواو حرف عطف لم حرف نفي وجزم يكن فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر كفوا خبرها مقدم منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره أحد أسمها مؤخر وحسن تأخيره لوقوعه فاصلة وله جار ومجرور متعلق بكفوا على تأويله بكافئا أي ولم يكن أحد كفواله وقدم للاهتمام به لاشتماله على ضمير الباري تعالى وأجاز أبو البقاء أن يكون حالاً من كفواً لأنه نعت في الأصل فقدم عليه فصار ﴿حالاً وَلَمَّا﴾ وهي كما في المفصل لم ضمت إليها ما يعني أنها في الأصل كلمتان أحداهما لم

والأخرى ما الزائدة لا النافية فازدادت فى معناها فمن ثم شاركت لم فى أمور الحرفيه والاختصاص بالمضارع ونفيه وجزمه قلب معناه ماضياً وجواز دخول همزة الاستفهام عليها وفارقتها فى أمور الأول إن لما لا تقترن بإدارة الشرط فلال يقال أن لما بخلاف لم نحو فإن لم تفعلوا الثانى أن نفيها مستمر إلى زمن الحال فلا تقول لما يقم ثم قام بل تقول لما يقم وقد يقوم بخلاف منفى لم فانه قد يكون مستمراً كالآية السابقة وقد يكون منقطعاً نحو هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكوراً أى وقد كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً الثالث أن منفيها متوقع الثبوت بالنسبة إلى المستقبل نحو بل لما يذوقوا عذاب لأن المعنى أنهم ما ذاقوا العذاب فى الماضى واستمر نفيه إلى زمن الحال ولكن ثبوته متوقع لأنهم سيذوقونه فى الآخرة ومن هنا فهم من قوله تعالى: ﴿...وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ...﴾ [سورة الحجرات:١٤] أن الأعراب المذكورين لم يموتوا ألا وقد دخل الإيمان فى قلوبهم وإنما أفادت لما توقيع ثبوت منفيها فى المستقبل بخلاف لم لأن قولك لم يفعل نفى فعل ولما يفعل نفى [٧] قد فعل الرابع أنه يجوز حذف مجزومها وإن يسكت عليها دون لم وذلك فى نحو قولك خرجت ولما أى ولما تخرج ويقال هل دخلت البلد فتقول قاربتها ولما أى ولما أدخلها وقد جاء ذلك ذلك فى لم فى ضرورة الشعر كقوله

أحفظ وديعتك التى استودعتها يوم الأعازب أن وصلت وأن لم

والخامس أن لما لا يلتقى بها القسم أصلاً ولم قد يلتقى بها على الأصح نحو والله لم يقم زيد والسادس أنها لا تفصل عن مجزومها بحال ولم قد تفصل عنه بظرف فى ضرورة الشعر كقوله :

فضحت مغانيها قفاراً رسومها كان لم سوى أهل من الوحش توهل

والسابع أنه لا يجوز رفع الفعل بعد بخلاف لم جاء رفع الفعل بعدها فى لغة كقول الشاعر :

لولا فوارس من نعم وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

نحو لما يقض ما أمره وأعربهلما حرف نفى وجزم يقض فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو ما

اسم موصول بمعنى الذى فى محل نصب مفعول به أمر فعل ماض والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة أمره من الفعل والفاعل والمفعول صلة الموصول لا محل لها من الأعراب والعائد محذوف كما قال أبو البقاء والكرخى وغيرهما والتقدير كلاً لما يقض ما أمره به ربه وهو مشكل من حيث أن العائد المجرور لا يحذف إلا إذا جر بما جر به الموصول نحو مررت بمن مررت أى به ثم رأيت السجاعى أشار للجواب بقوله لما يقض ما أمراه أى لم يفعل الذى أمر به ربه فما موصول والعائد محذوف فيقدر متصلاً لأن أمر يتعدى بنفسه ولا يقال يلزم عليه اتصال الضمير مع اتحاد الرتبة وهو ممنوع لأن محل المنع فى المفلوظ به لا المقدر به لا لزوال القبح اللفظى أو يقدر منفصلاً ولا يقال أن العائد المنفصل ممتنع حذفه لأن محله إذا حصل اللبس ولا لبس هنا أفاده الشنوانى . قلت فإذا قدرناه منفصلاً كان التقدير ما أمره اياه ربه وإذا قدرناه متصلاً كان التقدير ما أمرهه بهاءين الأولى عائده إلى الإنسان والثانية عائد على ما الموصولة وإذا قلنا بما قدره أبو البقاء وغيره فالباء زائدة ولكنها زائدة لم تنظر حينئذ لكون الموصول لم يجر بما جر به العائد المحذوف لأن الحرف الزائد كالمعدوم ﴿وَأَلَمْ﴾ والجازم إنما هو لم والهمزة إنما دخلت لتفيذ التقرير فلا مدخل لها فى العمل ﴿نَحْوُ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ أى ألم نفسحه بالنبوة حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق وألم نوسعه بما أودعناه من الحكم بعد شق جبريل له مرات وإعرابه ألم حرف تقدير وجزم أى شرحنا لك ولذا عطف عليه الماضى وهو وضعنا عنا وزارك لأن الاستفهام التقريرى إذا دخل على منفى قرره فصار المعنى قد شرحنا نشرح فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأما قراءة ألم نشرح بفتح الحاء فتقول نشرح فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة المجتزا عنها بالفتحة كما قال ابن مالك وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره نحن لك جار ومجرور متعلق بنشرح صدر مفعول به والكاف مضاف إليه وألَمْ وأصلها لما قرنت بها همزة الاستفهام التقريرى كما فى ألم ﴿كَقَوْلِه﴾ :

عل حين عاتبت الشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

قاله النباغة الذبياني من قصيدة من الطويل اللغة قوله عاتبت يروى بعين معملة بعدها ألف وبعد الألف تاء مثناة من فوق وبعدها موحدة ساكنة من العتاب أي لمت ويروى عاينت بياء تحتية بعد العين بعدها نون ساكنة من العيان بمعنى الرؤية أي شاهدت والمشيب والشيب بمعنى واحد ضد الشباب والصبا بكسر الصاد المهملة الميل إلى الجهل ويقال صبا يصبو صبا وصبوة والصحو الافاقة من السكر والوازع المانع (الاعراب) على حرف جر حين مجرور بعلى مبني على الفتح على الارجح لكونه مضافا إلى مبني اصالة وهو عاتبت ويروى على حين بالخفض على الأعراب قاله الأزهري وغيره قال العيني وعلى الأول هي ظرف كما في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا...﴾ [سورة القصص:١٥] أي وقت غفلة والمعنى في وقت عاتبت وعلى الثاني للتعليل أي لأجل الصبا كما في ولتكبروا الله على ما هداكم عاتبت فعل وفاعل المشيب مفعول به على الصبا جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور وقلت فعل وفاعل ألما حرف تقرير وجزم أصح فعل مضارع مجزوم بألما وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو وقوله والشيب الواو واو الحال الشيب مبتدأ وازع خبر والمعنى أن الشاعر المذكور بكى لأجل صبوته وميله إلى محبوبه ثم رجع على نفس بالملامة على الانهماك في سكر الصبوة ووبخها على عدم الصحو منه مع وجود المانع عن التلبس بذلك وهو الشيب الذي لا يليق بصاحبه التلطخ بادناس الشهوات لأن البياض قليل الحمل للدنس قاله الدماميني والشاهد في قوله ألما حيث عملت الجزم في أصح ﴿وَلَامُ ٱلْأَمْرِ﴾ وهي التي يطلب بها الفعل ومثلها لام الدُّعاء وهي في الحقيقة لام الأمر ولكن سميت بذلك تأدباً بناء على الراجح في الأصول من أنه لا يشترط في الأمر والنهي علو ولا استعلاء وقيل أنه يشترط فيهما ذلك وعليه فإن كان الطلب بهما ممن هو دونك فهو أمر نحو لينفق ذو سعة من سعته ولا تقربوا الزنا وإن كان الطلب بهما ممن هو فوقك فهو دعاء نحو ليقض علينا ربك ربنا لا تؤاخذنا وإن كان الطلب بهما ممن هو نظيرك فهو التماس كقولك لمن لا تتعين عليه طاعتك لتعن بحاجتي لا تفعل كذا ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ هذا مثال لام الأمر وإعرابه اللام الأمر ينفق فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره ذو

فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواوز نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف وسعة مضاف إليه ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ هذا مثال لام الدعاء وإعرابه اللام لام الدعاء يقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف العلة من آخره وهو الياء علينا جار ومجرور رب فاعل وهو مضاف والكاف في محل جر بالإضافة وقد استفيد أن لام الطلب محركة بالكسر تشبيقها لها بلام الجر وسليم تفتحها وإسكانها بعد الواو والفاء العاطفتين أكثر من تحريكها نحو فاليستحيبوا لى وليؤمنوا بى وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا تفثهم في قراءة الكوفيين وقالون وفى ذلك رد على من قال أنه خاص بالشعر وقال الفاكهى وتدخل يعنى لام الطلب على فعل الغائب والمتكلم والمخاطب المجهول دون المعلوم استغناء عنه بافعل . وقال غيره وإذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلاً مخاطباً استغنى عن الكلام بصيغة أفعل غالباً نحو قم واقعد وتجب اللام أن انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتى ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء أكان المتكلم مفرداً كقوله ﷺ قوما فلا صل لكم أو معه غيره كقوله تعالى : ﴿...وَلْنَحْمِلْ خَطَيَٰكُمْ...﴾ [سورة العنكبوت:١٢] وأقل منه دخولها فى فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة فبذلك فتفرحوا وقوله ﷺ لتأخذوا مصافكم قال الدماميني ولا ينافى عند البصريين وعابرة ابن عنقاء وشذ دخولها فى أمر المخاطب المعلوم نحو :

ولتقم أنت يا ابن خير قريش ... ولتقض حوائج المسلمينا

وقرئ به شذوذاً . وقد تحذف اللام ويبقى عملها وذلك فى ضرورة الشعر كقوله :

ولا تستطل منى بقائى ومدتى ... ولكن يكن للخير منك نصيب

وقاسه ابن مالك بعد القول وجعل منه قوله تعالى : ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ...﴾ [سورة إبراهيم:٣١] أى ليقيموا وقال غيره أن يقيموا مجزوم فى جواب الطلب وهو قل قال العصامى ولا تفصل لام الطلب عن معمولها بمعموله ولا بغيره ﴿وَلَا﴾ المستعملة فى ﴿النَّهْيِ﴾ وهى التى يطلب بها ترك الفعل وَ مثلها لا المستعملة فى ﴿الدُّعَاءِ﴾ وهى لا الناهية فى الحقيقة وإنما سميت دعائية تأدباً كما تقدم فى لا الأمر ﴿نَحْوُ لَا تَحْزَنْ﴾

هذا مثال لا فى النهى وإعرابه لا ناهية تجزن فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت لا تُؤاخذْنَا هذا مثال لا فى الدعاء وإعرابه لا دعائية تؤاخذ فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه سكون آخره ونا ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت واحترز بلا الناهية والدعائية عن لا النافية فإنها لا تجزم إذا لا طلب فيها بخلاف لا الناهية فإنها نقضية لام الأمر أو نظيرتها والشئ يحمل على نقيضه ونظيره قال التفتازانى وقد يجزم بلا النافية أن صح معنا كى كجئته لا يكن لع على حجة ويمكن تخريجه على حذف الشرط وأداته أى أن أجئه لا يكن له على حجة وتستعمل لا نهى الغائب والمخاطب كثيراً ولا تصحب فعل المتكلم لأن المتكلم لا ينهى نفسه إلا على سبيل المجاز وتنزيلها منزلة الأجنبى وعلى هذا يحمل ما ورد من ذلك كقول الشاعر:

إذا خرجنا من دمشق فلا نعد ... بها أبداً ما دام فيها الجراضم

بضم الجيم الأكول الواسع وفصلها من معمولها ضرورة كقول الشاعر . ولا ذا حق قومك تظلم أى ولا تظلم حق قومك والطَّلَبُ فإنه يجزم المضارع وعلى قول ضعيف ﴿إِذَا أَسْقَطَتِ الْفَاءُ مِنَ الْمُضَارِعِ﴾ الواقع ﴿بَعْدَهُ﴾ أى بعد الطلب المحض ﴿وَقُصِدَ بِهِ﴾ أى بالفعل الذى سقطت منه الفاء ﴿الْجَزَاءُ﴾ للطلب السابق عليه أى قدر مسببا عنه كما أن جزاء الشرط سبب عن الشرط ﴿نَحْوُ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ وإعرابه تعالوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل اتل مضارع مجزوم بجواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو وإنما جزم أتل لأنه فعل مضارع تقدمه طلب وهو تعالوا وقصد به الجزاء وهو كون التلاوة مسببة عن أتيانهم فجزم بالطلب كما قاله الخليل وسيبوية والفارسى والسيرافى ومن تبعهم لتضمنه معنى حرف الشرط لأن التقدير فى المثال المذكور أن تأتونى أتل عليكم وقيل لبيانه مناب الجازم ومذهب الجمهور أن الجزم بإدارة شرط مقدرة هى وفعل الشرط دل على ذلك الطلب المذكور والتقدير تعالوا فإن تأتونى أتل عليكم قال الفاكهى وابن عنقاء وهذا هو الأصح وقال الأزهرى هو الأرجح لأن الحذف والتضمين وإن اشتركا فى كونهما خلاف الاصل لكن فى التضمين أى الذى

يقوله سيبويه والخليل وأتباعهما يعتبر معنى الأصل ولا كذلك الحذف ، واحترز بقوله وقصد به الجزاء عن نحو قوله تعالى : ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ...﴾ [سورة التوبة:١٠٣] برفه تطهرهم باتفاق السبعة لكونه ليس مقصوداً به معنى أن تأخذ منهم صدقة تطهرهم وإنما أريد به خذ منهم صدقة مطهرة لهم فجملة تطهرهم صفة صدقة ولو قرئ بالجزم على معنى أن تأخذ منهم صدقة تطهرهم لم يمتنع فى القياس لكن القراءة متبعة ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿...فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي...﴾ [سورة مريم٥ :٦] فإنه قرئ بالرفع بتقدير جملة يرثنى صفة لولياً لا جواباً لهب أى هب لى من لدنك وليا وارثاً لى وقرئ بالجزم على تقدير يرثنى جواباً لهب والتقدير إن تهب لى من لدنك وليا يرثنى ﴿قَوْلُهُ﴾ :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

هذا البيت من قصيدة من الطويل قاله امرؤ القيس بن حجر بضم الحاء ابن الحرث الكندى الشاعر المشهور وهو أول من قصد القصائد وأول شعر قاله أنه لما راهق الحلم ولم يقل شعراً قال أبوه ليس هذا بابنى أنه لو كان كذلك لقال شعراً فقال لاثنين من أصحابه خذاه واذهبا به إلى مكان كذا وكذا فاذبحاه وائتيانى بدمه فمضيا به حتى وصلا المحل المعين فشرعا ليذبحاه فبكى وقال قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل البيت فرجعا به إلى أبيه وقالا له أإن هذا أشعر من على وجه الأرض فقد وقف واستوقف وبكى واستبكى ونعى الحبيب والمنزل فى نصف بيت فتاه إليه واعتنقه وقال أنت ابنى حقاً اللغة قفا أمر من الوقوف وهو القيام والخطاب اما لند يه أو لنفسه وهواد على سبيل التجريد تحسرا وتندما أو على ان المراد بالتثنية الواحد على جهة التاكيد على ما جرت به عادة العرب من انهم يخاطبون الواحد بخاطبة الاثنين كقوله تعالى : ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ...﴾ [سورة ق٢٤] فانه خطاب لمالك خازن النار والعلة فى ذلك ان أقل أعوان الرجل فى ماله وابله اثنان وأقل الرفقة ثلاثة والبصريون ينكرون لهذا قال الزجاج فى الاية انه خطاب للملكين ويكون حينئذ قوله قفا خطاباً لصاحبيه ونبك أمر من البكاء والذكرى والذكر بمعنى والقطع الرمل حيث يدق واللوى حيث يلتوى وفى القاموس اللوى ما التوى من الرمل أو مستدقة والدخول بدال

مهملة مفتوحة أو مضمومة فحاء مهملة أو معجمة فلام وحومل خاء مهملة أيضاً موضوعان من منزل كلب (الأعراب) قنا فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقوف وهذا إن لم تجعل الخطاب لاثنين وإلا فهو مبنى على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف التثنية فاعل نبك فعل مضارع مجزوم فى جواب الطلب وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره نحن من ذكرى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور وهو مضاف وحبيب مضاف إليه ومنزل معطوف على حبيب بسقط جار ومجرور والجملة فى محل جر صفة لمنزل واللوى مضاف إليه وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف لأنه اسم مقصور بين ظرف مكان والجملة فى محل نصب على الحال من سقط أو من منزل والدخول مضاف إليه والفاء حرف عطف بمعنى الواو كما قال العينى وقال فى العقد المكلل المعنى بين أجزاء الدخول فحومل فيصير الدخول كاسم الجمع مثل قوم ورهط وإلا لم تصح الفاء لاشتراط التعقيب فى معطوفها على ما قبله من غير مهملة بينهما وهو لم يقدر أن السقط من أجزاء الدخول أمتع عطف حومل عليه بالفاء كما لا يخفى على متأمل وفى شرحى على شواهد شرح القطر كلام قريب من هذا فراجعه والمعنى قفا يا صاحبى ولا تعجلا على ذبحى وساعدانى فى البكاء على ذكرى حبيب ومنزل كائنين عند مقطع الرمل بين أجزاء الدخول فحومل والشواهد فى نبك حيث جزم لأنه جواب الأمر ولذلك لأنه خلا عن الفاء وقصد به الجزاء أى أن اتفقا نبك فالبكاء مسبب عن وقوفهم (تنبيه) الطلب فى كلامه شامل للأمر كما مثل والنهى نحو لا تدن من الأسد تسلم والدعاء نحو رب أغفر لى أدخل الجنة والاستفهام نحو هل تكرمنى أكرمك والتمنى نحو ليت لى مالا أنفقه والترجى نحو لعل زيداً يقدم البلد إكرامه والعرض نحو إلا تنزل عندنا تصب خيراً والتحضيض نحو لولا تأتينا تحدثنا ولا يشترط فى الطلب أن يكون هنا بالفعل بل يجزم الفعل فى جوابه وإن كان بغير الفعل نحو أين بيتك أزرك وحسبك حديث ينم زيد وقال الشاعر :

مكانك تحمدى أو تستريحى # وشرط غير الكسائى من النحويين لصحة الجزم بعد النهى صحة وقوع إن لا فى موضعه مع صحة المعنى فمن ثم جاز لا تدن من الأسد تسلم بالجزم

لصحة قولك إن لا تدن من الأسد تسلم لأن السلامة مسببة عن عدم الدنو ووجب الرفع في نحو لا تدن من الأسد يأكلك لعدم صحة قولك إن لا تدن من الأسد يأكلك لأن الأكل لا يتسبب عن عدم الدنو وإنما يتسبب عن الدنو وخالف الكسائي في هذا الشرط فجوز الجزم في المثال المذكور محتجاً بقوله ﷺ من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا أي بريح الثوم وقوله ﷺ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض على رواية من جزم يضرب لأنه لا يصح تقدير أن لا في الحديثين مع أنه ورد مجزوماً وأجاب الجمهور عن ذلك بأن الجزم في الحديثين على ابدال الفعل من الفعل بدل اشتمال لا على الجواب للنهي لعدم صحة أن لا يقرب يؤذنا وإن لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعض وأما قوله تعالى ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ [سورة المدثر:٦] فقراءة الجمهور برفع تستكثر إذا لا يصح أن يقول أن لا تمنن تستكثر وأما قراءته باسكان تستكثر فيمكن أن يجاب عن ذلك بأنه سكنه وقفا ووصله بنية الوقوف والذي حسن ذلك مناسبته للأفعال المذكور معه وهي فكبر فطهر فاهجر ولا يحسن جعله بدلاً مما قبله لاختلاف معنييهما لعدم دلالة الأول على الثاني **(والثاني)** أي النوع الثاني من جوازم الأفعال **(وهو ما يجزم فعلين)** مضارعين كان تعودوا نعد أو ماضيين لفظاً نحو أن عدتم عدنا أو معنى نحو من لم يجتهد لم ينل العلم أو ماضياً فمضارعاً نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه أو مضارعاً فماضياً وهو قليل كقوله ﷺ من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له وهو بعد مجزوم بها لفظاً وبإدارة الشرط محلاً ثم الفعلان إن كان مضارعين فالجزم للفظهما أو ماضيين فالجزم لمحلهما أو مختلفين ماضياً ومضارعاً فلكل واحد منهما حكمة (أحد عشر) جازماً وتسمى أدوات الشرط والجزاء لا فادتها أن ما يليها شرط وسبب لما يليه فهي موضوعة لتعليق معنى جملة الجزاء بمعنى جملة الشرط بحيث تكون الأولى سبباً للثانية والثانية مسببة عنها والصحيح أن الأداة هي الجازمة لفعل الشرط وجوابه **(وهو إن)** وهي أم الباب ومن ثم قدمها وهي حرف باتفاق موضوع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط أي فلا تدل على معنى آخر وإنما تدل على الشرط المشكوك في وقوعه **(نحو إن يشأ يذهبكم)** وإعرابه أن حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه يشأ فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه سكون آخره

وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وقد تدخل على المقطوع به لغرض كإنهام زمان الشرط ونحو ذلك كقوله تعالى: ﴿...أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ [سورة الأنبياء:٣٤] وقد تدخل على المقطوع بإنتفائه واستحالته للتبكيت وغيره الأصل كون شرطها وجزائها مضارعين مستقبلين كهذه الآية ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل فى صورة الحاصل أو التفائل واظهار الرغبة فى وقوع الشرط والغالب مجئ شرط إذا بلفظ الماضى لدلالته على الوقوع المناسب للجزم ﴿وَمَا﴾ وهى اسم موضوع للدلالة على ما لا يعقل على جهة العموم ثم ضمن معنى الشرط ﴿نَحْوُ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾ وإعرابه ما اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ تفعلوا فعل الشرط مجزوم بإدارة الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما من خير جار ومجرور متعلق بتفعلوا يعلم جواب الشرط والهاء مفعول به ولفظ الجلالة فاعل وما ذكرته من أن جملة الشرط خبر عن اسم الشرط هو الأصح وقيل خبره جملة الجواب وقد أنشد ابن مالك وغيره مجئ ما الشرطية ظرفاً زمانياً بأن تدل على اسم زمان منصوب بتقدير فى قال فى المغنى ظاهر قوله تعالى: ﴿ . فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ...﴾ [سورة التوبة:٧] أى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم فهى هنا اسم شرط جازم فى محل نصب على الظرفية الزمانية قال ابن عقاء وقد تأتى زماناً محضا بأن تدل على اسم زمان ليس منصوباً على معنى فى نحو فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن أى مدة استمتاعكم بهن آتوهن أجورهن فهى هنا فى محل رفع مبتدأ وخبرها فعل الشرط كما فى آية المتن ﴿وَمَنْ﴾ وهى اسم موضوع لمن يعقل على جهة العموم ﴿نَحْوُ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ أى كل إنسان وإعرابه من اسم شرط جازم تجزم فعلين فعل الشرط والثانى جوابه فى محل رفع مبتدأ يعمل فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو سوأ مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر من يجز جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو به جار ومجرور

﴿وَمَهْمَا﴾ وهى اسم بسيط لا مركب من مه وما الشرطية على الأصح موضوع لغير العاقل ثم ضمنت معنى الشرلاط كقوله :

أغـــرك منـــى حبـــك قـــاتلى وأنك مَهْمَا تأمُرِى ٱلقَلْبَ يَفْعَلِ

قاله امرؤ القيس وهو من قصيدة قفا نبك اللغة أغرك بكسر الكاف خطاب للمؤنث وهو استفهام إنكار وتوبيخ أى حملك على الغرة وهى فعل من لم يجرب سالامور والقتل الأماتة وتأمرى بالياء لأنه خطاب للمؤنث أيضاً وحذفت لالتقاء الساكنين الإعراب الهمزة للاستفهام غر فعل ماض والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أن حرف توكيد ونصب حب اسمها والكاف فى محل جر بالإضافة قاتلى خبرها وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء مضاف إليه والمصدر المنسبك من أن وما بعدها فاعل والتقدير أغرك منى قتل حبك لى أى أماتته لى وإنك الواو حرف عطف أن حرف توكيد ونصب والكاف اسمها مهما اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه تأمرى فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل فى محل رفع فاعل القلب مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر يفعل جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسر لقافيه الشعر والمعنى قد غرك أى خدعك منى كون حبك قاتلى وكون قلبى مطيعاً لك بحيث أنك مهما تأمرى القلب من شئ يفعله والشاهد فى مهما حيث جزمت الفعلين تنبيه يجوز لك ف ما ومن ومهما مراعاة لفظها وهو الأفراد والتذكير وهذا هو الغالب ومراعاة معناها وهو قليل نحو ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً فذكر رعاية للفظ ثم أنث رعاية للمعنى ونحو من يقوما أقم معيما أى كل اثنين يقومان ومن يقوموا أقم معهم أى كل جمع رجال يقومون ﴿وَإِذْمَا﴾ وهى حرف على الأصح مركب من إذ الظرفية وما الزائدة موضوع لمجرد تعليق الجواب على الشرط ولا محل لها من الإعراب وقيل أنها ظرف وأن محلها نصب بفعل الشرط رجحه ابن هشام فى القطر وشرحه ﴿نَحْوُ إِذْمَا تَقُمْ أَقُمْ﴾ وإعرابه إذ ما حرف شرط وتقم فعل الشرط وأقم جواب الشرط وإجاز الفراء الجزم بها مع حذف ما فحينئذ

يكون ظرفاً بلا خلاف ﴿وَأَيٌّ﴾ بالتشديد وهو اسم موضوع بحيث ما تضاف إليه فتكون لمن يعقل في نحو أيهم يقم أقم معه ولما لا يعقل في نحو أي الدواب تركب أركب وللمكان بمعنى أين في نحو أي مكان تجلس أجلس فيه وللزمان بمعنى متى في نحو أي يوم تصم أصم معك وقد تضم إليها ما الزائدة ﴿أَيَّامَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ وإعرابه أيا اسم شرط جزم بتجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه مفعول مقدم لتدعوا وهي هنا لما لا يعقل لأن التقدير أي الاسمين تدعوا من اسمه الله أو اسمه الرحمن لأنه ﷺ كان يقول يا الله يا رحمن فقال المشركون أينهانا أن نعبد الهين وهو يدعوا إلهاً آخر معه فنزلت قل أدعوا الله وأدعوا الرحمن الآية رداً عليهم وما زائدة ويقال فيها أدباً صلة تدعوا فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فاعل فله الفاء رابطة لجواب الشرط له جار ومجرور في محل رفع مقدم الأسماء مبتدأ مؤخر الحسنى صفة والصفة تتبع الموصوف في إعرابه تبعه في رفعه ضمة مقدرة على الألف مع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وأتى المصنف بمثال ليس الجواب فيه فعلاً إشارة إلى أن ذلك غير لازم ﴿وَمَتَى﴾ وهو اسم موضوع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط قاله الفاكهي وقال ابن عنقاء هي ظرف لتعميم الأزمنة وقد تتمحد تارة بها ويجب فيها اتحاد زمان الشرط والجزاء فيتمتع متى زرتني اليوم زرتك غدا ومتال ما اتحد فيه زمان الشرط والجزاء ﴿كَقَوْلِهِ﴾:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

البيت من الوافر مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي بالياء التحتانية وهو شاعر مخضرم مشهور في الجاهلية والإسلام أنشد القصيدة التي منها البيت المذكور حين جاء رجل من بني رياح إلى الأبيرد وابن عمه الأحوص يطلب منها هناء فقالا أن بلغت عنا سحيم بن وثيل هذا الشعر أعطيناك فقال قولاه فانشداه شعراً:

إن بداهتي ٧ وجرا حول ... لذا وشق على الخطم الحزون

فأتى الرجل سحيما وأنشده البيت فاخذ سحيم عصاه وجعل يتهدج في الوادي يقبل فيه ويدبر ويهمهم بالشعر ثم قال أذهب وقل لهما أنا جلا البيت وبعده شعراً:

وإن مكاننـــا مـــن حمـــيرى مكان الليث من وسط العرين

وفيها يقول :

ومـا ذا تبتغـى الشـعراء منـى وقـد جـاوزت حـدا الاربعـين

اللغة ابن جلا الامور كشفها وأوضحها فجلا فعل حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وقيل جلا علم غلب على أبيه قال فى الصحاح جلا اسم رجل تسمى بالفعل الماضى وأنشد البيت ثم حكى عيسى بن عمر أنه قال إذا سمى الرجل بقتل وضرب ونحوهما لا ينصرف واستدل بهذا وقال غيره يحتمل البيت وجها آخر وهو انه لم ينونه كأنه اراد الحكاية كأنه قال ابن الذى يقال له جلا الأمور وكشفها فلذلك لم يصرف وطلاع مبلغة فى طالع والثنايا جمع ثنيه وهى ما علا من الارض وغلظ ويقال هى العقبة والطريق بين الجبلين ومعنى طلاع الثنايا إذا كان ساميا لمعالى الامور وصعابها قاصدا لعظائمها كما يقال طلاع انجد وقوله متى أضع العمامة يحتمل متى أضع على رأسى عمامة الحرب وهى البيضة أو المغفر تعرفون شجاعتى واقدامى ويحتمل أن يكون المراد متى أضع العمامة عن وجهى الساترة له تعرفونى ولا تجهلونى لشهرتى الإعراب أنا ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ابن خبره وهو مضاف وجلا مضاف إليه تحكى على ما هو عليه ويجوز أن يعرب إعراب ما لا ينصرف للعملية ووزن الفعل بناء على أنه علم منقول من الفعل وحده وطلاع بالجر عطفاً على جلا ويصح رفعه عطفاً على ابن ويكون خبراً بعد خبر كما ذكره الدمليجى فى حاشية الأزهر والثنايا مضاف إليه جره كسرة مقدرة على الألاف منع من ظهورها التعذر لأنه أسم مقصور متى اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل نصب على الظرفية الزمانية والعامل فيه أضع واضع فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين ويجوز أن يقال فيه وعلامة جزمه سكون مقدر فى آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين وهكذا نظائره كما يفيد ما مر فى مباحث الإعراب وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا العمامة مفعول بهو وعلامة نصبه فتح آخره تعرفونى جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير

متصل في محل نصب مفعول به والمعنى أنا ابن من جلا الأمور وركب الصعاب متى أضع العمامة يعرفني من رآني بالصفة المذكورة وإن كنت بلا عمامة أو متى أضع عمامة الحرب وهي البيضة على رأسي تعرفوني أني إذا حاربت عرفت بإقدامي وشجاعتي والشاهد في متى حيث جزمت فعلين وأيّانَ بفتح الهمزة وكسر همزته لغة سليم وبها قرئ في الشواذ وهو اسم موضوع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط كمتى إلا أن بينهما فرقاً من وجوه الأول أن متى أكثر استعمالاً حتى قال الرضي كتب الجمهور ساكتة عن كونها للشرط وأجاز ذلك بعض المتأخرين ولقلة استعمالها شرطاً قال ابن مالك وقلما يجازى بها ولهذا لم يحفظه سيبوية قال الدماميني والثاني أن أيان تأتي عالياً في موضع التفخيم نحو يسألونك عن الساعة أيان مرساها يسأل أيان يوم القيامة بخلاف متى فإنها تستعمل للماضي والمستقبل لكنه في الإيضاح والمفتاح أطلق بها للزمان ومثلاه بأيان حشت وهو كالصريح في أنها تستعمل للماضي ومع ذلك هو قليل ﴿كَقَوْلِهِ﴾ إذا النعجة العراء كانت بقفرة ﴿فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ﴾ .

قال أمية بن عائذ العمري شاعر مخضرم وقيل أنه شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية اللغة النعجة الواحدة من الضأن والجمع نعاج ونعجات والعراء بالمد أي البيضاوي ويروى الأدماء من الأدمة وهي السمرة وهي غالب ألوان العرب والقفر مفازة لا نبت فيها ولا ماء والجمع قفار ذكره الصحاح الإعراب إذا ظرف لما استقبل من الزمان النعجة فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل بعده لأن الأصح إن إذا لا تدخل إلا على الجمل الفعلية العراء صفة النعجة وعلامة رفعه ضم آخره كان فعل ماض والتاء علامة التأنيث وأسمها مستتر فيها جوازاً تقديره هي بقفرة جار ومجرور في محل نصب خبر كان الفاء حرف عطف أيان اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه في محل نصب على الظرفية الزمانية والعامل فيه تعدل وما زائدة تعدل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره به جار ومجرور الريح فاعل تنزل جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخر وحرك بالكسر لضرورة الشعر والمعنى إذا كانت النعجة الحسناء عمارة بعيدة ففي أي وقت تعدل به الريح تنزل والشاهد في قوله أيان حيث استعملت شرطاً وجزمت فعلين ﴿وَأَيْنَ﴾ وهو اسم موضوع

للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ أى فى أى مكان تكونوا يدرككم الموت وإعرابه أين اسم شرط جازم تدل على العموم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل نصب على الظرفية المكانية والعامل فيه تكونوا وما زائدة على سبيل الجواز كما قال السمين قال أبو البقاء دخول ما على أين يقوى معناها فى الشرط ويجوز حذفها وتكونوا فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأن من الأفعال الخمسة متصرف من كان التامة والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل ويدرك جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به والموت فاعل وقرئ يدرككم برفع الكافين وخرج ابن جنى على حذف فاء الجواب أى فيدرككم أو على أنه كلام مبتدأ وإنما تكونوا متصل بقوله ولا يظلمون فتيلا والمراد من ذلك اتصال معنى لا اتصال عمل كما قاله جماعة ورأيت بعض من حشى الأزهرية أعرب جملة يدرككم فى محل نصب خبر كان وهو وهم والصواب أنها تامة لأنها بمعنى الحصول وقد راجعت السمين وغيرهفلم أجد من صرح بأن جملة يدرككم خبر كان فإن قدرنا كان ناقصة فخبرها الظرف قبلها وهو أينما كما هو ظاهر ﴿وَأَنَّى﴾ وهو اسم موضوع للمكان ثم ضمن معنى الشرط كأين وقيل للزمان كتى وقيل للحال ككيف وقيل للثلاثة وقد جوزت فى قوله تعالى : ﴿...فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ...﴾ [سورة البقرة.٢٢٣] أى من أين شئتم أو فى وقت شئتم أو كيف شئتم إذا كان المأتى واحد وهو محل الحرث الذى هو القبل دون الدبر ﴿كَقَوْلِهِ﴾ :

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا ... تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً وَنَارًا تَأَجَّجَا

قاله لبيد بن ربيعة وهو من الطويل ويروى بلفظ :

متى تأتينا تلمم بنا فى ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وهو غير بيت الخطيئة :

إذا جئتنا تلمم بنا فى ديارنا ... تجد خير نار عندها خير موقد

اللغة تستجر أى تطلب الإجارة بمعنى إلا من والراحة والحطب الجزل القوى الغليظ والمراد بالنار نار القرى لأنها المتبادرة عند الإطلاق والتأجج الاشتعال وألفه أما للتثنية

والضمير للحطب والنار على التغلب فإنه يقال تأججت النار إذا التهبت وتأجج الحطب وقعت فيه النار وأصله أن تأجج قائم بهما وما هذا شأنه جاز إسناده إلى المجموع وإلى كل واحد منهما وأما للإطلاق والضمير أما للحطب وحده أو للنار وحدها والتذكير أما على تأويل النار بالقبس أو الشهاب وأما على أن أصل تأجج مضارع حذفت منه إحدى التاءين كما في تلظى ثم أكد بالنون الخفيفة ثم قلبت في الوقف ألفا وجاز ذلك في غير الطلب شذوذاً ووصف الحطب بالجزل إشارة إلى قوة النار وكثرة الضيفان وفرط الاهتداء إلى النار الإعراب الفاء حرف عطف أصبح فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها أنى اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والهاء مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت تستجر بدل اشتمال من تأت والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه تبعه في جزمه وعلامة جزمه سكون آخره تجد جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وجملة الشرط وجوابه في في محل نصب خبر أصبح وتجد متصرف من وجد ينصب مفعولين وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت حطباً مفعولها الأول جزلا صفة ونارا معطوف على حطبا تأجج فعل وفاعل تأجج فعل ماض مبني على الفتح وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثان لتجد والمعنى فصرت من أي مكان تأتيها مستجيرا بها .

مما تخافه تجد حطبا قوياً ونارا تأججا فتهتدي بهما المحل القرى والضيافة والضمير في تأتها على هذا المعنى يعود إلى قبيلة الشاعر وعشيرته أو حلته أو نحو ذلك بخلافه في قول الشاعر :

فإصبحت أنى تأتها تشجر بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر

فإنه يعود إلى الداهية المشكلة والواقعة الهائلة وتتستجر في هذا البيت بالشين المعجمة وفي البيت الذي ذكره المصنف بالسين المهملة وإنما نبهت عليه لأنه قد يلتبس أحدهما بالآخر على بعض الطلبة وقد أحسن ابن عنقاء حيث ذكرهما معاً في هذا الموضوع في شرح العمريطية ولعله فعل ذلك لدفع الوهم وإلا فأحدهما يغني عن الآخر والشاهد في

قوله أنى تأتها حيث جزمت أنى الفعلين وَحَيْثُمَا وهو أسم موضوع للدلالة على المكان ويضمن معنى الشرط إذا اتصلت به ما وأجاز الأخفش استعمالها بمعنى الزمان ﴿كَقَوْلِهِ﴾

﴿حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدَّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ﴾

هو من الخفيف ولم أعرف قائله اللغة تستقم من الاستقامة وهي الاعتدال النجاح بفتح النون مصدر أنجح الرجل إذا ظفر بحاجته والغابر بالغين المعجمة اسم فاعل من غبر بوزن قعد إذا بقي وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد والمراد هنا الأول والأزمان جمع زمن يطلق على الوقت القليل والكثير الإعراب حيثما اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه في محل نصب على الظرفية الزمانية كما قاله ابن هشام في المغني تستقم فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت يقدر جواب الشرط جار ومجرور متعلق بيقدر الله فاعل نجاحاً مفعول به في غابر جار ومجرور الأزمان مضاف إليه والمعنى في أي زمن تعدل ولا تعوج تظفر بحاجتك في باقي الأيام فلا تيأس من الظفران أبطأ والشاهد في حيثما حيث فعلين ﴿وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ الْإِحْدَى عَشْرَةَ﴾ الجازم للفعلين ﴿كُلُّهَا أَسْمَاءٌ﴾ حتى منهما على الأصح ﴿إِلاَّ إِنْ وَإِذْمَا فَإِنَّهُمَا حَرْفَانِ﴾ الأول باتفاق والثاني على الأصح وإذا كان ما عدا هما أسماء فلابد له من محل من الإعراب أما النصب أو الرفع لأن أسماء الشرط معمولة لفعل الشرط أو للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان أو مكان فهو في محل نصب على الظرفية بفعل الشرط وما كان غير ذلك فهو في محل رفع بالابتداء وخبره فعل الشرط وحده على الأصح هذا إن كان فعل الشرط غير متعد نحو من يقم أقم معه من يعمل سوأ يجز به وإن كان فعل الشرط متعدياً ووقع عليه نحو من يضرب اضرب أو على ضميره أو متعلقه نحو من رأيته أو أخاه فهو في محل نصب ويجوز في هذا المثال الرفع على الابتداء لأنه من باب الاشتغال قال الفاكهي كلامه إن الجزم بحيث وإذ مخصوص باقتران ما بهما كما لفظ به وأما غيرهما فهو قسمان لا يصحبه ما وهو من مهما وما وإني وقسم يجوز فيه الأمر وإن وهو الباقي ﴿وَيُسَمَّى الفعل الْأَوَّلُ﴾ من الفعلين المجزومين بأحد هذه الأدوات ﴿شَرْطًا﴾ لتعليق الحكم عليه ولأنه علامة على وجود الفعل الثاني والعلامة تسمى شرطا ولا يكون الشرط إلا جملة فعلية خبرية فعلها متصرف غير مقرون بقد

أو حرف تنفيس أو ناف غير لا ولم ولا مضية لا تقول إن قام زيد أمس وأما قوله تعالى: ﴿...إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ...﴾ [سورة المائدة:١١٦] فالمعنى إن تبين أنى كنت قلته ولا يكون فعلاً جامداً كعسى وليس ﴿وَيُسَمَّى الثَّانِي﴾ منهما ﴿جَوَابًا﴾ لترتبه على الأول كترتب الجواب على السؤال ويسمى جزاء أيضاً تشبيها له بجزاء الأعمال لأنه يقع بعد وقوع الشرط كما يقع الجزاء بعد الفعل المجازى عليه وهو كالشرط فيكون جملة فعلية بجمع أقسامها ويكون جملة أسمية ولا يكون ماضى المعنى لأن حصوله معلق على المستقبل وأما قوله تعالى: ﴿...إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ...﴾ [سورة يوسف:٢٦] فقد أولت بأن المعنى أن ثبت ذلك فقد ثبت صدقها وقال الخضراوى كان كان الاستاذ أبو الحسن بن خروف يرى فى نحوان بمسكم قرح الآية أن الجواب محذوف أكتفاء بسببه ومثله أن يهنك فقد أهنته قال ابن هاشم فى حاشية التسهيل وفى المجيد إعراب القرآن المجيد قوله تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ ...﴾ [سورة آل عمران:١٤٠] جواب الشرط محذوف أى فتأسوا فقد مس القوم قرح مثله ومن زعم أن جواب الشرط فقد مس فهو غلط لأن الماضى معنى يمتنع أن يكون جواباً للشرط قال الكرخى وللنحويين فى مثل هذا تأويله وهو أن يقدروا شيئاً مستقبلاً لأنه لا يكون التعليق إلا فى المستقبل كما مرت الإشارة إليه وذلك التأويل هو التبين مس القرح للقوم قاله السمين أى والتبين مستقبل وتأويله المعنى أولى من تقدير الجواب محذوفاً ومن يقدره محذوفاً له أن يؤول كلامهم بأنه لما كان دالاً على الجواب وقائماً مقامه سمى جواباً ففى قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ...﴾ [سورة يوسف ٧٧] يقدر الجواب فلا تعجبوا فقد سرق أخ له وتكون الفاء للتعليل وهكذا يقدر فى كل موضوع بما يناسب السياق أو تكون الفاء الداخلة على ما هو جواب فى الظاهر للتعليل ﴿وَإِذَا لَمْ يَصْلُحْ الْجَوَابُ أَنْ يُجْعَلَ شَرْطًا﴾ بأن كان أحد الأمور التى لا تصلح شرطاً بأن جملة أسمية أو فعلية فعلها طلبى أو منفى بغير لا ولم ﴿وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ﴾ ليحصل الربط بين الجواب وشرطه لأن الجواب الحاصل به الربط مفقود وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية ولمناسبتها للجزاء من حيث أن معناها التعقيب فلا فصل كما أن الجزاء يتعقب على الشرط كذلك فإذا كان

الجواب ماضى اللفظ والمعنى اشتراط مع الفاء اقترانه بقد لفظا وتقديراً نحوان يسرق فقد سرق أخ له ﴿إِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ هذا مثال الجملة الأسمية وإعرابه أن حرف شرط جازم ويمسس فعل الشرط وفاعله مستتر فيه جواز تقديره هو والكاف مفعول به بخير جار ومجرور متعلق بيمسس والفاء رابطة لجواب الشرط وهو ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ على كل جار ومجرور متعلق بقدير وشئ مضاف إليه قدير خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط فإن قلت قدير صفة مشبهة فكيف تقدم معمولها عليها قلت لأن عملها فى الظرف والجار والمجرور لما فيها من رائحة الفعل وذلك لا يمنع التقديم نبه عيه الأزهرى فى التصريح ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ هذا أمثال الفعلية التى فعلها طلبى وإعرابه أن حرف شرط جازم تجزم فعلين كان فعل ماض فى محل جزم فعل الشرط وهى ناقصة والتاء ضمير متصل فى محل رفع أسمها والميم علامة الجمع تحبون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل الله منصوب على التعظيم وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل نصب خبر كان فاتبعونى الفاء رابطة لجواب الشرط واتبعوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل والياء مفعول به وجملة الفعل والفاعل والمفعول فى محل جزم جواب الشرط وقس على هذا المثال بقية أنواع الطلب من النهى والدعاء ولو بصيغة الخبر والعرض والاستفهام والتحضيض والتمنى والترجى قال الأزهرى ولا نطيل بإمثلتها فالذكى ينال بالمثل الواحد ما لا يدركه الغبى بألف شاهد ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ﴾هذا أمثال التى فعلها مقرون بناف غير لم ولا وإعرابه الواو وحرف عطف ما اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل خبر المبتدأ تفعلوا فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ما من خير جار ومجرور متعلق بتفعلوا فلن الفاء رابطة لجواب الشرط لن حرف نفى ونصب تكفروا فعل مضارع مغير الصيغة منصوب بلن وعلامة نصبه حذف حرف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع نائب الفاعل والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به فالفاء فى هذه الأمثلة ونحوها واجبة الذكر

لا يجوز تركها إلا فى الضرورة أو ندور كحديث البخارى فى اللقطة فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها وقول الشاعر :

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

أراد فالله يشكرها ثم الفاء متعينة للربط فيما عدا الأسمية أما فيها فلا تتعين الجملة له بل يجوز الربط بها ﴿أَوْ بِإِذًا الْفُجَائِيَّةِ﴾ أى المنسوبة إلى الفجاءة بضم الفاء والمد وهى ملافاة الشئ بغتة وإنما اكتفى بالربط بها لأنها تشبه الفاء فى كونها لا يبتدأ بها لأن الغرض من ذكرها إنما هو الدلالة على أن ما بعدها حصل بعد وجود شئ فلابد من تقدم ذلك الشئ ولأنها لا تقع إلا بعد ما هو معقب بما بعدها فلذا قامت مقامها ﴿نَحْوُ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَاهُمْ يَقْنَطُونَ﴾ معنى الآية وإن تصبهم أى كفار مكة وغيرهم سيئة أى شدة وبلاء بما قدمت أيديهم من الكفر والعصيان إذا هم يقنطون ييأسون من الرحمة ومن شأن المؤمن أن يشكر عند النعمة ويرجو ربه عند الشدة ولا يقنط وإعرابه أن حرف شرط جازم تنسب فعل الشرط والهاء مفعول به والميم علامة الجمع سيئة فاعل بما جار ومجرور الباء حرف جر وما اسم موصول بمعنى الذى فى محل جر بالباء قدمه فعل ماض والتاء علامة تأنيث أيدى فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لأنه اسم مقوص والميم علامة الجمع وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف تقديره قدمته اذا فجائية وهى حرف على الأصح لا محل لها من الاعراب هم ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ يقنطون فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو فاعل والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ والجملة فى محل جزم جواب الشرط ﴿تنبيه﴾ يعتبر فى الجملة المقرونة بإذ أن لا تكون إنشائية نحو أن عصى وزيد فويل له وأن لا تقترن بأداة نفى نحو أن قام زيد فما بكر قائم ولا بأن نحو أن قام زيد فإن عمرا قائم فهذه المواضع الثلاثة يتعين فيها الفاء ولا يجوز فيها إذا ولم يذكر المصنف الشروط المذكورات استغناء عنها بالمثال لأنه جامع لها وفيه قول المصنف وإذا لم يصلح الجواب إلخ أنه إذا صلح أن يجعل الجواب شرطاً لا يجب اقترانه بالفاء بل يجوز وبه صرح ابن الحاجب فيما إذا كان المضارع مثبتاً أو منفياً بلا وقال الرضى إن كان مما يصلح أن يقع شرطاً فلا حاجة إلى رابطة بينه وبين الشرط لأن بينهما

مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه موقعة وعلى ما قاله ابن الحاجب جرى ٣ ﴿وَذَكَرَ صَاحِبُ الْجُرُومِيَّةِ﴾ بفتح الجيم وتشديد الراء مضمومة نسبة لمؤلفها ابن آجروم كما سبق فى أول الكتاب ﴿فِى الْجَوَازِمِ كَيْفَمَا﴾ وهى اسم موضوع لتعميم الأحوال ﴿نَحْوُ كَيْفَمَا تَفْعَلْ أَفْعَلْ﴾ وإعرابه كيفما اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل نصب على الحال من فاعل فعل الشرط أى حال تفعل أفعل ويجوز إعرابه مفعولاً مطلقاً ولا يبعد جواز إعرابه مفعول به مقدماً لتفعيل والتقدير أى فعل تفعل أفعل وتفعل فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت أفعل جواب الشرط وفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ﴿وَالْجَزْمُ بِهَا مَذْهَبٌ كُوفِىٌّ﴾ وبه قال من البصريين قطرب وهو شاذ لاستحالة المعنى فإنها لازمة لعمومة الأحوال فإذا قلت كيفما تصنع أصنع كان معناه على أى حال تصنع أصنع وهذا المعنى متعذر لأن رعاية مثل ذلك أمر صعب ولا يتقيد الجزم بها عند الكوفيين باتصال ما بها والصحيح عند البصريين أنها تقع شرطاً ولكنها لا تجزم وإنما يجازى بها معنى لا عملاً قالوا ويجب إتفاق فعليها لفظاً ومعنى كالمثال الذى ذكره المصنف نحو كيفما تزر أزر وأما قوله عز وجل ينفق كيف يشاء فجوابه محذوف لدلالة ما قبله أى كيف يشاء ينفق ﴿وَلَم نَقِفْ لَهَا عَلَى شَاهِدٍ فِى كَلَامِ مِ الْعَرَبِ﴾ يستدل به على الجزم بها والغالب مجيئها استفامها عن حال الشئ وصفته فإذا قلت كيف زيد أى على حال وصفة هو شذ دخول حرف الجر عليه نحو قولهم على كيف تبيع الأحمرين أى اللحم والخمر ويلزم فى جوابها التنكير كصالح فى جواب كيف زيد قال الخبيصى ولا يقع مرجعاً للضمير ولا مبتدأ وإنما يقع خبر مبتدأ الحال أو الأصل فالأول نحو كيف أنت والثانى نحو كيف كنت وكيف ظننت زيدا وكيفما كنت كنت كذلك وكيفما ظننته كذلك أو حالاً نحو كيف جئت على أى حال راكباً أم ماشياً أو مفعولاً مطلقاً نحو كيف فعل ربك أى فعل فعل وهى عند الجمهور ظرف فمحلها نصب ابدا وتقديرها على أى حال أو فى حال وعند الأخفش والسيرا فى اسم فمحلها رفع مع المبتدأ نصب مع غيره ﴿وَقَدْ يُجْزَمُ بِإِذَا﴾ الظرفية الدالة على المستقبل لأن فيها معنى الشرط غالباً ولذا اختير بعدها الفعل والعامل فيها ما هو جواب لها وإنما يجزم بها ﴿فِى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ﴾ :

استعن ما أغناك ربك بالغنى وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ

هو من قصيدة لعبد القيس بن خفاف بن عمر بن حنظلة إسلامى والقصيدة المذكورة من بحر الكامل وكلها حكم ووصايا وهى بضعة عشر بيتا أنشدها يوصى بها ابنه للغة الغنى بكسر الغين والقصر غنى المال والخصاصة الحاجة والشدة وقوله فتجمل يروى بالجيم أى أظهر الجمال بالتعفف أو كل الحمل أى الشحم المذاب ويروى بالحاء المهملة أى تكلف المشقة وأصبر على الشدة ﴿الأعراب﴾ استغن فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ما مصدرية ظرفية تسبك الفعل بعدها مصدراً أغنى فعل ماض والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به رب فاعل والكاف ضمير متصل فى محل جر بالإضافة بالغنى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور متعلق بالفعل قبله وإذا اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل نصب على الظرفية تصب فعل الشرط والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعول به خصاصة فاعل وقوله فتجمل الفاء رابطة لجواب الشرط تجمل فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسرة لقافية الشعر وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره وأنت وجملة الفعل والفاعل ف محل جزم جواب الشرط والمعنى أظهر الغنى ما أغناك ربك وإذا تصبك فاقة وفقر فأظهر الجمال حتى لا يطلع أحد بما أصابك من الحاجة والشاهد فيه حيث جزمت إذا فى الشعر لتصبك وهو شاذ لأن كلمات الشرط إنما تجزم لتضمنها معنى أن التى هى موضوعة للشك والإبهام وكلمة إذا موضوعة للتحقق فهى منافية لأن الشرطية فكيف تعمل عملها وعبارة التسهيل لابن مالك مع شئ من شرحه للدمامينى إذا للوقت المستقبل متضمنة معنى الشرط غالباً لكنها لما تيقن كونه أى حصوله نحو إذا طلعت الشمس جئتك أو رجح نحو إذا قدم الحاج أكرمتك بخلاف إن فإنها للمستحيل غير الراجح بل المساوى أو المرجوح فلذا أى لكون إذا لما تيقن أو رجح لم تجزم لأنها خالفت بذلك أدوات الشرط فلم تجزم إلا فى الشعر ﴿تتمة﴾ أسماء الشرط ما كان منها ظرف فمحله نصب على الظرفية بفعل الشرط إلا إذا فإن العامل فيها جوابها على قول الأكثر وعند المحققين العامل فيها شرطها وما أريد به الحدث أى المصدر كمهما تكرم زيد

إكرامه بمعنى إكرام فنصب على المفعول المطلق بفعل الشرط أيضاً وما عداهما إن كان الفعل مسندا إلى ضميره كمن نحو من يعمل سوأ يجز به أوالى سببه نحو من ضيم أخوه فقد أهين فمبتدأ لا غير وخبره فعل الشرط وحدة على الأصح وإن كان الفعل واقعاً عليه من نحو من يضلل الله فلا هادى له ونحو أياما تدعوا فمفعول به لا غير وإن كان واقعاً على ضمير مشتغلاً به عنه نحو مهما تأتينا به من آية فمبتدأ على الأرجح أو مفعول به على الاشتغال ويقدر العامل فعلاً بعد اسم الشرط أى مهما تحضر تأتينا به ولا يجوز تقديره قبله لأن أداة الشرط لها صدر الكلام ولهذا لم يجز تقديم شئ من معمولات الشرط والجزاء عليها .

obeikandl.com

باب النعت

هذا شروع من المصنف رحمه الله فى كلام على ما ﴿يَعرب﴾ تبعاً لغيره وهو خمسة أشياء النعت وعطف البيان والتوكيد والبدل وعطف النسق هكذا ترتب إذا اجتمعت وبدأ منها بالنعت ويقال له الوصف والصفة ولا فرق بينهما عند النحاة وأما عند غيرهم فقيل النعت ما يمكن زواله عن محله كاللون العارض وعدم العالمية فى المخلوق والصفة ما لا يزول إلا بزوال محله كاللون الخلقى والعالمية قال ابن عنقاء والحق أن الوصف أعم عند النحاة لأنه الحال والخبر وصف معنى ولا يقال نعت معنى ﴿اَلنَّعْتُ هُوَ التَّابِعُ﴾ أى التالى لما قبله فلا يتقدم عليه والعامل فيه على الأصح نفس عامل متبوعة وقيل العامل فيه التبعية استقلالا وعليه الأخفش ونسبة أبو حيان لسيبوية وأكثر المحققين ثم قوله التابع جنس يشمل جميع التوابع وقوله ﴿اَلْمُشْتَقُّ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ﴾ فصل مخرج لغير النعت من بقية التوابع ما عدا التابع المشتق المكرر به لفظ المتبوع نحو زيد قائم فإنه خارج بقوله ﴿اَلْمُبَايِنُ لِلَفْظِ مَتْبُوعِهِ﴾ بخلاف قائم الثانى فى المثال المذكور فإنه غير مباين لمتبوعه بل مساو له فى لفظه ﴿وَالْمُرَادُ بِالْمُشْتَقِّ﴾ ما دل على حدث وصاحبه وتضمن معنى فعل وحروفه وهو ﴿اسْمُ الْفَاعِلِ كَضَارِبٍ﴾ وما فى معناه كأمثلة كضراب ﴿وَاسْمُ الْمَفْعُولِ كَمَضْرُوبٍ وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ كَحَسَنٍ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ كَأَعْلَمَ﴾ تقول هذا رجل ضارب وهذا عبد مضروب ورأيت رجلا حسن الوجه ومررت برجل أعلم منك وإنما نعت بها لأن كلا منها مأخوذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب إلى المنعوت فخرج من ذلك ما أشتق لزمان أو مكان نحو مرمى لزمان الرمى أو مكانه أو آلة نحو مفتاح فإنه لا ينعت بها فلا ترد نقضاً على قولهم المشتق ﴿وَالْمُرَادُ بِالْمُؤَوَّلِ بِالْمُشْتَقِّ﴾ الجامد الذى يفيد من المعنى المشتق وتضمن معنى فعل دون حروفه فاشبه المشتق فى أداء معناه فجرى مجراه وهو أما جار مجراه بإطراد فينقاس أو جار مجراه فى حال دون حال فلا ينقاس فالأول أنواع الأول ﴿اسْمُ الْإِشَارَةِ﴾ غير الظرف المكانى وهو ثم وهنا فإنه لا يوصف به فلا تقول مررت برجل هنا أو ثم على أنه نعت لرجل لتعلقه بمحذوف هو الصفة فى الحقيقة بل يوصف به فلا تقول مررت برجل هنا أو ثم على

أنه نعت لرجل لتعلقه بمحذوف هو الصفة فى الحقيقة بل بوصف بغيره مما معناه الحاضر أو المشار إليه وذلك ﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا﴾ أى الحاضر وإعرابه مررت فعل وفاعل بزيد جار ومجرور الباء للتنبيه وذا اسم إشارة فى محل جر نعت لزيد وَ الثانى ﴿اسْمُ الْمَوْصُولِ﴾ الذى معناه المعهود أو المعلوم بخلاف من وما وأى وذا فإنه لا يوصف بها فلا تقول مررت برجل منحاك بل يوصف بالذى ونحوه ﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الَّذِى قَامَ﴾ لأى المعلوم قيامه وإعرابه مررت فعل وفاعل بزيد جار ومجرور الذى اسم موصول فى محل جر صفة لزيد قام فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو وَ الثالث ذُو بِمَعْنَى صَاحِبٍ أى بوصف بها ﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِى مَالٍ﴾ أى صاحب مال وإعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور ذى نعت لرجل والنعت تابع للمنعوت فى إعرابه تبعه فى جره وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ومال مضاف إليه ومثلها ذو الطائية فإنه يوصف بها تقول جاءنى زيد ذو قام أى الذى قام ﴿وَ﴾ الرابع ﴿أَسْمَاءُ النِّسَبِ﴾ بفتح النون وينعت بها المعارف نحو مررت بالرجل الدمشقى والنكرات ﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ دِمَشْقِىٍّ﴾ أى منسوب إليها ونظرت إلى رجل تمار أى منسوب إلى التمر وإعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور دمشقى نعت تابع للمنعوت فى إعرابه تبعه فى جره وعلامة جره كسر آخره ﴿وَمِنْ ذَلِكَ﴾ أى المؤول بالمشتق وهو النوع الخامس ﴿الْجُمْلَةُ﴾ فإنه ينعت بها بشرط كونها خبرية مشتملة على ضمير ولو مقدار يربطها بالموصوف ليحتل بها تخصيصه وإلا لكانت أجنبية عنه فإن وردت بلفظ الإنشاء أولت بحذف القول العامل فيها كانت رجل جعلت فداءه فجملة الدعاء صفة لرجل على تقدير مقول فيه جعلت فداءه ويمتنع إقترانها بالا أو الواو خلافاً للزمخشرى ﴿وَشَرْطُ الْمَنْعُوتِ بِهَا﴾ أى بالجملة وكذا شبه الجملة وهو الظرف والمجرور وشرط المنعوت به أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً لأنها فى حكم النكرة لتأويلها بالمفرد النكرة فلا يجوز أن ينعت بها المعرفة ثم أما أن يكون المنعوت بها نكرة لفظاً ومعنى نَحْوُ ليوم لا ريب فيه ونحو ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾ وإعرابه اتقوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع فاعل يوما مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ترجعون فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع لتجرده عن الناصب

والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع نائب الفاعل فيه جار ومجرور متعلق بترجعون إلى الله جار ومجرور وجملة ترجعون فى محل نصب نعت ليوما وهى مؤول بغير الجملة والتقدير أتقوا يوما راجعين فيه إلى الله وقد يكون المنعوت بها نكرة معنى فقط على الأصح كقوله تعالى : ﴿...كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ...﴾ [سورة الجمعة.د] فجملة يحمل أسفاراً نعت للحمار لأنه ليس المراد به حماراً بعينه فهو وإن كان معرفة لفظاً لكنه نكرة من حيث المعنى فجاز أن ينعت بالجملة نظراً لمعناه وقيل أن الجملة فى مثل هذا تتعين للحال ومن ذلك قول الشاعر :

ولقد أمر على اللئيم يسبنى فــاعف ثــم أقــول لا يعنـنـى

ويجب أيضاً كون منعوت الجملة مذكوراً ما لم يكن مرفوعاً وهو بعض أسم متقدم مجرور بمن أوفى كمناظعن ومنا أقام ظعن وفريق أقام النوع السادس مما يدل على الكمال كأى نحو زيد رجل أى رجل والثانى من قسمى المؤول بالمشتق وهو ما لا ينقاس أنواع الأول منبها مذكور فى قول المصنف ﴿وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ﴾ أى ينعت به كثيراً ولكنه مع ذلك سماعاً ثم أن أردت المبالغة فلا تأويله وإلا فهو مؤول عند البصريين على حذف مضاف ففى جاءنى رجل عدل التقدير جاءنى رجل ذو عدل وعند الكوفيين مؤول بالوصف أى عادل ﴿وَ﴾ على حال يلزم فيه أمور ﴿إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ﴾ لأن المصدر من حيث هو لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فاجروه على أصله وكونه غير ميمى وكونه مصدر وثلاثى كعدل ورضا ﴿تَقُولُ﴾ فى المذكرة ﴿مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ﴾ أو رضا وَ تقول فى المؤنث مررت ﴿بِامْرَأَةٍ عَدْلٍ﴾ أو رضا ﴿وَ﴾ تقول فى المثنى مررت ﴿بِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ﴾ أو رضا و تقول فى الجمع ﴿مَرَرْتُ بِرِجَالٍ عَدْلٍ﴾ أو رضا فتقول فى عدل نعت وعلامة جره كسرا آخره ورضا كذلك نعت وعلامة جره كسرة مقدرة على الآلاف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور والنوع الثانى العدد نحو مررت بثمانين قامة أى عميق وبابل مائة أى كثيرة والثالث المقدار نحو عندى بر قفير أى مكيل به وسمن رطل أى موزون به ويجوز إعراب هذا النوع بدلاً أو عطف بيان الرابع ما قام به معنى ينزل منزلة المشتق نحو هذا رجل أسد أى شجاع وهذا ماء عسل أى طعمه حلو ﴿وَالنَّعْتُ﴾ حقيقياً كان أو سببياً ﴿يَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ﴾ فى اثنين من خمسة ﴿فِى رَفْعِهِ﴾ إن كان

مرفوعاً ونَصْبِهِ إن كان منصوباً و﴿خَفْضِهِ﴾ إن كان مخفوضا وهذا حكم النعت غير الجملة وأما هي فهي بمعزل عن هذا البحث كما قاله العاصي ﴿وَ﴾ فشي ﴿تَعْرِيفِهِ﴾ إن كان معرفة ﴿وَتَنْكِيرِهِ﴾ إن كان نكرة فلا تنعت معرفة بنكرة ولا نكرة بمعرفة وإن تخصصت النكرة على الأصح نعم إن كان النعت مقطوعاً جازت مخالفته لمنعوته تعريفاً وتنكيراً كجاءني رجل كريم أخا القوم ويحتمله قوله تعالى : ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [سورة الهُمَزة:١] الذى جمع مالا ومن لم يجعله نعتاً مقطوعاً أعرب الذى بدلا ولا يكون النعت أعرف من منعوته بل مساوياً له أو دونه لأن الموصوف هو المقصود بالنسبة والمقصود بالنعت إنما هو الدلالة على المعنى الذى فى الذات فنحو صاحبك فى مررت برجل صاحبك بدل من الرجل أو عطف بيان عليه له لأن صاحبك مضاف للضمير فهو أعرف من الرجل المعروف بالألف والالم ﴿ثُمَّ إِنْ رَفَعَ﴾ أى النعت ﴿ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرِ فِيهِ﴾ أو وقع موقع ما يرفعه كاسم الإشار واسم الموصول وذى بمعنى صاحب فإنها لا تحتمل الضمير ولكنها لكما كانت واقعة موقع ما يرفع الضمير جعلت كإنها واقعة يسمى حينئذ نعتاً حقيقياً لجريانه على صاحبه حقيقة ﴿تَبِعَهُ﴾ أى تبع النعت المنعوت أيضاً فى اثنين من خمسة ﴿فِي تَذْكِيرِهِ﴾ إن كان المنعوت مذكرا ﴿وَتَأْنِيثِهِ﴾ إن كان مؤنثا ﴿وَإِفْرَادِهِ﴾ إن كان مفردا وتثنيته ان كان مثنى ﴿وَجَمْعِهِ﴾ إن كان جمعا فيصير بهذه مع ما مر مطابقا لمنعوته فى أربعة من عشرة ﴿تَقُولُ﴾ فى النعت الجارى على من هو له مع التذكير والافراد والتعريف حالة الرفع ﴿قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ﴾ وإعرابه قام فعل ماض زيد فاعل العاقل نعت والنعت يتبع المنعوت فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره وَ تقول فيه حالة النصب ﴿رَأَيْتُ زَيْداً الْعَاقِلَ﴾ ﴿وَ﴾ حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ﴾ وإعرابهما ظاهر ﴿وَ﴾ تقول مع التأنيث والافراد والتعريف حالة الرفع ﴿جَاءَتْ هِنْدٌ الْعَاقِلَةُ﴾ وإعرابه جاء فعل ماض هند فاعل العاقلة نعت والنعت يتبع المنعوت فى إعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره ﴿وَ﴾ تقول فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ هِنْداً الْعَاقِلَةَ﴾ ﴿وَ﴾ حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِهِنْدٍ الْعَاقِلَةِ﴾ وإعرابها ظاهر ﴿وَ﴾ تقول مع التذكير والإفراد والتذكير فى حالة الرفع ﴿جَاءَ رَجُلٌ عَاقِلٌ﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ رَجُلاً عَاقِلاً﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ﴾ وإعراب الأمثلة الثلاثة ظاهر ﴿و﴾

تقول مع التثنية والتذكير والتعريف فى حالة الرفع ﴿جَاء الزَّيْدَان الْعَاقلاَنِ﴾ فالعاقلان نعت للزيدان تابع له فى رفعه وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى وَ تقول فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنَ الْعَاقِلَيْنِ﴾ فالعاقلين نعت للزيدين تابع له فى نصبه وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى ﴿وَ﴾ فى حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ﴾ فالعاقلين نعت للزيدين تابع له فى جره وهو مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى ﴿وَ﴾ تقول مع التثنية والتذكير والتنكير فى حالة الرفع ﴿جَاءَ رَجُلاَنِ عَاقلان﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنَ﴾ وإعرابه كإعراب الذى قبله لأن كلا منهما مثنى ﴿وَ﴾ تقول مع الجمع والتذكير والتعريف فى حالة الرفع ﴿جَاءَ الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ﴾ فالعاقلون نعت للزيدون والنعت تابع للمنعوت فى إعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون زيدت عوضاً عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد وَ تقول فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ﴾ بكسر الدال لأنه جمع ﴿الْعَاقِلِينَ﴾ بكسر اللام فالعاقلين نعت للزيدين تابع له فى نصبه وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ﴿وَ﴾ فى حالة الجر ﴿مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ﴾ فالعاقلين نعت للزيدين تابع له فى جره وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وَ تقول مع التثنية والتأنيث والتعريف فى حالة الرفع ﴿جَاءَتْ الْهِنْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ الْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِالْهِنْدَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ﴾ وإن كان المتبوع منكراً قلت جاءت امرأتان عاقلتان فى حالة الرفع فى حالة النصب رأيت امرأتين عاقلتين وفى حالة الخفض مررت بامرأتين عاقلتين وَ تقول مع الجمع والتأنيث والتعريف فى حالة الرفع ﴿جَاءَت الْهِنْدَاتُ الْعَاقِلاَتُ﴾ ﴿وَ﴾ فى حالة النصب ﴿رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ الْعَاقِلاَتِ﴾ وَ فى حالة الخفض ﴿مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْعَاقِلاَتِ﴾ وهذا مثال الجمع المؤنث المعروف ومثال المذكر جاءت نساء عاقلات ورأيت عاقلات ومررت بنساء عاقلات وتقول فى الجمع المكسر جاءنى رجال عقلاء برفع عقلاء بلا تنوين رأيت رجالا عقلاء بنصب عقلاء بلا تنوين ومررت برجال عقلاء بالخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة فالنعت فى ذلك كله رافع لضمير

المنعوت وتابع لمنعوته فى أربعة من عشرة وهذا هو الغالب فى النعت الحقيقى وإلا فقد يتبع منعوته فى ثلاثة من ثمانية بأن لزم التذكير فقط أو التأنيث فقط كالوصف الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث كهذا رجل مطعام وامرأة ورجل ربعه ومرأة ربعه ورجل همزة وامرأة همزة وامرأة همزة وقد يتبعه فى اثنين من خمسة بأن لزم الأفراد والتأنيث كهذا رجل عصبه لفلان وامرأة عصبة وهذان رجلان عصبة وامرأتان عصبة وهؤلاء رجال عصبة ونسوة عصبة أو لزم الأفراد والتذكير نحو مررت بامرأة عدل ورجل عدل وامرأتين عدل وبرجلين عدل ونسوة عدل ورجال عدل ﴿وَإِنْ رَفَعَ النَّعْتُ ٱلاسْمَ﴾ الظاهر الملابس لضمير يعود على المنعوت ﴿أَوِ﴾ رفع ﴿الضَّمِيرَ الْبَارِزَ﴾ المنفصل العائد إلى المنعوت ويسمى هذا النعت بالسببى لجريانه على غير صاحبه مع ما بينهما من الملابسة نحو جاءتنى امرأتان كريم أبوهما وجاءنى غلام امرأة ضاربته هى وهذا القسم ﴿لَمْ يُعْتَبَرْ فيه حَالُ الْمَنْعُوتِ فِى﴾ الأحوال الخمسة الاخيرة أى ﴿التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَ ٱلإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ بَلْ﴾ يتبع منعوته فى اثنين من خمسة فى واحد من اوجه الاعراب الثلاثة وفى واحد من التعريف والتنكير ﴿وَيُعْطَى النَّعْتُ﴾ أى النعت السببى فيما عدا ذلك ﴿حُكْمَ الْفِعْلِ﴾ الذى حل هو محله لمساوته له فى المعنى والعمل اذ معنى قولك جاءتنى امرأتان كريم أبوهما كرم أبوهما فيعطى حينئذ حكم الفعل فيجب موافقته لما بعده فى التذكير والتأنيث لا موافقته متبوعه فيهما ويجب افراده كالفعل ولهذا قال ﴿فَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ﴾ أى بذلك النعت مُذكّرًا نحو مررت برجل حسنة أمة فحسنة نعت لرجل وإنما أنث لأن فاعله مؤنث وهو أمه ﴿وَإِنْ كَانَ فَاعِلُهُ مُذَكَّرًا ذُكِّرَ﴾ أى النعت ﴿وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِهِ﴾ أى بذلك النعت مُؤنثًا نحو مررت بامرأة قائم أبوها فقائم نعت لامرأة وإنما ذكر لأن فاعله مذكر وهو أبوها ﴿وَيُسْتَعْمَلُ﴾ أى النعت حينئذ ﴿بِلَفْظِ ٱلإِفْرَادِ﴾ وجوبا لحلوله محل الفعل ولا يُثنى ولاَ يُجْمَعُ وإن كان منعوته مثنى أمو مجموعاً كما هو اللغة الفصيحة فى الفعل ويجوز جعله تابعا لمنعوته فى التثنية والجمع على لغة أكلونى البراغيث ﴿تَقُولُ﴾ فى التعريف والإفراد ﴿جَاءَ زَيْدٌ الْقَائِمَةُ أُمُّهُ﴾ بتأنيث النعت كما تقول قامت أمه وإعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل القائمة نعت والنعت تابع للمنعوت فى إعرابه تبعه فى رفعه وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وقائم اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع

الفاعل وينصب المفعول أم فاعله والهاء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ﴿وَجَاءَتْ هِنْدُ الْقَائِمُ أَبُوهَا﴾ بتذكير النعت كما نقول قام أبوها وإعرابه جاء فعل ماض والتاء علامة التأنيث هند فاعل القائم نعت تابع للمنعوت فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره وقائم اسم فاعل أبو فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والهاء فى محل جر بالإضافة وَنَقُولُ فى التنكير والإفراد ﴿مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٌ أُمُّهُ﴾ كما نقول قامت أمه ﴿وَبِامْرَأَةٍ قَائِمٍ أَبُوهَا﴾ كما نقول قام أبوها وَ نقول فى التثنية والجمع مع التكير ﴿مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبُوهُمَا﴾ بإفراد النعت كما تقول قام أبوهما وإعرابه مررت فعل وفاعل برجلين جار ومجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى قائم نعت والنعت للمنعوت فى إعرابه تبعه فى جره وعلامة جره كسر آخره وقائم اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول أبو فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والهاء فى محل جر بالإضافة والميم والألف حرفان دالان على التثنية وَ تقول فى الجمع مع التنكير ﴿مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ﴾ كما تقول قام آباؤهم فقائم نعت لرجال وهو اسم فاعل وآباه فاعل وعلامة رفعه ضم آخره والهاء فى محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع ﴿إِلاَّ أَنَّ سِيبَوَيْهِ﴾ استثنى من كونه كالفعل فى الافراد مسئلة واحدة فانه ﴿قَالَ فِيمَا إِذَا كَانَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ بِالنَّعْتِ جَمْعًا كَالْمِثَالِ الأَخِيرِ فَالأَحْسَنُ﴾ أى الأرجح كما عبر به ابن هشام ﴿فِى النَّعْتِ﴾ حينئذ ﴿أَنْ يُجْمَعَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ فَيُقَالُ مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ آبَاؤُهُمْ﴾ بخفض قيام نعت لرجال وهو تكسير لقائم وآباؤهم فاعل بقائم ﴿وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُ﴾ بخفض قعود نعت لرجل وهو جمع قاعد وغلمانه فاعل بقعود ﴿فَهُوَ﴾ أى جمع التكسير ﴿أَفْصَحُ مِنْ﴾ قولك مررت برجال ﴿قَائِمٍ آبَاؤُهُمْ﴾ بالافراد وَ مررت برجل ﴿قَاعِدٍ غِلْمَانُهُ بِالإِفْرَادِ﴾ للنعت وان كان ذلك هو القياس فى الفعل اذ لو قيل فيه جاءنى رجل قعدوا غلمانه لم يجز ذلك الا على لغة أكلونى البراغيث وهى ضعيفة وَالإِفْرَادُ أى فى المجموع جمع تكسير ﴿كَمَا تَقَدَّمَ أَفْصَحُ مِنْ جَمْعٍ﴾ النعت جمع ﴿التَّصْحِيحِ﴾ ثم مثل لجمع التصحيح بقوله ﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قَائِمِينَ آبَاؤُهُمْ وَرَجُلٍ قَاعِدِينَ غِلْمَانُهُ﴾ فذلك ضعيف لا فصيح لانه يشبه يقومون آباؤهم ويقعدون غلمانه

وهو ضعيف لاختصاصه بلغة طئ هَذِهِ ﴿أَمْثِلَةُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلاسْمِ الظَّاهِرِ﴾ المتصل بضمير المنعوت ويسمى بالنعت لسببى ﴿وَمِثَالُ النَّعْتِ الرَّافِعِ لِلضَّمِيرِ الْبَارِزِ﴾ العائد الى غير المنعوت ﴿قَوْلُكَ جَاءَنِى غُلَامُ امْرَأَةٍ ضَارِبَتُهُ هِىَ﴾ واعرابه جاء فعل ماض والنون للوقاية والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به غلام فاعل وهو مضاف وامرأة مضاف اليه ضاربة نعت لغلام والنعت يتبع المنعوت فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضمة آخره وضاربة اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف ومفعوله وهو الهاء فى محل جر بالاضافة وهى ضمير منفصل فى محل رفع فاعل كما تقول ضربته هى ﴿وَجَاءَتْنِى أَمَةُ رَجُلٍ ضَارِبُهَا هُوَ﴾ فهو فاعل ضاربها كما تقول ضربها هو ﴿وَجَاءَنِى غُلَامُ رِجَالٍ ضَارِبُهُمْ﴾ فهم فاعل ضارب وأفراد كما يفرد الفاعل فى نحو ضربه هم وَ النعت فَائِدَتُهُ حقيقيا كان أو سببيا ﴿تَخْصِيصُ الْمَنْعُوتِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ﴾ فصالح نعت لرجل مخصص له أى رافع عنه احتمال الشركة ﴿وَتَوْضِيحُهُ﴾ أى توضيح المنعوت ﴿إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ الْعَالِمُ﴾ فالعالم نعت موضح لزيد أى مخرج له من الابهام ومظهر للمراد به فيما اذا كان هناك زيد ان أو زيود فلو لم يوصف بالوصف المذكور التبس بغيره ولم يتميز فالتخصيص رفع الاشتراك المعنوى الواقع فى النكرة على سبيل الوضع فهو يجرى مجرى تقييد المطلق بالصفة فاذا قلت جاءنى رجل تناول كل ذكر بالغ من بنى آدم بطريق الوضع فاذا قلت صالح أخرج من ليس بصالح فالنعت أخرج ما تناوله معنى المنعوت والتوضيح رفع الاشتراك اللفظى الواقع فى المعارف على سبيل الاتفاق فهو يجرى مجرى بيان المجمل فاذا قلت جاء زيد تناول لفظ زيد لكل من تسمى بهذا الاسم وتناوله لذلك من حيث اللفظ لا من حيث من حيث الوضع فاذا قلت العالم مثلا أخرج من ليس عالما فالنعت أخرج ما تناوله لفظ المنعوت كما هو ظاهر ﴿تنبيه﴾ الاشبه ان يكون وصف المعرفة بلام العهد الذهنى نحو قول الشاعر . ولقد أمر على اللئيم يسبنى . للتخصيص دون التوضيح قاله عصام الدين فى شرح الكافية ﴿وَقَدْ يَكُونُ﴾ أى النعت لغير التخصيص والتوضيح بل ﴿لِمُجَرَّدِ الْمَدْحِ﴾ أى مدح المنعوت أى الثناء عليه بيان صفة كما له وذلك فيما اذا تعين المنعوت عند المخاطب بدون النعت ﴿نَحْوُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فالرحمن

والرحيم نعتان للجلالة لغرض المدح لله تعالى ومثل ذلك جميع صفات البارى جل وعلا نحو الحمد لله رب العالمين ﴿أَوْ لِمُجَرَّدِ الذَّمِّ﴾ للمنعوت وهذا أيضا اذا استغنى المنعوت فى تعيته عن النعت ﴿نَحْوُ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ فالرجيم بالخفض نعت للشيطان بمعنى المرجوم أى المطرود عن رحمة الله تعالى ووصف الشيطان بذلك ليس لغرض التخصيص والتوضيح بل لمجرد الذم ﴿أَوْ التَّرَحُّمِ﴾ على المنعوت ﴿نَحْوُ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمِسْكِينَ﴾ وإعرابه الله منادى حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم ارحم فعل دعاء مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت عبد مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره والكاف فى محل جر بالاضافة المسكين نعت لعبد وليس الغرض عادة من الوصف بذلك مدحه ولا ذمه بل استعطاف للسامع عليه ﴿أَوْ لِلتَّأْكِيدِ﴾ أى لتوكيد المعنى الذى علم من المنعوت ﴿نَحْوُ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ فان كاملة نعت لعشرة ومعنى النعت مفهوم من لفظ عشرة لاشتماله عليه ضمنا وفائدة ذكر النعت تأكيد ذلك المعنى قال بعضهم وقد يكون النعت للتعميم نحو يحشر الله عباده الاولين والآخرين أو للتفضيل نحو مررت برجلين عربى وعجمى أو الابهام نحو تصدق بصدقة قليلة أو كثيرة أو اعلام المخاطب بأن المتكلم عالم بحال المنعوت كان يقال أرأيت فقيها فيقال رأيت فقيه بلدكم العالم العامل أو للتفسير وتسمى الصفة الكاشفة وهى التى يراد بها الكشف عن الماهية كقولنا الله قديم لا ابتداء له والجسم الطويل العريض العميق حادث قطعا والفرق بين النعت والكاشف والنعت المؤكدان الاول مفسر والثانى مقرر والفرق بين التفسير والتقرير بين وقيل الفرق بينهما ان النعت المؤكد بعض مفهوم المنعوت والكاشف يبين تمام ماهية المنعوت واعلم ان الاصل فى النعت ان يكون للايضاح أو التخصيص وكونه لغيرهما انما هو بطريق العرض مجازا عن استعمال الشئ فى غير ما وضع له على أنه قد يكون موضحا ومخصصا وفيه مدح أو ذم أو غير ذلك من المعانى السابقة ﴿وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُوماً﴾ أى للسامع بدون النعت حقيقة نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو دعاء بأن نزل المجهول منزلة المعلوم كمررت بزيد التاجر اذا ادعيت بعين زيد بدون الصفة ﴿جَازَ فِي النَّعْتِ الْإِتْبَاعُ﴾ لما قبله فى اعرابه وهو الاصل ﴿وَالْقَطْعُ﴾ عنه لعدم احتياجه للنعت ومحل جواز الامرين اذا لم يكن النعت مؤكدا نحو رميته رمية

واحدة أو ملتزما نحو نظرت إلى الشعرى والى السماك الاعزل أو جاريا على اسم الاشارة نحو مررت بهذا العالم فان كان المنعوت غير معلوم بدون النعت لم يجز القطع لان المنعوت حينئذ محتاج إلى النعت لتبيينه وتمييزه له ولا قطع مع الحاجة ﴿وَمَعْنَى الْقَطْعِ أَنْ يُرْفَعَ النَّعْتُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ﴾ أى إن كان المنعوت مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ﴿وَيُنصَبُ﴾ أى النعت ان كان المنعوت مرفوعا أو مجرورا ويكون نصبه مفعولا ﴿بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ﴾ مناسب كما يعلم مما نقدره فيقطع من الجر إلى النصب أو الرفع ومن الرفع إلى النصب أو الرفع ومن النصب إلى الرفع فقط فيصير فى نعت كل من المرفوع والمجرور ثلاثة اوجه وفى نعت المنصوب وجهان فقط الا أن ابن عنقاء قال انه يجوز قطع المنصوب إلى النصب فيما يظهر اذ لا مانع منه ﴿نَحْوُ الْحَمْدُ للهِ الْحَمِيدِ﴾ أما الحمد لله فاعرابه الحمد مبتدأ ولله جار ومجرور فى محل رفع خبر المبتدأ متعلق بواجب الحذف والتقدير الحمد كائن لله وأما الحميد فقد ﴿أَجَازَ فِيهِ سِيبَوَيْهِ﴾ ثلاثة أوجه ﴿الْجَرَّ عَلَى الْإِتِّبَاعِ﴾ للفظ الجلالة وهو الاصل ومعنى الحميد فى صفاته المحمود ﴿وَالرَّفْعَ بِتَقْدِيرِ هُوَ﴾ على أنه مبتدأ فالحميد خبره ﴿وَالنَّصْبَ﴾ على المفعولية ﴿بِتَقْدِيرِ﴾ فعل محذوف مناسب للمقام كاعنى وأريد فى التوضيح وأخص فى التخصيص وأمدح فى المدح وأذم فى الذم وأرحم فى الترحم فلذا قال المصنف فى تقدير الفعل العامل فى الحميد ﴿أَمْدَحُ﴾ لان الحميد لم ينعت به للتخصيص ولا للتوضيح وهذا كله عند قصد معنى منها مخصوص للتنصيص عليه والا فالمقدر فى كلها عموما حال النصب هو أعنى نحو الحمد لله أهل الحمد رفعا ونصبا والجملة المقطوعة لا محل لها من الاعراب بل هى مستأنفة استئنافا بيانيا لانها فى تقدير جواب سؤال بل هى لمجرد المدح وقد ذكر المحقق الرضى انه لا يجوز اظهار المقدر فى نعت التخصيص والتوضيح وقال ابن هشام فى أوضح المسالك وإذا كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ والفعل وان كان النعت المقطوع لغير ذلك جاز ذكره نحو مررت بزيد التاجر أى هو التاجر ثم لا فرق فى جواز القطع بين اتحاد النعت وتعدده فالمتحد قد سبق مثاله ﴿وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ﴾ أى تعددت ﴿لِوَاحِدٍ فَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ مَعْلُوماً﴾ ولو دعاء ﴿بِدُونِهَا﴾ أن استغنى عنها جميعها ﴿جَازَ إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا وَقَطْعُهَا كُلِّهَا وَ﴾ جاز

﴿إِتْبَاعُ الْبَعْضِ﴾ منها ﴿وَقَطْعُ الْبَعْضِ﴾ لكن ﴿بِشَرْطِ تَقْدِيمِ الْمُتْبَعِ﴾ من المنعوت على النعت المقطوع ومتبع بضم الميم وسكون التاء وفتح الباء وانما اشترط تقدم المتبع لان الاتباع بعد القطع لا يجوز لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة أجنبية ولما فيه من الرجوع إلى الشئ بعد الانصراف عنه أو لما فيه من القصور بعد الكمال لان القطع أبلغ فى المعنى ولذا قال غير واحد قطع النعوت فى مقام المدح والذم أقوى من أجزائها وقال الفارسى اذا تكررت صفات فى معرض المدح والذم فالاحسن ان يخالف فى اعرابها لان المقام يقتضى الاطناب فاذا خولف فى الاعراب كان المقصود أكمل لأن المعانى عند الاختلاف تتنوع وتتفنن وعند الاتحاد تكون نوعا واحدا ﴿وَإِنْ لَمْ يُعْرَفْ﴾ مسماه ﴿إِلاَّ بِمَجْمُوعِهَا﴾ أى جميعها ﴿بِأَنِ احْتَاجَ إِلَيْهَا﴾ كلها فى تخصيصه أو توضيحه ﴿وَجَبَ إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا﴾ لتنزيلها منزلة الشئ الواحد نحو مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان زيد الموصوف بهذه الصفات يشاركه فى اسمه ثلاثة من الناس اسم كل واحد منه زيد وأحدهم تاجر كاتب والآخر تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب فلا يتعين زيد الاول من الآخرين الا بالنعوت الثلاثة فيجب اتباعها كلها ﴿وَإِنْ تَعَيَّنَ بِبَعْضِهَا﴾ بان استغنى عن بعضها دون بعض ﴿جَازَ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ الْبَعْضَ﴾ الذى تعين به المنعوت ﴿الأَوْجُهُ الثَّلاَثَةُ﴾ الإتباع والقطع إلى الرفع أو النصب وقطع بعض واتباع بعض بشرط تقدم المتبع وأما البعض الذى تعين به المنعوت فيتعين فيه الاتباع نعم ان كان المنعوت نكرة وجب فى نعته الاول الاتباع لاجل التخصيص وجاز فيما عداه القطع وان لم يتعين بدونه لان المقصود من النعت بها التخصيص وقد حصل بتبعية الاول ﴿تنبيه﴾ هذا الحكم الذى ذكره المصنف هو حكم ما اذا تعددت النعوت وكانت لواحد فان تعددت لغير واحد فان كان المنعوت مثنى أو مجموعا واتحد معنى النعت ولفظه استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاءنى رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف معنى النعت ولفظه كالعاقل والكريم أو لفظه دون معناه كالمنطلق والذاهب وجب التفريق بالعطف بالواو كقولك مررت برجل شاعر وكاتب وفقيه وان تعددت النعوت مع تفريق المنعوت فان كان العامل فيه واحدا فان اتحد العمل فالاتباع نحو مررت بزيد وعمرو وعمرو العاقلين ومررت بطفل وشيخ وعجوز جلوس وان اختلف عمل العامل فى المنعوت

نحو ضرب زيد ومررت بعمرو الظريفين فالقطع وان كان العامل متعددا واتحد لفظ النعت فان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع نحو ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان وهذا زيد وهذا عمرو الفاضلان وجاء زيد وأتى عمرو الظريفان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان وان اختلف العاملان فى المعنى والعمل كجاء زيد ورأيت عمرا الفاضلين أو اختلف المعنى فقط كجاء زيد ومضى عمر الكاتبان أو اختلف العمل فقط كهذا مؤلم زيد بالجر وموجع عمرا بالنصب الشاعر ان وجب القطع لان الاتباع يؤدى الى تسليط عاملين مختلفى المعنى أو العمل غلى معمول واحد من جهة واحدة بناء على أن العامل فى المنعوت هو العامل فى النعت وهو الصحيح ﴿تتمة﴾ يجوز عطف بعض النعوت على بعض بجميع حروف العطف الابام وحتى وإذا اجتمعت النعوت متنوعة فالاحسن الاتيان بالمفرد الحقيقى حقيقة فمجازا فالسببى فالظرف فالمجرد فالجملة الاسمية فالجملة الفعلية كهذا رجل عاقل فاضل الاب كريم أخوه عندى من قريش آباؤه فضلاء يقوم الليل وفى التنزيل وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه .

﴿باب العطف﴾

هو لغة الرجوع الى الشئ بعد الانصراف عنه ﴿وَالْعَطْفُ﴾ اصطلاحا نوعان ﴿عَطْفُ بَيَانٍ﴾ بغير حرف ﴿وَعَطْفُ نَسَقٍ﴾ وهو ما كان بحرف ﴿فَعَطْفُ الْبَيَانِ﴾ أى المعطوف للبيان وقيل ليس العطف هنا بمعنى المعطوف لانه حقيقة التابع المخصوص كالنعت والتوكيد فلا حاجة إلى تأويله وسمى هذا العطف بيانا لانه تكرار للأول مراد فه لزيادة البيان فكأنك عطفته على نفسه بخلاف النعت والتوكيد والبدل والكوفيون يسمونه الترجمة ولم يحتج إلى حرف لانه لاعين الاول والصحيح ان عامله عامل متبوعه ﴿هُوَ التَّابِعُ﴾ لما قبله وهذا جنس يشمل التوابع وقوله ﴿الْمُشْبِهُ لِلنَّعْتِ﴾ فصل أخرج به النعت فان شبيه الشئ غيره وأخرج بما بعده بقية التوابع لكونها غير موضحة ولا مخصصة ﴿فِي تَوْضِيحِ مَتْبُوعِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً﴾ لكن النعت يوضح متبوعه بحسب معنى فيه وعطف البيان يوضح متبوعه بحسب الذات بهذا يعلم أن النعت يدل على معنى فى متبوعه كالمدح أو الذم أو غير ذلك مما سبق وعطف البيان لا يدل على معنى فى متبوعه ﴿نَحْوُ﴾ قول الشاعر:

﴿أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ ... مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ﴾

هذا بيت مشطور الرجز قال ابن يعيش قاله رؤبة هذا خطأ لأن وفاة رؤبة سنة خمس واربعين ومائة ولم يدرك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولا عده أحد من التابعين وانما قاله اعرابى قال الرضى وغيره وقصة هذا الشعر أن قائله أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال ان أهلى بعيد وانى على ناقة عجفاء نقباء واستحمله فطنه كاذبا فقال كذبت وأبى ان يحمله وحلف على ذلك فانطلق فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشى حلف بعيره أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم ان كان فجر وعمر رضى الله عنه مقبل من أعلى الوادى فجعل يقول اذا قال فاغفر له اللهم ان كان فجر اللهم صدق حتى التقلا فأخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هى نقباء عجفاء فحمله على بعير وزوده وكساه وقال هطيل فى شرح المفصل روى أن اعرابيا احتكم إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى ناقة اشتراها وأراد ردها فادعى ان بها نقبا فعرضها على

عمر كان أعرف بذلك فقال له يا أخا العرب ما بها قلبة فراجعه فقال بالله ما بها من نقب فانصرف فى الاعرابى وهو يقول وذكر الابيات قال فسمعه عمرفقال اللهم اغفر لعمر.

﴿اللغة﴾ أقسم أى حلف وأبو حفص كنية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب والنقب من نقب البعير ينقب بكسر القاف فى الماضى وفتحها فى المضارع اذ ارق خفه والنقب بفتحتين مصدره قال الازهرى والدبر بفتحتين أيضا مصدر دبر بكسر الباء اذا حصلت له جراحة ودبر البعير اذا حفى فكأنه تفسير للنقب وفجر اذا حنث فى يمينه وهو بمعنى قول بعضهم كذب ومال عن الصدق وأمير المؤمنين رضى الله عنه لم يكذب لانه انما حلف على غلبة ظنه ومن حلف ذلك لا يكون كاذبا ولا يعد حانثا اذا أخطأ ظنه وقوله أمير المؤمنين صدق من باب هضم النفس ولان حسنات الابرار سيئات المقربين ﴿الإعراب﴾ أقسم فعل ماض بالله جار ومجرور الباء حرف قسم وجر ولفظ الجلالة مقسم به وعلامة جره كسر الهاء تادبا أبو فاعل وعلامة رفعه الواو ونيابة عن الضمة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف وحفص مضاف اليه عمر بالرفع عطف بيان لابو حفص ما نافية مس فعل ماض والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به من زائدة ونقب فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ولا دبر الواو حرف عطف لا نافية ودبر معطوف على نقب ويجوز ان تقدره مرفوعا عطفا على محل نقب ومجرورا عطفا على نصبه لانه نكرة فيجوز دخول من الزائدة عليها بخلاف ما لو كان المعطوف على مدخول من الزائدة معرفة فانه يتعين عطفه على المحل كما صرحوا به وقوله فاغفر الفاء فصيحة اغفر فعل أمر وأدبا مع البارى عز وجل يقال فيه فعل دعاء مبنى على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت له جار ومجرور اللهم منادى مفرد حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم ان حرف شرط جازم كان فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر فى محل جزم فعل الشرط واسمها مستتر فيها جوازا تقديره هو فجر فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل فى محل نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله والتقدير ان كان فجر فاغفر له اللهم والمعنى ظاهر من قصة الشعر المذكور والشاهد فيه أن متبوعه وقع معرفة فوقع موضحا له ووقوع عطف البيان موضحا هو الاغلب والا

فقد يكون للمدح كما جعل الزمخشري البيت الحرام في قوله تعالى : ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ...﴾ [سورة المائدة:٩٧] بيانا للكعبة على جهة المدح قال أبو حيان وليس كما ذكر لانهم شرطوا في عطف البيان الجمود والجامد ليس فيه اشعار بمدح انما يشعر بمدح المشتق الا أن يقال انه لما وصف عطف البيان بقوله الحرام اقتضى المجموع المدح فيمكن ذلك . وقال المولى عصام القول بمجئ عطف البيان للمدح رأى أهل المعاني دون النحويين. ﴿وَ﴾ في ﴿تَخْصِيصُهُ﴾ أي تخصيص المتبوع ﴿إِنْ كَانَ نَكِرَةً﴾ بناء على جواز مجيئه في النكرات وهو الاصح ومن ثم اختاره الزمخشري وابن مالك وصححه ابن هشام ومنع ذلك جمهور البصريين وتأولوا ما جاء من ذلك على أنه بدل ﴿نَحْوُ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ بِالرَّفْعِ﴾ أي الحديد على انه عطف بيان لخاتم ذكر لتخصيصه قال الفاكهي دائما قال بالرفع لانه لا يجوز فيه النصب والجر أيضا كما تقدم. أما النصب فعلى التمييز وأما الجر فعلى الاضافة ﴿وَيُفَارِقُ﴾ أي عطف البيان ﴿النَّعْتُ فِي كَوْنِهِ﴾ أي عطف البيان ﴿جَامِداً غَيْرَ مُؤَوَّلٍ بِمُشْتَقٍّ وَالنَّعْتُ مُشْتَقٌّ﴾ نحو جاءني زيد الفاضل ﴿أَوْ مُؤَوَّلٌ بِمُشْتَقٍّ﴾ نحو مررت بزيد القرشي أو التمار أي المنسوب إلى قريش أو إلى بيع التمر لان المشتق يدل على معنى منسوب إلى غيره والجامد لا دلالة له على ذلك بالوضع ويخالف النعت أيضا بأنه قد يكون أعرف من متبوعه بل أوجبه ابن عصفور تبعا لظاهر كلام الزمخشري والجرجاني والصحيح ان شرطه كونه أجلى عند المخاطب وان لم يكن أعرف منه ﴿وَيُوَافِقُ﴾ أي عطف البيان ﴿مَتْبُوعَهُ﴾ كالنعت الحقيقي ﴿فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ﴾ والظاهر جواز النعت فيه كما يجوز في النعت والبدل ﴿فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ ٱلإِعْرَابِ الثَّلاَثَةِ﴾ الرفع والنصب والخفض وأما قول ذي الرمة في رجزه ❊ اني وأسطار سطرن سطرا ❊ لقائل يا نصر نصر نصر انتصر الثاني عطف بيان على الاول على اللفظ والثالث عطف بيان على الاول ايضا على المحل لان المنادى المبني على الضم محله النصب ﴿وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَفِي وَاحِدٍ مِنَ ٱلإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ﴾ وهذه العشرة هي التي مرت في النعت وليس في كلام المصنف ما يشعر بان عطف البيان لا يكون بلفظ متبوعه وفي المغني ذهب ابن الطراوة إلى أن عطف البيان لا يكون بلفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه وحجتهم ان الشئ لا يبين نفسه

وفيه نظر لان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول اتجه كون الثانى بيانا لما فيه من زيادة البيان . وقال ابن عنقاء الاصح انه لا يكون بلفظ متبوعه الا اذا اشتمل على زيادة بيان. ﴿وَيَصِحُّ فِي عَطْفِ الْبَيَانِ أَنْ يُعْرَبَ﴾ عطف بيان وان يعرب ﴿بَدَلَ كُلٍّ﴾ من كل نظرا لانه مقصودا بالاسناد اليه وجئ بالاول توطئة له مبالغة فى الاسناد ﴿فِي الْغَالِبِ﴾ أى فى غالب استعمالاتهم بجواز اعراب عطف البيان بدلا وخرج بالغالب حالتان الاولى ما اذا وجب ذكره نحو قولك هند قام زيد أخوها فاخوها عطف بيان لزيد ولا يصح اعرابه بدلا منه لان البدل فى نية تكرار العامل فيصير من جملة أخرى فيخلو المبتدأ من رابط اذ لو قيل قام أخوها خلت جملة الخبر من رابط والثانية أن يمتنع احلاله محل الاول نحو يا زيد الحرث فالحرث عطف بيان لا بدل اذ لا يحل محل الاول لاستلزامه اجتماع أل وحرف النداء وهو ممتنع اذ لا يقال يا الحرث وما ذكرناه من استثناء هاتين الحالتين هو الذى عليه عامة النحاة المتأخرين وقال ابن عنقاء والحق جواز اعرابه بدلا مطلقا فى هذا وغيره حتى على رأى الجمهور القائلين بان عامل البدل مقدر بجنس عامل المبدل منه لانهم يغتفرون فى التوابع ما لا يغتفرون فى غيرها فهم يتعين البيان اذا دخلت عليه أى التفسيرية نحو هذا عسجد أى ذهب فيتعين البدل ويمتنع عطف البيان فى حالتين الاولى اذا كان الاول أوضح من الثانى نحو قرأ قالون عيسى فعيسى بدل لا عطف بيان لان البيان لا يكون دون مبينه فى الايضاح بل مثله أو أو ضح منه قاله الفاكهى وابن هشام فى الشذور وشرحه وخالف ذلك فى التوضيح فقال اشتراط كون البيان أوضح من متبوعه مخالف لقول سيبويه وهو جواز كون عطف البيان دون متبوعه فى الوضوح ويؤخذ منه جواز كونه متساويا لمتبوعه وكونه أوضح يوافقه قول ابن مالك فى شرح التسهيل الصحيح جواز الثلاثة لانه بمنزلة النعت وهو يكون فى الاختصاص فائقا ومفوقا ومساويا فليكن العطف كذلك انتهى والراجع ما قاله الفاكهى لان القصد من عطف البيان الايضاح والبيان والحالة الثانية اذا كان التابع أعرف من المتبوع نحو قوله تعالى: ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ...﴾ [سورة آل عمران.٩٧] فيمتنع كون مقام ابراهيم عطف بيان على آيات ويتعين اعرابه بدلا منه لان النكرة لا تبين بالمعرفة وجمع المؤنث لا يبين بالمفرد والمذكر اجماعا وقول الزمخشرى ان مقام ابراهيم عطف بيان مخالف لاجماع

المصريين والكوفيين فلا يتعت به قال أبو حيان ويخالف عطف البيان أيضا فى غيرها تين الحالتين ﴿منها﴾ أن عطف البيان لا يكون جملة بخلاف البدل نحو قوله تعالى : ﴿مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة فصلت:٤٣] وهو أصح الأقول فى قولهم عرفت زيدا أبو من هو ﴿ومنها﴾ أن لا يكون تابعا لجملة بخلاف نحو قوله تعالى: ﴿...اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا ...﴾ [سورة يس:٢١] ونحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين ﴿ومنها﴾ أنه لا يكون فعلا ولا تابعا لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى : ﴿...وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [سورة الفرقان:٦٨] يضاعف له العذاب ﴿ومنها﴾ انه لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه فى الجوامد نظير النعت فى المشتقات ووهم الزمخشرى فجعل جملة ان اعبدوا الله ربى وربكم بيانا للضمير فى امرتنى به وأما البدل فيكون تابعا لمضمر بالاتفاق نحو قوله تعالى : ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ ...﴾ [سورة مريم:٨٠] وقوله تعالى : ﴿...وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ...﴾ [سورة الكهف:٦٣] ﴿وَأَمَّا عَطْفُ النَّسَقِ﴾ أى المعطوف بالحرف عطف نسق بفتح السين والنسق ما جاء على نظام واحد يقال هذا على نسق هذا اى على نظمه فسمى التابع المذكور نسقا لان ما بعد حرف العطف على نظم ما قبله فى اعرابه قاله الخاكهى والتعبير بعطف النسق هو اصطلاح الكوفيين وهو المتداول وسيبويه وأصحابه يسمونه باب الشركة لان هذه الحروف تفيد تشريك ما بعدها لما قبلها فى الاعراب ﴿فَهُوَ التَّابِعُ﴾ هذا جنس يتناول جميع التوابع وما بعده مخرج لما عداه ﴿الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْعَشَرَةِ﴾ والمراد بتوسط الحرف أن تكون تبعية الثانى للأول بواسطة الحرف فلا ترد الصفة المعطوفة على مثلها ولا الجملة المقرونة بثم المؤكد بها جملة أخرى نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون لان التبعية فيها حاصلة بغير الحرف فاطلاق العطف عليهما مجاز فنحو جاءنى زيد العالم والعاقل باق على ما كان عليه من الوصفية وانما حسن دخول العاطف بنوع من التشبيه بالمعطوف لما بينهما من التغاير وتفيد الحروف بالعشرة لاخراج ما عداها مما قيل أنه

من حروف العطف نحو أى التفسيرية من نحو قولك مررت بغضنفر أى أسد فان أسد تابع لغضنفر بتوسط حرف التفسير وهو أى وليس هو من الحروف العشرة فليس هو عطف نسق فانما هو عطف بيان بالاجلى على الاخفى وذهب الكوفيون إلى أن أى حرف عاطف وهو خلاف ما عليه الاكثر ومما ذكرته يعلم أن حقيقة عطف النسق تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه تتوسط بينهما تلك الحروف العشرة وعامله عامل متبوعه بواسطة الحروف فاذا قلت جاء زيد وعمرو فعمرو قصد لنسبة المجئ اليه كما قصد نسبته الى زيد والعامل فيه هو العامل فى زيد وهو جاء ﴿وَهِيَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَحَتَّى﴾ فى بعض المواضع ﴿وَأَمْ وَأَوْ وَإِمَّا﴾ بكسر الهمزة فى رأى ضعيف (وَبَلْ وَلاَ وَلَكِنْ﴾ على الاصح خلافا ليونس ووافقه ابن مالك فى التسهيل وليس منها ولكن وفاقا ليونس ثم على أن هذه الحروف قسمان لانها اما أن تقتضى التشريك فى الاعراب والمعنى أو فى الاعراب فقط ﴿فَالسَّبْعَةُ الْأُوَلُ﴾ وهى الواو وأما وما بينهما ﴿تَقْتَضِي التَّشْرِيكَ﴾ بين التابع والمتبوع فى اللفظ وهو الذى عبر عنه المصنف بقوله ﴿فِي الإعراب﴾ لان ما بعدها يتبع ما قبلها فى أوجه الاعراب من رفع وغيره ﴿والمعنى﴾ لان ما قبلها مثبتا فما بعدها كذلك وان كان منفيا فما بعدها كذلك ﴿وَالثَّلاَثَةُ الْبَاقِيَةُ﴾ وهى بل ولا ولكن ﴿تَقْتَضِي تَشْرِيكَ الإِعْرَابِ﴾ فيكون المعطوف بها مشاركا للمعطوف عليه فى اللفظ فقط أى دون المعنى وكذا أم وأو ان اقتضيا اضرابا بان كان المعنى بل فانهما يشاركان فى اللفظ دون المعنى ﴿فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ﴾ لفظا أو تقديرا من اسم وفعل ﴿رَفَعْتَ﴾ ذلك المعطوف لفظا أو تقديرا (أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ) لفظا أو تقديرا ﴿نَصَبْتَ﴾ ذلك المعطوف لفظا أو تقديرا ﴿أَوْ عَلَى﴾ اسم ﴿مَخْفُوضٍ﴾ لفظا أو تقديرا ﴿خَفَضْتَ﴾ ذلك المعطوف لفظا أو تقديرا ﴿أَوْ عَلَى﴾ مضارع ﴿مَجْزُومٍ﴾ بالسكون أو بالحذف ﴿جَزَمْتَ﴾ ذلك المعطوف كذلك فعطف النسق يتبع فى جميع وجوه الاعراب لانه يدخل الاسماء والافعال والجملة وشبهها بخلاف النعت وما شابهه فانه لا يدخل فيه الجزم لاختصاصه بالاسماء فيعطف الاسم على الاسم والفعل والاسم على الفعل وعكسه قال ابن عنقاء وشرط عطف الفعل على مثله اتحاد زمنهما فى الاستقبال والمضى سواء اتحد نوعهما فى الفعلية أو اختلف كان اتيتك تكرمنى أزرك وأكرمتك وشرط عطف الاسم على الفعل

وعكسه كون الاسم فى معنى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبة نحو فالمغيرات صبحا فاثرن أى الاثى اغرن فاثرن بخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى

﴿تنبيه﴾ العطف على أقسام الأول العطف على اللفظ وهو الأصل وشرطه امكان توجه العامل فلا يجوز فى نحو ما جاءنى من امرأم ولا زيد الا رفع زيد على محل امرأة لأن من الزائدة لا تدخل المعارف على الصحيح نعم ان ارتفع المتعاطفان والعامل فعل أمر كاذهب أنت وربك أو مضارع لمتكلم كلا نخلفه نحن ولا أنت أو لمخاطب كتقوم أنت وأخوك أو لمؤنث والمعطوف مذكر نحو قوله تعالى : ﴿...لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ...﴾ [سورة البقرة:٢٣٣] أو بالعكس نحو لا يقم زيد وأمه لم يشترط فيه ذلك كالأمثلة المذكورة الثانى العطف على المحل وشرطه امكان ظهور ذلك المحل فى الصحيح فيمتنع مررت بزيد وأباك ووجود الطالب لذلك المحل فيمتنع إن هذا وأبوه قائمان خلافا للأخفش لان الطالب لرفع أبوه وهو الابتداء الذى هو عبارة عن التحرد والتجرد قد زال بدخول ان ولهذا كان الصحيح فى نحو ان زيد قائم وأبوه رفع أبوه بالابتداء حذف خبره أو بالعطف على الضمير المستتر فى خبر ان لا بالعطف على محل اسم ان ولا على محلها مع اسمها خلافا لما زعمه والاصح جواز هذا اعنى عطف المرفوع على المنصوب بعد استكمال الخبر فى ان المفتوحة ولكن أجازه الفراء فى ليت ولعل وكأن بعد استكمال الخبر قبله قال ابن عنقاء والحق جوازه بعد استكماله فى كلها وقد يمتنع العطف على اللفظ والمحل كما زيد قائما لكن أو بل قاعد برفع قاعد على اضمار مبتدأ ويمتنع عطفه على لفظ قائما لان ما لا تعمل فى المثبت وعلى محله لان فيه اعتبار الابتداء مع زواله بدخول الناسخ الثالث العطف على التوهم ويسمى العطف على المعنى وشرطه صحة دخول ذلك العامل المتوهم على المتعاطفين وشرط حسنه كثرة دخوله أى ذلك العامل المتوهم هناك نحو ليس زيد قائما ولا قاعدا بجر قاعد بالعطف على قائم لتوهم انه قال ليس زيد بقائم بزيادة الباء لكثرة زيادتها فى خبر ليس ونحو قوله تعالى: ﴿...لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ ...﴾ [سورة المنافقون:١٠] فاصدق وأكن من الصالحين أكن عطف على أصدق وهو وان كان منصوبا لكن معنى لولا أخرتنى

فاصدق ومعنى ان أخرتنى أصدق بحذف الفاء والجزم واحد فتقول فى اعرابه الواو حرف عطف أكن معطوف على فاصدق لانه فى معنى ان أخرتنى أصدق واكن ﴿نَحْنُ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ هذا مثال عطف الاسم على الاسم حالة الرفع واعرابه صدق فعل ماض الله فاعل ورسوله الواو حرف عطف رسول معطوف على ما قبله والمعطرف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى رفعه والهاء فى محل جر بالاضافة ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ﴾ هذا مثال عطف الاسم على الاسم حالة النصب واعرابه من اسم شرط جازم يطع فعل الشرط وعلامة جزمه سكوم آخره وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين ورسوله الواو حرف عطف ورسوله معطوف على لفظ الجلالة والهاء فى محل جر بالاضافة وجواب الشرط جملة فقط فاز فوزا عظيما ﴿آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾ هذا مثال عطف الاسم على الاسم فى حالة الخفض واعرابه آمنوا فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل بالله جار ومجرور الواو حرف عطف رسول معطوف على ما قبله تابع له فى جره والهاء فى محل جر بالاضافة ومثال عطف الفعل على الفعل فى الرفع نحو تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون وفى النصب لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه ﴿وَ﴾ فى الجزم ﴿نَحْنُ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلاَ يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ وإعرابه إن حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثانى جوابه تؤمنوا فعل الشرط مجزوم باداة الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل والواو حرف عطف تتقوا معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى جزمه وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل يؤت جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وهو متصرف من آتى بمد الهمزة بمعنى أعطى تنصب مفعولين والكاف مفعولها الأول والميم علاة الجمع أجور مفعولها الثانى والكاف فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع والواو حرف عطف لا نافية يسأل معطوف على يؤتكم والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه جزمه وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو ويسأل متصرف من سأل تنصب مفعولين والكاف ضمير متصل فى محل نصب مفعولعا الاول والميم علامة الجمع أموال مفعولها الثانى والكاف فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع

ومعنى الآية وان تؤمنوا معشر المخاطبين بالله تعالى وتتقوا فتؤدوا ما أمرتم بأدائه وتنتهوا عما نهيتم عنهم يؤتكم أى يعطكم الله أجوركم أى جزاءها ولا يأتكم من ذلك شيئا ولا يسألكم أموالكم أى لا يأمركم سبحانه باخراجها جميعا فى الزكاة بل انما أمركم باخراج البعض وقيل لا يسألكم أموالكم ولكن يسألكم أمواله وقيل لا يسألكم محمد أموالكم أجرا على تبليغ الرسالة قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى ثم شرح المصنف فى بيان معانى حروف العطف وذكره بعد ما سبق اشارة إلى أنها وان اجتمعت فى افادة معنى الجمع الا ان لكل واحد منها بعد ذلك معنى يخصه فقال ﴿وَالْوَاوُ﴾ أى العاطفة ﴿لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ﴾ بين المعطوف والمعطوف عليه فى الحكم الذى للمعطوف عليه بمعنى أنه ليس فيها تعرض بتقديم ولا تأخير ولا معية لا على سبيل الظهور ولا على سبيل الاشتراك بل هى أجنبية عن ذلك وان كان المعبر عنه فى الخارج لا ينفك عن ذلك والاكثر الارجح عطفها للشئ على مصاحبه نحو فأنجيناه ومن معه ويكثر عطفها له على سابقه نحو كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ...﴾ [سورة الحديد ٢٦] ويقل عطفها له على لاحقه نحو قوله كذلك: ﴿...أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ...﴾ [سورة الزمر:٦٥] الله اعلم قلت جاء زيد وعمرو فيحتمل مجيئهما معا وسبق زيد لعمرو بمهلة وبدونها والعكس ومن ثم جاز ﴿نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ أَوْ مَعَهُ﴾ فهى لمطلق الجمع ولهذا استعملت فيما يستحيل فيه الترتيب وهو كل ما لا يقوم الا باثنين نحو المال بين زيد وعمرو واصطف هذا وابنى وهذا هو مذهب سيبويه وقال بعض الحنفية هى للمعية فقط وقال قطرب والربعى والفراء وثعلب والعلامة أبو عمرو الزاهد ونقل عن الكسائى والفراء هى للترتيب مطلقا وعزى إلى الامام الشافعى والحق انه لا يرى ذلك كما يدل له سائر احتجاجاته وانما أوجب الترتيب فى الوضوء لدليل خارجى وهو الاتباع لان الاحاديث مصرحة بان النبى صلى الله عليه وسلم واظب عليه مدة عمره [٧] من ارتكاب ما ينافيه باللسان والاركان وقد ترد لتنسم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وهى فيه أحسن من أو ﴿لتنبيه﴾ تختص الواو دون أخواتها بنيف وأربعين حكما استوفاها بعض المتأخرين وسنذكر بعضا منها لكثرة دورانه الأول احتمال معطوفها للمعانى الثلاثة كما سبق الثانى اقترانها باما نحو اما شاكرا واما كفورا

الثالث اقترانها بلا المفيدة نفى الفعل عن المتعاطفين بشرط أن تسبق بنفى نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال ما قام زيد ولا أبوه أو بمؤول بنفى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين أو بنهى نحو لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فلا يجوز قال زيد ولا بكر قال ابن هشام والنحاة لا يسمون لا هذه زائدة وليس ألبتة زائدة اذ لو قيل ما جاء زيد وأخوه احتمل نفى مجيئهما مطلقا فى كل حال ونفى مجيئهما حال اجتماعهما فقط ومع لا يصير الكلام نصا فى المعنى الأول. قال ابن عنقاء وهو الحق وكأنهم لقبولها زائدة لاعتراضها بين العطف والمعطوف وقد مر بعض هذا فى مبحث لا النافية للجنس الرابع اقترانها بلكن كقوله تعالى: ﴿...وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ..﴾ [سورة الأحزاب:٤٠] فلكن حينئذ حرف ابتداء واستدراك على الاصح والمفرد بعدها معمول لمحذوف أى ولكن كان رسول الله الخامس عطف ما لا يستغنى عنه نحو اختصم زيد وعمرو والسادس والسابع عطف العام على الخاص وعكسه فالاول نحو رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا الآية والثانى نحو وغذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ويشاركها فى هذا الحكم الأخير نحو مات الناس حتى الأنبياء بل قال ابن عنقاء ان عطف الخاص على العام يكون بالواو جوازا نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وأما حتى العاطفة فانها ملازمة لعطف الخاص على العام لان من شرطها كون معطوفها بعض ما عطف عليه حقيقة أو حكما ولا شك أن الجزء أخص من الكل الثامن عطف الشئ على مرادفه نحو شرعا ومنهاجا انما أشكو بثى وحزنى إلى الله عوجا ولا أمتا وزعم ابن مالك كثعلب ان أو تشاركها فى ذلك وان منه قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما عذرا أو نذرا التاسع جواز حذفها وحدها اذا أمن اللبس ولو فى السعة على الأصح كقوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل من دينارة من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره رواه مسلم وتصدق خاص بمعنى الطلب أى ليتصدق العاشر العطف التلقينى كقوله تعالى: ﴿...إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ ...﴾ [سورة البقرة:١٢٤] أى ابراهيم ومن ذريتى أى وبعض ذريتى عطف على الكاف من جاعلك مع وقوعها فى كلام غيره كما تقول وزيدا لمن قال سأكرمك ويجوز أن يكون ما بعد الواو معمولا لمحذوف دل عليه ما قبله

أى واجعل من ذريتى وأكرم زيدا الحادى عشر عطف ما حقه التثنية والجمع كقول الفرزدق شعرا:

إن الرزيـــة لا رزيـــة مثلـــها فقـــد ان مثـــل محمـــد ومحمـــد

وقول أبى نواس بضم النون وتخفيف الواو شعرا :

أقمنـا بهـا يومـا ويومـا وثالثـا ويومـا لـه يـوم الترحـل خـامس

فالأيام ثمانية وإيراد بيت أبى نواس تمثيل لا استشهاد لان المولدين لا يحتج شعرهم الا فى نحو البديع ﴿وَالْفَاءُ﴾ للجمع بين المتعاطفين فى الحكم كما قاله الفاكهى تبعا لابن هشام فى الشذوذ و ﴿لِلتَّرْتِيبِ﴾ بأن يكون المعطوف بها متأخرا عن المعطوف عليه ﴿والتَّعْقِيبِ﴾ بأن يكون المعطوف واقعا عقب المعطوف عليه متصلا به بلا تراخ ولا مهملة بينهما ﴿نَحْوُ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ وإعرابه أمات فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به الفاء حرف عطف أقبر فعل ماض والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به وفاعله مسار فيه جوازا تقديره هو عائد على الله أى أمات الله الانسان فأقبره وعد الاماتة من النعم لأنها وصلة فى الجملة إلى الحياة الابدية والنعيم المقيم وعد الاقبار من النعم لما فيه من ستر الميت وعدم القاء جثته للطير والسباع وقال اقبره ولم يقل قبره هو لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله تعالى يقال قبر الميت اذا دفنه بيده وأقبره اذا أمر غيره أن يجعله فى قبره ثم التعقيب فى كل شئ بحسبه يقال تزوج فلان فولد له اذ لم يكن بين التزوج والولادة الا مدة الحمل مع لحظة الوطء وان كانت مدته متطاولة وتقول دخلت مكة فالمدينة اذا لم تقم بمكة ولا بين البلدين ولا يعترض على الترتيب بقوله تعالى: ﴿... أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا...﴾ [سورة الأعراف.٤] لان المعنى أردنا اهلاكها فمجئ البأس متأخر عن ارادة الاهلاك ولا يتعرض على التعقيب بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝﴾ [سورة الأعلى.٥] أى يابسا أسود لا يعقب اخرج المرعى والجواب عنه من وجهين أحدهما ان جملة جعله غثاء أحوى معطوفة على جملة محذوفة والتقدير فمضت مدة فجعله غثاء أحوى الثانى ان الفاء فى ذلك نيابة عن ثم كما جاء عكسه قاله ابن

هشام فى التوضيح وقال ابن عنقاء تأتى الفاء بمعنى ثم عند كثيرين وبمعنى إلى عند بعضهم وتأتى للسببية وذلك غالب فى العاطفة للجمل نحو فوكزه موسى فقضى عليه وللصفات نحو لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون الخ وقد تتمحض للسبب كفاء الجزاء فلا يقال فيها عاطفة وقال ابن جنى انها العاطفة ومثلها الفاء الفصيحة وهى التى تعطف الانشاء على الخبر نحو انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر لانه لا يجوز أو لا يحسن على الخلاف فى ذلك عطف الانشاء على الخبر وعكسه وقد تأتى فى الجمل فى غير السببية نحو قوله تعالى : ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ۝٢٦ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ ...﴾ [سورة الذاريات:٢٧] فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم وقد تزاد على الاصح وهى فى نحو خرجت فاذا الاسد زائدة لازمة عند المازنى والفارسى وقد تأتى للاستئناف فيقدر بعدها ضمير مبتدا نحو فانما يقول له كن فيكون بالرفع أى فهو يكون ولا تعطف كقراءة المرفوع فى قوله تعالى : ﴿... ﴾ . ﴿...﴾ [سورة البقرة:٢٨٤] قاله ابن عنقاء فى شرح العمريطية وقال فى حاشية البهجة نقلا عن المغنى التحقيق انها عاطفة وان المعتمد بالعطف هو الجملة وانما يقدرون بعدها هو ليبينوا ان المعتمد بالعطف ليس هو الفعل بل الجملة وقد نظم بعضهم معانى الفاء العاطفة فقال :

والفاء للتفريع جاءت ان يكن ... ما قدموه علة للاحق
والعكس للتحليل وهى فصيحة ... مهما أتت لجواب شرط سابق
وإذا أتت من بعد اجمال ... فللتفصيل فاحفظه بنظم رائق

﴿تنبيه﴾ الأصل فى الفاء انها للترتيب المعنوى وهو أن يكون وقوع الثانى بعد زمن وقوع الاول وقد تكون للترتيب الذكرى بأن يكون وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بحسب اللفظ والذكر فقط لأن قوع الثانى بعد زمان حصول الاول وأكثر ما يكون هذا فى عطف مفصل على مجمل هو هو فى المعنى نحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه وعطف المفصل على المجمل يختص بالفاء كما صرحوا به ﴿وَثُمَّ﴾ وقد تبدل ثاؤها فاء وتلحقها التاء فيقال ثمت بتاء ساكنة ومفتوحة فاذا لحقتها التاء اختصت بعطف الجمل وهى

للجمع بين المتعاطفين فى الحكم وهى ﴿لِلتَّرْتِيبِ﴾ بينهما (وَالتَّرَاخِي﴾ أى المهملة بأن يكون المعطوف بها متراخيا زمن وقوعه عن زمن وقوع المعطوف عليه ﴿نَحْوُ﴾ فاقبره ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ وإعرابه ثم حرف عطف اذا ظرف لما استقبل من الزمان شاء فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو انشر فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو والهاء مفعول به ومفعول المشيئة محذوف أى اذا شاء انتاره انشره أى بعثه وعبر باذا شاء اشعار بان وقت المشيئة غير معلوم وأما سائر الاحوال المذكورة قبله فانها تعلم أوقاتها من بعض الوجوه فلم تفض الى مشيئته تعالى ولا يرد على الترتيب قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ...﴾ [سورة الأعراف ١١] لان التقدير ولقد خلقنا أباكم آدم ثم صورناه ثم قلنا للملائكة فحذف المضاف ونسب الخلق والتصوير اليهم لانهم فرعه والنعمة الحاصلة للاصل حاصلة للفرع وقد تتخلف عن التراخى تقول ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب لأنها فى ذلك الترتيب الاخبار ولا تراخى بين الاخبارين وتأتى للترتيب فى الذكر كقوله تعالى: ﴿... ـ ـرة [﴾ . ﴿

ـ حل]٦ ٨ ١ : الب ة ٩

س ٥٧ ـ ـ ا ء ...﴾ [سورة البقرة ١٩٩] فثم هنا للترتيب فى الذكر لا فى الزمان لتعدد وهذا بناء على ان الافاضة من عرفات وقيل هى على بابها من الترتيب الزمانى والافاضة المأمور بها هنا هى الافاضة من جمع إلى منى وهذا القول رجحه الطبرى وقال بعضهم انه الذى يقتضيه ظاهر القرآن وذكر الزمخشرى ان ثم أشار بها هنا لتفاوت ما بين الافاضتين وان احدهما صواب وهى التى من عرفات والاخرى خطأ وهى التى كان يفيضها المشركون من جمع ومن مجيئها للترتيب فى الذكر لا فى الزمان قول الشاعر :

إن مـن سـاد ثـم سـاد أبـوه ثـم قـد سـاد قبـل ذلـك جـده

◆◆

وقال ابن عصفور المراد أن الجدأتاد السودد من قبل والاب أتاه من الابن كما قال ابن الرومى شعرا :

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كـلا لعمـرى ولكـن منـه شـيبان

وكم أب قد علا بابن ذرا حسـب كمـا علـت برسـول الله عـدنان

﴿وَالْعَطْفُ بِحَتَّى قَلِيلٌ﴾ فى كلامهم وانكره الكوفيون بالكلية وحملوا نحو جاء القوم حتى أبوك ورأيت القوم حتى أباك ومررت بالقوم حتى أبيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل وهى للجمع بين المتعاطفين والغاية والتدريج أى ان ما قبلها ينقضى شيئا فشيئا إلى أن يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف بها ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزأ من المعطوف عليه واختلف فى افادتها للترتيب والاصح كما قال ابن مالك انها لا تفيد الترتيب وعليه اقتصر ابن هشام فى المغنى وقال ابن عنقاء التحقيق انها للترتيب فى الذهن من الاضعف إلى الأقوى أو العكس أى لا للترتيب فى الخارج بهذا يجمع بين قول من قال انها تفيد الترتيب ومن قال انها لا تفيد الترتيب ﴿وَ﴾ العطف بها ﴿يُشْتَرَطُ فِيهِ﴾ أربعة أمور الاول ﴿أَنْ يَكُونَ الْمَعْطُوفُ بِهَا اسْماً﴾ فلا يعطف بها خلافا لابن السيد فانه أجاز نحو أكرمت زيدا بكل ما أقدر عليه حتى أقمت نفسى خادما له والثانى أن يكون الاسم ﴿ظَاهِراً﴾ فلا يعطف بها الضمير فلا يقال قام الناس حتى أنا قال الفاكهى وكونه ظاهرا لم يشترطه الا ابن هشام الخضراوى قال فى المغنى ولم أقف عليه لغيره . لكن القياس على مجرورها يؤيده ومن ثم جرى عليه المصنف وغيره ﴿وَ﴾ الثالث أن يكون ﴿بَعْضاً مِنَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ﴾ ليفيد قوة أو ضعفا سواء كان بعضا حقيقة نحو جاء الحجاج حتى المشاة وكالمثال الذى ذكره المصنف أو حكما نحو أعجبتنى الجارية حتى كلامها لان الكلام فى عده استقلاله بنفسه واحتياجه اليها كالجزء منها لما بينهما من التعلق الاشتمالى وامتنع نحو أعجبتنى الجارية حتى ولدها وجاء الرجال حتى النساء لان ما بعد حتى ليس جزأ فيهما مما قبلها والضابط أنه حيث صح الاستثناء المتصل صح دخول حتى والا فلا ﴿وَ﴾ الرابع أن يكون المعطوف ﴿غَايَةً لَهُ﴾ أى للمعطوف عليه ومعنى الغاية آخر الشئ سواء كان غاية فى زيادة أو نقص حسين كفلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الألوف والمؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة أو معنويين نحو مات الناس حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهلك الناس حتى النساء ومن النوع الاول ﴿نَحْوُ أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا بِالنَّصْبِ﴾ لما بعد حتى

بتقديرها عاطفة ويقال فيها حينئذ حرف غاية وعطف ورأس معطوف على ما قبله وعلامة نصبه فتح آخره والهاء في محل جر بالاضافة ولا خلاف حينئذ في وجوب دخول ما بعدها فيما قبلها ﴿وَيَجُوزُ الْجَرُّ لَهُ﴾ أي لما بعدها ﴿عَلَى أَنْ حَتَّى﴾ في المثال ﴿جَارَّةٌ﴾ ويقال فيها حينئذ حتى حرف غاية وجر ورأس مجرور بحتى وعلامة جره كسر آخره والهاء في محل جر بالاضافة ﴿كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمَخْفُوضَاتِ﴾ وفي دخول الغاية حينئذ فيما قبلها احتمالان كما يعلم مما مر في المخفوضات ﴿وَيَجُوزُ الرَّفْعُ لَهُ﴾ أي لما بعدها ﴿عَلَى أَنْ حَتَّى﴾ فيه ﴿ابْتِدَائِيَّةٌ﴾ وما بعدها مستأنف لا تعلق له بما قبله من حيث الاعراب ﴿وَرَأْسُهَا مُبْتَدَأٌ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ أَيْ حَتَّى رَأْسُهَا مَأْكُولٌ﴾ وإنما جاز فيها ذلك لان ما بعدها جزء ما قبلها ولم يتعذر دخوله فيما قبله وإذا عطفت حتى على مجرور حسن اعادة الجار كما قال ابن عصفور وأوجب ذلك ابن الخباز وتبعه ابن مالك وقيده بما اذا لم يتعين العطف لما في ذلك من الفرق بينها وبين الجارة تقول مررت بالقوم حتى بزيد بالباء فاذا تعين العطف لم تجب اعادة الجار لانتفاء مقتضيه نحو عجبت من القوم حتى بينهم قال ابن هشام يظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع الذي يصح أن تحل فيه إلى محل حتى العاطفة فيبقى محتملة للجارة فتحتاج حينئذ إلى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في آخره بخلاف المثال أي فانه لا تحل إلى فيه محل حتى اذ لا يقال عجبت من القوم إلى بنيهم ﴿وَأَمْ﴾ حرف عطف موضوع ﴿لِطَلَبِ التَّعْيِينِ﴾ من المخاطب لاحد الشيئين وانما يكون كذلك ﴿إِنْ كَانَتْ﴾ واقعة ﴿بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخَلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوِيَيْنِ﴾ في الحكم في ظن المتكلم بعد ثبوت أحدهما عنده غير معين فيطلب بها وبأم تعيين المحكوم عليه منهما فاذا قيل أزيد عند أم عمرو فهو عالم بأن أحدهما عندك لكنه جاهل بعينه وسؤاله بام والهمزة عن تعيينه فيقال في الجواب عن ذلك بالتعيين فيقال في الجواب عن السؤال المذكور زيد أو يقال عمرو ولا يقال لا ولا نعم ولا أحدهما عندي فان لم تقع أم بعد الهمزة المذكورة لم تكن لطلب التعيين غير أنها تكون عاطفة أيضا لكن ان وقعت بعد همزة التسوية وليس المراد الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها كما قد يتوهم بل المراد بها الواقعة بعد كلمة سواء وما أبالي ولا أدري وليت شعري ونحوها مع وقوع أم بين جملتين اسميتين أو فعليتين أو مختلفتين في تأويل المفرد أي يصح حلول

المصدر محلها نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم أى استغفارك وعدمه سواء وقال الشاعر :

ولست أبالى بعد فقدى مالكا أموتى ناء أم هو الآن واقع

أى لا أبالى ببعد موتى ووقوعه الآن والفرق بين أم الواقعة بعد همزة التسوية وبين أم التى بعد الهمزة التى يطلب بها التعيين كما يفيده كلامهم ان المسبوقة بهمزة التعيين لا تقع الا بين مفردين غالبا نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء أى أيكما أشد وان أدرى أقريب أم بعد ما توعدون أى وما أدرى أى الامرين القرب والبعد كائن أو بين جملتين ليستا فى تأويل المفرد نحو ان أدرى أقريب ما توعدون أم يجعل له ربى أمدا أى ما أدرى ىأى الامرين حاصل والكلام معها انشاء لانه استفهام حقيقة فتستحق جوابا وهو التعيين ومن علامتها أن تغنى عنها وعن الهمزة أى الاستفهامية وان المسبوقة بهمزة التسوية لا تقع الا بين جملتين فى تأويل المصدر والكلام معها خبر لان المعنى ليس على الاستفهام فلا تستحق فيها جوابا وتسمى أم فيها متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى أحدهما عن الآخر ومعادلة لمعادلتها الهمزة فى افادة التسوية فى الثانى وافادة الاستفهام فى الاول وهى عاطفة فيهما وأما أم المنقطعة فهى الخالية عن ذلك كله ومعناها الاضراب كبل وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين وهى حرف ابتداء على الاصح أى تبتدأ بعدها الجمل فلا تدخل على المفرد ولا يعطف بها وإذا وقع بعدها مفرد قدر له ما يتم به جملة نحو انها لا بل أم شاء أى بل أهى شاء اسم جمع لشاة ثم هى قد تكون للاضراب المحض نحو أم هل تستوى الظلمات والنور أى بل هل وقوله الشاعر :

فليت سليمى فى المنام ضجيعتى هنا لك أو فى جنة أم جهنم

أى بل ضجيعتى فى جهنم وقد تقتضى معه استفهاما حقيقيا كقولهم انها لا بل أم شاء أى بل أهى شاء أو استفهاما انكاريا نحو أم له البنات أى ألـه البنات اد لو قدر محض الاضراب لزم اثبات البنات له سبحانه وتعالى والله منزه عن ذلك ﴿وَأَوْ﴾ موضوعة لأحد الشيئين أو الاشياء مبهما وتأتى مع ذلك لامور فهى ﴿لِلتَّخْيِيرِ﴾ بين المتعاطفين ﴿أَوِ الْإِبَاحَةِ﴾ لهما بحسب الفعل أو بحسب العرف لا الاباحة الشرعية وهى التى لا الزام فيها بالفعل ولا

خرج فيها بالترك كذا قاله الشمني رادا به على الدماميني في قوله ان المراد الاباحة الشرعية التي هي أحد الاحكام الخمسة وعلل الشمني ما قاله بان الكلام في معنى أو بحسب اللغة قبل طهور الشرع وما قاله الدماميني لا بعد فيه لان الشرع ينسى فيه أكثر الاحكام على اللغة ولولا ذلك ما كان الاشتغال بعلم اللغة من المقاصد الشرعية ﴿بَعْدَ﴾ صيغة ﴿الطَّلَبِ﴾ وان لم يكن هناك طلب حقيقة اذ لا طلب في الاباحو والتخيير ثم هي للتخيير أو الاباحة بعد الطلب مطلقا على الاصح أي سواء امتنع الجمع بين ما قبلها وما بعدها كالمثال أو لم يمتنع كالمثال الثاني وقيل هي مختصة بالتخيير ان امتنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ﴿نَحْوُ تَزَوَّجْ هِنْداً أَوْ أُخْتَهَا﴾ وإعرابه تزوج فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت هندا مفعول به او حرف عطف أخت معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه في اعرابه تبعه في نصبه وعلامة نصبه فتح آخره والهاء في محل جر بالاضافة ومن التخيير آيتا الكفارة والفدية لان الجمع بين أمكن فليس متعلقه كالطعام والكسوة والتحرير الاتي كل منهن كفارة ولا الصيام والصدقة والنسك اللاتي كل منهما فدية بل ان وقع الجمع بينهما وقعت واحدة منهن كفارة أو فدية وكان الباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك وليس الكلام في الجمع من هذه الحيثية انه ممكن وانما الممتنع هو الجمع بينهن على أن كلا منهما هو الكفارة ﴿وَ﴾ مختصة بالاباحة حيث جاز الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه نحو ﴿جَالِسْ الْعُلَمَاءَ أَوِ الزُّهَادَ﴾ وإعرابه ظاهر والعلماء في عرف الشرع أصحاب علوم الشرع من تفسير وحديث وفقه وآلاتها كالنحو والتصريف والزهاد المتقللون من الدنيا المقبلون على الآخرة من الزهد وهو ترك التشبث مع فضول الحلال خوف من الوقوع في الحرام ﴿تنبيه﴾ ما ذكر من كون أو بعد الطلب للتخيير أو الاباحة مختص بالطلب بصيغة الامر اد يكون المعنى حينئذ على منع الجمع وذلك في التخيير أو على منع الخلو عن المأمور به وذلك في الاباحة لانه اذا لم يجالس أحد هذين الصنفين لم يكن آتيا بالمأمور به أمر اباحة وأما بقية أقسام الطلب فالاستفهام لا يعرض فيه شئ من المعاني المذكورة نحو أزيد عندك أو عمرو والتخصيص كالامر في احتمال الاباحة أو التخيير نحو هلا تتعلم الفقه أو النحو وهلا تتزوج هندا أو أختها والتمني قال الرضي الظاهر فيه جواز الجمع اذ العالم

عادة أن من تمنى أحدهما لا ينكر حصولهما معا نحو ليت لي فرسا أو حمارا ثم أعلم أنه لما كثر استعمال أو في الاباحة التي معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو نحو ولا يبدين من زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن الآية قاله ابن مالك تبعا للسيرا في فانه قال في شرح كتاب سيبويه ومما تقع فيه الواو بمعنى أو ما كان من التخيير بمعنى الاباحة فانك اذا قلت جالس الحسن وابن سيرين بالواو فهي للجمع بين المتعاطفين في معنى العامل وهو اباحة المجالسة كأنه قيل أبحت لك مجالستهما ومن أبيحت له المجالسة لم تلزمه ولم يمتنع عليه افراد أحدهما ولا الجمع بينهما لان معنى كون الشئ مباحا أنه يستوى طرفاه فعلا وتركا ولا حرج فيه واذا دخلت عليها لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو فلا تطع منهم آثما أو كفورا أي لا تطع واحدا منهم لان لا لا تدخل للنهي عما كان مباحا وكذا حكم النهي الداخل على التخيير فاو في الآية ليست بمعنى الواو بل هي باقية على وجهها للاباحة والتعميم لم يجئ منها وانما جاء من ناحية النهي الذي فيه معنى النفي ﴿وَلِلشَّكِّ﴾ من المتكلم وشك المخاطب ناشئ عن تردد المتكلم ﴿أَوِ ٱلإِبْهَامِ﴾ بالباء الموحدة أي التعمية على السامع مع كون المتكلم عالما بالواقع من الامرين أو الامور ويعبر عنه بالتشكيك أي ايقاع السامع في الشك ﴿أَوِ التَّفْصِيلِ﴾ لاحتمال وقد يعبر عنه بالتفريق وبالتقسيم كما قال ابن عنقاء وصنيع الشارح الفاكهي يعطي أن التقسيم خلاف التفصيل والظاهر ما قاله ابن عنقاء ثم افادتها لاحد المعاني الثلاثة انما هو اذا كانت ﴿بَعْدَ ٱلْخَبَرِ﴾ فمثال الشك ﴿نَحْوُ لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ واعرابه لبثنا فعل وفاعل ولبث فعل ماض ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل يوما ظرف زمان وعلامة نصبه فتح آخره أو حرف عطف بعض معطوف على ما قبله وعلامة نصبه فتح آخره ويوم مضاف اليه ثم ما جنح اليه المصنف من كون أو في هذه الآية للشك هو الذي مشى عليه الاكثرون وقيل انها بمعنى بل أي بل بعض يوم لان الله أماته ٧ في أول النهار وأحياه قبل الغروب فلما قال له كم لبثت ظن انقضاء النهار فقال يوما فلما نظر إلى ضوء الشمس وكانت باقية على رؤس الجدران قال أو بعض يوم فلا يكون قوله أو لا يوما كذبا لانه قاله على حسب ظنه فلا يؤاخذ به كأهل الكهف لما قالوا ذلك ومثال الابهام نحو ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ﴾ لعلى هدى واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم

وترفع الخبر ونا المدغمة ضمير متصل فى محل نصب اسمها أو حرف عطف ايا ضمير منفصل فى محل نصب معطوف على ما قبله والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب والميم علامة الجمع واللام لام الابتداء على هدى جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف لأنه اسم مقصور وجملة الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف فى محل رفع خبران واقتصار المصنف على هذا الشق من الآية لان الشاهد فى أو الاولى وهو المذكورة هنا وهى الذى قاله ابن هشام فى المغنى وقال الدمامينى ان الشاهد فى الثانية وهى قوله تعالى : ﴿... [﴾ . ﴿ ﴾ [سورة سبأ:٢٤] لان الشرط تقدم كلام خبرى وهو انما يتحقق بقوله لعلى هدى لا فى الاولى لان ما قبلها ليس كلاما. وفى المجيد إعراب القرآن المجيد ما يشهد لما قاله ابن هشام فانه قال وانا او اياكم أو لأحد الشيئين على موضوعها وخبر وانا أو اياكم جملة لعلى هدى أو فى ضلال مبين ولا حاجة إلى حذف لان المعنى ان أحدنا لفى أحد هذين كقولك زيد او عمرو فى القصر أو فى المسجد أى أحد هذين فى أحد هذين. ومثال فى التفصيل ﴿كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى﴾ أى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى واعرابه كونوا فعل أمر مبنى على حذف النون متصرف من كان الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وواو الجماعة ضمير متصل فى محل رفع اسمها هودا خبرها وأو حرف عطف نصارى معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى نصبه وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لانه اسم مقصور هذا وقد تأتى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف والاضراب كبل عند سيبويه بشرط تقدم نفى أو نهى واعادة العامل نحو لا يقم زيد أو لا يقم بكر وعند آخرين مطلقا ومنه عندهم وأرسلنا على مائة ألف أو يزيدون أى بل يزيدون ولمطلق الجمع كالواو كقول الشاعر.

لفسى تقاها أو عليها فجورها. أى وعليها ومنه قوله تعالى: ﴿... [﴾ . ﴿ ـر ة ...﴾ [سورة النور ٦١] وقد تأتى لبعض هذه الأشياء بعد الطلب

﴿فائدة﴾ لا تأتى أو بعد همزة التسوية لانها لاحد الشيئين أو الاشياء والتسوية تقتضى شيئين فصاعدا فلا يقال سواء أكان كذا او كذا قال ابن هشام وقد أولع به الفقهاء وهو لحن

والصواب الاتيان بام وفى الصحاح سواء على أقمت أو قعدت وهو سهو وفى الكامل ان ابن خيص قرا أو لم تنذرهم وهو من الشذوذ بمكان قال وأما همزة الاستفهام فيعطف بعدها بأو نحو أزيد عندك أو عمرو. وفى البديع قال سيبويه اذا كان بعد همزة الاستفهام فلا بد من أم اسمين كانا أو فعلين تقول سواء على أزيد فى الدار أم عمرو وسواء على أقمت أو قعدت فاذا كانا فعلين من غير ألف الاستفهام عطفت على الثانى باو تقول سواء على قمت أو قعدت وان كانا اسمين بلا الف عطفت الثانى بالواو نحو سواء على زيد وعمرو قال المامينى وبذلك يتبين صحة قول الفقهاء وكأن ابن هشام توهم ان الهمزة لازمة بعد كلمة سواء فى اول جملتها وليس كذلك. وفى حواشى السجاعى على شرح القطر قول امتنع ان يقال سواء على أقمت أو قعدت الخ. محله ان وجدت الهمزة فان لم توجد الهمزة جاز العطف بأو كما نص عليه السيرافى ومنه قول الفقهاء سواء كان كذا أو كذا خلافا للمصنف ﴿وَإِمَّا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ﴾ وهى لغة أهل الحجاز ومن جاورهم وهى الفصحى وقد تبدل ميمها ياء مع كسر الهمزة وفتحها وأصلها ان ضمت اليها ما وهى حرف عطف اذا كانت مسبوقة بمثلها أى غالبا ﴿مِثْلُ أَوْ﴾ أى فى معناها فترد لما ترد له أو من المعانى فتفيد ﴿بَعْدَ الطَّلَبِ﴾ التخيير أو الإباحة ﴿وَ﴾ بعد ﴿الْخَبَرِ﴾ الشك والإبهام أو التفصيل ﴿نَحْوُ تَزَوَّجْ إِمَّا هِنْداً وَإِمَّا أُخْتَهَا﴾ هذا مثال التخيير وقد مر اعرابه قريبا ﴿وَبَقِيَّةُ الْأَمْثِلَةِ﴾ أى الإباحة والشك والإبهام والتفصيل ﴿وَاضِحَةٌ﴾ مثال الإباحة تعلم إما فقها وإما نحوا ومثال الشك نحو جاء اما زيد واما عمرو إذا لم تعلم المجائى منهما ومثال الابهام قام اما زيد واما عمرو إذا كنت تعلم القائم منهما وانما أردت الابهام على السامع ومثال التفصيل اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على الحال من الهاء فى هديناه والمعنى بينا له الطريق واوضحناه فالحال مقدرة لان المراد بالشكر العمل بما بين له والعمل ليس مقارنا للعامل وكذلك الكفر فاحتيج للحكم لكون الحال أو مقدرة ﴿وَقِيلَ﴾ إنها غير عاطفة كالاولى و ﴿إِنَّ الْعَطْفَ إِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ﴾ لئلا يلزم اجتماع حرفى عطف يكون أحدهما لغوا ﴿وَإِنَّ إِمَّا حَرْفُ تَفْصِيلٍ﴾ أتى به لإفادة المعانى المذكورة فى أو ﴿كَالْأُولَى فَإِنَّهَا حَرْفُ تَفْصِيلٍ﴾ لا حرف عطف باتفاق وهذا القيل هو الاصح واختاره ابن مالك ﴿وَبَلْ﴾ موضوعة ﴿لِلإِضْرَابِ﴾ أى الإعراض عما قبلها

موجبا كان أو غير موجب كقولك جائنى زيد بل عمرو وما جائنى بكر بل خالد وهذا معناها ﴿غَالِيًا﴾ والا فقد تجئ لترك الشئ إلى الأهم نحو وجهك النجم بل البدر بل الشمس ومنه قوله تعالى فى صورة الانبياء : ﴿ بَلْ قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ...﴾ [سورة الأنبياء:٥] بل هو شاعر وهم فى كل واحدة من هذه مبطلون والمبطل رجاع يتلون ألوانا ولا يثبت على حالة واحدة ﴿نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو﴾ وإعرابه قام فعل ماض زيد فاعل بل حرف اضراب وعطف عمرو معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه وعلامة رفعه ضم آخره وهذا مثال العطف ببل بعد الاثبات ويعطف بها بعد الامر نحو أكرم زيدا بل عمرا ومعناها بعد هذين نقل حكم ما قبلها لما بعدها ويصير ما قبلها كالمسكوت عنه ففى مثال المتن يصير زيد مسكوتا عنه فكأنه لم يجر عليه حكم لا بالقيام ولا بعدمه والاخبار عنه بالقيام ابتداء لم يكن عن قصد فلذا أضرب عنه ببل ويعطف بها بعد النفى والنهى نحو ما جائنى زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا ومعناها حينئذ تقرير حكم ما قبلها واثبات نقيضه لما بعدها وقد أشعر مثال المتن ان المعطوف بها شرطه الافراد وهو الذى صرح به الفاكهى فى الشرح وقال غيره انه الصحيح فاذا تلتها جملة فانها حرف ابتداء لا عاطفة لها على الصحيح ومعنى الاضراب فيها حينئذ اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون أى بل هم عباد ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأما الانتقال من غرض إلى آخر قال ابن هشام وهم ابن مالك اذ زعم فى شرح كافيته ان بل لا تقع فى التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل فى قلوبهم غمرة من هذا وتزاد لا قبل بل فى الايجاب لتزكيد الاضراب نحو قول الشاعر :

وجهك البدر لا بل الشمس لو لم تقض للشمس كسفة وأفول

وفى السلب لتوكيد ما قبلها كقول الشاعر :

وما هجرتك لا بل زادنى شغفا هجر وبعد تراخ لا إلى أجل

﴿وَلَكِنْ﴾ الساكنة النون موضوعة ﴿لِلاسْتِدْرَاكِ﴾ وشرط العطف بها أفراد معطوفها ووقوعها بعد نفى أو نهى وعدم اقترانها بالواو وهى كبل تفيد تقرير ما قبلها

وانبات نقيضه لما بعدها ﴿نَحْوُ مَا مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ لَكِنْ طَالِحٍ﴾ أى لكن مررت بطالح وهو ضد الصالح واعرابه ظاهر وهذا مثال النفى ومثال النهى لا يقم زيد ولكن عمرو فان وقعت بعدها جملة فهى حرف ابتداء واستدراك لا عاطفى ويجوز حينئذ أن تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين وان وقعت بعد أمر أو اثبات فهى حرف ابتداء واستدراك أيضا نحو قام زيد ولكن أبوك ونحو اضرب زيدا لكن عمرا وأجاز ذلك الكوفيون والمنقول عن البصريين انه لا يجوز فى الاختيار قام زيد لكن عمرو بل لا بد من ذكر الخبر فتقول لكن عمرو ولم يقم وان اقترنت بالواو فهى حرف ابتداء واستدراك أيضا وإذا كان ما بعدها مفردا قدر معه ما تتم به الجملة نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله أى ولكن كان رسول الله وأجاز يونس فى مثل هذا أن تكون لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد ﴿وَلَا﴾ موضوعة ﴿لِنَفْيِ الْحُكْمِ﴾ الثابت للمعطوف عليه ﴿عَمَّا بَعْدَهَا﴾ وقصره على المعطوف عليه اذ لا يعطف بها الا بعد الاثبات أو الامر أو النداء كمل نص عليه سيبويه ونص عليه ابن هشام فيه الاوضح وغيره ﴿نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو﴾ وإعرابه فعل ماض زيد فاعل لا حرف نفى وعطف عمرو معطوف على ما قبله فالمجئ فى هذا المثال ثابت لزيد منفى عن عمرو ومثال الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وكالامر التحضيض نحو هلا تكرم زيدا الا عمرا والدعاء نحو غفر الله للمسلم لا للكافر ومثال النداء نحو يا ابن أخى لا ابن عمى وشرط العطف بها افراد معطوفها باتفاق وتقدم ما مر وتعاند متعاطفيها بان لا يصدق أحدهما على الآخر كالامثلة التى ذكرناها فيمتنع جاء رجل لا زيد لان زيد يصدق عليه انه رجل وللدمامينى كلام طويل يفيد أنه لا يشترط تعاند متعاطفيه ولكن النحويون على خلافه وعدم اقترانها بعاطف فان اقترنت به نحو جاء زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها ليست عاطفة او ما جاء زيد ولا أبوه فلا لتوكيد النفى .

﴿بَابُ التَّوْكِيدِ﴾

بالواو ويقال فيه التأكيد بالهمزة وبابدالها ألفا ولكنه بالواو أفصح وبه جاء القرآن ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وهو مصدر بمعنى المؤكد بكسر الكاف من اطلاق المصدر مرادا به اسم الفاعل وعرفه ابن مالك بانه تابع قصد به كون المتبوع على ظاهره وعامله عامل متبوعه بعينه وقيل التبعية ﴿وَالتَّوْكِيدُ ضَرْبَانِ﴾ أى قسمان ﴿لَفْظِيٌّ﴾ منسوب إلى اللفظ لحصوله من تكرره وانما يؤتى به من عند ارادة المتكلم أن يدفع غفلة السامع أو ظنه بالمتكلم الغلط ﴿وَمَعْنَوِيٌّ﴾ منسوب إلى المعنى لحصوله من ملاحظته ﴿فَاللَّفْظِيُّ﴾ بدأ به لأنه الأصل ولذا يقدم على المعنوى اذا اجتمعا ويجرى فى كل لفظ ﴿إِعَادَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ﴾ وذلك كالأمثلة الآتية أو بمرادفه اى موافقه فى المعنى نحو فجاجا سبلا لان معنى الفجاج والسبل واحد وان اختلفا فى اللفظ قال المامينى وبموافق له فى الرتبة يحصل به مع التقوية تزيين اللفظ وان لم يكن له فى حال الافراد معنى نحو حسن بسن وشيطان ليطان وعصريت نفريت فهذه الالفاظ ونحوها ليست من المرادف معنى كما فى أصول ابن الحاجب بدليل ان الثانى منها لا يفرد اذ لا معنى له حال أفراده وكل من المترادفين يصح أفراده وسمى النحويون مثل هذا اتباعا ومن شرطه أن لا يكون من العطف لانه نوع من التوكيد ثم التوكيد اللفظى يجرى فى الالفاظ كلها ولذا قال المصنف ﴿سَوَاءٌ كَانَ﴾ أى اللفظ المعاد ﴿اسْمًا﴾ معربا أو مبنيا مفردا أو مركبا اضافيا أو مزجيا ﴿نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ﴾ وإعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل زيد الثانى توكيد لفظى والتوكيد يتبع المؤكد فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره ﴿أَوْ فِعْلًا﴾ خاليا من الفاعل ﴿نَحْوُ﴾ قول الشاعر :

فأين إلى أين النجاء ببغلتى ﴿أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس﴾

هو من الطويل ﴿اللغة﴾ النجاء بالمد الإسراع والخلاص واللاحقون يروى بالنون ويروى بالكاف بدل النون وهو الذى ى اكثر النسخ وهو من لحق من باب تعب بمعنى أدرك واحبس أمر من الحبس بمعنى المنع والمراد الكف عن السير ﴿الإعراب﴾ فأين الفاء للعطف أين اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوفتقديره

فاين تذهب ومعناه لا مذهب لك ومثله قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [سورة التكوير:٢٦] إلى أين جار ومجرور خبر مقدم متعلق بواجب الحذف تقديره كائن والنجاء مبادأ مؤخر وهو مصدر نجوت نجاء وقوله ببلغتى جار ومجرور مضاف إلى الياء متعلق بالنجاء أتى فعل ماض والكاف فى محل نصب مفعول به وأتاك الثانى توكيد لفظى للأول وهو من توكيد المفرد ولما كان لمحض التوكيد لم يطلب عاملا ولذا لم يحصل بينه وبين الاول تنازع فى اللاحقون اللاحقون فاعل وعلامة رفعه الواو لانه جمع مذكرسالم وهو مضاف والكاف ضمير متصل فى محل جر بالاضافة وسقطت نون الجمع لاجل الاضافة احبس فعل أمر وفاعله مستار فيه وجوبا تقديره أنت واحبس الثانى وفاعله المستتر توكيد لفظى وهو من توكيد الجملة ومفعول احبس محذوف تقديره احبس نفسك والمعنى فى أى محل أنجو وإلى أى محل تكون النجاة والخلاص ببلغتى من العداء وقد أدركنى اللاحقون منهم فليس لى حينئذ الا الكف عن الفرار والامساك عن السير والشاهد فى قوله أتاك أتاك حيث كرر الفعل الاول بعينه قال السجاعى وأما احبس احبس فليس محل الشاهد لانه من توكيد الجملة. ﴿أَوْ حَرْفاً نَحْوُ قَوْلِهِ لاَ لاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَىَّ مَوَاثِقاً وَعُهُوداً﴾

من الكامل ﴿اللغة﴾ أبوح من باح بسره بمعنى أظهره وافشاه وبثنة لفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثلثة وفتح النون اسم محبوبة الشاعر والمواثق جمع موثق كمواعد وموعد بمعنى ميثاق واصل مواثقا مواثيقا فحذفت الياء تخفيفا وعهودا جمع عهد عطف تفسير على مواثقا ﴿الإعراب﴾ لا نافية ولا الثانية توكيد لفظى ابوح فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا بحب جار ومجرور متعلق بابوح وهو مضاف وبثنة مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف للعمية والتأنيث اللفظى ان حرف توكيد والهاء ضمير متصل فى محل نصب اسمها أخذ فعل والتاء علامة التأنيث وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هى على جار ومجرور مواثقل مفعول به وعهودا عاطف ومعطوف والمعنى لا أظهر حب معشوقتى بثنة لانها أخذت على العهود والميثاق ان لا اظهر حبها والشاهد فى قوله لا لا حيث أكد الحرف بمثله ﴿أَوْ جُمْلَةً﴾ اسمية أو فعلية

والاكثر اقترانها بالعاطف نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وقد يحذف فى نحو قول الشاعر:

أيا من لست أقلاه ... ولا فى العبد أتساه

لك الله على ذلك ... لك الله لك الله

وقد يتعين تركه اذا توهم التعدد ﴿نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرَبْتُ زَيْداً﴾ فجملة ضربت زيدا الثانية توكيد للاولى ولو جئ بالعاطف بينهما لاوهم تكرر الضرب وليس مرادا ونحو طلقت فلانة ومما ذكر يعلم أنه يشترط اتفاق معنى المؤكد والتأكيد اللفظى فنحو أنت طالق أنت طالق أنت طالق اذا قصد بالثانية والثالثة التوكيد فلا جائز أن يكونا خبريتين لان الجملة الخبرية غير الانشائية والجملة الاولى انشائية وشرط التأكيد أن يكون من جنس الاول فهما لانشاء التوكيد ولا يقع بهما شئ وانما تقع طلقة واحدة بالاولى وليستا لانشاء الايقاع والا لحصل بهما طلقتان ﴿تنبيه﴾ ليس من التوكيد اللفظى دكّ دكّا وصفا وصفا خلافا لكثير من النحويين لأنه جاء فى التفسير أن معنى دكا دكا دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثانى منهما توكيد للأول على أن المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا قاله ابن هشام فى القطر وشرحه وحرم به المولى عصام الدين فى شرح الكافية وجعل من ذلك قول العلماء كل فرد فرد وقيل انه توكيد وجرى عليه أكثر النحاة ووافقهم ابن هشام فى التذوير فى دكا دكا قال الفارضى فى شرح الالفية انه من التوكيد لان الدك فى القيامة مرة واحدة بدليل قوله تعالى : ﴿ ﴾ . ﴿ ﴾ رة [﴿ ﴾ سورة الحاقة ١٤] وقال المامينى فى اعراب علمته الحساب بابا بابا قاله الزجاج انتصب الثانى على أنه توكيد والحال هو الاول فكأنه رأى أن الاول تعنى مرتبا فجعل الثانى تأكيدا. قال العز ابن عبد السلام فى قواعده اتفق الادباء ان التوكيد فى لسان العرب اذا وقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات قال وأما قوله تعالى فى سورة المرسلات ﴿ ﴾ . ﴿ ﴾ [سورة المرسلات:١٥] فى جميع السورة فذلك ليس بتوكيد بل كل آية

قيل فيها ويل يومئذ للمكذبين فى هذه السورة فالمراد المكذبون بما تقدم ذكره قيل هذا القول ثم يذكره الله بمعنى آخر ويقول ويل يومئذ للمكذبين أى بهذا فلا يجتمعان على معنى واحد فلا توكيد وكذلك فباى آلاء ربكما تكذبان فى سورة الرحمن. وجزم بما ذكره غير واحد ﴿وَ﴾ التوكيد ﴿الْمَعْنَوِيُّ﴾ وهو ما يقرر أمر متبوعه عند السامع أى يجعله ثابتا مقررا عنده اما فى النسبة بان يرفع توهم الاسناد إلى غير المتبوع واما فى الشمول بان يرفع التوهم ارادة الخصوص بما ظاهره العموم فخرج بقولنا يقرر أمر متبوعه النعت والعطف والبدل فان قيل النعت التوكيدى مقرر لامر متبوعه اجيب عنه بأن تقريره فى المعنى الافرادى لا فى النسبة والشمول قاله بعضهم قال العصامى وهو ظاهر ﴿وَلَهُ﴾ أى التوكيد المعنوى ﴿أَلْفَاظٌ مَعْلُومَةٌ﴾ تحفظ ولا يقاس عليها ألفاظ أخر وهى الالفاظ التى سيذكرها قال الاندلسى التوكيد المعنوى على ضربين لانه ما أن تكون ألفاظه محصورة أولا والثانى كثير واسع مثل عرايب سود فالغرابيب هى السود الافرادى فى النسبة والشمول ومنه فبما نقضهم ميثاقهم ونحوه تلك عشرة كاملة وغير ذلك مما يرا من اللفظ لتمكن المعنى ومنها الالفاظ الموضوعة لهذا المعنى مثل ان ولام التوكيد لانها نائبة عن تكرير الجملة بلفظها ومنها تأكيد المصدر لانه نائب عن تكرير الجملة فهذا كله من التأكيد المعنوى وهو مما أغفل النحاة ذكره فى باب التوكيد ثم انهم يقولون ما زائدة للتأكيد وان حرف توكيد. ﴿وَهِيَ النَّفْسُ وَالْعَيْنُ﴾ ويؤكد بهما لرفع توهم الاسناد إلى غير المتبوع فان قولك جاء زيد ظاهره نسبة المجئ غلى زيد وهو الحقيقة ويحتمل أن يكون الجانى اصحابه أو متاعه أو خبره أو كتابه ونسبة المجئ اليه مجاز فاذا قلت جاء زيد نفسه أو عينه ارتفع الاحتمال المجازى وثبت الفعل حقيقة للمؤكد وقال ابن عصفور انه يضعف احتمال المجاز ولا يرفه البتة قال بعض المتأخرين وهو وجيه ﴿وَكُلُّ وَجَمِيعُ وَعَامَّةُ وَكِلاَ وَكِلْتَا﴾ وهذه يؤكد بها لرفع توهم ارادة الخصوص مما ظاهره العموم فانك اذا قلت جاء اهل مكة فظاهره مجئ كلهم ويحتمل أنك أردت بهذا اللفظ العام معنى خاصا فأردت مجئ أشرافهم أو علمائهم أو غالبهم لان استعمال العام فى بعض أفراده مجاز شائع فبقولك كلهم ونحوه ارتفع المجاز وعلم ان المراد جميعهم حقيقة وان لم يتخلف منهم أحد وكذا إذا قلت جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما فاذا ذكرت كلا وكلتا ارتفع

احتمال ان الجائى احدى المراتين قال الفاكهى والتوكيد بجميع وعامة غريب. وهو كما قال الا ان المصنف اتبع ابن مالك فانه ذكر فى التسهيل انه يؤكد بكل منهما كما قال وذكر مع كل جميعا وعامة كما فعل سيبويه وأغفل ذلك عامة النحاة سهوا أو جهلا فيقال جاء القوم جميعهم أو عامتهن كما يقال جاؤا كلهم والمعنى واحد وفى الافصاح ان المبرد يفسر عامة باكثر لا بجميع وانه خالف سيبويه فى ذلك فعلى هذا يكون بدل كل لا توكيد ويفيد تخصيصا لا تعميما والتاء فيها بمنزلتها فى نافلة فتصلح مع المؤنث والمذكر ﴿وَيَجِبُ إِتِّصَالُهَا﴾ أى جميع ألفاظ التوكيد ﴿بِضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمُؤَكَّدِ﴾ بفتح الكاف أفرادا وتثنية وجمعا تذكيرا وتأنيثا ليرتبط به وليدل على من هو له ﴿نَحْوُ جَاءَ الْخَلِيفَةُ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ﴾ وهند نفسها او عينها والقوم كلهم أو جميعهم أو عامتهم والقبيلة كلها أو جميعها أو عامتها والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما وليس ما ذكر من اضافة الشئ إلى مثله بل من باب اضافة العام الى الخاص ولا يكفى نية الضمير بل لا بد من ذكره وبهذا يعلم أنه ليس من التوكيد نحو جاء الناس عامة أو قاطبة أو كافة وان كان فيها معناه لفقد الضمير بل هى منصوبة على الحال المؤكدة لصاحبها فى الاصح أو على المفعول المطلق مع أنها غير تابعة لما قبلها فى اعرابه وجميعا فى قوله انا كلا فيها قراءة من نصب بدل من اسم خلافا للزمخشرى وليس من التوكيد أيضا نحو جاء الناس بأجمعهم لان أجمع واخواته لا يضاف بل هو حال مؤكدة لصاحبها ﴿وَلَكَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا﴾ أى للنفس والعين ﴿بِشَرْطِ أَنْ تُقَدِّمَ النَّفْسَ﴾ أى على الاصح على العين كجاء زيد نفسه عينه بخلاف عكسه لان النفس هى الذات حقيقة والعين مستعارة من الجارحة المخصوصة ﴿وَيَجِبُ إِفْرَادُ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ مَعَ الْمُفْرَدِ﴾ المذكر والمؤنث إذا أكد بهما كالمثال الذى فى المتن ﴿وَ﴾ يجب ﴿جَمْعُهُمَا﴾ جمع قلة ﴿عَلَى﴾ وزن ﴿أَفْعُلٍ﴾ بالضم العين احترز بذلك عن جمع الكثرة نحو نفوس وعيون وعن جمع القلة على غير افعل كاعيان جمع عين فلا يؤكد بشئ منهما ﴿مع المثنى﴾ المذكر والمؤنث أو ما فى معناهما ﴿وَ﴾ مع ﴿الْجَمْعُ﴾ كذلك ﴿تَقُولُ﴾ فى تثنية المذكر ﴿جَاءَ الزَّيْدَانِ﴾ أو زيد وعمرو ﴿أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا﴾ فكان القياس نفساهما أو عيناهما لكنهم عدلوا عن ذلك فى اللغة الفصحى كراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالشئ الواحد ﴿وَ﴾ تقول فى جمع المذكر

﴿جَاءَ الزَّيْدُونَ﴾ أو جاء زيد وعمرو وبكر ﴿أَنفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ﴾ بالجمع قال الفاكهى وجمعهما على أفعل مع الجمع واجب ومع المثنى راجح لا واجب كما هو قضية كلامه بل يجوز معه افرادهما وتثنيتهما نحو جاء الزيدان نفسهما أو عينهما ونفساهما أو عيناهما. قلت وما اقتضاه كلام المصنف من وجوب جمع النفس والعين فى توكيد الاثنين هو الذى صرح به ابن مالك فى التسهيل وجزم به ابن هشام فى القطر وقال فى الجامع وشرحه صرح ابن مالك وولده بتثنية النفس والعين فى توكيد الاثنين نحو قام الزيدان نفساهما او عيناهما ومنع ذلك أبو حيان وقال انه غلط لم يقل به أحد من النحويين. لكن قال فى شرح الشذور اذا أكد المثل بالنفس أو العين ففيهما ثلاث لغات أفصحها الجمع ودونه الافراد ودون الافراد التثنية وهى الاوجه الجائزة فى قطعت رؤس الكبشين. قال العصامى وإنما اختير الجمع على الافراد لان التثنية جمع فى المعنى ومسئلة قطعت رؤس الكبشين ذكرها النحويون فقال ابن مالك فى التسهيل يختار فى المضاف لفظا أو معنى إلى متضمنهما لفظ الافراد على لفظ التثنية ولفظ الجمع على لفظ الإفراد. وقال فى الهمع ما أضيف إلى متضمنه وهو مثنى لفظا نحو قطعت رأس الكبشين أو معنى كفاغرى الافواه عند عرين. أى كأسدين فاغرين فاهما عند عرينهما فان ذلك ورد فيه الجمع والافراد والتثنية. والحاصل أن جمعهما على أفعل مع الجمع واجب ومع المثنى أفصح فافرادهما فتثنيتهما ويجوز ان تزاد الباء فيهما كجاء زيد بنفسه أو بعينه ولا يجوز ذلك فى غيرهما من ألفاظ التوكيد وأما جاؤا بأجمعهم فليس من التوكيد كما مر وخرج بعضهم على زيادة الباء قوله تعالى : ﴿...يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ...﴾ [سورة البقرة:٢٢٨] قال فالباء فيه زائدة وأنفسهن توكيد ورده بعضهم بان التوكيد هنا صانع لان المأمورات بالتربص لا يذهب الذهن إلى أن المأمور غيرهن بخلاف جاء زيد نفسه وانما ذكرت النفس لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح النفس إلى الرجال على أن مما يمنع كون بانفسهن تأكيدا ﴿قاعده﴾ إن حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس أو بالعين ان يؤكد أو لا بالمنفصل نحو قمتم أنتم أنفسكم او يفصل بينه وبين المؤكد بفاصل ما نحو جئتم يوم الجمعة أنفسكم قال الدمامينى فيمكن ان يقال هنا اكتفى فى الفصل بالياء الزائدة كما يكتفى بلا الزائدة فى العطف على الضمير نحو قمتم ولا زيد

﴿وَكُلُّ وَجَمِيعُ وَعَامَّةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا﴾ أى بكل منها ﴿الْمُفْرَدُ﴾ المذكور والمؤنث ان تحرأ بعامله نحو اشتريت العبد كله والامة جميعها لانها لرفع ارادة الخصوص بما ظاهره العموم والعبد والامة كل منهما يتجزأ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته فلا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ بذاته ولا بعامله ﴿وَ﴾ يؤكد بها ﴿الْجَمْعُ﴾ المذكر والمؤنث لانه يتجزأ بذاته فكل واحد من أجزائه يصح وقوعه موقع الآخر ﴿وَلاَ يُؤَكَّدُ بِهَا الْمُثَنَّى﴾ استغناء وعنها بكلا وكلتا ﴿تَقُولُ جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَوْ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ وَجَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا أَوْ جَمِيعُهَا وَعَامَّتُهَا وَجَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ أَوْ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ وَجَاءَتِ النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ أَوْ جَمِيعُهُنَّ أَوْ عَامَّتُهُنَّ﴾ فهذه الأمثلة كلها جامعة للشروط وقس بها ما أشبهها ﴿وَكِلاَ وَكِلْتَا يُؤَكَّدُ بِهِمَا الْمُثَنَّى﴾ خاصة لانهما مثنيان معنى فلا يستعملان فى المفرد والجمع وانما يؤكد بهما المثنى ان صح حلول المفرد محله لإمكان توهم ارادة البعض ﴿نَحْوُ جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلاَهُمَا﴾ وإعرابه جاء فعل ماض الزيدان فاعل وعلامة رفعه الالف لانه مثنى كلاهما توكيد والتوكيد يتبع المؤكد فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه محمول على المثنى والهاء ضمير متصل فى محل جر بالاضافة والميم والالف حرفان دالان على التثنية ﴿وَجَاءَتِ الْهِنْدَانِ كِلْتَاهُمَا﴾ وإعرابه كإعراب الذى قبله ولا يقال اختصم الزيدان كلاهما اذ لا يحتمل ارادة أحدهما لان الاختصام لا يكون الا من اثنين ولا بد مع ذلك أيضا أن يتحد معنى المسند إلى المؤكد فلا يقال مات زيد وعاش عمرو كلاهما ثم المراد بالمثنى هنا ما دل على اثنين فيدخل نحو جاء زيد وعمرو كلاهما وجاءت ريب وهند كلتاهما ﴿وَإِذَا أُرِيدَ تَقْوِيَةُ التَّأْكِيدِ﴾ أى عند احتياج المقام اليه ﴿فَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بَعْدَ كُلٍّ﴾ أى بعد لفظه كله بوزن أفعل ﴿وَبَعْدَ كُلِّهَا بِجَمْعَاءَ﴾ بوزن فعلاء ﴿وبعد كلهم بأجمعين وبعد كلهن بجمع﴾ بوزن عمرو زحل فالثلاثة ممنوعة من الصرف للتعريف المقدر فين ووزن الفعل فى أجمع والتأنيث فى جمعاء والعدل فى جمع قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ [ ] ﴾ [سورة الحجر ٣٠] وإعرابه الفاء حرف عطف سجد فعل ماض الملائكة فاعل كلهم توكيد معنوى والهاء فى محل جر بالاضافة أجمعون توكيد ثان والتوكيد يتبع المؤكد فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لانه محمول على جمع المذكر السالم والنون زيدت

عوضا عن الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد قال بعضهم فائدة ذكر أجمعون بعد كلهم رفع توهم من يتوهم لم يسجدوا فى وقت واحد بل سجدوا فى وقتين مختلفين فذكل تفيد رفع احتمال التخصيص واجمع تفيد رفع احتمال التفريق ورد بقوله تعالى : ﴿... . ﴾ [سورة الحجر:٣٩] اذا لإغواء لا يختص بوقت واحد فلا دلالة لاجمع على اتحاد الوقت وقد يقال هى دالة فى لأغوينهم أجمعين على اتحاد الوقت لان المراد به جميع ايام الدنيا بدليل قوله تعالى بعده ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴾ [سورة ص:٨١] فجعل أيام الدنيا كلها بمنزلة وقت واحد ومن ثم قال بدلالة أجمعين على اتحاد وقت الفعل الفراء والمازنى والمبرد ﴿وَيُقَالُ جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ﴾ فاجمع توكيد بعد توكيد لغرض زيادة التقوية ﴿وَالْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ﴾ بالمد بمعنى جميعا وقد يرادف جمعاء مجتمعة فلا يفيد توكيدا ففى الحديث كما تنتج البهمة بهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها لا جدع بها ﴿وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ﴾ بضم الجيم وفتح الميم وقد استفيد من تمثيله أنه لا يثنى أجمع ولا جمعاء فلا يقال أجمعان ولا جمعا وان هذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لانه لم يسمع وأجاز الاخفش والكوفيون تثنيتهما فيقال جاء الزيدان أجمعان والهندان جمعا وان هذا الخلاف جار فيما وازنهما نحو أكتع وكتعاء لما كان الغالب فى هذه الالفاظ ان لا يؤكد بها الا بعد كل جئ بها غير مضافة إلى ضمير المؤكد كما مثل ﴿وَقَدْ يُؤَكَّدُ بِأَجْمَعَ وَجَمْعَاءَ وَأَجْمَعِينَ وَجُمَعُ﴾ أى بكل منهما استقلالا ﴿بِدُونِ كُلٍّ﴾ وهو وان كان كثيرا فى نفسه الا أنه قليل بالنسبة إلى التوكيد بها مع كل بل وقع لابن هشام فى المغنى أنه قال انما يؤكد بأجمع واحواته بعد التوكيد بكل نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون لكن قال الدمامينى هذا سهو منه قال تعالى ﴿... . ﴾ [سورة الحجر:٣٩] وقال تعالى ﴿... [. ﴾ [سورة النحل:٩] ومثله فى التنزيل وفى البهمع الجمهور على انه لا يؤكد أجمع دون كل اختيار أو المختار كما قاله ابن حيان حوازه لكثرة وروده فى القرآن والكلام الفصيح كقوله تعالى ﴿ ر ة [﴾ [سورة الحجر ٤٣] وفى الصحيح فله سلبه أجمع انتهى ﴿نَحْوُ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ وإعرابه واللام داخلة فى جواب

قسم مقدر تقديره واللعه أغوين فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعول به والميم علامة الجمع أجمعين تأكيد للهاء والمؤكد يتبع المؤكد فى اعرابه تبعه فى نصبه وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لانه محمول على جمع المذكر السالم ومن يرى منع استعمال أجمع مفردة عن كل يعرب أجمعين فى الآية حالا قال ابن عنقاء أجاز ابن درستويه اعراب أجمعين حالا قال المجد اللغوى وهو الصحيح وعليه يكون قد خرجت عن موضوعها وهو التعريف بتقدير للشيوخ فيها ولكن هذا ضعيف والاصح منع اعرابها حالا ﴿وَقَدْ يُؤْتَى بَعْدَ أَجْمَعَ بِتَوَابِعِهِ﴾ لزيادة تقوية التأكيد ونقل عن سيبويه أنه لا يرتفع المجاز حتى يجمع ألفاظ التوكيد ﴿وَهِيَ أَكْتَعُ﴾ مأخوذ من تكتع الجلد اذا اجتمع او من قولهم حول أكتع أى تام ﴿وَأَبْصَعُ﴾ بالصاد المهملة مأخوذ من البصع وهو العرق المجتمع ﴿وَأَبْتَعُ﴾ مأخوذ من البتع وهو طول العنق ﴿نَحْوُ جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ﴾ وإعرابه جاء فعل ماض القوم فاعل كل توكيد والهاء فى محل جر بالاضافة والميم علامة الجمع أكتعون وما بعده توابع لكل تابعة له فى الرفع وعلامة الرفع فيها الواو لانها محمولة على جمع المذكر السالم والاصح انها توكيد للمؤكد السابق كالصفات المتوالية وقيل كل منها توكيد لما قبله ﴿وَهِيَ﴾ أى ألفاظ التوكيد المعنوى ﴿بِمَعْنًى وَاحِدٍ﴾ أى متحدة المعنى ﴿وَلِذَلِكَ لاَ يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ﴾ بل تورد متتابعة من غير عطف كقوله ﷺ لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون لأن العطف يفيد تعدد المعانى وهذه معناها واحد فلا يحسن عطف بعضها على بعض ﴿لأَنَّ الشَّيْءَ الْوَاحِدَ لاَ يُعْطَفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ﴾ بخلاف الصفات فإنها يجوز عطف بعضها على بعض لتعدد معانيها وقد أفهمت عبارته أنه لا يجوز تقديم توابع أجمع عليه وهو كذلك لأنه أدل على المقصود وهو الجمعية والجمهور على أنه لا يؤكد بما بعد أجمع دونه لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية بل قيل لا معنى لها فى حال الافراد وأجازه الكوفيون وابن كيسان واستدلوا بنحو قول الشاعر . تحملنى الذلفاء حولا أكتعا. وحمله الجمهور على الضرورة على أن فيه توكيد النكرة وهو ضعيف كما سياتى واعلم أنه كما يؤتى بعد أجمع بما ذكر يؤتى بعد جمعاء بكتعاء وبصعاء وبتعاء وبعد جمع بكتع وبصع وبتع والاصح وجوب الاتيان بها على هذا النمط فتقدم مادة اكتع

ثم أبصع ثم أبتع وقيل هو راجع لا واجب وجزم به ابن مالك فى التسهيل وقيل لا ترتيب بين أبصع وأبتع خاصة فيجوز تقديم ايهما شئت وعليه ابن هشام كابن عصفور والاصح أنه لا يجوز استعمال شئ من أجمع واخواته فى غير التأكيد وإذا اجتمعت ألفاظ التوكيد كلها بدأت بالنفس فالعين فكل فاجمع فاكتع فابصع فابتع فان حذفت النفس أتيت بما بعدها مرتبا أو العين فكذلك أو كلا فكذلك أو حذفت اجمع لم تأت بأكتع وما بعده لان ذلك توكيد لاجمع فلا يؤتى به بدونها كما مر ﴿فوائد﴾ لا يجوز حذف المؤكد بفتح الكاف عند الاخفش والفارسى وابن جنى وثعلب وموافقيهم وهو الاصح وأجازه الخليل وسيبويه والمازنى وابن طاهر وابن خروف وجعله منه قوله ﷺ فصلوا جلوسا أجمعين على أن أجمعين توكيد لضمير منصوب وان التقدير اعنيكم أجمعين ولا يجوز ان يفصل بين المؤكد بكسر الكاف والمؤكد بفاحها باما بكسر همزة خلافا للفراء فانه أجاز مررت بقومك اما أجمعين أو بعضهم ولا يلى العامل شئ من ألفاظ التأكيد وهو باق على حاله فى التأكيد الا جميعا وعامة مطلقا أى الابتداء أو غيره فاقول جميعهم أو عامتهم يتحدثون ومررت بجميعهم وعامتهم وذلك لقلة استعمالها فى التوكيد والاكل وكلا وكلتا وكلتا فى الابتداء بكثرة نحو وكلهم آتية يوم القيامة فردا وعن بعض العرب كلاهما بالغان وفى التنزيل كلتا الجنتين آتت أكلها وقال الراجز . كلتاهما قد قرنت بزائد. ومع غير الابتداء بقلة ودلك بان ترد فاعلا او مفعولا أو مجرورا ويلزم تابعية كل بمعنى كامل واضافته إلى مثل متبوعه مطلقا نعتا ولا توكيدا نحو أطعما شاة كل شاة وقول الشاعر :

فإن الذى حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا أم خالد

ويجب اعتبار المعنى فى جر كل مضافا إلى نكرة لا مضافا إلى معرفة فتقول كل رجل قائم وكل امرأة قائمة وكل رفيقين متعاونان وكل غلمان اشتريتهم صالحون وكل اماء اتخذتهن صوالح فان كان ما أضيف اليه كل معرفة لم تجب مراعاة المعنى بل لك اعتبار اللفظ واعتبار المعنى نحو كلهم قائمون وفى هذه المسئلة مؤلف للعلامة التقى السبكى سماه أحكام كل وما عليه تدل ﴿وَالتَّوْكِيدُ﴾ أى المؤكد بكسر الكاف ﴿تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ﴾ بفتحها ﴿فِي رَفْعِهِ﴾ إن كان مرفوعا ﴿وَنَصْبِهِ﴾ إن كان منصوبا ﴿وَخَفْضِهِ﴾ إن كان مخفوضا ﴿وَتَعْرِيفِهِ﴾ إن كان

معرفة ولم يقل وتنكيره لان ألفاظ التوكيدكلها معارف لاضافتها لضمير المؤكد لفظا وما لم يضف منها هو معرفة بنية الاضافة أو بالعلمية الجنسية وعبارة ابن عنقاء والاصح ان تعريف أجمع واخواته بالعلمية على جنس الاحاطة والشمول فمنع أجمع وتوابعه للعلمية والوزن وجمع وتوابعه للعلمية والعدل وقيل شبه العلمية بناء على أنها تعرفت بنية الاضافة فاشبهت العلم فى التعريف بغير أداة ظاهر. ﴿وَ﴾ لهذا ﴿لاَ يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكِرَةِ﴾ بألفاظ التوكيد المعنوى ﴿عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ﴾ مطلقا أى سواء أفاد توكيدها أم لا وذهب الكوفيون والاخفش إلى جواز توكيدها ان أفاد بأن كانت النكرة محدودة كيوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار وكان التوكيد من ألفاظ الاحاطة ككل واختاره ابن مالك فى جميع كتبه لصحة السماع به ولان فيه فائدة لان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد أكثره ففى قوله احتمال يرفعه التوكيد قال ابن هشام فى الاوضح وهذا المذهب هو الصحيح واستدل عليه بقول عائشة ما صام رسول الله ﷺ شهرا كله إلا رمضان وقول الشاعر :

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

وقد أنشد ابن مالك وجماعة هذا البيت بلفظ يا ليت عدة شهر كله رجب قال ابن هشام وهو تحريف قال الازهرى لان المعنى يفسد عليه لان الشاعر تمنى أن يكون عدة الحول من أوله إلى آخره رجب قال لما رأى فيه من الخيرات ولا يتسع فيه ان يتمنى عدة شهر كله رجب لان الشهر الواحد لا يكون بعضه رجب وبعضه غير رجب حتى يتمنى ان يكون كله رجب. قال العصامى وقد تضمن تعبيره برجب منونا انه منصرف وهو الظاهر اذ لا يظهر فيه سوى العلمية وبذلك صرح بعض الأئمة لكن جزم العلامة التفتازانى بانه غير منصرف للعلمية والعدل عن الرجب كامس فى لغة من منعه من الصرف وعلى هذا فصرفه فى البيت للضرورة. وقد يفرق بينه وبين امس بان ذلك سمع فيه منع الصرف وفيه العلمية اذ هو اسم لليوم الذى قبل يومك بخلاف هذا فانه لم يسمع فى أشعار العرب منع صرفه وبأنه يستعمل نكرة فان أريد به معين وقدرنا فيه العدل امتنع.

﴿بَابُ الْبَدَلِ﴾

والتعبير به اصطلاح البصريين والكوفيون يسمونه الترجمة والتبيين والتكرير ﴿هُوَ﴾ لغة العوض قال تعالى : ﴿ ر ة [ ] . ﴿ ...﴾ [سورة القلم.٣٢] واصطلاحا ﴿التَّابِعُ﴾ هذا جنس شامل لجميع التوابع ﴿الْمَقْصُودَ بِالْحُكْمِ﴾ أى دون متبوعه وهذا مخرج لبقية التوابع ما عدا المعطوف ببل بعد الاثبات فان النعت والتوكيد وعطف البيان ليست مقصودة بالحكم بل المقصود به متبوعها وهى مكملات للمقصود والمعطوف بلا بعد الايجاب وببل ولكن بعد النفى ليس مقصودا بالحكم الواقع قبله بل المقصود به هو ما قبله وأما المعطوف ببقية أحرف العطف فليس هو المقصود بالحكم فقط بل المقصود بالحكم هو المعطوف والمعطوف عليه بخلاف البدل فانه هو المقصود بالحكم فقط ﴿بِلاَ وَاسِطَةٍ﴾ بينه وبين متبوعه فخرج المعطوف ببل بعد الاثبات فانه مقصود بالحكم لكن بواسطة وظاهر التعريف المذكور ان المبدل منه ليس مقصودا بالحكم وانما ذكر توطئة ومقدمة للبدل لان ذكر المقصود بالنسبة بعد التوطئة لذكره يفيد توكيد الحكم وتقريره ولهذا كان فى حكم تقرير العامل عند الجمهور ولا ينوى بمتبوعه عند الطرح وقول كثيرين المبدل منه فى حكم الطرح انما يعنون من جهة المعنى غالبا دون اللفظ بدليل جواز نحو ضربت زيدا رأسه اذ لو لم يعتد بزيد أصلا لم يكن للضمير ما يعود اليه قال ابن عقاء ثم البدل يدخل الاسماء والافعال وحكمه التشريك فى الاعراب ولهذا قال ﴿وَإِذَا أُبْدِلَ اسْمُ مِنِ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ﴾ من رفع ونصب وخفض وجزم وعامله مقدر من جنس عامل متبوعه ويطير كثيرا ان كان حرف جر وقيل عامله نفس عامل متبوعه وليس على نية تكرار العامل أصلا واختاره ابن مالك وآخرون وكأنهم نظروا لتسميته تابعا اذ لا يصدق عليه ذلك حقيقة الا اذا كان عامله هو عامل متبوعه ﴿وَالْبَدَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ﴾ على المشهور ﴿الْأَوَّلُ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ﴾ أى بدل شئ من شئ مساو له فى المعنى بأن تكون ذات البدل عين ذات المبدل منه ويكون المراد منهما واحدا وان اختلف مفهومهما ﴿وَيُقَالُ بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ﴾ وسماه

ابن مالك البدل المطابق أى الموافق لمعنى المبدل منه قال لان هذه العبارة صالحة لكل بدل يساو المبدل منه فى المعنى بخلاف قول النحويين بدل الكل من الكل فانها لا تصدق الا على ذى أجزاء وهذا البدل يقع فى اسم الله تعالى والله سبحانه منزه عن الأجزاء فالعبارة الجيدة أن يقال بدل موافق من موافق أو بدل الشئ من الشئ أو البدل المطابق ثم ادخال المصنف أل على كل مبنى على ما وقع لكثيرين وهو متعرض بقول بعض الأئمة لا يجوز ادخال أل على كل وبعض وعند الجمهور قال ابن خالويه فى كتاب ليس يغلط كثير من الخواص بادخال أل على كل وبعض وليس من لغة العرب لانهما معرفتان فى نية الاضافة وبذلك نزل القرآن . لكن نقل بعضهم عن الازهرى أنه قال أجاز النحويون ادخال الالف واللام فى كل وبعض وان أباه الاصمعى لان مذهب العرب عدم جواز دخول الالف واللام عليهما لانهما مضافتان البتة اما ظاهرا واما مضمرا وفى القاموس وكل وبعض معرفتان لم تجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز ﴿نَحْوُ جَاءَ زَيْدُ أَخُوكَ﴾ وإعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل أخوك بدل كل من كل والبدل يتبع المبدل فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه الواو لأنه من الاسماء الستة والكاف فى محل جر بالاضافة فزيد وأخوك يصدقان على ذات واحدة ومفهومهما مختلف قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ ...﴾ [سورة الفاتحة.٧] وإعرابه اهد فعل دعاء مبنى على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء تنصب مفعولين والأصل فيه أن يتعدى إلى ثانى مفعوليه باللام أو بالى يقال هداه لكذا أو إلى كذا وقد يتسع فيه فيتعدى بنفسه كما فى هذه الآية وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ونا ضمير متصل فى محل نصب مفعولها الأول الصراط مفعول ثان مستقيم نعت صراط بدل كل من كل والذين اسم موصول فى محل جر بالاضافة وفائدة البدل التوكيد والتوضيح والمراد بالصراط المستقيم طريق الحق وهو دين الاسلام ولما كان فى قوله الصراط المستقيم بعض ابهام بينه بقوله صراط الذين أنعمت عليهم أى من الأنبياء والملائكة والصديقين والشهداء والصالحين وَقَالَ تَعَالَى : ﴿... ة [﴾ . ﴿﴾ [سورة إبراهيم ١] اللهُ فِي قِرَاءَةِ الْجَرِّ وهى قراءة غير نافع وابن عامر فالاسم الكريم بدل من العزيز بدل الشئ

من شئ ولا ينبغى أن يقال بدل الكل من الكل لان الكل يطلق على ذى أجزاء كما مر تعالى الله عن ذلك وقد يقال لا محذور فى ذلك لان قولهم بدل الكل من الكل قد صار علما بالغلبة على البدل المطابق ثم هذا البدل لا يحتاج إلى رابط يربطه بالمبدل منه اتفاقا لاحدهما ﴿الثَّانِي بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ﴾ وهو بدل الجزء من كله بأن يكون مدلول الثانى بعضا من مدلول الاول ﴿سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ الْبَعْضُ قَلِيلاً﴾ أى دون النصف ﴿أَوْ كَثِيراً﴾ أى فوق النصف أو مساويا خلافا لمن زعم كالكسائى وابن هشام أن لا يكون الا فيما دون النصف ﴿نَحْوُ أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ﴾ وإعرابه أكلت فعل وفاعل الرغيف مفعول به ثلثه بدل بعض من كل وكذا نصفه وثلثيه والهاء فى الجميع فى محل جر بالاضافة ﴿وَلاَبُدَّ مِنِ اتِّصَالِهِ﴾ أى بدل البعض ﴿بِضَمِيرٍ يَرْجِعُ مِنْهُ لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ﴾ ليحصل به الربط بينهما وهذا ما عليه الجمهور وخالف فى ذلك ابن مالك فجعل اتصاله به كثيرا لا شرطا ﴿إِمَّا مَذْكُورٍ﴾ ذلك الضمير ملفوظ ﴿كَالأَمْثِلَةِ﴾ المذكورة ونحو ضربت زيدا رأسه ﴿أَوْ مُقَدَّرٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :﴾ ﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ ...﴾ [سورة آل عمران.٩٧] وإعرابه لله جار ومجرور خبر مقدم على الناس جار ومجرور فى محل نصب على الحال حج مبتدأ مؤخر والبيت مضاف اليه من اسم موصول فى محل جر بدل من الناس بدلبعض من كل لان الناس يعم المستطيع وغيره فهو عام مخصوص بالمستطيع استطاع فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد الضمير المستتر وقال ابن برهان هو بدل كل لان المراد بالناس المستطيع دون غيره فهو عام أريد به الخصوص وعليه لا يحتاج لتقدير الرابط وقال الكسائى من شرطية حذف جوابها أى من استطاع فليحج ويقويه مجئ الشرط عقبه فى قوله تعالى ﴿...وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة آل عمران:٩٧] وحسن المعنى لان قضيته ان الناس يلزمهم عموما احياء البيت كل سنة بالحج وهو فرض كفاية ويلزم المستطيع خصوصا ان يحج بنفسه وهو فرض عين ويدخل فيه حينئذ الملائكة بناء على أنه ﷺ مرسل إليهم وهو الأصح وعلى القول بان من بدل بعض لا يدخل الملائكة لان الناس يعم الانس والجن فقط كذا قرره بعض المحققين وعلى القول بالبدلية أيضا فالضمير العائد على المبدل منه مقدر ﴿أَىْ مِنْهُمْ﴾ يعنى من الناس ﴿الثَّالِثُ بَدَلُ الاشْتِمَالِ﴾ ويقال له

بدل انتقال وهو أن يكون بينه وبين المبدل منه ملابسة بغير الجزئية والكلية سمى بذلك لاشتمال معنى الكلام عليه لان العامل فى المتبوع يشتمل على معناه بطريق الاحمال سواء اشتمل الاول على الثانى نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه أو الثانى على الأول نحو سلب زيد ثوبه أو لم يشتمل أحدهما على الآخر نحو سرق زيد فرسه فتسمية مثل هذا بدل اشتمال من حيث اشتمال المتبوع على التابع لكن لا كاشتمال الظرف على المظروف كما يتوهم بل من حيث كونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس متشوقة عند ذكر الاول إلى ذكر ثان منتظرة له فيجئ الثانى ملخصا لما أجمل فى الأول ومبينا له ﴿أَنَحْنُ أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ﴾ وإعرابه أعجب فعل ماض والنون للوقاية والياء ضمير متصل فى محل نصب مفعول به يد فاعل علم بدل اشتمال والهاء فى محل جر بالاضافة ومثله سلب زيد ثوبه ورأيت درجة الاسد برجه لأن البرج عبارة عن مجموع الدرجات ونظرت إلى القمر فلكه لان الفلك ملابس للقمر بغير الجزئية والكلية ولا بد فى بدل الاشتمال من أمور ثلاثة الأول ان تبقى النفس عند ذكر الاول متشوقة اليه أى إلى البدل ومنتظرة له نحو سلب زيد ثوبه فانك قبل أن تذكر الثوب تصير النفس متشوقة إلى بيان الشئ المسلوب اذ من الظاهر أنه لم تسلب نفسه بل شئ منه وحينئذ فالاسناد إلى الاول لا يكتفى به من جهة المعنى وانما أسند اليه على قصد غيره مما يتعلق به وبلابسه بغير الجزئية والكلية ويكون المعنى مختصا بالاول كاعجبنى زيد حسنه أو كلامه أو فهمه فان الاعجاب مشتمل على زيد مجازا وعلى حسنه وكلامه وفهمه حقيقة وكذا سرق زيد ثوبه أو فرسه فان زيدا مسروق مجازا والفرس حقيقة فخرج بهذا الشرط نحو قتل الأمير سيافه فلا يجوز مثل هذا الابدال أصلا لفقد الشرط المذكور لان الاول غير مجمل اذ يستفاد عرفا من قولك قتل الامير أن القاتل سيافه قال الدمامينى الثانى لابد فيه كما قال ابن مالك وتبعه الفاكهى وغيره من امكان فهم معناه عند حذفه ومن حسن الكلام بتقدير حذفه ولاجل ذلك جمل نحو أعجبنى زيد أخوه بدل اضراب لعدم صحة الاستغناء عنه بالاول وكذلك نحو اسرحت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه فى حال الحذف لكن لا يحسن استعمال مثله لان الاسراج لا يكون الا للخليل فان سمع شيئا حمل على الاعراب والغلط قال ابن عقاء وقد يخرج بهذا الشرط نحو نظرت إلى

القمر فلكه فتأمل . وليس كذلك فان اسناد النظر إلى القمر والمراد فلكه مما يحسن ويسمع ﴿وَ﴾ الثالث ﴿لاَبُدَّ مِنِ اتِّصَالِهِ﴾ أى البدل ﴿بِضَمِيرٍ﴾ يرجع إلى المبدل منه ﴿إِمَّا مَذْكُورٍ كَالْمِثَالِ﴾ المذكور ﴿أَوْ مُقَدَّرٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [سورة البروج:٤] أى لعن أصحاب الاخدود أى الشق فى الأرض الذى جعلوه للمؤمنين وأوقدوا فيه النار وألقوا فيها المؤمنين وقصة أصحاب الأخدود مستوفاه فى كتب التفسير وفى صحيح مسلم بنجران قبل بعثة النبى ﷺ بنحو سبعين سنة وعراب الآية قتل فعل ماض مغير الصيغة وأصحاب نائب فاعل والاخدود مضاف اليه النار بدل اشتمال من الخدود والضمير العائد من المبدل منه مقدر عند الجمهور ﴿أَىْ فِيهِ﴾ وعند الكوفيين وجماعة نابت عنه أل والأصل ناره وعند ابن مالك لا حذف أصلا وقال الفراء وابن الطراوة بدل كل ولا حذف وابن خروف بدل اضراب والاصح ما ذكره المصنف ﴿الرَّابِعُ الْبَدَلُ الْمُبَايِنُ﴾ أى المبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه توجه أى بأن لا يكون مطابقا له ولا جزأ منه ولا ملابسا له ﴿وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَقْسَامٍ بَدَلُ الْغَلَطِ﴾ وهو الذى لم يقصد متبوعه بل سبق اليه اللسان ﴿وَبَدَلُ النِّسْيَانِ﴾ وهو ما قصد ذكر متبوعه ثم تبين فساد قصده ﴿وَبَدَلُ الإِضْرَابِ﴾ وهو ما قصد فيه كل من البدل والمبدل منه قصدا صحيحا وأنكر قوم منهم المبرد الثلاثة وخرجوا ما أوهم ذلك على حذف العاطف وهى الواو المفيدة للتقسيم ﴿نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْداً الْفَرَسَ﴾ هذا المثال يصلح لكل واحد من الثلاثة ﴿لاَكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ﴾ ابتداء ﴿رَأَيْتُ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ﴾ أى سبق لسانك لغيره ﴿فَقُلْتَ زَيْداً﴾ من غير قصد ثم تنبهت بالصواب فقلت الفرس ﴿فَهَذَا بَدَلُ الْغَلَطِ﴾ بالإضافة أى بدل عن اللفظ الذى هو الغلط فالمبدل منه هو الغلط لا البدل ويسمى التابع هنا ببدل الغلط من حيث ان سبب الاتيان به هو الغلط فى ذكر المبدل منه ولم يرد ان المبدل نفسه غلط وكيف يكون غلطا وهو المقصود بالنسبة وقضية كلام المصنف كغيره ان بدل الغلط يصح فى النثر وهو قول سيبويه والاكثرين وقال بعضهم انه يجوز فى الشعر دون النثر وعكسه بعضهم وقال آخرون ان بدل الغلط لم يقع فى نظم ولا نثر واستدل المثبتون له بقول ذى الرمة :

لمياء فى شفتيها حوة لعس ... وفى اللثات وفى أنيابها شنب

قال الحوة السوداء واللعس سواد مشرب بحمرة وفى الوافى وشرحه ما حاصله وقد يكون المبدل منه متغالطا فيه لا غلطا أى يظهر المتكلم من نفسه انه غالط فيه لغرض الابهام وليس غالطا فى نفس الامر بل ذكره أو لا عن قصد وتعمد لكنه أوهم أنه غالط لغرض المبالغة والتفنن فى الفصاحة وهذا يستعمله الشعراء كثيرا وشرطه أن يرتقى من الادنى إلى الأعلى كهند نجم بدر شمس لأنك وان كنت قاصدا لذكر النجم توهم من نفسك الغلط وأنك لم تقصد فى الأول إلا تشبيهها بالبدر ثم تفعل كذلك منتقلا إلى الشمس وهو فصيح دون الغلط ولا أدرى لأى معنى جزموا بان بدل الغلط غير فصيح مع ان السيان لا ينافى الفصاحة اللهم الا أن يكونوا تتبعوا كلام الفصحاء فلم يجدوا بدل الغلط فاشيا فيه فحكموا بانه غير فصيح نظرا إلى هذا المعنى وليس المراد ان الانسان اذا سبق لسانه إلى ذكر ما لم يقصده فتنبه فذكر المقصود يحكم بان لفظه المذكور على سبيل السهو غير فصيح. ﴿وَإِنْ قُلْتَ رَأَيْتُ زَيْداً﴾ قاصدا الاخبار عن رؤيته ﴿ثُمَّ لَمَّا نَطَقْتَ تَذَكَّرْتَ إِنَّكَ﴾ لم ترد زيدا و ﴿إِنَّمَا رَأَيْتُ فَرَساً فَأَبْدَلْتَ﴾ أى لفظ الفرس ﴿مِنْهُ﴾ أى من زيد بان قلت رأيت زيدا الفرس ﴿فَهَذَا بَدَلُ نِسْيَانٍ﴾ أى بدل شئ ذكر نسيانا وهذا كالذى قبله قال الفاكهى لا يقع فى فصيح الكلام ومتعلقه الجنان وبدل الغلط متعلقه اللسان وبعض النحويين لم يفرقوا بينهما بل سموهما بدل الغلط ﴿وَإِنْ أَرَدْتَ الإِخْبَارَ أَوَّلاً بِأَنَّكَ رَأَيْتَ زَيْداً ثُمَّ بَدَا لَكَ أَنْ﴾ تضرب أى تعرض عن ذلك وان ﴿تُخْبِرَ بِأَنَّكَ رَأَيْتَ الْفَرَسَ﴾ ويكون الأول فى حكم المتروك ﴿فَهَذَا بَدَلُ الإِضْرَابِ﴾ ويسمى أيضا بدل البداء بالدال المهملة والمد لان المتكلم يخبر بشئ ثم يبدو له أن يخبر بآخر من غير ابطال للاول فكل من التابع والمتبوع فيه مقصود قصدا صحيحا ومنه قوله ﷺ أن الرجل ليصلى الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها خمسها سدسها سبعها ثمنها تسعها عشرها نثلثها وما بعده بدل اضراب من نصفها أو كل واحد بدل مما قبله وهو اضراب انتقال لا اضراب ابطال والاحسن فى هذه الثلاثة أن يعطف فيه التابع فيكون من عطف النسق لان بل تشعر بأن ما قبلها ذكر عن قصد الا أنه أضرب عنه فيخرج الكلام عن كونه صدر عن غلط أو نسيان ولان بل تدفع توهم كون البدل فى ذلك صفة لما قبله كما فى قولك رأيت رجلا حمارا اذ يحتمل أن تكون أردت بقولك

حمارا جاهلا أو بليدا ﴿فائدة﴾ قال الفاكهى ذكر بعض النحاة قسما خامسا وهو بدل كل من بعض واحتج له بقول الشاعر :

رحـــم الله أعظـــم دفنوهـــا بسجســتان طلحــة الطلحــات

فيمن رواه بنصب طلحة على أنه بدل من أعظما وأجيب بأنه على تقدير مضاف أى أعظم طلحة أو على أن المراد بها الذات من باب تسمية الكل بالجزء وعلى كل فهو من بدل الكل. وقال غيره قيب ومنه # كانى غداة البين يوم تحملوا # فيوم بدل من غداة بدل كل من بعض ويجاب بانه بدل كل من كل على حذف مضاف أى غداة يوم تحملوا أو عسى أن المراد باليوم مطلق الوقت لا اليوم المحدود ونحو ذلك فى الوافى وشرحه وقال أبو حيان ذكر بعضهم بدل كل من بعض نحو لقيته غدوة يوم الجمعة لا يكون ظرفا ثانيا لان العامل لا يعمل فى نوع من المعمولات الا فى واحد منها الاعلى طريق الاتباع ولا يكون غلطا لان اللقى لا يكون فى كل اليوم بل فى بعضه قال السيوطى وقد وجدت له شاهدا فى التنزيل وهـــو قولـــه تعـــالى : ﴿... فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ۝ جَنَّاتِ عَدْنٍ...﴾ [سورة مريم:٦١]. ويمكن الجواب عن الآية بان المراد بالجنة جنس الجنات فيكون جنات حينئذ بدل كل من كل لا بدل كل من بعض وعن المثال بانه غير مسموع بل المسموع لقيته يوم الجمعة غدوة لان سيبويه يجيز تعدد الظرف من نوع اذا كان الثانى أخص من الاول ﴿وَمِثَالُ﴾ إبدال ﴿الْفِعْلِ﴾ من الفعل فى قوله تعالى : ﴿... وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ... ﴾ [سورة الفرقان.٦٩] وإعرابه من اسم شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه فى محل رفع مبتدأ يفعل فعل الشرط وفاعله مستتر فيه جوازه تقديره هو وجملة الفعل والفاعل فى محل رفع خبر ذلك اسم اشارة فى محل نصب مفعول به يلق جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الالف وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو أثاما مفعول به يضاعف بدل كل من يلق لان مضاعفة العذاب هى لقى الآثام والبدل يتبع المبدل منه فى إعرابه تبعه فى جزمه وعلامة جزمه سكون آخره وهو مغير الصيغة وله جار ومجرور والعذاب نائب الفاعل وعلامة رفعه ضم آخره وقد

أجرى الشاطبى الاقسام الاربعة فى الفصل كما هو مقتضى عبارة المتن فبدل الكل كما مثل وبدل البعض من الكل ان تصل تسجد لله يرحمك وبدل الاشتمال نحو من يصل الينا يستعن بنا يعن وبدل الغلط نحو ان تأتنا تسألنا نعطك ومثل لهم بعضهم بقوله تعالى: ﴿... وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾ [سورة الفرقان:٦٨] ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف على تقدير بل ومنع بعضهم من الفعل ما عدا بدل الكل وشرط ابن مالك لابدال الفعل من الفعل الموافقة فى المعنى مع زيادة بيان وقدح فيه بعضهم بان ذلك ليس بشرط ولكن الاصح ما قاله ابن مالك قال غيره فان لم يكن الثانى راجح البيان على الاول كان تأكيدا قال الفاكهى وكما يبدل الفعل من الفعل تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية أوفى بتأدية المقصود من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين فجملة أمدكم بانعام بدل بعض من الاولى لان ما اشتملت عليه بعض ما تعلمون من نعمة ونحو انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون على قراءة حمزة والكسائى بكسر انهم فجملة انهم بدل كل أو بدل اشتمال من جملة انى جزيتهم اليوم الخ ويجوز ابدال الجملة من المفرد **كقول الشاعر** :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة ... وبالشام أخرى كيف يلتقيان

فجملة كيف يلتقيان بدل اشتمال من حاجة وأخرى وهما مفردان وقوله الشاعر أقوال له ارحل لا تقيمن عندنا ﴿وَيَجُوزُ إِبْدَالُ النَّكِرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ﴾ ويجب فى بدل الكل وصف النكرة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة لانها هى فى المعنى فلا يمكن أن يؤتى بالمقصود من غير زيادة قال أبو على فى كتابه الحجة يجوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس فى المبدل منه واختاره الرضى وقال انه حق وذلك **كقوله الشاعر** :

فلا وأبيك خير منك انى ... ليؤذينى التحمحم والصهيل

ونحو قوله تعالى : ﴿... ﴿ . ﴾ [سورة طه:١٢] بدل كل من الوادى اذا لم يجعل طوى اسم الوادى بل من الطى لانه قدس مرتين فكانه طوى بالتقديس وإذا لم يفد الا ما أفاد الاول لا يجوز لانه انما يكون ابهاما بعد التفسير ولا فائدة فيه وان كان

بدل الكل من الكل حار ابدال النكرة من المعرفة غير الموصوفة اكتفاء بالضمير الراجع إلى المبدل منه ﴿نَحْوُ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ فقتال نكرة وهو بدل اشتمال من الشهر وهو معرفة وقضية كلامه انه اذا بدل اسم من اسم لا تجب موافقة البدل المبدل منه فى التعريف والتنكير فيجوز ابدال المعرفة من المعرفة كما فى الامثلة السابقة ومن النكرة نحو إلى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو مفازا حدائق ولا تجب وافقته له أيضا فى الاضمار والاظهار فيجوز ابدال الظاهر من الظاهر كما مر ومن المضمر نحو رأيته زيدا والمضمر من المضمر الموافق له نحو رأيتك اياك ومن الظاهر نحو رأيت زيدا اياه ومنع ابن مالك وقوع الضمير بدلا وجعل نحو رأيتك اياك توكيدا ورأيت زيدا اياه من وضع النحويين أى انه لم يسمع من العرب وشرط ابدال الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب عند الجمهور بدل كل افادة البدل الاحاطة نحو هذا لكم صغيركم وكبيركم وقوله تعالى : ﴿...تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ...﴾ [سورة المائدة:١١٤] ونحو قوله الشاعر :

بكم قريش كفينا كل معضلة وأم نهج الهدى من كان ضليلا

نجر قريش بدلا من كاف بكم وتجب موافقة البدل للمبدل منه فى تذكيره وتأنيثه وافراده وجمعه وتثنيته وانما يجب ذلك فى بدل الكل من الكل قال بعضهم ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع بكون أحدهما مصدرا أو قصد به التفصيل فالاول نحو مفازا حدائق وأعنابا والثانى نحو ما فى الحديث ادن لها بغسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف وفيه نظر لان المراد بالمطابقة أعم من أن يكون بحسب اللفظ أو بحسب المعنى ففى الاول المصدر يطلق على الاثنين والجماعة ولهذا يوصف به الجمعان وفى الثانى البدل هو المجموع لا كل واحد من شقى التفصيل وأما الابدال الآخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه فى الافراد والتذكير وفروعهما ﴿تتمة﴾ قد يحذف فى الصلة المبدل منه استغناء بالبدل كقوله تعالى : ﴿ثم ... ﴾ [سورة النحل:١١٦] بدل من الهاء المحذوفة

وقد يحذف البدل لحلول دليله محله كقوله ﷺ لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزانى وقتل النفس والتارك لدينه المفارق للجماعة أى بثيوبة الزانى ويجوز رفع الثيب

خبرا لمحذوف أى هم الثيب والضمير يعود للذين يحل قتلهم المفهوم مما قبله وقد يقطع البدل للرفع مبتدأ وللنصب مفعولا لفعل محذوف اقدير اعنى مع جواز اظهار المحذوف ويحسن مع الفصل نحو بشر من ذلكم النار أى هى النار وإذا كان البدل تفصيلا فان كان وافيا بما فى المفصل من الاعداد جاز الاتباع والقطع نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ ...﴾ [سورة آل عمران:١٣] أى منهم فئة وان لم يف تعين القطع نحو قوله ﷺ اتقوا الموبقات الشرك والسحر ومحل وجوب القطع ان لم ينو معطوف محذوف فان نوى معطوف يتصل به منضما إلى المذكور الوفاء بالتفصيل لم يتعين القطع بل يجوز القطع والابدال وقد روى الحديث المذكور بالرفع على القطع وهو ظاهر وروى بالنصب على البدل ونية معطوف محذوف كانه قال اجتنبوا الموبقات الشرك والسحر واخواتهما وقد ثبت تفصيل حديث السبع فى حديث آخر وإذا أبدل من اسم الاستفهام وجب فى البدل التفصيل والهمزة بعديلتها نحو من رأيت أزيدا ام عمرا وكم مالك أثلاثون أم عشرون أو من اسم شرط وجب التفصيل وان نحو مهما تصنع ان خيرا وان شرا تجز به فان استفهمت أو شرطت بالحرف كفى وان لم يجب التفصيل ولم تأت بالهمزة نحو هل جاء أحد رجل أو امرأة وان تكرم أحدا زيدا أو عمرا أكرمه وان تكرم أحدا رجلا أو امرأة أكرمه .

﴿بَابُ الْأَسْمَاءِ الْعَامِلَةِ عَمَلَ الْفِعْلِ﴾

فترفع لفاعل وتنصب المفعول ويتعلق بها الظرف والمجرور ﴿اعْلَمْ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْعَمَلِ﴾ أن يكون ﴿لِلْأَفْعَالِ﴾ وما عمل من الاسماء فلشبهه بالفعل ﴿وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ مِنَ الْأَسْمَاءِ سَبْعَةٌ﴾ المصدر واسم الفاعل وأمثلة المبالغة واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الفعل وقد ذكرها المصنف على هذا الترتيب ولم يتعرض المصنف لعمل اسم المصدر لندور اعماله بل البصريون يمنعون اعماله نظرا إلى أن أصل وضعه بغير المصدر وأولوا ما أوهم ذلك ولا الطرف والمجرور المعتمدين للاختلاف فى اعمالهما قاله الفاكهى وقاله غيره انما لم يذكر اسم المصدر مع انه يعمل عمل الفعل لرجوعه إلى المصدر ولا الظرف والجار والمجرور لرجوعهما إلى اسم الفعل فلا حاجة إلى عدها عشرة كما فعل صاحب الشذور وهذا الاعتذار أولى لان اسم المصدر اذا كان مبدوأ بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل فانه يعمل باتفاق بشروط المصدر الآتية لانه مصدر حقيقى ويسمى المصدر الميمى ويكون من الثلاثى على مفعل بفتح ميمه وعينه كجلست مجلسا أى جلوسا ما لم يكون فاؤه واوا مع صحة آخره فتكسر عينه وقد تفتح كوعده موعدا ووهبه موهبا أى عدة وهبة وهو مقيس مطرد ومنه قول الشاعر :

أظلوم ان مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

وما كان منه اسم جنس لغير حدث ثم نقل إلى الحدث والكلام والصلاة والثواب والعطاء والغسل والوضوء اسمى مصدر اغتسل وتوضأ فمنع البصريون اعماله وحملوا ما جاء منه على حذف عامل من مصدر الاسم المذكور والاصح وفاقا لاكثر المتأخرين جوازه بشروط المصدر الآتية نحو أعجبنى كلامك هندا وثوابك زيدا وعطاؤك بكرا ومنه ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا أى تكفتهم وأما الظرف والجار والمجرور فالاصح أنه يجوز اعمالهما بشرط اعتمادهما على نفى أو استفهام أو موصوف أو موصول أو مخبر عنه أو ذى حال ويتعلقان حينئذ بكون عام واجب الحذف كالاستقرار والحصول والكون والوقوع والثبوت يسميان بالظرف المستقر بفتح القاف لتعلقهما بالاستقرار وهو الكون العام لا

لاستقرار الضمير فيهما لان قضيته انهما اذا رفعا الاسم الظاهر لا ينسيان بذلك وعملهما كاستقر فيرفعان الضمير المسمى بضمير الاستقرار فى نحو زيد فى الدار وعندك والقتير فى نحو أفى الله شك وزيد عندك أبوه وهو أى مرفوعهما فاعل والاصح انهما الرافعان له بنيابتهما عن المحذوف وأنه يجوز كونه مبتدأ مؤخرا وهما الخبر ﴿الْأَوَّلُ﴾ من السبعة التى تعمل عمل الفعل ﴿الْمَصْدَرُ﴾ وهو اسم الحدث الجارى على الفعل اى المشتمل على جميع حروفه لفظا أو تقديرا فخرج اسم المصدر لخلوه عن بعض حروف الفعل لفظا وبدأ به لأنه أصل الفعل فى الاشتقاق ولانه يعمل عمل فعله ماضيا أو حالا أو مستقبلا تقول أعجبنى ضرب زيد عمرا أمس أو الآن أو غدا فيرفع الفاعل وينصب المفعول لكن ﴿بِشَرْطِ أَنْ يَحُلَّ﴾ بضم الحاء ﴿مَحَلَّهُ﴾ أى فى محل ﴿فَعْلٌ مَعَ أَنْ﴾ المصدرية أن أريد به المضى أو الاستقبال ﴿أَوْ﴾ فعل ﴿مَعَ مَا﴾ المصدرية أن أريد به الحال وذلك لاجل أن يشابه الفعل فالاول ﴿نَحْوُ يُعْجِبُنِى ضَرْبُكَ زَيْداً﴾ غدا أو أمس واعرابه يعجب فعل مضارع والنون للوقاية والياء مفعول له ضرب فاعل وعلامة رفعه ضم آخره وضرب مصدر يعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف وفاعله مضاف اليه زيدا مفعول به والمصدر فى تقدير الفعل ﴿أى﴾ يعجبنى ﴿أَنْ تَضْرِبَ زَيْداً﴾ غدا وان ضربته أمس ولا و﴿الثانى﴾ و ﴿نحو يعجبنى ضربك زيداً﴾ الآن فضرب فيه مصدر فى تقدير الفعل ﴿أى﴾ يعجبنى ﴿مَا تَضْرِبُهُ﴾ الآن أى الضرب الذى تضربه الآن ولا يصح حلول أن محله اذا كان بمعنى الحال لان أن المصدرية اذا دخلت على المضارع خلصته للاستقبال وان دخلت على الماضى فانه يبقى معها على المضى فهى ممتنعة مع الحال جتنزة مع غيره بخلاف ما المصدرية فان كلام الجماعة فى هذا الموضع يوهم أنه لا يجوز تقدير ما مع الماضى والمستقبل وليس كذلك بل يجوز مطلقا وعبارة الدمامينى فى المنهل الصافى ولك تقدير المصدر فى جميع الحالات بالفعل مع ما لانها تدخل مع الافعال الثلاثة نحو أعجبنى ما صنعت أمس وما تصنع الآن غدا ولك تقدير أن مع غير الحال كما مر انتهت فخرج ما اذا لم يحل محل فعل او حل محله الفعل وحده بدون أن وما فانه حينئذ يكون مفعولا مطلقا فلا يعمل شيئا بل العمل للفعل اذ لا يجوز اعمالها الضعيف مع وجود الاقوى سواء كان مذكرا نحو ضربت ضربا زيدا

أو محذوفا نحو ضربا زيدا خلافا لابن مالك فى الثانى ووجه ما قاله انه لما صار بدلا من الفعل قام مقامه فان كان بدلا من الفعل بان حذف فعله حذفا واجبا وصار المصدر بدلا عنه نحو سقيا له وتكرا وحمدا له فانه يجوز أن يكون العمل له لا للمصدرية بل لنيابته عن الفعل وهذا هو الاصح واليه ذهب سيبويه والاخفش ولفعله بالاصالة ورجحه السيرا فى وارتضاه الرضى وحينئذ فاذا قلت سقيا زيدا فزيدا منصوب بسقيا من حيث انه قلم مقام اسق لا من حيث كونه مصدرا ثم هل نيابة المصدر عن الفعل المحذوف من الامور القياسية أو لا نقل أكثر المتأخرين عن سيبويه أنه غير مقيس بل يقتصر فيه على ما سمع ولا يتعدى وقال ابن مالك انه قياسى فى الامر نحو . فندلا زريق المال ندل الثعالب. يعنى اندل يا زريق المال أى اختلس والدعاء كقوله يا قابل التوب غفرانا مآثمنا ❖ **والاستفهام كقوله أعلاقة أم الوليد بعد ما ❖ افنان رأسك كالثغام المخلس** ﴿**تنبيه**﴾ اقتصر المصنف رحمه الله تعالى من شروط اعمال المصدر على هذا الشرط والا فله شروط أخر منها ألا يكون مصغرا فلا يقال أعجبنى ضريبك زيدا لان التصغير من خصائص الاسماء فيبعد به المصدر عن شبه الفعل قال ابن هشام وهذا الشرط مجمع عليه ولا مضمرا فلا يقال ضربى زيدا أحسن وهو عمرا قبيح بنصب عمرا مفعولا للضمير وأجاز ذلك الكوفيون ولا محدودا بالتاء والتثنية والجمع فلا يقال أعجبنى ضربتك ولا ضربتاك زيدا لان الفعل يصدق على القليل والكثير والمصدر انما عمل لانه أصل الفعل ونائب عنه فروعى ان لا يبعد عنه بالتحديد بما ذكر وما ورد فى كلامهم مما يخالف ذلك فشاذ لا يقاس عليه وأن لا يتبع بنعت أو غيره قبل العمل فلا يقال أعجبنى ضربك الشديد زيدا ولا سوقك العنيف الابل لانه مع معموله كالموصول مع صلته فلا يفصل بينهما بفاصل ولا مفصول من معموله باجنبى فلا يقال ان يوم من قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ [سورة الطارق:٩] معموله لرجعه للفصل بينهما بالخبر بل هو معمول لفعل محذوف دل عليه المصدر أى يرجعه وأن لا يكون مؤخرا عن معموله فلا يقال زيدا أعجبنى ضربك ولا أعجبنى زيدا ضربك واجاز بعضهم تقديمه اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا لانهم توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا فى غيرهما واستدل لذلك بقوله تعالى :

﴿... [﴾ . ﴿...﴾ [سورة النور:٢] وقوله تعالى : ﴿ ﴾ . ﴿...﴾

[سورة يونس:٢] وقول كعب ابن زهير :

ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلفها عن بنات الفحل تفصيل

قال ابن هشام في شرحه لهذه القصيدة عن بنات الفحل متعلق بتفصيل وان كان مصدرا لانه ليس بمنحل لان والفعل ومن ظن أن المصدر لا يتقدم معموله مطلقا فهو واهم انتهى وكرر في المغنى القول بجواز تقديم المعمول المصدر الذى لا ينحل جاز ما به والمصدر الذى لا ينحل هو الذى لا يكون للفاعل ولا نائبه ذكر في الترتيب أصلا لانه يلزم على تأويله بالفعل بقاء الفعل بلا فاعل ولا نائب وما ذكره ابن هشام يوافق مذهب ابن مالك من أن تقدير المصدر بان والفعل انما هو أغلبى وقال الجمهور هذا التقدير يكون دائما ﴿وَهُوَ﴾ أى المصدر باعتبار أحواله التى يكون عليها في وقت عمله ﴿ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مُضَافٌ﴾ لما بعده ﴿وَمَنْوَنٌ﴾ أى لتجرده من أل والاضافة ﴿وَمَقْرُونٌ بِأَلْ﴾ سواء كانت معاقبة للضمير نحو اعجبنى ضربك خالدا المسئ أى وضربك خالدا أو لا نحو عجبت من الضرب زيدا خلافا لمن أعمل المصدر معها في القسم الاول دون الثانى ﴿فَإِعْمَالُهُ مُضَافًا﴾ إلى الفاعل مع ذكر المفعول وتركه أو إلى المفعول مع ذكر الفاعل وتركه ﴿أَكْثَرُ﴾ في كلام العرب ﴿مِنْ أَعْمَالِ الْقِسْمَيْنِ﴾ يعنى بهما المنون والمقرون بال وعمله مضافا للفاعل أكثر من عمله مضافا للمفعول لان نسبة الحدث لمن وجد منه أكثر من نسبته لمن وقع عليه ﴿كَالْمِثَالَيْنِ﴾ المتقدمين في المتن ﴿وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ...﴾ [سورة البقرة:٢٥١] أى ولولا أن يدفع الله الناس أو ان دفع الله الناس واعرابه لولا حرف امتناع لوجود دفع مبتدأ وعلامة رفعه ضمه آخره ودفع مصدر يعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول وهو مضاف وفاعله مضاف اليه وهو مجرور وعلامة جره كسر الهاء تأدب الناس مفعول به للمصدر وعلامة نصبه فتح آخره وهذا مثال اضافة المصدر للفاعل ومثال اضافته للمفعول قوله تعالى ﴿ رة [﴾ . ﴿...﴾ [سورة فصلت:٤٩] وقد يضاف المصدر الى الظرف توسعا فيعمل فيها بعده الرفع والنصب نحو عجبت من ضرب يوم الجمعة زيد عمرا ثم ان أضيف

الى الفاعل انتصبت بعده المفعول كالمثال الذى فى المتن وان أضيف إلى المنصوب فالاكثر حذف الفاعل كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ...﴾ [سورة ص.٢٤] وقد يذكر بعده الفاعل مرفوعا كحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقراءة ابن عامر ذكر رحمة ربك عبده زكريا برفع عبده وخرج على ذلك ابن السيد ولله على الناس حج البيت من استطاع فجعل من فاعلا بحج والمعروف فى أكثر كتب العربية أنها بدل من الناس ثم ما أضيف إليه المصدران كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل فلك فى تابع الفعل الجر حملا على اللفظ والرفع حملا على المحل نحو عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر والظريف بالرفع وفى تابع المفعول الجر أيضا على اللفظ والنصب على المحل نحو عجبت من أكل اللحم والخبز بالجر وان شئت قلت والخبز بالنصب فان كان مفعولا به ليس بعده مرفوع بالمصدر نحو عجبت من شرب العسل الصرف جاز فى تابعه كالصرف فى هذا المثال الجر على الاتباع للفظ والرفع على ان يكون المصدر مقدرا بفعل مغير الصيغة أى أعجبنى أن شرب العسل الصرف والنصب على ان يكون المصدر مقدرا بفعل المبنى للفاعل أى عجبت من ان تشرب العسل الصرف ﴿وَعَمَلُهُ﴾ حال كونه ﴿مُنَوَّناً أَقْيَسُ﴾ أى أقوى فى القياس من عمله مضافا أو مقرونا بأل لانه انما عمل لشبهه بالفعل وبالتنكير يقوى شبهه به لا الفعل نكرة فى المعنى ﴿نَحْوُ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْبَغَةٍ يَتِيماً﴾ وإعرابه أو حرف عطف على قوله تعالى: ﴿ ﴾ .﴿ ﴾ [﴿...﴾ [سورة البلد ١٤] معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه فى اعرابه تبعه فى رفعه وعلامة رفعه ضم آخره واطعام مصدر يعمل عمل المصدر يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله محذوف والتقدير أو اطعامه يتيما والضمير للانسان بدليل قراءة فك رقبه أو أسطعمه بصيغة الفعل فى يوم جار ومجرور متعلق باطعام ذى نعت ليوم وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاسماء الستة وهو مضاف ومسغبه أى مجاعة مضاف اليه يتيما مفعول به للمصدر وعلامة نصبه فتح آخره ﴿وَعَمَلُهُ﴾ حال كونه ﴿مَقْرُوناً بِأَلْ شَاذٌّ﴾ أى قليل قياسا واستعمالا لبعده من مشابهة الفعل باقترانه بأل وكان القياس أن لا تدخل عليه لانه مؤول

بالفعل والفعل لا تدخل عليه أل لكنه لما كان على صورة الاسم ساغ ذلك وانما لم تعمده الاضافة عن شبه الفعل مع أن المضاف كالمعرف بأل لانها متأخرة عنه فهو قبلها واقع موقع الفعل بخلاف المقرون بأل ولذا وقع المصدر المضاف في القرآن عاملا ولم يأت فيه المقرون بأل عاملا في فاعل ولا مفعول نعم جاء معدى فيه بحرف الجر كقوله تعالى ﴿ ... ﴾ [سورة النساء ١٤٨] الا أن يقال ان من ظلم فاعل المصدر لكن القراءة لا تخرج على الوجوه الشاذة وقد ورد عمله في الشعر :

﴿كَقَوْلِهِ ❖ ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ ❖ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلْ﴾

هذا البيت من أبيات الكتاب من المتقارب ﴿اللغة﴾ النكاية مصدر نكيت في العدو إذا قتلت منهم وجرحت ويخال أي يظن ويراخي أي يؤخر والاجل مدة الشئ ﴿الإعراب﴾ ضعيف خبر المبتدأ محذوف أي هو ضعيف وهو مضاف والنكاية مضاف اليه والنكاية مصدر بعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله محذوف وأعدائه مفعول به والتقدير ضعيف نكايته أعدائه يخال فعل مضارع وعلامة رفعه ضم آخره وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو منصرف من خال من أخوات ظن تنصب مفعولين الفرار مفعولها الاول يراخي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال لانه فعل مضارع معتل الآخر بالياء وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو الاجل مفعول به وجملة يراخي من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب مفعول ثان ليخال والمعنى ان هذا الشخص لا يتسبب من أعدائه الا اصابة ضعيفة لقلة أقدامه لانه يظن ان فراره من العدو يطيل بقاءه في الدنيا فلا ينال من أعدائه ما لا يكبتهم به والشاهد في قوله النكاية فانه مصدر معرف باللام وقد عمل عمل فعله ﴿تنبيه﴾ قد استفيد من الامثلة انه لا يلزم ذكر فاعل المصدر بل يجوز حذفه لان طلبه للفاعل ليس بوضعي بخلاف الفعل فان طلبه للفاعل وضعي ولذلك امتنع حذف فاعله وقيس بالفعل اسم الفاعل واسم المفعول لانهما عملا لمشابهتهما الفعل فاجريا مجراه والصفة المشبهة أشبهت اسم الفاعل فحملت عليه في امتناع حذف المرفوع ولكن المصدر يقبل التثنية والجمع بخلاف الفعل ويخالف الفاعل الذي يرفع به بخلاف الصفة كاسمي الفاعل والمفعول

والصفة المشبهة اذ ليس مدلولها يغاير مدلول فاعلها فلا يضمر فيه الفاعل لئلا يزدحم تثنيتان أوجمعان عند ارادة تثنيته أو جمعه وأما حيث لا ازدحام بان يكون الفاعل مفردا فترك اضماره بالحمل على ذلك ومن الضعيف قول صاحب العباب يجوز أن يتحمل المصدر ضمير التثنية والجمع ولا يثنى ولا يجمع كاسم الفعل وإذا تقرر ان فاعل المصدر لا يضمر بل يكون اما مذكورا أو محذوفا فاعلم أن لك ان تقدره بصيغة الضمير المتصل كما قدمناه فى اطعامه ونكايته ولك ان تقدره ضميرا منفصلا وعبارة هطيل فى شرح المفصل قوله عز اسمه أو اطعام فى يوم ذى مسبغة يتيما التقدير أو ان يطعم والضمير للانسان بدليل القراءة الاخرى فك رقبة أو اطعم ولو ظهر لقيل أو اطعام وهو يجوز أن يكون التقدير أو اطعام أنت أو أنتم أو أحدكم انتهت وقال فى المجيد من دعاء الخير دعاء مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف أى دعاء الخير هو. ﴿الثَّانِي﴾ من الأسماء التى تعمل عمل الفعل ﴿اسْمُ الْفَاعِلِ﴾ ولو كان مثنى أو مجموعا وهو اسم لذات قام بها الفعل مشتق من مصدر فعل موضوع ذلك الفعل لمن قام الفعل به على معنى الحدوث بخلاف الصفة المشبهة واسم التفضيل فانهما اشتقا لمن قام به الفعل لا على معنى الحدوث بل على معنى الثبوت ولا يرد على اعتبار الحدوث فى حد اسم الفاعل ما كان فى حد اسم الفاعل للثبوت كالرزاق والعالم ونحوهما من اسم الله تعالى لانه مبنى على التجريد من الحدوث المعتبر فى وضع الصفة والاستمرار ليس مدلولا للفظ بل مستفاد من العلم بأن كل ما هو صفة له تعالى مستمر له ومن قال الدلالة على الثبوت عارضة فقد التزم ما عنه مندوحة قاله المولى عصام الدين ﴿كَضَارِبٍ وَمُكْرِمٍ﴾ مثل بمثالين للإشارة بان اسم الفاعل ان كان من فعل ثلاثى جاء على وزن فاعل وهو أكثر ما يبنى منه وانما قيل له اسم فاعل ولم يقل له اسم مفعل بوزن مكرم [٧] وان كان من فعل غير ثلاثى كرباعى وخماسى وسداسى جاء على صيغة المضارع الموضوع بوضع ميم مضمومة موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر كمكرم ومنطلق ومستخرج ﴿فَإِنْ كَانَ﴾ أى اسم الفاعل ﴿مَقْرُوناً بِأَلْ﴾ أى الموصولة لانها متى قدرت للتعريف اقتضى القياس أن لا تعمل شيئا نص على ذلك أصحاب الاخفش سعيد قال ابن هشام فى شرح الملحة وهو الحق لمن تأمل وجزم فى المغنى فى الكلام على أل الموصولة

بابطال المعرفة للعمل ﴿عَمِلَ مُطْلَقاً﴾ أى سواء كان ماضياً أو حالاً أو استقبالاً وسواء اعتمد على ما سيأتى أو لم يعتمد ﴿نَحْوُ هَذَا الضَّارِبُ زَيْداً أَمْسِ أَوِ الْآنَ أَوْ غَداً﴾ وإعرابه الهاء للتنبيه وذا اسم اشارة فى محل رفع مبتدأ ضارب خبر وعلامة رفعه ضم آخره والضارب اسم فاعل يعمل عمل فعله يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو زيدا مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره أمس ظرف زمان مفعول فيه مبنى على الكسر ومحله النصب والآن ظرف زمان مفعول فيه مبنى على الفتح ومحله النصب وغدا ظرف زمان مفعول فيه وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره وانما عمل اسم الفاعل مع أل مطلقا أى من غير شرط لانه حينئذ صلة الموصول الذى هو أل فهو فعل بحسب المعنى وان كان اسما بحسب الصورة ومن ثم جاز عطف الفعل عليه ﴿وَإِنْ كَانَ مُجَرَّداً مِنْ أَلْ﴾ الموصولة ﴿عَمِلَ﴾ عمل فعله متعديا كان أو لازما ﴿بِشَرْطَيْنِ﴾ لانه بالأول منهما يتم له مشابهة الفعل لفظا من جهة موافقته له فى الحركات والسكنات ومعنى من جهة اقتران حدثه بأحد الزمانين المذكورين وبالثانى تقوى مشابهته له لان مقتضى كونه وصفا أن يكون له موصوف فقياسه أن لا يقع الا مع صاحبه إذ ذكره بدونه يخرجه من أصل وضعه ويلحقه بخوامد فلا يعمل وانما اشترط عند فقدان اعتماده على الصاحب أن يخلفه حرف النفى أو الاستفهام لانهم قصدوا به قصد الفعل فجرى مجراه وقد علم بالاستقراء انهم لا يستعملون الوصف قائما مقام الفعل الا مع النفى أو الاستفهام. الأول من الشرطين ﴿كَوْنُهُ﴾ أى اسم الفاعل ﴿لِلْحَالِ﴾ حقيقة أنا ضارب زيدا الآن أو حكاية نحو وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه مفعول لباسط وهو وان كان ماضيا لكنه لحكاية الحال الماضية فينزل المتكلم بذلك كانه موجود فى ذلك الزمان أو يقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن فاحملة حالية والواو فيه واو الحال ويدل عليه عطف ونقلبهم عليه ولم يقل وقلبناهم ﴿أَوِ الِاسْتِقْبَالِ﴾ بمعنى الماضى خلافا لابن هشام والكسائى فانهما أجازا عمله بمعنى الماضى ﴿وَ﴾ الثانى ﴿اعْتِمَادُهُ عَلَى﴾ واحد من أمور أربعة ﴿نَفْيٍ﴾ بحرف أو اسم أو فعل نحو ما أو غير أو ليس ضارب زيدا الآن أو غدا ﴿أَوِ اسْتِفْهَامٍ﴾ بحرف أو اسم نحو أضارب أو كيف ضارب زيداً عمراً الآن أو غداً ﴿أَوْ مُخْبَرٍ عَنْهُ﴾ أى على مبتدأ مخبر عنه باسم الفاعل سواء

كان مبتدأ فى الحال نحو زيد ضارب عمرا الآن أو غدا أو فى الأصل نحو ظننت زيدا ظاربا عمرا الآن أو غدا أو أعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا الآن أو غدا ﴿أَوْ مَوْصُوف﴾ لفظا نحو جاء رجل ضارب عمرا الآن أو غدا أو معنى نحو جاءنى زيد راكبا جملا لان الحال وصف فى المعنى ولا يشترط فى المعتمد عليه من النفى وما بعده أن يكون ملفوظا به بل يكفى ان يكون مقدرا نحو مهين عمرو وزيدا أم مكرمه أى أمهين ولا يقدر من أدوات الاستفهام الا الهمزة ونحو مختلف ألوانه أى صنف ومنه نحو يا طالعا جبلا أى رجلا طالعا وقول ابن مالك انه اعتمد على حرف النداء سهوا منه لانه مختص بالاسم فكيف يكون مقربا من الفعل قاله ابن هشام ثم سرد المصنف أمثلة ما مضى على الترتيب فقال ﴿نَحْوُ مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا﴾ الآن أو غدا هذا مثال ما اعتمد على النفى واعرابه ما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر ضارب اسمها وعلامة رفعه ضم آخره وضارب اسم فاعل يعمل عمل الفعل زيد فاعل سد مسد الخبر عمرا مفعول به ويجوز أن تجعل ما تميمية وضارب مبتدأ وزيد فاعل سد به مسد الخبر الآن ظرف زمان مفعول فيه مبنى على الفتح أو حرف عطف غدا ظرف زمان معطوف على ما قبله وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ﴿وَ﴾ نحو ﴿أَضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا﴾ الآن أو غدا هذا مثال ما اعتمد على الاستفهام وإعرابه الهمزة للاستفهام ضارب مبتدأ وهو اسم فاعل وزيد فاعل سد مسد الخبر عمرا مفعول به ﴿وَ﴾ نحو ﴿زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا﴾ الآن أو غداً هذا مثال المعتمد على المخبر عنه وإعرابه ظاهر ﴿وَ﴾ نحو ﴿مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا﴾ الآن أو غدا هذا مثال المعتمد على الموصوف واعرابه ظاهر ثم الشرطان المذكوران يعتبران فى اسم الفاعل لعمله فى المنصوب كما فى المغنى فاذا وجد فلا يتعين عمله بل تجوز اضافته الى مفعوله الذى يليه تحقيقا نحو هذا ضارب زيد الآن أو غدا بخفض زيد بالاضافة وان شئت نصبته قال ابن هشام فى المغنى النصب أولى لأنه الأصل وقال أبو حيان يظهر لى أن الجر أولى وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى: ﴿...إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ...﴾ [سورة الطلاق:٣] فان اقتضى مفعولا آخر تعين نصبه نحو أنت كاس زيدا ثوبا الآن أو غدا ومما تقرر يعلم ان اسم الفاعل المجرد من أل الصالح للعمل يضاف للمفعول جوازا ان كان المفعول ضاهرا نحو هديا بالغ الكعبة ووجوبا ان كان ضميرا نحو هذا مكرمك وهذان

مكرمات وهم مكرموك فالكاف في هذه الأمثلة وشبهها في محل جر عند سيبويه والاكثر وهو الافصح وشذ فصل المضاف بمفعول كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بجر رسله بالاضافة لمخلف ونصب وعده وقد أفهم كلام المؤلف أن اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي أو لم يعتمد على ما مر [٧] بل لم تجب اضافته لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه ﴿وتنبيه﴾ ذكر غير المضاف لاعمال اسم الفاعل في المفعول شرطين أحدهما أن لا يكون مصغرا والثاني أن لا يكون موصوفا لان كلا من التصغير والوصف يزيل شبهه بالفعل فلا يقال جاء رجل ضويرب زيدا ولا رأيت ضاربا مسيئا زيدا وأجاز الكوفيون ما خلا الفراء والنحاس اعمال المصغر مطلقا وأجاز البصريون والفراء اعمال الموصوف بعد العمل وصححه ابن هشام في المغني وهو الاصح ومنه قوله تعالى: ﴿... [ ] . ﴾

ة ...﴾ [سورة المائدة:٢] فحملة يبتغون نعت لآمين لا حال منه خلافا لأبي البقاء ﴿الثَّالِثُ﴾ أي من الأسماء العاملة عمل الفعل ﴿أَمْثِلَةُ الْمُبَالَغَةِ﴾ فإنها تعمل عمله ولو كانت متحدة أو مجموعة وانما عملت مع فوات المشابهة اللفظية للمضارع لما فيها من المبالغة في المعنى فقامت مقام المشابهة وعدها قسما ثالثا تقدير أن تكون صيغة المبالغة خارجة اسم الفاعل ﴿وَهِيَ مَا﴾ أي اسم فاعل حول صيغته للمبالغة والتكثير في الفعل حتى ﴿كَانَ﴾ أي صار ﴿عَلَى وَزْنِ فَعَّالٍ﴾ بتشديد العين حكى سيبويه أما العسل فانا شراب وقال الشاعر. مقذفاً على الحرب حواضا اليها الكتائبا. ﴿أَوْ فَعُولٍ﴾ بفتح الفاء قال الشاعر

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر

سميع من كلامهم ان الله غفور ذنب العالمين وان الله سموع دعاء من دعاه ﴿أَوْ مِفْعَالٍ﴾ بكسر الميم كقول بعضهم يصف آخر بالجود. وانه لمحسار بوانكها. أي سمانها ﴿أو فعيل﴾ بفتح الفاء وكسر العين وسكون الياء نحو ان الله سميع دعاء من دعاه ﴿أَوْ فَعِلٍ﴾ بفتح الفاء وكسر العين كقول الشاعر :

حذر أمورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الأقدار

﴿وَهِيَ كَاسْمِ الْفَاعِلِ﴾ فى العمل وشروط عمله حتى عدم التصغير والوصف قبل العمل وأكثرها استعمالا فعال وفعول ثم مفعال ثم فعيل ثم فعل وأعمال هذه الأمثلة قول سيبويه وأصحابه وحجتهم فى ذلك السماع كما قدمنا والقياس على أصلها الذى هو اسم الفاعل لأنها تحولة عنه لقصد المبالغة والتكثير لأنها كلها تقتضى تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة ولم يجز الكوفيون أعمالها كلها لمخالفتها لأوزان المضارع ومعناه ومتى وجدوا بعدها شيئا منصوبا قدروا له فعلا ومنع أكثر البصريين أعمال فعيل وفعل والأصح وقاله سيبويه وأصحابه من أعمالها كلها ﴿فَمَا كَانَ﴾ منها ﴿صِلَةَ لَالْ﴾ بان كان معرفا بها ﴿عَمِلَ مُطْلَقاً﴾ أى ماضيا كان أو حالا أو مستقبلا معتمدا على شئ أو لا ﴿نَحْوُ جَاءَ الضَّرَّابُ زَيْداً﴾ أمس أو الآن أو غدا وإعرابه جاء فعل ماض الضراب فاعل وضراب من أمثلة المبالغة يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو زيدا منعول به ﴿وَإِنْ كَانَ﴾ كذا فى النسخ والأولى وما كان ليناسب ما قبله ﴿مُجَرَّداً مِنْهَا﴾ أى من أل ﴿عَمِلَ بِالشَّرْطَيْنِ﴾ السابقين فى اسم الفاعل عدم المضى والاعتماد على أحد الأمور الأربعة السابقة ﴿نَحْوُ مَا ضَرَّابُ زَيْدُ عَمْراً﴾ فضراب عامل فى عمرا النصب لاعتماده على النفى ويجرى فى هذه الأمثلة ما قدمناه فى اسم الفاعل من أن وجود الشرطين المذكورين لا يوجب عمل هذه الأمثلة بل يجوز أعمالها وإضافتها إلى مفعولها ولا تضاف إلى فاعلها كما أن أصلها وهو اسم الفاعل لا يضاف إلى فاعله بخلاف المصدر لأنها أقوى منه شبها للفعل والفعل لا يضاف ﴿الرَّابِعُ﴾ من الأسماء العاملة عمل الفعل ﴿اسْمُ الْمَفْعُولِ﴾ ولو مثنى أو مجموعا وهو اسم اشتق من مصدر فعل لمن وقع عليه ﴿نَحْوُ مَضْرُوبُ وَمُكْرَمُ﴾ نبه بالمثالين على أن اسم المفعول أن بنى من الثلاثى فهو على صيغة مفعول كمضروب ومأكول ومشروب وان بنى من غيره فهو على صيغة المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره كمكرم ومنطلق ومستخرج بفتح ما قبل الآخر فى الجميع وهذا ما لم يستغن بمفعول عن مفعل بفتح العين وذلك مثل محزون ومحموم ومجنون ومزكوم فان اسم المفعول فيها لم يقولوا فيه محزن ولا محمم ولا مجنن ولا مزكم مع أن أفعالها سمعت ثلاثية ورباعية فدل على أنهم استغنوا بمفعول عن مفعل

وقد ينوب فى الدلالة لا فى العمل عن مفعول بقلة فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو ذبح بمعنى مذبوح وفعل بفتح الفاء والعين نحو قبض بمعنى مقبوض وفعله بضم الفاء وسكون العين نحو أكلة ولقمة وغرفة بمعنى مأكولة وملقومة ومغروفة وبكثرة فعيل كجريح وقتيل وصريع وقد ينوب عن مفعل بضم الميم وفتح العين فعيل نحو أعقدت العسل فهو عقيد أى معقد وأعللت المريض فهو عليل فهذا كله فى الدلالة لا فى العمل فلا يقال مررت برجل ذبيح كبشه ﴿وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ﴾ فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل فان كان من متعد لاثنين أو ثلاثة رفع واحدا ونصب سواه ﴿وشرط عمله كاسم الفاعل﴾ أى كشروطه فان كان صلة لأل عمل مطلقا ﴿نَحْوُ جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ﴾ أمس أو الآن أو غدا وإعرابه جاء فعل ماض المضروب فاعل وهو اسم مفعول يعمل عمل فعله يرفع نائب الفاعل وينصب المفعول عبد نائب الفاعل والهاء فى محل جر بالإضافة كما تقول زيد ضرب عبده وان كان مجردا عمل بشرط أن يكون حالا أو استقبالا وأن يعتمد على واحد مما مر ولو تقديرا ﴿وَ﴾ ذلك نحو ﴿زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ﴾ الآن أو غدا ﴿فَعَبْدُهُ﴾ مرفوع باسم المفعول ﴿نَائِبٌ عَنِ الْفِعْلِ فِي الْمِثَالَيْنِ﴾ ونحو هذا معطى أبوه درهما الآن أو غدا كما تقول يعطى أبوه درهما ويجوز لك أن تجريه مجرى الصفة المشبهة بان تحول إسناده عن مرفوعه إلى ضمير موصوفة ثم تضيفه إلى مرفوعه معنى أو تنصبه تمول زيد مضروب العبد تخفض العبد أو تنصبه لأنك أسندت اسم المفعول إلى ضمير زيد كما تفعل فى الصفة المشبهة ﴿الْخَامِسُ﴾ من الأسماء العاملة عمل الفعل ﴿الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ﴾ من حيث أنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث كاسم الفاعل ولهذا عملت عمله وان كان أصلها أن لا تعمل لمباينتها الفعل من حيث كونها تدل على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر أى لازم أو متعد منزل منزلة اللازم بحذف مفعوله اختصار أو نقله إلى فعل بضم عينه كالراحم القلب واقتصر فى عملها على واحد لكونه أدنى درجات المتعدى والمراد بها كل صفة صح تحويل إسنادها عن مرفوعها إلى ضمير موصوفها على سبيل الثبوت ﴿كَحَسَنٍ وَظَرِيفٍ﴾ فان كلا منهما صفة مشتقة من الحسن والظرف اللذين كل منهما مصدر فعل لازم لمن قام به معنى على الثبوت إذ معنى زيد حسن ثبوت الحسن له واستمراره له فى سائر أوقات وجوده

لا أنه متجدد حادث فإذا أريد الحدوث حولت إلى بناء اسم الفاعل وقيل حاسن بكسر السين وعلى القياس فرح وفارح وجزع وجازع والظرف بفتح الطاء والراء من ظرف ككرم ظرفا وظرافة وفى القاموس الظرف فى اللسان أو هو حسن الوجه والهيئة أو يكون فى الوجه واللسان أو البراعة وذكاء القلب أو الحذق أو لا يوصف به إلا الفتيان إلا زوال والفتيات الزولات لا الشيوخ ولا السادة ومما ذكرناه يعلم ان الصفة المشبهة تختص بالحال الدائم أى الماضى المستمر إلى زمان الحال فلا تكون للماضى المنقطع ولا للمستقبل بخلاف اسم الفاعل ﴿وَلِمَعْمُولِهَا﴾ الذى تعمل فيه عمل الفعل ويشترط لصحة عملها إذا تجردت من أل الاعتماد على واحد مما سبق لا الحال والاستقبال لما تقرر من أنها للثبوت فلا معنى لاشتراط ما ذكر لان ما لا يدل على حدوث لا تعلق له بالزمان ويشترط لعملها أيضا أن لا يفصل بينها وبين معمولها بظرف أو عديله عند الجمهور بخلافه فى اسم الفاعل فيجوز بالاتفاق ﴿ثَلَاثُ حَالَاتٍ﴾ لا يخلو عن واحد منها الأولى ﴿الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ﴾ وهذا الوجه متفق عليه وحينئذ فالصفة خالية من الضمير اذ لا يكون للشئ فاعلان أو على البدلية من ضمير مستتر فى الصفة يعود على موصوفها بدل بعض من كل وهذا الوجه نقله ابن هشام عن الفارسى وترده حكاية الفراء مررت بامرأة حسن الوجه لانه لو كان الوجه بدلا من ضمير مستتر فى حسن لوجب تأنيثه لان المسند اذا رفع ضمير مؤنث وجب تأنيثه كذا قال بعضهم ﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهُهُ وَظَرِيفٍ لَفْظُهُ﴾ وإعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور حسن نعت لرجل وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول وجه فاعل وعلامة رفعه ضم آخره والهاء فى محل جر بالإضافة وظريف معطوف على حسن وهو صفة مشبهة ولفظه فاعل ويجوز إعراب كل من وجهه ولفظه بدلا ويكون فاعل الصفة ضميرا مستتر يعود على رجل ﴿وَ﴾ الحالة الثانية ﴿وَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِنْ كَانَ مُعَرَّفاً﴾ بال أو الإضافة ﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهَ﴾ فحسن نعت لرجل وهو صفة مشبهة وفاعله مستتر فيها جوازا تقديره هو الوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به ﴿أَوْ﴾ مررت برجل ﴿حَسَنٍ وَجْهَهُ﴾ بنصب وجهه على التشبيه بالمفعول به والفاعل مستتر فى حسن جوازا تقديره هو ﴿أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ

إِنْ كَانَ نَكِرَةً نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهاً﴾ فحسن صفة مشبهة وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وجها تمييز وظاهر كلام المصنف أنه لا يجوز فى النكرة النصب على التشبيه بالمفعول به وهو ما اقتضاه كلام غيره لكن قال ابن هشام فى الجامع وشرح القطر وشرح الملحة بتجويز الوجهين فى النكرة أى التمييز والتشبيه بالمفعول به ولكن النصب على التمييز أرجح ﴿وَ﴾ الحالة الثالثة ﴿الْجَرُّ عَلَى الْإِضَافَةِ نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ﴾ وإعرابه مررت فعل وفاعل برجل جار ومجرور حسن نعت لرجل وهو صفة مشبهة وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو وهو مضاف والوجه مضاف إليه نعم تمتنع الإضافة إذا كانت الصفة مقرونة بأل ومعمولها عار عنها لأن ما فيه أل من الوصف لا يضاف الا إلى ما فيه أل أو إلى مضاف إلى ما هى فيه فلا يقال زيد الحسن وجه ولا زيد الحسن وجه بالجر وإنما جاز إسناد الصفة المشبهة إلى ضمير موصوفها فى حالتى الجر والنصب فى الأمثلة السابقة ولم يجز ذلك فى اسم الفاعل نحو زيد ضارب أبوه لان تحويل الإسناد فيه إلى ضمير الموصوف يوهم ان ضمير الموصوف مفعول بخلافه فى الصفة المشبهة فان إسنادها إلى ضمير الموصوف لا يوهم ما ذكر فلا يمتنع ولا يقبل أيضا لان من حسن وجهه حسن أن يسند الحسن الى جملته مجاز ﴿وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الصِّفَةِ﴾ أى الصفة المشبهة والمراد بمعمولها ما هو فاعل فى المعنى فلا تتقدم ﴿عَلَيْهَا﴾ لانها فرع اسم الفاعل الذى هو فرع الفعل فى العمل فقصرت عنه فلم تعمل فى متقدم فلا يقال زيد وجهه حسن وحينئذ لا يجوز أن يكون معمولها أجنبيا ﴿بَلْ لاَبُد من اتصاله بضَمِير الْمَوْصُوف﴾ أى بضمير يعود على موصوفها ﴿إما لَفْظاً نَحْوُ زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ أَوْ مَعْنًى﴾ أى تقديرا كما عبر به غيره ﴿نَحْوُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ﴾ أى منه وهذا قول البصريين وقال الكوفيون ال حذف فأل فيه خلف عن الضمير المضاف اليه والاصل وجهه ورد بسماع التصريح بالضمير مع أل فحرج نحو زيد حسن عمرا فلا يجوز ذلك لعدم اتصال المعمول بالضمير ﴿السادسُ﴾ من الاسماء العاملة عمل الفعل ﴿اسْمُ التفْضِيلِ﴾ ويقال له أفعل التفضيل قال ابن هشام ولو سموه بافعل الزيادة لكان أولى لانه قد يبنى منا لا تفضيل فيه نحو أخل وأجهل ويمكن أن يجاب بان هذه العبارة فى الاصطلاح صارت اسما للدال على الزيادة وهو الوصف المبنى على أفعل تحقيقا أوتقديرا

لزيادة صاحبه على غيره فى الحدث المشتق هو منه فدخل فى ذلك خير وشر لكونهما فى الاصل اخير أو أشر فحذفت الهمزه تخفيفا لكثرة الاستعمال بدليل ظهورها فى قراءة أبى قلابة سيعملون غدا من الكذاب الاشر بفتح الشين وتشديد الراء وقوله بلال خيرالناس وابن الاخير. وقد عرف ابن هشام اسم التفضيل بانه الصفه الداله على المشاركة والزيادة وهو يقتضى منع نحو زيد اعلم من الجدار وعمرو أكثر من الشعر الا أن يجاب بان ما جاء من نحو ذلك فاسم التفضيل فيه مخرج عن معناه التفضيلى الى التجاوز والبعد الذى يلزمه فان التفضيل يستلزم بعد المفضل عليه فكانه قيل زيد بعد عن الجدار وعمرو بعد عن الشعر ونظير ذلك قول العلماء هذا أظ ر من أن يخفى فليست من متعلقة بالبعدالمفهوم من التفضيل أى هذا أظهر من كل ما عداه بعيد من الخفاء قاله العصامى فى شرح الكافية ثم أفعل ثم أفعل التفضيل لا يبنى إلا من فعل ثلاثى مجرد من الزيادة ليس بلون ولا عيب سواء كان ذلك الفعل لازما ﴿نَحْوُ أَكْرَمُ وَأَفْضَلُ﴾ فان كلا منهما اسم تفضيل الاول من كرم والثانى من فضل بمعنى صار ذا كرم وذا فضل أو متعاديا كاعلم وأضرب ﴿وَلاَ يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ﴾ فلا يقا ل زيد أشرب الناس عسلا ولا المفعول له فلا يقال زيد أعلى الناس اجتهادا ولا معه فلا يقال أنا أسير الناس والنيل ولا المفعول المطلق فلا يقال زيد أحسن الناس حسنا ولا المشتبه بالمفعول به ﴿اتِّفَاقًا﴾ أى اجماعا لانه التحق بالافعال الغريزية نعم يصل إلى المفعول بواسطة حرف الجر فيعمل فيه بلا تقوية هوفحو أوعى للعلم وأبذل للمعروف وأعلم بزيد وأجهل بعمرو فان كان الفعل يتعدى لاثنين نصبت الاخر بفعل مقدر نحو هو أكسى للفقراء الثياب فالثياب مفعول لفعل محذوف أى يكثوهم الثياب وأما نحو قوله تعالى ﴿ ... ﴾

﴿ ... ﴾ [سورة الأنعام:١١٧] فمن ليست مفعولا باعلم بل هى اسم موصول مفعول لفعل محذوف دل عليه أعلم أى يعلم المضلين ويحتمل أن تكون من استفهامية فى محل رفع مبتدأ ويضل خبره والجملة فى محل نصب علق عنها العامل والاستفهام للتعجب من شأن الضال المتبع للظن الكاذب ﴿تنبيه﴾ ما ذكره المصنف من الاتفاق على منع عمل اسم التفضيل فى المفعول به تبع فيه ابن هشام فى شرحه على التطر وابن مالك فى شرح الكافية وفيه نظر فقد نقل فى المعنى عن بعضهم جواز نصبه للمفعول

به وقال ابن عنقاء فى الدار البهية وبعضهم ينصب باسم التفضيل ان أول بما لا تفضيل فيه وبعضهم ينصب به مطلقا انتهى ونقل فى شرح التسهيل عن محمد ابن مسعود انه قال غلط من قال إن اسم التفضيل لا يعمل فى المفعول به لورود السماع بذلك كقوله تعالى: ﴿...فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا﴾ [سورة الإسراء. ٨٤] وليس تمييزا لانه ليس فاعلا فى المعنى كما فى زيد أحسن وجها وقول العباس بن مرادس ❖ **وأضرب منا بالسيوف القوانسا** ❖ انتهى وظاهره تجويز عمله فيه مطلقا نعم قد يجاب بانه نزل الخلاف المذكور منزلة العدم لامكان تأويل ما ذكر بانه على تقدير فعل وان سبيلا تمييز محول عن المبتدا والاصل بمن سبيله أهدى ويرفع الفاعل المستتر ﴿ولا يرفع﴾ الفاعل ﴿الظاهر﴾ ولو ضميرا منفصلا فلا يقال جاءنى رجل أحسن منه أبوه أو هو ليس له فعل تعماد فى الزيادة واقع موقعه ولانه يشبه فعل التعجب ورنا وأصلا ﴿إِلاَّ فِى مَسْئَلَةِ الْكُحْلِ﴾ فانه يجوز فيها رفعه للفاعل الظاهر اجماعا لانه حينئذ يصح أن يحل محله فعل من مادة لفظه وان لم يرد معنى التفضيل حقيقة لانه يصح أن يقال ما رأيت رجلاأحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد وسميت بذلك لان أشهر مثلها ما رايت رجلا أحسن فى عينه الكحل كحسنه فى عين زيد ﴿وَضَابِطُهَا أَنْ يَكُونَ﴾ اسم التفضيل صفة فى المعنى لاسم جنس وذلك بأ ن يكون ﴿فِى الْكَلَامِ نَفْيٌ﴾ أو أشبهه من نهى أو استفهام ﴿وَبَعْدَهُ اسْمُ جِنْسٍ﴾ عام ﴿مَوْصُوفٍ﴾ معنى ﴿بِاسْمِ التَّفْضِيلِ﴾ بأن يكون نعتا أوغيره كالحال والخبر ﴿وبَعْدَهُ اَسْمٌ﴾ مرفوع أجنبى عن الموصوف أي خال عن ضميره مكتنف غالبا بضميرين ﴿يُفَضَّلُ﴾ أى ذلك الاسم ﴿عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ﴾ مختلفين ﴿نَحْوُ﴾ قول العرب ﴿مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ فى عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فى عَيْنِ زَيْدٍ﴾ واعرابه ما نافية رأيت فعل وفاعل رجلا مفعول به أحسن نعت لرجلا وهو اسم تفضيل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول فى عينه جار ومجرور فى محل نصب على الحال من الكحل قدمت عليه الكحل فاعل وعلامة رفعه ضم آخره منه جار ومجرور متعلق بأحسن لانه ظرف لغو بخلاف فى عينه فانه ظرف مستقر فى عين جار ومجرور فى محل نصب على الحال من الضمير فى منه وزيد مضاف اليه فهذا المثال جمع الشروط التى ذكرها المصنف فان رجلا اسم جنس نال لنفى وموصوف باسم التفضيل

وبعده اسم مرفوع وهو الكحل وهو أجنبى عن الموصوف لانه لم يتصل بضميره ومكنوف بضميرين وهما الها آن ومنفضل على نفسه باعتبارين مختلفين اذ الكحل باعتباركونه فى عين زيد أحسن من نفسه باعتبار كونه فى عين غيره من الرجال ومعنى المثال حينئذ ما رأيت رجلا أحسن الكحل كائنا فى عينه منه أى من الكحل كائنا فى عين زيد ولو لم يعرب المرفوع فى هذا المثال فاعلا بل أعربناه مبتدا ورفعنا أفعل التفضيل بالخبرية لزم الفصل بين افعل وبين من باجنبى وهو الكحل وكهذا المثال قوله ﷺ ما من ايام أحب إلى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة فالصوم نائب فاعل أحب لانه هنا بعنى يحب مبنيا على للمفعول ﴿وَيَعْمَلُ﴾ أى اسم التفضيل ﴿فى التَّمْيِيز نَحْوُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً﴾ وأعز نفرا لان التمييز ينصبه ما يخلوعن معنى الفعل نحو عندى رطل زيتا ﴿وَفِى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِوَالظَّرْف﴾ لانهما تكتنفهما رائحة من الفعل ﴿نَحْوُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ الْيَوْمَ﴾ واعرابه زيد مبتدا أفضل خبرهوأفضل اسم تفضيل يعمل عمل الفعل منك جار ومجرور متعلق به واليوم ظرف زمان منعول فيه متعلق بأفضل وفاعل أفضل مستتر فيه جوازا تقديره هو يعمل أيضا فى الحال نحو زيد أحسن الناس متبسما ﴿تتمه﴾ اسم التفضيل لا يستعمل الا مع من نحو زيد أفضل من عمرو أو اللام نحو زيد الأفضل أو الاضافة نحو زيد أفضل رجل لان الغرض منه الزيادة على غيره وهو حاصل باحداها فلا يجوز استعماله باثنين منهما وشذ الجمع بين الاضافة ومن فى قول الشاعر :

نحن بغرس الودى اعلمنا ... منا بركض الجياد فى السدف

قال أبو حيان يريد اعلم منا ولم يعتد بالاضافة للضميروخرجه ابن جنى على ان ن تأكيد للضمير المستتر فى اعلم وهو نائب عن نحن فمحله رفع ولا اضافة ألبتة واختلف فى من الداخلة على المفضول فقال الجمهور لابتداء الغاية أى غاية الارتفاع فى نحو زيد أفضل من عمرو ولابتداء الانحطاط فى نحو زيد خير من عمرو قال سيبويه وفيها معنى التبعيض ويجب تقديم المفضول مجرورا بمن اذا كان اسم أستفهام أو مضافا إليه نحو بمن أنت أعلم ومن أى رجل أنت أكرم وذلك لان اسم الاستفهام له صدر الكلام وما أحسن قول الامين المحلى

عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدرا

واياك ان ترضى صخابة ناقص فتنحط قدرا من علاك وتحقرا

فرفع أبو من ثم خفض مزمل يبين قولى مغريا ومحذرا

فالاشارة بقوله أبومن الى قولك علمت أبو من زيد فحق أبو زيد النصب بعلمت لكنهما رفعا بالابتداءوالخبر لاكتساب أبو الصدارة باضافته لمن الاستفهامية فمنع أن يعمل ما قبله فيما بعده وزيد فى هذا المثا ل هو المبتدأ وأبو من خبره وأشار بقوله مزمل الى قول أمرئ القيس:

كان ثبيرا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل

وذلك لان مزمل صفة لكبير فكان حقه الرفع لكنه لما جاورالمخفوض وهو بجاد خفض ويجوز حذف المفضول مع من نحو والآخرة خير وأبقى اى من الاولى ثم اسم ان كان معرفا بال طابق وجوبا من هو له نحو زيد الافضل و لزيدان الافضلان وهكذا وان كان مجردا من أل والاضافة وهو المقرون بمن الجارة للمفضول أو مضافا لنكرةأفرد وذكر وجوبا فيهما نحو زيد أفضل من عمرو وهند أفضل من عمرو والزيدان أفضل من عمرو وهكذا وزيد أفضل من رجل والزيدان أفضل رجلين وهند أفضل امرأة وان كان مضافا لمعرفة جاز فيه وجهان المطابقة والافراد نحو الزيدان أفضل الرجال وأفضل الرجال والزيدون أفضلو الرجال وأفضل الرجال فان استعملت أفعل لغير التفضيل وجبت المطابقة كقولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان أى عادلا هم اذ ليس منهم عادل غيرهما حتى يقصد التفضيل ﴿السَّابِعُ﴾ من الاسماء العاملة عمل الفعل ﴿اسْمُ الْفِعْلِ﴾ وهو ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا بمعنى انه عامل أبدا غير معمول ولا ولا فصلة واختلف النحاة فى مدلول اسم الفعل على القول باسميته وهو الاصح فقيل مدلوله لفظ الفعل فصه مثلا اسم لاسكت وهو الاصح وقيل مدلوله مدلول المصدر فصه لقولك سكوتا واختاره ابن الحاجب وقيل مدلوله مدلول الفعل وهو الحدث والزمان الا ان دلالة الفعل على الزمان بالصيغة ودلالة اسم الفعل عليه بالوضع فصه اسم لمعنى الفعل وعليه جرى المؤلف رحمه الله تعالى ونسب هذا القول الى ظاهر قول سيبويه والجماعة ثم على القول بان مدلولة مدلول المصدر

فموضعه نصب بفعله النائب عنهوعلى القول بان مدلوله مدلول الفعل فموضعه رفع بالابتداء وأغنى مرفوعة عن الخبر وعلى القول الاصح أن مدلوله لفظ الفعل فلا موضع له من الاعراب ﴿وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ﴾ الاول ﴿مَا هُوَ بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَهُوَ الْغَالِبُ﴾ ولهذا قدمه ﴿كَصَهْ﴾ فهو اسم فعل أمر ﴿بِمَعْنَى اسْكُتْ﴾ فاذا قلت صهفكانك قلت اسكت لان أسماء الافعال موضوعة بازاء الافعال من حيث انه يراد بها معانيها ﴿وَمَهْ﴾ فهو اسم فعل أمر ﴿بِمَعْنَى اكْفُفْ﴾ لا بمعنى اكفف لان مه غير معتد واكفف متعد فالاحسن تفسيره بغير المتعدى وهو انكفف فاذا قلت مه فانك قلت انكفف ﴿وَآمِينَ﴾ بفتح النون فهو اسم فعل أمر ﴿بِمَعْنَى اسْتَجِبْ﴾ فاذا قلت آمين فكانك قلت استجب وقد قيل آمين اسم سريانى لان هذا الوزن ليس الا من أوزانه كهابيل وقابيل فجعل اسم فعل ﴿وَعَلَيْكَ زَيْدًا﴾ فهو فى الاصل جار ومجرور ثم نقل وصار اسم فعل أمر ﴿بِمَعْنَى الْزَمْ﴾ فاذا قلت عليك زيدا فكانك قلت الزم زيدا قال الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ...﴾ [سورة المائدة:١٠٥] فعليكم اسم فعل امر بمعني الزموا وانفسكم مفعول به ومثله عليك به والباء زائدة كما قاله ابن هشام والدماميني نقلا عن الرضى ونظر فيه بعضهم بانالزيادة خلاف الاصل وقد أمكن جعله بمعنى فعل متعد بالباء وهو استمسك فلا معدل عنه ﴿وَدُونَكَ﴾ وهو فى الاصل ظرف مكان مضاف الى ضمير المخاطب ثم نقل عن ذلك وصار اسم فعل أمر ﴿بِمَعْنَى خُذْ﴾ فاذا قلت دونك بكرا فكانك قلت خذه ومنه اليك بمعنى تنح ووراءك أى تأخر وامامك أى تقدم وهيا مثقلا ومخففا أى اسرع وحى أى اقبل كحى على الصلاة وايها بالتنوين أى اكفف عن حديثك وايه بالتنوين وعدمه أى امض غى حديثك وروید فى أحد استعماليه نحو رويد زيدا أى امهله وبله زيدا بمعنى دعه قال ابن هشام ومن الغريب ان فى البخارى فى تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت بمن خارجة عن المعانى الثلاثة يعنى التى تستعمل عليها بله وهى كونها اسم فعل أو مصدرا أو اسم استفهام وفسرها بعضهم بغير وهو ظاهر وبهذا يتقوى من بعدها من الفاظ الاستثناء. ﴿وَ﴾ الثانى ﴿مَا هُوَ بِمَعْنَى الْمَاضِي﴾ وهو أكثر من الذى بعده ﴿كَهَيْهَاتَ﴾ مثلثة التاء عند

الحجازيين وبكسرها عند التميميين وبضمها عند جماعة وفيها قريب من أربعين لغة على ما قيل بل قيل بنيف على الاربعين وكلها يقال فيها اسم فعل ماض ﴿بَعْدَ بَعْدَ﴾ بضم العين ثم من فتح التاء وقف عليها بالهاء ومن كسرها وقف بالتاء ﴿وَشَتَّانَ﴾ بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح النون آخرة وحكى عن الفراء كسرها اسم فعل ماض ﴿بَعْدَ افْتَرَقَ﴾ كذا أطلقه الجمهور وقيده الزمخشري بان يكون الافتراق في المعاني والاحوال كالعلم والجهل والصحة والسقم قال فلا يستعمل في غير ذلك لا تقول شتان الخصمان عن الحكم ولا شتان التبايعان عن محل العقد قاله في التصريح ومنه بخ بلغاته أي عظم وفيه تعجب ومدح وأولى لك أي هلكت أو دانيك الهلاك والام للتبيين ﴿وَ﴾ الثالث ﴿مَا هُوَ بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ﴾ وهو أقل من الذي قبله بل اسم الفعل بعنى المضارع انما هو رأي ابن مالك ومن تبعه وأما ابن الحاجب قد يرى ذلك لان أسماء الافعال مبنية لمشابهتها فعل الامر والماضي ولو كانت تعني المضارع لاعربت فأوه عنده بعنى توجعت وأف عنده بعنى تضجرت مردا بهما الانشاء لكن قد سبق انها انما بنيت لمشابهتها الحرف في كونها عاماة غير معمولة لا لما يقوله ابن الحاجب ﴿نَحْوُ أَوَّهْ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الواو وبالحركات الثلاثة وفيه ثلاث عشرة لغة كما يستفاد من القاموس ومن جملتها اواه كلها ينبغي فيها اسم فعل مضارع ﴿بِمَعْنَى أَتَوَجَّعُ﴾ بصيغة المضارع ﴿وَأُفَّ﴾ بضم الهمزة وتشديد الفاء وفيها أربعين لغة وكلها يقال فيها اسم فعل مضارع ﴿بِمَعْنَى أَتَضَجَّرُ﴾ قال الله تعالى ﴿... [illegible] ﴾ [سورة الإسراء: ٢٣] ومنه أخ وكخ بتشديدهما بمعنى أتكره وأتقذر وقد وقط بلغاته أي يكفي قال الدماميني وقد أفهم كلامه أن اسم الفعل قسمان ما وضع من أول الامر كذلك نحو هيهات وشتان وما نقل من عبرة كعليك ودونك ﴿وَيَعْمَلُ اسْمُ الْفِعْلِ عَمَلَ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَاهُ﴾.

فيرفع الفاعل ظاهرا أو مستترا ويتعدى إلى المفعول بنفسه وبحرف الجر ومن ثم تعدى جيهل بنفسه لما كان بعنى أثت في نحو جيهل الزيد وبالباء لما كان بمعنى عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فجيهل بعمرو بعلي لما كان بعنى أقبل في نحو جيهل على كذا ﴿فَلَا يُضَافُ﴾ اسم الفعل كما ان مسماه الذي هو الفعل لا يضاف ولذا قالوا في نحو بله

زيد ورويد زيد بالجر انهما مصدران والفتحة فيهما أى فى بله ورويد فتحة إعراب ﴿وَلاَ يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ﴾ بل يجب تأخيرة عنه لانه ضعيف فى العمل فلا تقول زيدا دونك خلافا للكسائى فانه يجوز ذلك قياسا على أصله الذى هو الفعل فانه يجوز ان تقول زيدا خذ واستدل على ذلك من التنزيل بقول الله تعالى : ﴿... [﴾ . ﴿ ...﴾[سورة النساء٢٤] زاعما ان معناه عليكم كتاب الله بعنى الزموه وأجيب عنه بان كتاب الله مصدر منصوب بفعل محذوف وعليكم متعلق به أو بالعامل المحذوف والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم حذف الفعل وأضيف المصدر إلى فاعله على حد قوله تعالى: ﴿ ﴾ . ﴿ ...﴾[سورة البقرة ١٣٨] واستفيد من منع تاخيرة عن معموله منع عمله محذوفا وبه جزم ابن هشام فى المغنى وغيره وأما قول سيبويه فى زيدا فاقتله وفى شانك والحج ان التقدير عليك زيدا وعليك الحج فانما أراد تفسير المعنى لالا اعراب التقدير الزم الحج وأجاز ابن مالك اعماله محذوفا ﴿وَمَآ نُوَنَّ مِنْهُ﴾ أى من اسم الفعل ﴿فَهُوَ نَكِرَةٌ وَمَا لَمْ يُنَوَّنْ﴾ منه ﴿فَهُومَعْرِفَةٌ﴾ .

ثم بعضه ملتزم تنكيره كواها وويها فلابد من تنوينه وبعضه ملتزم تعريفه كنزال ودراك ونحو هما فلا يجوز تنوينه وبعضه جاء بالوجهين التعريف والتنكير كمه وصه وأف فهو فى حال تنوينه نكرة وفى حال عدم تنوينه معرفة فصه مثلا اذا نويت به اسكت سكوتا ما نونته وحكمت عليه بأنه نكرة أو السكوت المعين تركت تنوينه وحكمت عليه بانه معرفة .

﴿بَابُ التَّنَازُعِ فِي الْعَمَلِ﴾

ويسمى أيضا باب الاعمال والتنازع لغة التخاصم والاختلاف وسمى به هذا الباب اما للخلاف بين البصريين والكوفيون فى المختار اعماله من الاملين أو العوامل أو تشبيها للعاملين بالمتنازعين من جهه ان كلا منهما يطلب العمل فى المعمول وهذا الثانى أقرب ﴿وَحَقِيقَتُهُ﴾ اصطلاحا ﴿أَنْ يَتَقَدَّمَ عَامِلَانِ﴾ فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما فى التصرف أو فعل متصرف واسم يشبهه نحو هاؤم اقرؤا كتابيه الفعل الجامد والحرف فلا تنازع بينهما فلا يقال فى لعل وعسى زيد أن يخرج انه من باب اعمال الثانى ﴿أَوْ أَكْثَرُ﴾ منهما اتفقا فى العمل أو اختلفا فيه بشرط أن يكون بين العاملين أو العوامل ارتباط اما بعطف كما فى قاما وقعد أخواك أو اعمل أولهما فى ثانيهما نحو وأنه كان ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو قوله تعالى : ﴿... تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ...﴾ [سورة المنافقون:٥] واما جوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة أو نحو ذلك من أوجه الارتباط أما اذا لم يكن أرتباط ألبتة فانه يمتنع التنازل فلا يجوز قام قعد زيد على أنه من ذلك ﴿وَيَتَأَخَّرُ﴾ عنهما أو عنها ﴿مَعْمُولٌ فَأَكْثَرُ﴾ فخرج المعمول المتوسط بين العاملين نحو زيد وأكرمت والمتقدم عليهما نحو زيدا ضربت وأكرمت لتعين المعمول فى الصورتين ان يكون للعامل الاول ومعمول الثانى محذوف لدلالة الاول عليه وليس هذا بمتفق عليه فقد أجاز بعض المغاربة التنازع فى المتقدم مستدلا بقوله تعالى : ﴿...

﴾ [سورة التوبة.١٢٨] ولا حجة له فى ذلك لامكان تقدير معمول للثانى وما قاله بعض المغاربة قال به الرضى فقال وقد يتنازع العاملان فيما قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وبك قمت وقعدت وتعقبه البدر الدماميني فقال عليه عند اعمال الثانى تقدم ما فى حيز حرف العطف عليه وهو ممتنع فى غير همزة الاستفهام أما فيها فيجوز نحو أفلم يسيرو فى الارض فإن الهمزة واقعة فى الاصل بعد العاطف ولكنها قدمت عليها لفظا ﴿وَيَكُونُ كُلٌّ وَاحِد من﴾ العاملين المتقدمين أو العوامل ﴿الْمُتَقَدِّمَةِ يَطْلُبُ ذَلِكَ الْمُتَأَخِّرَ﴾

بسحب المعنى أن يكون معمولا له والطلب اما على جهة التوافق فى الفاعلية أو المفعولية أو فيهما معا أو مع التخالف معهما نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿... [﴾ . ﴿ ﴾ [سورة الكهف:٩٦] فآتونى يطلب قطرا مفعولا ثانيا وأفرغ يطلبه مفعولا فاعمل الثانى فيه والاول فى ضميره وحذفه لكونه فضلة والاصل آتونيه ولو عمل الاول لقيل أفرغه ﴿واعراب﴾ الآية آتوا فعل أمر مبنى على حذف النون بمعنى اعطوا ينصب مفعولين وواو فاعل والنون للوقاية والياء مفعول أول والمفعول الثانى محذوف والتقدير آتونيه أفرغ مضارع مجزوم فى جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انا عليه جار ومجرور فى محل نصب على الحال من الضمير قطرا مفعول به لافرغ من قول ذى القرنين يخاطب به القوم الذين وجدهم بيت السدين بنقطع بلاد الترك والقطر النحاس المذاب أفرغ النحاس على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار شيئا واحدا وهذة كرامة له من حيث ان العملة لم يتألموا من حرارة النار مع كثرة الايقاد أفادة الحازن ﴿وَ﴾ قولك ﴿ضَرَبَنِى وَأَكْرَمْتُ زَيْداً﴾ واعرابه ضربنى فعل ومفعول وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على زيد وهو اضمار قبل الذكر وقد جاء كثيرا واكومت فعل وفاعل وزيدا مفعول لاكرمت وقد تنازعه كل من الفعلين ﴿وَ﴾ نحو ﴿اللَّهمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ﴾ واعرابه اللهم منادى مفرد حذف النداء وعوض عنه الميم صل دعاء مبنى على حذف حرف العلة من آخرة وهو الياء وفاعلة مستتر فيه وجوبا تقديرة أنت وسلم فعل أمر مبنى على السكون وفاعلة مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وبارك فعل أمر مبنى على السكون وفاعله مستتر على سيد جار ومجرور ونا فى محل جر .

بالإضافة محمد بدل من سيدنا وعلى سيدنا متعلق ببارك وقد تنازعه كل من الثلاثة الافعال وقد علم تقرر انه لا تنازع بين حرفين ولا بين حرف ولا بين جامدين ولا جامد وغيره ولا فى معمول متقدم أو متوسط ولا فيما اذا كان أحد العاملين مؤكد للآخر لان الطالب للمعمول انما هو الاول ويعلم منه أيضا امتناع التنازع فيما اذا كان المعمول ضميرا متصلا ﴿وَلاَ خِلاَفَ﴾ أى بين البصريين والكوفيين ﴿فِى جَوَازِ إِعْمَالِ أَىِّ الْعَامِلَيْنِ أَوِ الْعَوَامِلِ شِئْتَ﴾ فى الاسم المتنازع فيه وحكى بعضهم فيه الاجماع لكن لم يسمع من

كلامهم أعمال الثانى من الثلاثة قال أبو حيان ولم يوجد التنازع فيما زاد على الثلاثة فيما استقرئ ﴿وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْأُولَى﴾ بفتح الهمزة وسكون الواو أى الارجح من العاملين ﴿فاختار البصريون﴾ بفتح الوحدة وكسرها قاله الدماميني قال فى غاية التحقيق والقياس الفتح وكأن الكسر لإيقاع الفرق بين المنسوب ألى المدينة وبين المنسوب إلى البصرة بمعنى الحجارة ﴿أعمال الثانى لقربه﴾ من المعمول وكثرة استعماله فى كلام العرب نثرا ونظما ﴿وَاخْتَارَ الْكُوفِيُّونَ إِعْمَالَ الْأَوَّلِ لِسَبْقِهِ﴾ وللاحتراز من الاضمار قبل الذكر وإذا تنازع ثلاثة فالحكم كذلك بالنسبة إلى الاول والثلث ويتردد النظر فى المتوسط هل يلحق بالاول لسبقه على الثالث أو بالثانى لقربه من المعمول بالنسبة إلى الاول أو يستوى فيه الامران قاله الفاكهى وسبقه اليه الازهرى فى التصريح وقال لم أر فى ذلك نقلا وقال الدماميني فى شرح التسهيل على قول ابن مالك والاحق بالعمل الاقرب لا الاسبق خلافا للكوفيين وما أحسن تعبير المصنف بالاقرب والاسبق لكونه مع أفادة الحكم مشعرا بشبهة كل من أهل الملدين ولشموله اما اذا كان التنازع بين أكثر من عاملين عل الخصوص ولعله يشير بهذا ألى ألحاق المتوسط بالاول لأنه بعيد عن المعمول ولان أعمال الثلث يقتضى اضمار الفاعل فيه فان أعملناه كان الحكم كما اذا اعملنا الاول ﴿فَإِنْ﴾ تنازع اثنان و﴿أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ﴾ منهما فى المتنازع فيه على اختيار الكزفيين ﴿أَعْمَلْتَ الثَّانِي﴾ الذى أهملته ﴿فِي ضَمِيرِ ذَلِكَ الِاسْمِ الْمُتَنَازَعِ فيه﴾ مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا لأن مرجع الضمير وان تأجر لفظا متقدم رتبة لانه معمول للأول فيجوز عود الضمير اليه ولأن المعنى عليه فكان أدل على المعنى وأنفى للالتباس وجوز بعضهم حذف غير المرفوع كالمنصوب والمجرور قال لانه فضلة قال الفاكهى وهو ضعيف ولا حجة له فى قول عاتكة بنت عبد المطلب :

بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

وجه الاستشهاد به أنها أعملت الاول وهو يعشى فرفعت شعاعه وأعملت لمحوا فى ضميره وحذفته والتقدير لمحوه نهم أجابوا عنه بأنه ضرورة فلا يصلح الاحتجاج به ﴿فَتَقُولُ قَامَ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ﴾ بأعمال الثانى فى الضمير المرفوع المحل وهو ألف التثنية الراجع إلى أخواك المتأخر عنه لتقدمه رتبة فتقول قام فعل فعل ماض وقعدافعل وفاعل قعد فعل

ماض وألف التثنية ضمير متصل فى محل رفع فاعل أخواك فاعل لقام وهو مرفوع وعلامة رفعة الالف لانه مثنى ﴿وَضَرَبَنِى وَأَكْرَمْتُهُ زَيْدٌ﴾ فزيد فاعل ضربنى والتاء من أكرمته فاعل أكرم والهاء مفعوله فهذا مثال اضمار المفعول ﴿وَضَرَبَنِي وَأَكْرَمْتُهُمَا أَخَوَاكَ﴾ بإعمال الثانى أيضا فى الضمير المنصوب المحل الراجع إلى أخواك لان مرجع الضمير متقدم رتبة ﴿وَمَرَّ بِى وَمَرَرْتُ أَخَوَاكَ﴾ واعرابه مر فعل ماض بى جار ومجرور متعلق بمر ومررت فعل وفاعل بهما جار ومجرور متعلق بمررت وأخواك فاعل بالفعل الأول وهو مر بى وهذا مثال إضمار المجرور ﴿واللهّم صلّ وسلّم عليه وبارك على محمد﴾ وهو مثال أيضا لاضمار المجرور لانه أعمل الثانى والثالث فى الضمير المجرور المحل العائد لما بعده وحينئذ فقولنا اللهم صل وسلم وبارك على محمد من غير اضمار كما هو المشهور مبنى على قول البصريين من اعمال الثانى وحذف ما احتاجه الأول ان كان فضله كالمنصوب والمجرور كما يستفاد من قول المصنف ﴿وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثَّانِيَ﴾ فى الاسم المتنازع فيه على أختيار البصريين وهو الراجح ﴿فَإِنِ احْتَاجَ الْأَوَّلُ﴾ الذى أهملته ﴿إِلَى مَرْفُوعٍ أَضْمَرْتَهُ﴾ وجوبا أى جئت به ضميرا مطابقا للمتنازع فيه فان كان منفردا استتر فى الفعل وان كان مثنى أو مجموعا برز ولا يجوز حذفه لامتناع حذف العمدة وان لزم منه الاضمار قبل الذكر أى لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظل ورتبه وهو متنع لكنه مسموع فى غير هذا الباب نحو ربه رجلا وهذا فى الباب نثرا أو شعراكقول العرب ضربونى وضربت قومك حكاه سيبويه وقال الشاعر:

جفونى ولم أجف الاخلاء اننى ... لغير جميل من خليلى مهمل

وأوجب الكسائى وابن هشام حذفه هربا من الاضمار قبل الذكر ﴿تَقُولُ قَامَا وَقَعَدَ أَخَوَاكَ﴾ واعرابه قام فعل ماض وألف التثنية فاعل وقعد فعل ماض أخواك فاعل وعلامة الالف لأنه مثنى ﴿وَإِنِ احْتَاجَ﴾ أى الأول ﴿إِلَى مَنْصُوبٍ أَوْ مَجْرُورٍ حَذَفْتَهُ﴾ وجوبا أن استغنى عنه ﴿كَالْآيَةِ﴾ المتقدمة وهى قوله تعالى: ﴿... [ ] . ﴾ [سورة الكهف:٩٦] ﴿وَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِى أَخَوَاكَ وَمَرَرْتُ وَمَرَّ بِى أَخَوَاكَ﴾ فلا يجوز اضمار المنصوب فى الاول بأن تقول فى ضربتهما وضربنى أخواك ولا اضمار المجرور فى

الثانى بان تقول مررت بهما ومر بى أخواك لانه فضلة مستغنى عنه فلا حاجه لاضماره قبل الذكر وانما جاز ذلك فى الفاعل لكونه عمدة فان كان المنصوب أو المجرور غير مستغنى عنه بأن كان العامل من باب كانأو من باب ظن وكان زيد صديقاه أياه وظننتنى وظننت زيدا قائما أو كان حذفه يوقع فى لبس نحو استعنت واستعان على زيد به وجب اضماره مؤخرا عن المتنازع فيه لكون المنصوب فى المثالين الاولين عمدة فى الأصل وأن لزم عليه الفصل بين العامل ومعموله بأجنبى ولخوف اللبس فى المثال الأخير .

obeikandl.com

﴿بَابُ التَّعَجُّبِ﴾

أى باب الكلام فى صيغتى التعجب والتعجب انفعال يحدث فى النفس عند شعورها بامر خفى فى سببه بان خرج عن نظائره أو قلت نظائره ولهذا قيل اذا ظهر السبب بطل العجب فلا يجوز على البارى سبحانه لانه لا يعزب عن عمله شئ أما قوله جل ذكره فما أصبرهم على النار فهو وارد باعتبار حال المخاطب أى يجب أن يتعجب من حالهم تلبسهم بموجبات النار من غير مبالاه منهم ﴿وَلَهُ﴾ أى التعجب صيغ كثيرة تدل عليه نحو تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم سبحان الله ان المؤمنين لا ينجس حيا ولا ميتا لله دره فارسا وناهيك به ويا لك رجلا وويلمه رجلا وقاتله الله من شاعر ولاثل عرشه وأكثر هذه الصيغ مقوله إلى التعجب من الدعاء او الاستفهام أوغيرهما وليس كل فعل أفاد هذا المعنى بطريق اللزوم يسمى فعل التعجب بل المصطلح عليه المبوب له فى النحو ﴿صِيغَتَانِ﴾ وضعتا لإنشاء التعجب لاطرداهما فى كل معنى يصح التعجب منه فما فى الشذور من جعلها ثلاث صيغ عد منها فعل بفتح الفاء وضم العين كشرف وحسن خلاف الاصطلاح كما أشار إلى ذلك الرضى لأن القصد من شرف وحسن الأخبار بشرفه وحسنه ويلزم منه التعجب منهما بخلاف ما أحسن زيد وأحسن به فانه ليس القصد منه إلا انشاء التعجب ويخرج ايضا عجبت وتعجبت لكونه خبرا لإنشاء والصيغتان المذكورتان لازمتان لصيغة الماضى وان كانت الثانيه بصورة صيغة الامر كما سيأتى ﴿أَحْذَاهُمَا مَا أَفْعَلَ زَيْداً﴾ أى ما جاء على هذا الوزن ﴿نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْداً وَمَا أَفْضَلَهُ﴾ وما أكرمه وما أعلمه وإذا أردت اعرابه ﴿فَمَا مُبْتَدَأٌ﴾ لانها مفردة عن العوامل اللفظية للاسناد اليها وهى نكرة موصوفة بمحذوف ولهذا قال ﴿بِمَعْنَى شَئٍ عَظِيمٍ﴾ وإنما قدر الوصف لان استعمالها غير موصوفة نادر ولم ترد مع ذلك مبتدأ ومن لم يقدر الوصف قال ابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب ومع ذلك لا حاجه لتقدير الوصف لان المسوغ الابتداء بالنكرة حينئذ هو معنى التعجب ﴿وَأَفْعَلَ﴾ أى فى قولك ما أفعل زيدا ﴿فِعْلُ مَاضٍ﴾ بدليل اتصال نون الوقاية به فى نحو ما أفقرنى إلى عفو الله فان فيه لازمة لا يستغنى عنها بغيرها ففتحة بناء كالفتحة فى نحو زيد

ضرب عمرا وقال بعض الكوفيين هو اسم والفتحه فيه فتحة اعراب وهو خبر عن ما تقول العرب ما أحيسنه وما أمليحه والتصغير من خصائص الأسماء واجيب بانه شاذ حتى عن حكيى الجوهرى أنه لم يسمع تصغيرا أفعل الا فى أحسن وأملح لكن لكن عليه بعضهم بأحيلى فى قول الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض.

❖ورضا به ياما احيلاه بقى❖ وليس بشئ لان مراد الجوهرى بسماع التصغير فى كلام العرب المحتج بكلامهم ﴿وَفَاعِلُهُ﴾ أى فاعل أفعل ﴿ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوباً﴾ لانه لا يمكن حلول الظاهر محله ﴿يَعُودُ إِلَى مَا﴾ ولهذا أجمعوا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا إلى الاسماء ﴿وَالاسْمُ الْمَنْصُوبُ﴾ بعد أفعل ﴿الْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ﴾ وهو زيد فى المثال السابق ﴿مَفْعُولٌ بِهِ﴾ لافعل لتعديه بهمزة النقل ﴿وَالْجُمْلَةُ﴾ الفعلية وهى جملة أفعل زيدا فى محل الرفع على أنها ﴿خَبَرُ مَا﴾) والتقدير شئ عظيم حسن زيدا وهذا هو مذهب سيبويه والجمهور وقيل ما أستفهامية والجملة بعدها خبر قال الرضى وهو قول من حيث المعنى كأنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه قالوا وهو ضعيف حيث أن نقل من الاستفهام إلى التعجب والنقل من إنشاء إلى إنشاء مما لا يثبت ﴿وَالصِّيغَةُ الثَّانِيَةُ أَفْعِلْ بِزَيْدٍ﴾ بكسر العين أى ما كان على هذا الوزن ﴿نَحْوُ أَحْسِنْ بِزَيْدٍ وَأَكْرِمْ بِهِ﴾ فان اردت اعرابه ﴿فَأَفْعِلْ﴾ فعل باتفاق حلافا لمن شذ كابن الأنبارى فقال انه اسم ثم قال جمهور البصريين ﴿لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ﴾ وليس بفعل أمر اذ لا معنى للامر هنا ﴿وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ﴾ فنقول فى اعرابه أحسن فعل تعجب مبنى على السكون وكأنك قلت ما أحسن زيدا ﴿وَلَيْسَ فِيهِ ضَمِيرٌ﴾ لانه لو كان فعل أمر لكان فيه ضمير يعود على المخاطب بل الاسم بعده وهو ﴿بِزَيْدٍ فَاعِلُهُ﴾ والباء زائدة وجوبا ﴿وَأَصْلُ قَوْلِكَ﴾ أى فى التعجب ﴿أَحْسِنْ بِزَيْدٍ﴾ بصيغة الأمر ﴿أَحْسَنَ زَيْدٌ﴾ بصيغة الماضى والهمزة فيه للصيرورة لا لنقل ﴿أَيْ صَارَ ذَا حَسَنٍ نَحْوُ أَوْرَقَ الشَّجَرُ﴾ أى صار ذا ورق وأزهر النبات أى صار ذا زهر واعد البعير أى صار ذا عدة ﴿ثُمَّ غُيِّرَتْ صِيغَتُهُ﴾ أى فعل التعجب من الماضى ﴿إِلَى صِيغَةِ الأَمْرِ﴾ مع بقاء المعنى الخبرى لان فى الامر تعظيما والتعظيم يناسب معنى التعجب ﴿فَصَحَّ إِسْنَادُهُ﴾ وهو بصيغة الامر ﴿إِلَى﴾ الاسم ﴿الظَّاهِرِ﴾ لأن صورة أمر الواحد المذكر لا يجوز إسنادها إلى الأسم الظاهر

﴿فَزِيدَتْ الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ﴾ صونا للفظ عما هو قبيح غير جائز ولهذا وجبت زيادتها إلا إن كان الفاعل المتعجب منه أن وصلته نحو قوله . وأحبب الينا أن يكون المقدما . أى بان يكون دون أن المشددة وصلتها لعدم السماع وبعضهم ألحق المشددة بالمخففة قال بعضهم قول البصريين فى أحسن بزيد يلزم عليه شذوذ من أوجه أحدها استعمال الامر بمعنى الخبر هو غير معهود بل المعهود مجئ الماضى بمعنى الامر نحو اتقى الله امرؤ فعل خير ايثب عليه ثانيها استعمال أفعل بمعنى صار ذا كذا وهو قليل ثالثها وقوع الظاهر فاعلا لصيغة الامر بغير لام رابعها حذف الفاعل فى نحو أسمع بهم وأبصر خامسها زيادة الباء فى الفاعل . ولكن مما يؤيد أنه خبر على صورة الأمر ابراز الضمير فى نحو أحسن بك لانه بمعنى أحسنت والضمير يبرز معه واتى مكان التاء بالكاف لما جئ بباء الجر فلو لم يكن بمعنى الماضى لوجب الاستتار ولم يجز الاظهار ﴿تتمة﴾ جرى لفظ صيغة التعجب مجرى المثل فلذا لا يغير بل يحافظ عليه كما يحافظ على المثل فلا يغير ذلك اللفظ من تذكيره وافراده وتثنيته وجمعه عند استعماله كذلك فلا يتصرف فيهما بتغيير ولا بتقديم للمعمول فلا يقال ما زيدا احسن ولا بزيد أحسن ولا يفصل بين العامل والمعمول نعم يغتفر الفصل بالظرف والجار والمجرور لثبوته نظما ونثرا كقول عمرو بن معد يكرب ما أحسن فى الهيجاء لقاءها وأكرم فى اللزبات عطاءها وأثبت فى المكرمات بقاءها وقول الآخر ما أحسن بالرجل أن يصدق وجوز الجرمى وهشام الفصل بالحال نحو ما أحسن مقبلا زيدا وأجاز بعضهم الفصل بالنداء لما روى أن عليا رضى الله عنه مر بعمار بن ياسر رضى الله عنه فمسح التراب عن وجهه وقال أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعا مجندلا وفيه شاهد على جواز حذف الباء الداخلة على فاعل أفعل لأن الفاعل المتعجب منه ان وصلتها وهو جائز قياسا مطرداً .

بَابُ الْعَدَد

أى باب بيان حكم ألفاظه من حيث التذكير والتأنيث والعدد ما يقع جوابا لكم فيندرج فيه الواحد والاثنان اذ لو قيل لك كم عندك لصح أن تقول واحد أو اثنان وأهل الحساب لا يرون الواحد من العدد لان العدد عندهم هو الزائد على الواحد ﴿أَعْلَمْ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعَدَدِ﴾ أى الألفاظ الموضوعة بازاء الكميات الموضوعة للعدد ﴿عَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ الأَوَّلُ مَا يَجْرِى﴾ أى دائما ﴿عَلَى الْقِيَاسِ﴾ أى على الأصل ﴿فَيُذَكَّرُ مَعَ الْمُذَكَّرِ وَيُؤَنَّثُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ وَهُوَ الْوَاحِدُ وَالاثْنَانِ وَمَا كَانَ﴾ من ألفاظ العدد ﴿عَلَى صِيغَةِ فَاعِلٍ﴾ كثالث ورابع وخامس إلى عاشر ﴿تَقُولُ فِى الْمُذَكَّرِ﴾ من ذلك ﴿وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَثَانٍ وَثَالِثٌ﴾ وهكذا ﴿إِلَى عَاشِرٍ﴾ بادخال الغاية ﴿وَ﴾ تقول فى ﴿الْمُؤَنَّثِ وَاحِدَةٌ اثْنَتَانِ أَوْ ثِنْتَانِ وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ﴾ وهكذا ﴿إِلَى عَاشِرَةٍ﴾ بادخال الغاية أيضا وهذا حكمها اذا كانت مفردة ﴿وَكَذَا﴾ الحكم ﴿إِذَا رُكِّبَتْ﴾ هذه الألفاظ ﴿مَعَ الْعَشَرَةِ أَوْ غَيْرِهَا﴾ وذلك بعد مجاوزة العشرين فإنها تجرى على القياس ﴿إِلاَّ أَنَّكَ تَأْتِى بِأَحَدِ وَإِحْدَى﴾ بابدال الواو همزة فيهما فى مكان واحد وواحدة ﴿وَحَادِى وَحَادِيَةٍ﴾ بوزن فاعلة ﴿فَتَقُولُ فِى الْمُذَكَّرِ عِنْدِى أَحَدَ عَشَرَ﴾ رجلا بتذكير الجزأين وبنائهما على الفتح ﴿وَ﴾ تقول عندى ﴿اثْنَا عَشَرَ﴾ رجلا بتذكيرهما أيضا وبناء الاول على الفتح ﴿وَ﴾ تقول عندى ﴿حَادِى عَشَرَ﴾ رجلا بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح لأن ياء حادى مفتوحة ﴿وَ﴾ تقول عندى ﴿ثَانِى عَشَرَ﴾ عندا بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح ويجوز فى حادى وثانى أن تعربهما اعراب المنقوص فتكون عشر حينئذ مضافا إليه مبنيا على الفتح ومحله الجر ﴿وَ﴾ عندى ﴿ثَالِثَ عَشَرَ﴾ غلاما بتذكير الجزأين أيضا وبنائهما على الفتح وهكذا ﴿إِلَى تَاسِعَ عَشَرَ﴾ بتذكير الجزأين وبنائهما ﴿وَ﴾ تقول ﴿فِى الْمُؤَنَّثِ﴾ عندى ﴿إِحْدَى عَشْرَةَ﴾ أمة بتأنيث الجزأين وبنائهما ﴿وَاثْنَتَا عَشْرَةَ﴾ جارية بتأنيثهما واعراب الجزء الأول اعراب المثنى وعشرة بانيا على حذف النون ﴿وَحَادِيَةَ عَشْرَةَ وَثَانِيَةَ عَشْرَةَ وَثَالِثَةَ عَشْرَةَ﴾ وهكذا ﴿إِلَى تَاسِعَةَ عَشْرَةَ﴾ بتأنيث الجزأين وبنائهما ولك فى الشين من العشرة الاسكان والكسر واعلم أن واحدا اسم فاعل

من وحد يحد وحدا ووحدة أى منفردا فالواحد بمعنى المنفرد أى العدد المنفرد وأحد يستعمل بعد نفى أو نهى أو استفهام للعموم فى أهل العلم ويلزمه الإفراد والتذكير تقول ما جاءنى من أحد وقال تعالى : ﴿... ة [﴾ . ﴿ ...﴾ [سورة الأحزاب:٣٢] وقد يستغنى بنفى ما قبله عن نفى ما بعده ان تضمن ضميره نحو إن أحدا لا يقول كذا وإذا وقعت فى ايجاب لا يراد بها العموم ويستعمل واحد للعموم فى غير ايجاب ويؤنث نحو ما لقيت واحدا منهم ولا واحدة منهن قال الرضى همزة أحد بدل من الواو مطلقا فمعنى ما جاءنى أحد ما جاءنى واحد . ﴿وَتَقُولُ﴾ اذا جاوزت العشرين فى المذكر أحد وعشرون غلاما وعندى اثنان وعشرون رجلا وعندى الجزء ﴿الْحَادِى وَالْعِشْرُونَ﴾ الجزء ﴿الثَّانِى وَالْعِشْرُونَ﴾ وهكذا ﴿إِلَى التَّاسِعِ وَالتِّسْعِينَ﴾ بالتذكير لأن المعدود مذكر ﴿وَ﴾ اقول فى المؤنث عندى ﴿احْدَى وَعِشْرُونَ﴾ أمة ﴿وَاثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ﴾ جارية ﴿وَ﴾ عندى المقامة ﴿الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ﴾ وهكذا ﴿إِلَى التَّاسِعَةَ وَالتِّسْعِينَ﴾ بتأنيث العدد لأن المعدود مؤنث ﴿وَ﴾ القسم ﴿الثَّانِى مَا يَجْرِى عَلَى عَكْسِ الْقِيَاسَ﴾ أى على خلاف الأصل ﴿فَيُؤَنَّثُ مَعَ الْمُذَكَّرِ وَيُذَكَّرُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ وَهُوَ﴾ أى الجارى على القياس ﴿الثَّلاثَةُ وَالتِّسْعَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من ألفاظ العدد كالأربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية ﴿سَوَاءٌ أُفْرِدَتْ﴾ عن العشرة ﴿نَحْوُ عِنْدِى ثَلاثَةُ رِجَالٍ﴾ بالتاء ﴿وَثَلاثُ نِسْوَةٍ﴾ بتركها وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ...﴾ [سورة الحاقة.٧] واعرابه سبع ظرف زمان متعلق بسخرها وليال مضاف اليه وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين منع من ظهور الحركة فيه الاستثقال لانه اسم مقوص وثمانية الواو حرف عطف ثمانية معطوف على سبع وأيام مضاف اليه حسوما حال من الهاء فى سخرها ومعنى حسوما متابعة شبه هبوب الرياح فى الشدة وعدم الخفة بتتابع فعل الحاسم فى اعادة الكى على الداء كرة بعد كرة ويجوز اعراب حسوما مصدرا على أن الناصب له فعل مضمر والتقدير تحسمهم حسوما بمعنى تستأصلهم استئصالا أو على أنه مفعول لأجله أى سخرها عليهم لأجل الاستئصال ﴿أَوْ رُكِّبَتْ مَعَ الْعَشَرَةِ﴾ نحو عندى ﴿ثَلاثَةَ عَشَرَ﴾ غلاما ﴿وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ﴾ وهكذا ﴿إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً﴾

فى المذكر ﴿وَ﴾ تقول فى ﴿الْمُؤَنَّثِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ﴾ أمة ﴿وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ﴾ جارية وهكذا ﴿إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ إِمْرَأَةً﴾ بإدخال الغاية فى جميع ذلك ﴿أَوْ رُكِّبْتَ مَعَ الْعِشْرِينَ وَمَا بَعْدَهُ﴾ بالعطف ﴿نَحْوُ عِنْدِى ثَلاَثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلاً وَهَكَذَا إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ﴾ غلاما فى المذكر ﴿وَثَلاَثُ وَعِشْرُونَ أَمَةً﴾ وهكذا ﴿إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ﴾ جارية فى المؤنث قال ابن مالك وانما حذفت التاء من عدد المؤنث وأثبتت فى عدد المذكر فى هذا القسم لأن الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات كزمرة وأمة وفرقة والاصل أن يكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث للفرق . وقال بعضهم ولأن المذكر خفيف فلحقته التاء والمؤنث ثقيل فحذفت منه وهذه المسألة حل ما ألغز به الحريرى فى مقاماته حيث قال ابن يلبس الذكران براقع النسوان وتبرز ربات الحجال بعمائم الرجال ومحل ما تقرر حيث لم يقصد بالثلاثة والعشرة وما بينهما العدد المطلق فان قصد بهن العدد المطلق كنت كلها بالتاء ألبتة نحو ثلاثة نصف سنة قال بعضهم وهى فى نصف هذه الحالة غير مصروفة لأنها أعلام خلافا لبعض النحويين وبما قاله جزم ابن هشام فى الجامع ومثله فى التسهيل ومحل ما تقرر أيضا حيث كان العدد مذكورا فان كان محذوفا جاز حذف التاء مع المذكر حكى الكسائى صمنا فى الشهر خمسا وحكى الفراء أفطرنا خمسا وفى الحديث وأتبعه بست من شوال قال فى التصريح والفصيح اثبات التاء قال بعضهم ومما يجوز فيه الوجهان اذا كان لفظ العدد مذكرا ومعناه مؤنثا أو بالعكس ﴿وَ﴾ القسم ﴿الثَّالِثُ﴾ من أقسام العدد الثلاثة ﴿مَا لَهُ حَالَتَانِ وَهُوَ﴾ لفظ ﴿الْعَشَرَةُ إِنْ رُكِّبَتْ﴾ أى مع الآحاد ﴿جَرَتْ عَلَى الْقِيَاسِ﴾ فتذكر مع المذكر وتؤنث ﴿نَحْوُ﴾ عندى ﴿أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً وَاثْنَا عَشَرَ﴾ غلاما ﴿وَثَلاَثَةَ عَشَرَ﴾ عبدا وكذا ﴿إِلَى تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ بتذكير العشرة لانها ركبت مع المذكر ﴿وَ﴾ تقول ﴿عِنْدِى إِحْدَى عَشْرَةَ﴾ أمة ﴿وَاثْنَتَا عَشْرَةَ وَثَلاَثَ عَشْرَةَ﴾ جارية وهكذا ﴿إِلَى تِسْعَ عَشْرَةَ﴾ بتأنيث العشرة لانها مركبة مع المؤنث ﴿وَإِنْ أُفْرِدَتْ﴾ أى العشرة عن التركيب ﴿جَرَتْ عَلَى خِلاَفِ الْقِيَاسِ﴾ فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث ﴿نَحْوُ﴾ عندى ﴿عَشَرَةُ رِجَالٍ﴾ بالتاء ﴿وَعَشْرُ نِسْوَةٍ﴾ بتركها وعلى هذا جاء التنزيل قال الله تعالى

﴿ ﴾ [سورة الفجر:٢] وقال فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة اذا رجعتم

تلك عشرة كاملة فانث العشرة فى هذه الآية مع المذكر وهو الايام وذكرها فى الآية الاولى مع المؤنث وأما قوله تعالى: ﴿ ـر ة [﴾ . ﴿ ...﴾ [سورة الأنعام.١٦٠] فعلى حذف مضاف أى عشر حسنات أمثالها فالمعدود فى الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث أو اكتسب المضاف من المضاف اليه التأنيث ﴿تتمة﴾ الفاظ العدد بالنسبة إلى الاعراب وعدمه أقسام الاول ما يعرب بحركات ظاهرة مطلقا لصحة آخره وهو ما عدا احدى واثنين واثنين الثانى ما يعرب بحركات مقدرة مطلقا كالمقصور وهو احدى الثالث ما يعرب بحركة ظاهرة نصبا ومقدرة رفعا وجرا كالمنقوص وهو حاد وثان وإذا ركبا فتح آخرهما بناء أو سكن تخفيفا الرابع ما يعرب تارة كالمنقوص وتارة كالصحيح وهو ثمان فان أنثت ياؤه وهو الاصل فهو كالمنقوص نحو عندى ثمانة نسوة ومررت بثمانى نسوة بسكون الياء ورأيت ثمانى نسوة بفتحها ونحو عندى ثمان ومررت بثمان بكسر النون منونة ويقدر الاعراب على الياء المحذوفة ورأيت ثمانيا وان حذفتها لزيادتها وجعلت آخرها النون فكالصحيح كعندى ثمان ورأيت ثمانا ومررت بثمان وإذا ركبت فلك فى الياء اثباتها فتفتح أو تسكن وحذفها فيفتح النون أو يكسر الخامس ما يعرب كالمثنى وهو اثنان واثنتان فيعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا فى المشهور كما مر فى باب المثنى فاستفد ما ذكرته فانه مهم ﴿فائدة﴾ تتعلق بالفاظ العدد الواقعة فى التاريخ يؤرخ بالليالى لسبقها لأنهم لا يعرفون دخول الشهر الا باستهلاله وهو فى أول الليالى فيقال فى أول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منه أو لغرته أو لمستهله وفى اليوم الاول لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون وهكذا إلى العشر ثم لاحدى عشرة خلت وهكذا إلى النصف من كذا وهو أى النصف من كذا أجود من لخمس عشرة خلت أو بقيت ثم بعد النصف تقول كتب لاربع عشرة بقين أو لست عشرة مضت إلى عشر بقين وهكذا إلى ليلة التاسع والعشرين فاقول لليلة بقيت ثم فى ليلة الثلاثين منه تقول لآخر ليلة منه أو سلخة أو انسلاخه وقد يخلف التاء النون وبالعكس فيقال فى موضع خلون خلت وفى موضع بقين بقيت وفى موضع خلت وبقيت خلون وبقين .

﴿بَابُ الْوَقْفِ﴾

وهو قطع النطق عند اخراج آخر الكلمة وفيه وجوه مختلفة فى الحسن والمحل وهو أحد عشر نوعا مذكورة فى المطولات ﴿يُوقَفُ عَلَى﴾ الاسم ﴿الْمُنَوَّنِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ﴾ من غير ابدال وذلك ﴿نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ﴾ باسكان الدال واعرابه جاء فعل ماض زيد فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الوقف وكذا يعرب فى مررت بزيد وقولهم من غير ابدال احترازا عن لغة الازد فانهم يبدلون مكان الضمة واوا ومكان الكسرة ياء فيقولون جاء زيد ومررت بزيد ﴿وَ﴾ يوقف ﴿عَلَى الْمُنَوَّنِ الْمَنْصُوبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا﴾ فى لغة غير ربيعة ﴿نَحْوُ رَأَيْتُ زَيْدَا﴾ فزيدا مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره اذ ليس فى ابداله ألفا ثقل بخلاف المرفوع والمجرور وأما ربيعة فيقفون على المنصوب بحذف التنوين كما يقفون على المرفوع والمجرور فيقولون رأيت زيد بالاسكان قال الشاعر :

ألا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبى بها هائما دنف

قال الدماميني والجمهور يخصون ذلك بالشعر ﴿تنبيه﴾ كالصحيح فى ابدال التنوين ألفا فى النصب وحذفه فى الرفع والجر المقصور المنون فاذا قلت هذه عصا وضربت بعصا فالألف الموجودة لام الكلمة والتنوين محذوف واذا قلت كسرت عصا فالألف الثابتة بدل من التنوين والأصلية محذوفة لالتقاء الساكنين ﴿فَكَذَلِكَ﴾ أى كما يبدل تنوين المنصوب ألفا فى الوقف ﴿تُبْدَلُ نُونُ إِذًا﴾ الجوابية ﴿أَلِفًا فِى الْوَقْفِ﴾ تشبيهها لاذا باسم منون واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم ان الوقف عليها بالنون قياسا على لن واحترزوا بالجوابية عن الظرفية فان الوقف عليها بالألف اتفاقا ﴿وَكَذَلِكَ نُونُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ﴾ اذا تلت فتحة تبدل ألفا فى الوقف ما لم يحصل لبس ﴿نَحْوُ لَنَسْفَعًا﴾ أى لنجرن بناصية الكافر إلى النار فيقال فيه حالة الوقف لنسفعا بغير تنوين واعرابه اللام داخلة فى جواب قسم مقدر تقديره والله نسفعا فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا للوقف وفاعله مستتر فيه

وجوبا تقديره نحن فان كان قبل نون التوكيد ضمة أو كسرة فانها اذا وقف عليها تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها للفعل كقولك فى نحو اخرجن يا هؤلاء واخرجن يا هذه اخرجوا واخرجى وكذا ان أدى ابدالها ألفا إلى اللبس فلا يوقف عليها بالألف ولا ترسم ألفا بل يوقف عليها بالنون وترسم كذلك نحو قولك مخاطبا لواحد اضربن عمرا ولا تضربن زيدا فانك لو كتبته ووقفت عليه بالألف لالتبس بأمر الاثنين ونهيهما ﴿وَ﴾ كما يوقف على المنون المنصوب وإذا ونحو لنسفعا ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ كَذِبَةٍ﴾ إذ الأصل فى كتابة كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ولهذا كتب أنا زيد بالألف لان الوقف عليه كذلك قال الفاكهى ومن النحاة من يكتب اذن بالنون لأنها من نفس الكلمة كنون من وعن وهو الأولى للفرق بينهما وبين اذا التى للظرفية ﴿وَ﴾ يكتب نحو ﴿رَحْمَةٍ﴾ من كل مفرد أو جمع مؤنث بتاء التأنيث الاسمية المحرك ما قبلها كقائمة وشجرة أة تقديرا كصلاة وزكام ومناة وشفاة وتوراة ﴿بِالْهَاءِ﴾ بدلا عن التاء لان الوقف عليها كذلك أما التاء التى لغير التأنيث نحو التابوت فلا تقلب هاء فى الوقف ومن قلبها فعل ذلك وصلا ووقفا وشذ قولهم قعدنا على الفراة أى الفرات وتاء التأنيث الفعلية والحرفية كقامت وربت وثمت لا تبدل هاء وتاء التأنيث الاسمية التى لم يتحرك ما قبلها كبنت وأخت كذلك لا تقلب هاء بل يوقف عليها بالسكون كما سيأتى ﴿وَيُوقَفُ عَلَى الْمَنْقُوصِ الْمُنَوَّنِ فِى﴾ حالتى ﴿الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِحَذْفِ يَائِهِ نَحْوُ جَاءٍ قَاضٍ وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ﴾ باسكان آخرهما مراعاة للأصل واعرابهما جاء فعل ماض قاض فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها التنوين المحذوف للوقف ويقال مثل ذلك فى مررت بقاض ﴿وَيَجُوزُ إِثْبَاتُهَا﴾ أى الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى وما لهم من دونه من وإلى وما عند الله باقى ويوقف على المنقوص المنون ﴿فِى﴾ حالة ﴿النَّصْبِ بِإِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلِفًا﴾ ولا تحذف ياؤه ﴿نَحْوُ رَأَيْتُ قَاضِيًا﴾ فهو مفعول منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ومثله ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رأيت جوارى وقضية عبارة التسهيل جواز الوجهين وان الاثبات أجود قاله الفاكهى وقال الدمامينى بعد ذكره لذلك وليس كذلك فقد نص الشيخ يعنى ابن مالك على وجوب الوقف

بالياء في ذلك فتأمله ﴿وإن كان﴾ أي المنقوص ﴿غير منون﴾ نحو القاضي ﴿فَالأَفْصَحُ﴾ في حالتي الرفع والجر ﴿الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ﴾ اذ لا موجب لحذفها لأن الحذف يقتضي السكون وذلك حاصل مع اثباتها ﴿نَحْوُ جَاءَ الْقَاضِيَ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي﴾ باثبات الياء ﴿وَيَجُوزُ حَذْفُهَا﴾ على قلة فرق بين الوصل والوقف فيقال جاء القاض ومررت بالقاض وعليه قراءة غير ابن كثير الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ﴿وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا﴾ أي المنقوص غير المنون ﴿فَبِالْإِثْبَاتِ﴾ أي للياء الساكنة وقف عليه نحو رأيت القاضي ﴿لاَ غَيْرُ﴾ بالبناء على الضم كقبل وبعد وهو اسم لا التبرئة وخبرها محذوف أي لا غير ذلك جائز قال الفاكهي واستعمال لا غير في كلام المصنفين كثير وله مستند وان قال في المغني انه لحن وفي شرح الشذور ان العرب لم تتكلم به ثم اعلم ان كلام المصنف يقتضي ان المعرف منه بالاضافة نحو جاءني قاضي مكة كالمعرف منه بأل فيوقف عليه باثبات الياء وكلام غيره يشعر بأن الحذف أرجح فيه من الاثبات ﴿وَيُوقَفُ عَلَى مَا فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً لَمْ تُغَيَّرْ﴾ عما كانت عليه قبل الوقف فعليه كانت ﴿نَحْوُ قَامَتْ﴾ أو حرفية نحو ربت وثمت ولا تبدل هاء في الوقف لئلا تلتبس بهاء الضمير ﴿وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً فَإِنْ كَانَتْ فِي جَمْعٍ﴾ المؤنث السالم ﴿نَحْوُ الْمُسْلِمَاتِ﴾ والهندات أو فيما ألحق به كاذرعات وعرفات ﴿فَالأَفْصَحُ الْوَقْفُ بِالتَّاءِ﴾ من غير ابدال لدلالتها على التأنيث والجمعية معا وفي ابدالها هاء ابدال صورتها الدالة على ما ذكر ﴿وَبَعْضُهُمْ﴾ أي العرب ﴿يَقِفُ﴾ على ذلك ﴿بِالْهَاءِ﴾ أي ابدال التاء هاء كقول بعضهم في دفن البنات من المكرمات دفن الناه من المكرماه بالهاء وحكى قطرب كيف الاخوة والاخواه ومثل جمع المؤنث هيهات ولات فانه يوقف عليهما بالتاء وبعضهم بالهاء وبهما قرئ في السبع ﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾ أي تاء التأنيث ﴿فِي مُفْرَدٍ فَالأَصَحُّ الْوَقْفُ بِالْهَاءِ﴾ أي بابدال تاء التأنيث هاء ﴿نَحْوُ رَحْمَةٍ وَشَجَرَةٍ﴾ من كل ما آخره تاء التأنيث قبلها متحرك ولو تقديرا فانه يوقف عليه بالهاء فرقا بين التاء اللاحقة للاسم واللاحقة للفعل فان كان ما قبل التاء ساكنا صحيحا كأخت وبنت وقف عليها من غير ابدال كاللاحقة للفعل والحرف ﴿وَبَعْضُهُمْ﴾ أي العرب ﴿يَقِفُ﴾ على نحو رحمة وشجرة ﴿بِالتَّاءِ﴾ على الأصل من غير أن

يقلبها هاء وهى لغة فصيحة وبها رسم فى المصحف قوله تعالى: ﴿ ﴾ . ﴿ ﴾ [سورة الدخان:٤٣] وقوله تعالى : ﴿ [﴾ . ﴿ ...﴾ [سورة الزُّخرُف:٣٢] ﴿وَقَدْ قَرَأَ بِهِ بَعْضُ السَّبْعَةِ﴾ وهم نافع وعاصم وحمزة وابن عامر وانما وقفوا بالتاء اتباعا للرسم والباقون وقفوا بالهاء بدلا من التاء المرسومة فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... [﴾ . ﴿ ر ة ﴾ [سورة الأعراف:٥٦] واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر رحمت اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره ولفظ الجلالة مضاف اليه قريب خبر ان من المحسنين جار ومجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بقريب لانه صفة مشبهة باسم الفاعل مصوغة من قرب ضد بعد وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هى لان الرحمة فى الاصل رقة تقتضى التفضيل والاحسان إلى المرحوم وهى فى حق الله سبحانه وتعالى عبارة عن الافضال والانعام على عباده وايصال الخير اليهم أو عن ارادة فعل ذلك فالمراد منها على كلا الحالين الثواب الحاصل للمحسنين فلذا ذكر قريب نظرا لمعنى الذى هو الثواب دون لفظها وقيل ان تأنيث الرحمة ليس حقيقياً وما كان كذلك يجوز فيه التأنيث والتذكير عند أهل اللغة وانما كانت الرحمة قريبة من المحسنين لان الانسان فى كل ساعة من الساعات فى ادبار عن الدنيا واقبال على الآخرة وإذا كان كذلك كان الموت أقرب اليه من الحياة وليس بينه بين رحمة الله تعالى التى هى الثواب فى الأخرة الا الموت فهو قريب من الاحسان ﴿قَالَ الْمُؤَلِّفُ﴾ نفع الله به وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته هذا آخر ما يسره الله تعالى من الفوائد المضية على متممة المقدمة الآجرومية وقد بذلت جهدى فى تسهيل العبارة وسلكت طريق التصريح لتوضيح الاشارة مقتطفا من الفواكه اليانع وطاويا فى غصون مباحثه المفصل والجامع فجاء بحمد الله تعالى فائقا لكثير من الاسفار مغنيا طالبيه بما حواه من الأحكام والاشعار أسأل الله تعالى أن ينفع به من قصده ونحاه وأن يبلغه فى الدارين أعلى ما تمناه وأن يرحمنى ويغفر لى ولوالدى ومشايخى فى الدين واتباعى وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات

﴿وفرغ﴾ من تسويده ثلث ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ١٢٨٨ ألف ومائتين ثمانية وثمانين والحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويدافع نقمه ويكافئ مزيده يا ربنا لك الحمد كما ينبغى لجلا وجهك وعظيم سلطانك سبحانك لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد بعد الرضى ولك الحمد إذا رضيت عنا دائما أبدا يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم جدد هذه النسخة مطبعة الحرمين .

obeikandl.com

مَتْنُ الآجُرُّومِيَّةِ

لِلعَلَّامَةِ العِمرِيطِي

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ وَفَّقَا ... لِلْعِلْمِ خَيْرَ خَلْقِهِ وَ لِلتُّقَى

حَتَّى نَحَتْ قُلُوبُهُمْ (لِنَحْوِهِ) ... فَمِنْ عَظِيمِ شَأْنِهِ لَمْ تَحْوِهِ

فَأَشْرِبَتْ مَعْنَى ضَمِيرِ الشَّانِ ... فَأُعْرِبَتْ فِي أَلْحَانِ بِالأَلْحَانِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ سَلاَمٍ لاَئِقِ ... عَلَى النَّبِيِّ أَفْصَحِ الْخَلاَئِقِ

مُحَمَّدٍ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ ... مَنْ أَتْقَنُوا الْقُرْءَانَ بِالإِعْرَابِ

(وَبَعْدُ) فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا اقْتَصَرْ ... جُلُّ الْوَرَى عَلَى الْكَلاَمِ الْمُخْتَصَرْ

وَكَانَ مَطْلُوباً أَشَدَّ الطَّلَبِ ... مِنَ الْوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ الْعَرَبِي

كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ الْقُرْءَانِ ... وَالسُّنَّةِ الدَّقِيقَةِ الْمَعَانِي

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلاً أَنْ يُعْلَمَا ... إِذِ الْكَلاَمُ دونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

وَكَانَ خَيْرُ كُتْبِهِ الصَّغِيرَهْ ... كرَّاسَةً لَطِيفَةً شَهِيرَهْ

فِي عُرْبِهَا وَعُجْمِهَا وَالرُّومِ ... أَلَّفَهَا الْحَبْرُ (ابْنُ ءَاجُرُّومِ)

وَاتَّفَقَتْ أَجِلَّةٌ بِعِلْمِهَا ... مَعْ مَا تَرَاهُ مِنْ لَطِيفِ حَجْمِهَا

نَظَمْتُهَا نَظْماً بَدِيعاً مُقْتَدِي ... بِالأَصْلِ فِي تَقْرِيبِهِ لِلمُبْتَدِي

وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْهُ ما عَنْهُ غِنَى ... وَزِدْتُهُ فَوَائِداً بِهَا الغِنَى

مُتَمِّماً لِغَالِبِ الأَبْوَابِ ... فَجَاءَ مِثْلَ الشَّرْحِ لِلْكِتَابِ

سُئِلْتُ فِيهِ مِنْ صَدِيقٍ صَادِقِ ... يَفْهَمُ قَوْلِي لاعْتِقَادٍ وَاثِقِ

إِذِ الْفَتَى حَسْبَ اعْتِقَادِهِ رُفِعْ ... وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ لَمْ يَنْتَفِعْ

فَنَسْأَلُ المَنَّانَ أَنْ يُجِيرَنَا ... مِنَ الرِّيَا مُضَاعِفاً أُجُرَنَا

وَأَنْ يَكُونَ نَافِعاً بِعِلْمِهِ ... مَنِ اعْتَنَى بِحِفْظِهِ وَفَهْمِهِ

obeikandl.com

بَابُ الْكَلَامِ

كَلاَمُهُمْ لَفْظٌ مُفِيدٌ مُسْنَدُ ... وَالْكِلْمَةُ اللَّفْظُ الْمُفِيدُ الْمُفْرَدُ

لاِسْمٍ وَفِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ تَنْقَسِمْ ... وَهَذِهِ ثَلاَثَةٌ هِيَ الْكَلِمْ

وَالْقَوْلُ لَفْظٌ قَدْ أَفَادَ مُطْلَقاً ... كَقُمْ وَقَدْ وَإِنْ زَيْداً ارْتَقَى

فَالاِسْمُ بِالتَّنْوِينِ وَالْخَفْضِ عُرِفْ ... وَحَرْفٌ خَفْضٍ وَلاَمٍ وَأَلِفْ

وَالْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدْ وَالسِّينِ ... وَتَاءِ تَأْنِيثٍ مَعَ التَّسْكِينِ

وَتَا فَعَلْتَ مُطْلَقاً كَجِئْتَ لِي ... وَالنُّونِ وَالْيَا فِي افْعَلَنَّ وافْعَلِي

وَالْحَرْفُ لَمْ يَصْلُحْ لَهُ عَلاَمَهْ ... إِلاَّ انْتِفَا قَبُولِهِ الْعَلاَمَهْ

بَابُ الإِعْرَابِ

إِعْرَابُهُمْ تَغْيِيرُ آخِرِ الْكَلِمْ ... تَقْدِيراً أَو لَفْظاً لِعَامِلٍ عُلِمْ

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتُعْتَبَرْ ... رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَكَذَا جَزْمٌ وَجَرْ

وَالْكُلُّ غَيْرُ الْجَزْمِ فِي الأَسْمَا يَقَعْ ... وَكُلُّهَا فِي الْفِعْلِ وَالْخَفْضُ امْتَنَعْ

وَسَائِرُ الأَسْمَاءِ حَيْثُ لاَ شَبَهْ ... قَرَّبَهَا مِنَ الْحُرُوفِ مُعْرَبَهْ

وَغَيْرُ ذِي الأَسْمَاء مَبْنِيُّ خَلاَ ... مُضَارِعٍ مِنْ كُلِّ نُونٍ قَدْ خَلاَ

بَابُ عَلاَمَاتِ الإِعْرَبِ

لِلرَّفْعِ مِنْهَا ضَمَّةٌ وَاوٌ أَلِفْ ... كَذَاكَ نُونٌ ثَابِتٌ لاَ مُنْحَذِفْ

فَالضَّمُّ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ كَأَحْمَدِ ... وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ كَجَاءَ الأَعْبُدِ

وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ كَمُسْلِمَاتِ ... وَكُلِّ فِعْلٍ مُعْرَبٍ كَيَاتِي

وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ الذُّكُورِ السَّالِمِ ... كَالصَّالِحُونَ هُمْ أُولُو المَكَارِمِ

كَمَا أَتَتْ فِي الخَمْسَةِ الأَسْمَاءِ ... وَهْيَ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الْوِلاءِ

أَبٌ أَخٌ حَمٌ وَفُوكَ ذُو جَرَى ... كُلٌّ مُضَافاً مُفْرَداً مُكَبَّرَا

وَفِي مُثَنًّى نَحْوُ زَيْدَانِ الأَلِفْ ... وَالنُّونُ فِي المُضَارِعِ الَّذِي عُرِفْ

بِـيَفْعَلاَنِ تَفْعَلاَنِ أَنْتُمَا ... وَيَفْعَلُونَ تَفْعَلُونَ مَعْهُمَا

وَتَفْعَلِينَ تَرْحَمِينَ حَالِي ... وَاشْتَهَرَتْ بِالْخَمْسَةِ الأَفْعَالِ

بَابُ عَلاَمَاتِ النَّصْبِ

لِلنَّصْبِ خَمْسٌ وَهْيَ فَتْحَةٌ أَلِفْ ... كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ نُونٌ تُنْحَذِفْ

فَانْصِبْ بِفَتْحٍ مَا بِضَمٍّ قَدْ رُفِعْ ... إِلاَّ كَهِنْدَاتٍ فَتُفْتَحُهُ مُنِعْ

وَاجْعَلْ لِنَصْبِ الخَمْسَةِ الأَسْمَا أَلِفْ ... وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ عُرِفْ

وَالنَّصْبُ فِي الاسْمِ الَّذِي قَدْ ثُنِّيَا ... وَجَمْعِ تَذْكِيرٍ مُصَحَّحٍ بِيَا

وَالْخَمْسَةُ الأَفْعَالُ حَيْثُ تَنْتَصِبْ ... فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ مُطْلَقاً يَجِبْ

بَابُ عَلَامَاتِ الخَفْضِ

عَلَامَةُ الخَفْضِ الَّتِي بِهَا انْضَبَطْ ... كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحَةٌ فَقَطْ

فَاخْفِضْ بِكَسْرٍ مَا مِنَ الأَسْمَا عُرِفْ ... فِي رَفْعِهِ بِالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَرِفْ

وَاخْفِضْ بِيَاءٍ كُلَّ مَا بِهَا نُصِبْ ... وَالْخَمْسَةَ الأَسْمَا بِشَرْطِهَا تُصِبْ

وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ ... مِمَّا بِوَصْفِ الفِعْلِ صَارَ يَتَّصِفْ

بِأَنْ يَحُوزَ الأَسْمُ عِلَّتَيْنِ ... أَوْ عِلَّةً تُغْنِي عَنِ اثْنَتَيْنِ

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ أَغْنَتْ وَحْدَهَا ... وَصِيغَةُ الجَمْعِ الَّذِي قَدِ انْتَهَى

وَالْعِلَّتَانِ الْوَصْفُ مَعْ عَدْلٍ عُرِفْ ... أَوْ وَزْنِ فِعْلٍ أَوْ بِنُونٍ وَأَلِفْ

وَهَذِهِ الثَّلَاثُ تَمْنَعُ الْعَلَمْ ... وَزَادَ تَرْكِيباً وَأَسْمَاءَ الْعَجَمْ

كَذَاكَ تَأْنِيثٌ بِمَا عَدَا الأَلِفْ ... فَإِنْ يُضَفْ أَوْ يَأْتِ بَعْدَ أَلْ صُرِفْ

بَابُ عَلَامَاتِ الجَزْمِ

والجَزْمُ فِي الأَفْعَالِ بِالسُّكُونِ	أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ
فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ قَطْعاً يَلْزَمُ	فِي الخَمْسَةِ الأَفْعَالِ حَيْثُ تُجْزَمُ
وَبِالسُّكُونِ اجْزِمْ مُضَارِعاً سَلِمْ	مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ خُتِمْ
إِمَّا بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ أَوْ أَلِفْ	وَجَزْمُ مُعْتَلٍّ بِهَا أَنْ تَنْحَذِفْ
وَنَصْبُ ذِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَظْهَرُ	وَمَا سِوَاهُ فِي الثَّلَاثِ قَدَّرُوا
فَنَحْوُ يَغْزُو يَهْتَدِي بَخْشَى خُتِمْ	بِعِلَّةٍ وَغَيْرُهُ مِنْهَا سَلِمْ
وَعِلَّةُ الأَسْمَاءِ يَاءٌ وَأَلِفْ	فَنَحْوُ قَاضٍ وَالْفَتَى بِهَا عُرِفْ
إِعْرَابُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُقَدَّرَ	فِيهَا وَلَكِنْ نَصْبُ قَاضٍ يَظْهَرَ
وَقَدَّرُوا ثَلَاثَةَ الأَقْسَامِ	فِي الْمِيمِ قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ غُلَامِي
وَالْوَاوُ فِي كَمُسْلِمِيَّ أُضْمِرَتْ	وَالنُّونُ فِي لَتُبْلَوُنَّ قُدِّرَتْ

فَصْلٌ

الْمُعْرَبَاتُ كُلُّهَا قَدْ تُعْرَبُ ... بِالْحَرَكَاتِ أَوْ حُرُوفٍ تَقْرُبُ

فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهَا أَرْبَعُ ... وَهْيَ الَّتِي مَرَّتْ بِضَمٍّ تُرْفَعُ

وَكُلُّ مَا بِضَمَّةٍ قَدِ ارْتَفَعْ ... فَنَصْبُهُ بِلِفَتْحٍ مُطْلَقاً يَقَعْ

وَخَفْضُ الاسْمِ مِنْهُ بِالْكَسْرِ الْتُزِمْ ... وَالْفِعْلُ مِنْهُ بِالسُّكُونِ مُنْجَزِمْ

لَكِنْ كَهِنْدَاتٍ لِنَصْبِهِ الْكَسَرْ ... وَغَيْرُ مَصْرُوفٍ بِفَتْحَةٍ يُجَرّ

وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مُعْتَلاً جُزِمْ ... بِحَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ كَمَا عُلِمْ

وَالْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعُ ... وَهْيَ الْمُثَنَّى وَذُكُورٌ تُجْمَعُ

جَمْعاً صَحِيحاً كَالْمِثَالِ الْخَالِي ... وَخَمْسَةُ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ

أَمَّا الْمُثَنَّى فَلِرَفْعِهِ الأَلِفْ ... وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَا عُرِفْ

وَكَالْمُثَنَّى الْجَمْعُ فِي نَصْبٍ وَجَرّ ... وَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ مَرَّ وَاسْتَقَرّ

وَالْخَمْسَةُ الاسْمَا كَهَذَا الْجَمْعِ فِي ... رَفْعٍ وَخَفْضٍ وَانْصِبَنْ بِالأَلِفِ

وَالْخَمْسَةُ الأَفْعَالُ رَفْعُهَا عَرِفْ ... بِنُونِهَا وَفِي سِوَاهُ تَنْحَذِفْ

بَابُ المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ

وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيفَ الاسْمِ النَّكِرَهْ ... فَهْوَ الَّذِي يَقْبَلُ أَلْ مُؤَثِّرَهْ

وَغَيْرُهُ مَعَارِفٌ وَتُحْصَرُ ... فِي سِتَّةٍ فَالأَوَّلُ مُضْمَرُ

يُكْنَى بِهِ عَنْ ظَاهِرٍ فَيَنْتَمِي ... لِلْغَيْبِ وَالْحُضُورِ وَالتَّكَلُّمِ

وَقَسَّمُوهُ ثَانِياً لِمُتَّصِلْ ... مُسْتَتِرٍ أَوْ بَارِزٍ أَوْ مُنْفَصِلْ

ثَانِي المَعَارِفِ الشَّهِيرُ بِالْعَلَمْ ... كَجَعْفَرٍ وَمَكَّةٍ وَكَالْحَرَمْ

وَأُمِّ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدِ ... وَنَحْوِ كَهْفِ الظُّلْمِ وَالرَّشِيدِ

فَمَا أَتَى مِنْهُ بِأُمٍّ أَوْ بِأَبْ ... فَكُنْيَةٌ وَغَيْرُهُ اسْمٌ أَوْ لَقَبْ

فَمَا بِمَدْحٍ أَوْ بِذَمٍّ مُشْعِرُ ... فَلَقَبٌ وَالاسْمُ مَا لاَ يُشْعِرُ

ثَالِثُهَا إِشَارَةٌ كَذَا وَذِي ... رَابِعُهَا مَوْصُولُ الاسْمِ كَالَّذِي

خَامِسُهَا مُعَرَّفٌ بِحَرْفِ أَلْ ... كَمَا تَقُولُ فِي مَحَلِّ المَحَلْ

سَادِسُهَا مَا كَانَ مِنْ مُضَافِ ... لِوَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَصْنَافِ

كَقَوْلِكَ ابْنِي وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ ذِي ... وَابْنُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ وَابْنُ الْبَذِي

بَابُ الأَفْعَالِ

أَفْعَالُهُمْ ثَلاَثَةٌ فِي الوَاقِعِ ... مَاضٍ وَفِعْلُ الأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ

فَالْمَاضِ مَفْتُوحُ الأَخِيرِ إِنْ قُطِعْ ... عَنْ مُضْمَرٍ مُحَرَّكٍ بِهِ رُفِعْ

فَإِنْ أَتَى مَعْ ذَا الضَّمِيرُ سُكِّنَا ... وَضَمُّهُ مَعْ وَاوِ جَمْعٍ عُيِّنَا

وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ... أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ

وَافْتَحُوا مُضَارِعاً بِوَاحِدِ ... مِنَ الْحُرُوفِ الأَرْبَعِ الزَّوَائِدِ

هَمْزٌ وَنُونٌ وَكَذَا يَاءٌ وَتَا ... يَجْمَعُهَا قَوْلِي أَتَيْتُ يَا فَتَى

وَحَيْثُ كَانَتْ فِي رُبَاعِيٍّ تُضَمّ ... وَفَتْحُهَا فِيمَا سِوَاهُ مُلْتَزَمْ

obeikandl.com

بَابُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ

رَفْعُ الْمُضَارِعِ الَّذِي تَجَرَّدَا ... عَنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ تَأَبَّدَا

فَانْصِبْ بِـ«عَشْرٍ» وَهْيَ أَنْ وَلَنْ وَكَيْ ... كَذَا إِذَنْ إِنْ صُدِّرَتْ وَلَامُ كَيْ

وَلَامُ جَحْدٍ وَكَذَا حَتَّى وَأَوْ ... وَالْوَاوُ وَالْفَا فِي جَوَابٍ وَعَنَوْا

بِهِ جَوَاباً بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... كَلَا تَرُمْ عِلْماً وَتَتْرُكِ التَّعَبْ

وَجَزْمُهُ بِلَمْ وَلَمَّا قَدْ وَجَبْ ... وَلَا وَلَامِ دَلَّتَا عَلَى الطَّلَبْ

كَذَاكَ إِنْ وَمَا وَمَنْ وَإِذْ مَا ... أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ مَهْمَا

وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَأَنَّى ... كَإِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قُمْنَا

وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَا بِهَا قَدْ أُلْحِقَا ... فِعْلَيْنِ لَفْظاً أَوْ مَحَلاً مُطْلَقَا

وَلْيَقْتَرِنْ بِالْفَا جَوَابٌ لَوْ وَقَعْ ... بَعْدَ الْأَدَاةِ مَوْضِعَ الشَّرْطِ امْتَنَعْ

obeikandl.com

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

مَرْفُوعُ الاسْمَا سَبْعَةٌ نَأْتِي بِهَا ... مَعْلُومَةَ الأَسْمَاءِ مِنْ تَبْوِيبِهَا

فَالْفَاعِلُ اسْمٌ مُطْلَقاً قَدِ ارْتَفَعْ ... بِفِعْلِهِ وَالْفِعْلُ قَبْلَهُ وَقَعْ

وَوَاجِبٌ فِي الْفِعْلِ أَنْ يُجَرَّدَا ... إِذَا لِجَمْعٍ أَوْ مُثَنًّى أُسْنِدَا

فَقُلْ أَتَى الزَّيْدَانِ وَازْدُونَا ... كَجَاءَ زَيْدٌ وَيَجِي أَخُونَا

وَقَسِّمُوهُ ظَاهِراً وَمُضْمَرَا ... فَالظَّاهِرَ اللَّفْظُ الَّذِي قَدْ ذُكِرَا

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ نَوْعاً فَمِّمَا ... كَقُمْتُ قُمْنَا قُمْتَ قُمْتِ قُمْتُمَا

قُمْتُنَّ قُمْتُمْ قَامَ قَامَتْ قَامَا ... قَامُوا وَقُمْنَ نَحْوُ صُمْتُمْ عَامَا

وَهَذِهِ ضَمَائِرٌ مُتَّصِلَهْ ... وَمِثْلُهَا الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَهْ

كَلَمْ يَقُمْ إِلاَّ أَنَا أَوْ أَنْتُمُ ... وَغَيْرُ ذِي بِالْقِيَاسِ يُعْلَمُ

بَابُ نَائِبِ الْفَاعِلِ

أَقِمْ مَقَامَ الْفَاعِلِ الَّذِي حُذِفْ ... مَفْعُولَهُ فِي كُلِّ مَالَهُ عُرِفْ

أَوْ مَصْدَراً أَوْ ظَرْفاً أَوْ مَجْرُورَا ... إِنْ لَمْ تَجِدْ مَفْعُولَهُ الْمَذْكُورَا

وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي هُنَا يُضَمّ ... وَكَسْرُ مَاقَبْلَ الأَخِيرِ مُلْتَزَمْ

فِي كُلِّ مَاضٍ وَهْوَ فِي الْمُضَارِعِ ... مُنْفَتِحٌ كَيُدْعَى وَكَادُعِي

وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي كَبَاعَا ... مُنْكَسِرٌ وَهْوَ الَّذِي قَدْ شَاعَا

وَذَاكَ إِمَّا مُضْمَرٌ أَوْ مُظْهَرُ ... ثَانِيهِمَا كَيُكْرَمُ الْمُبَشَّرُ

أَمَّا الضَّمِيرُ فَهْوَ نَحْوُ قَوْلِنَا ... دُعِيتُ أُدْعَى مَادُعِي إِلاَّ أَنَا

بَابُ الْمُبْتَدَا وَالْخَبَر

الْمُبْتَـدَا اسْـمٌ رَفْعُـهُ مُؤَبَّـدُ ... عَـنْ كَـلِّ لَفْـظٍ عَامِـلٍ مُجَـرَّدُ

وَالْخَبَـرُ اسْـمٌ دُو ارْتِفَـاعٍ أُسْـنِدَا ... مُطَابِقـاً فِـي لَفْظِـهِ لِلْمُبْتَـدَا

كَقَوْلِنَـا زَيْـدٌ عَظِـيمُ الشَّـانِ ... وَقَوْلِنَـا الزَّيْـدَانِ قَائِمَـانِ

وَمِثْلُـهُ الزَّيْـدُونَ قَائِمُونَـا ... وَمِنْـهُ أَيْضـاً قَـائِمٌ أَخُونَـا

وَالْمُبْتَـدَا اسْـمٌ ظَـاهِرٌ كَمَا مَضَى ... أَو مُضْـمَرٌ كَأَنْـتَ أَهْـلٌ لِلْقَضَـا

وَلاَ يَجُـوزُ الابْتِـدَا بِمَـا اتَّصَـلْ ... مِنَ الضَّمِيرِ بَلْ بِكُلِّ مَا انْفَصَلْ

أَنَـا وَنَحْـنُ أَنْـتَ أَنْـتِ أَنْتُمَـا ... أَنْتُنَّ أَنْـتُمْ وَهْـوَ وَهْـيَ هُـمْ هُمَـا

وَهُـنَّ أَيْضـاً فَـالْجَمِيعُ اثْنَـا عَشَـرْ ... وَقَـدْ مَضَـى مِنْهَـا مِثَـالٌ مُعْتَبَـرْ

وَمُفْـرَداً وَغَيْـرُهُ يَـأْتِي الْخَبَـرْ ... فَالأَوَّلُ اللَّفْظُ الَّذِي فِي النَّظْمِ مَرّ

وَغَيْـرُهُ فِـي أَرْبَـعٍ مَحْصُـورُ ... لاَ غَيْرُ وَهْيَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ

وَفَاعِـلٌ مَـعْ فِعْلِـهِ الَّـذِي صَـدَرْ ... وَالْمُبْتَـدَا مَـعْ مَالَـهُ مِـنَ الْخَبَـرْ

كَأَنْـتَ عِنْـدِي وَالْفَتَـى يَـدَارِي ... وَابْنِـي قَـرَا وَذَا أَبُـوهُ قَـارِي

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

إِرْفَعْ بِكَانَ الْمُبْتَدَا اسْماً وَالْخَبَرْ ... بِهَا انْصِبَنْ كَكَانَ زَيْدٌ ذَا بَصَرْ

كَذَاكَ أَضْحَى ظَلَّ بَاتَ أَمْسَى ... وَهَكَذَا أَصْبَحَ صَارَ لَيْسَا

فَتِئَ وَانْفَكَّ وَزَالَ مَعْ بَرِحْ ... أَرْبَعُهَا مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ تَتَّضِحْ

كَذَاكَ دَامَ بَعْدَ مَا الظَّرْفِيَّهْ ... وَهْيَ الَّتِي تَكُونُ مَصْدَرِيَّهْ

وَكُلُّ مَا صَرَّفْتَهُ مِمَّا سَبَقْ ... مِنْ مَصْدَرٍ وَغَيْرِهِ بِهِ الْتَحَقْ

كُنْ صَدِيقاً لاَ تَكُنْ مُجَافِياً ... وَانْظُرْ لِكَوْنِي مُصْبِحاً مُوَافِيا

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

تَنْصِبُ إِنَّ الْمُبْتَدَا اسْماً وَالْخَبَرْ ... تَرْفَعُهُ كَإِنَّ زَيْداً ذُو نَظَرْ

وَمِثْلُ إِنَّ أَنَّ لَيْتَ فِي الْعَمَلْ ... وَهَكَذَا كَأَنَّ لَكِنَّ لَعَلّ

وَأَكِّدُوا الْمَعْنَى بِإِنَّ أَنَّا ... وَلَيْتَ مِنْ أَلْفَاظِ مَنْ تَمَنَّى

كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ فِي الْمُهَاكِي ... وَاسْتَعْمَلُوا لَكِنَّ فِي اسْتِدْرَاكِي

وَلِتَرَجٍّ وَتَوَقُّعٍ لَعَلّ ... كَقَوْلِهِمْ لَعَلَّ مَحْبُوبِي وَصَلْ

obeikandl.com

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

إِنْصِبْ بِظَنَّ الْمُبْتَدَا مَعَ الْخَبَرْ ... وَكُلَّ فِعْلٍ بَعْدَهَا عَلَى الأَثَرْ

كَخِلْتُهُ حَبَبْتُهُ زَعَمْتُهُ ... رَأَيْتُهُ وَجَدْتُهُ عَلِمْتُهُ

جَعَلْتُهُ اتَّخَذْتُهُ وَكُلَّ مَا ... مِنْ هَذِهِ صَرَّفْتَهُ فَلْيُعْلَمَا

كَقَوْلِهِمْ ظَنَنْتُ زَيْداً مُنْجِدَا ... وَاجْعَلْ لَنَا هَذَا الْمَكَانَ مَسْجِدَا

obeikandl.com

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ إِمَّا رَافِعٌ لِمُضْمَرِ ... يَعُودُ لِلْمَنْعُوتِ أَوْ لِمُظْهَرِ

فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبِعْ ... مَنْعُوتَهُ مِنْ عَشْرَةٍ لِأَرْبَعْ

فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإِعْرَابِ ... مِنْ رَفْعٍ أَوْ خَفْضٍ أَوِ انْتِصَابِ

كَذَا مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ ... وَالضِّدِّ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ

كَقَوْلِنَا جَاءَ الْغُلَامُ الْفَاضِلُ ... وَجَاءَ مَعْهُ نِسْوَةٌ حَوَامِلُ

وَثَانِي الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَفْرِدِ ... وَإِنْ جَرَى الْمَنْعُوتُ غَيْرَ مُفْرَدِ

وَاجْعَلْهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ ... مُطَابِقاً لِلْمُظْهَرِ الْمَذْكُورِ

مَثَالُهُ قَدْ جَاءَ حُرَّتَانِ ... مُنْطَلِقٌ زَوْجَاهُمَا الْعَبْدَانِ

وَمِثْلُهُ أَتَى غُلَامٌ سَائِلَهْ ... زَوْجَتُهُ عَنْ دَيْنِهَا الْمُحْتَاجَ لَهْ

بَابُ الْعَطْفِ

وَأَتْبِعُوا الْمَعْطُوفَ بِالْمَعْطُوفِ ... عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ الْمَعْرُوفِ
وَتَسْتَوِي الأَسْمَاءُ وَالأَفْعَالُ فِي ... إِتْبَاعِ كُلِّ مِثْلِهِ إِنْ يُعْطَفِ
بِالْوَاوِ وَالْفَا أَوْ وَأَمْ وَثُمَّا ... حَتَّى وَبَلْ وَلاَ وَلَكِنْ أَمَّا
كَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو وَأَخِ ... زَيْداً وَعَمْراً بِاللِّقَا وَالْمَطْعَمِ
وَفِئَةٌ لَمْ يَأْكُلُوا أَوْيَحْضُرُوا ... حَتَّى يَفُوتَ أَوْيَزُولَ الْمُنْكَرُ

بَابُ التَّوكِيدِ

وَجَائِزٌ فِي الاسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا ... فَيَتْبَعُ الْمُؤَكَّدُ الْمُؤَكِّدَا
فِي أَوْجُهِ الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ لاَ ... مُنَكِّرٍ فَمِنْ مُؤَكِّدٍ خَلاَ
وَلَفْظُهُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَرْبَعُ ... نَفْسٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ كُلٌّ أَجْمَعُ
وَغَيْرُهَا تَوَابِعٌ لأَجْمَعَا ... مِنْ أَكْتَعٍ وَأَبْتَعٍ وَأَبْصَعَا
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَقُلْ أَرَى ... جَيْشَ الأَمِيرِ كُلَّهُ تَأَخَّرَا
وَطِفْتُ حَوْلَ الْقَوْمِ أَجْمَعِينَا ... مَتْبُوعَةً بِنَحْوِ أَكْتَعِينَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ كَلِمَةً أَعَدْتَهَا ... بِلَفْظِهَا كَقَوْلِكَ انْتَهَى انْتَهَى

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لِمِثْلِهِ تَلاَ ... وَالْحُكْمُ لِلثَّانِي وَعَنْ عَطْفٍ خَلاَ

فَاجْعَلْهُ فِي إِعْرَابِهِ كَالأَوَّلِ ... مُنَقِّباً لَهُ بِلَفْظِ الْبَدَلِ

كُلُّ وَبَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ وَغَلَطْ ... كَذَلِكَ إِضْرَابٌ فَبِالْخَمْسِ انْضَبَطْ

كَجَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ وَأَكَلْ ... عِنْدِي رَغِيفاً نِصْفَهُ وَقَدْ وَصَلْ

إِلَيَّ زَيْدٌ عِلْمُهُ الَّذِي دَرَسْ ... وَقَدْ رَكِبْتُ الْيَوْمَ بَكْراً الْفَرَسْ

إِنْ قُلْتَ بَكْراً دُونَ قَصْدٍ فَغَلَطْ ... أَوْ قُلْتَهُ قَصْداً فَإِضْرَابٌ فَقَطْ

وَالْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ كَمَنْ يُؤْمِنْ يُثَبْ ... يَدْخُلْ جِنَاناً لَمْ يَنَلْ فِيهَا تَعَبْ

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

ثَلاَثَةٌ مِنْ سَائِرِ الأَسْمَا خَلَتْ ... مَنْصُوبَةٌ وَهَذِهِ عَشْرٌ تَلَتْ

وَكُلُّهَا تَأْتِي عَلَى تَرْتِيبِهِ ... أَوَّلُهَا فِي الذِّكْرِ مَفْعُولٌ بِهِ

وَذَلِكَ اسْمٌ جَاءَ مَنْصُوباً وَقَعْ ... عَلَيْهِ فِعْلٌ كَاحْذَرُوا أَهْلَ الطَّمَعْ

فِي ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ قَدِ انْحَصَرْ ... وَقَدْ مَضَى التَّمْثِيلُ لِلَّذِي ظَهَرْ

وَغَيْرُهُ قِسْمَانِ أَيْضاً مُتَّصِلْ ... كَجَاءَنِي وَجَاءَنَا وَمُنْفَصِلْ

مِثَالُهُ إِيَّايَ أَوْ إِيَّانَا ... حَيَّيْتَ أَكْرِمْ بِالاَ

وَقِسْ بِذَيْنِ كُلَّ مُضْمَرٍ فُصِلْ ... وَبِاللَّذَيْنِ قَبْلَ كُلٍّ مُتَّصِلْ

فَكُلُّ قِسْمٍ مِنْهُمَا قَدِ انْحَصَرْ ... مَاجَاءَ مِنْ أَنْوَاعِهِ فِي اثْنَيْ عَشَرْ

بَابُ المَصْدَرِ

وَإِنْ تُـرِدْ تَصْـرِيفَ نَحْـوِ قامَـا ... فَقُـلْ يَقُـومُ ثُـمَّ قُـلْ قِيَامَـا

فَمَـا يَجِـيءُ ثَالِثـاً فَالْمَصْـدَرُ ... وَنَصْـبُهُ بِفِعْلِـهِ مُقَـدَّرُ

فَـإِنْ يُوَافِـقْ فِعْلَـهُ الَّـذِي جَـرَى ... فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَلَفْظِيًّا يُـرَى

أَوْ وَافَـقَ المعْنَـى فَقَـطْ وَقَـدْ رُوِيَ ... بِغَيْـرِ لَفْـظِ الْفِعْـلِ فَهْـوَ مَعْنَـوِي

فَقُـمْ قِيَامـاً مِـنْ قَبِيـلِ الأَوَّلِ ... وَقُـمْ وُقُوفـاً مِـنْ قَبِيـلِ مَا بَلِـي

obeikandl.com

بَاب الظَّرْفِ

هُوَ اسْمُ وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ انْتَصَبْ ... كُلٌّ عَلَى تَقْدِيرِ فِي عِنْدَ العَرَبْ

إِذَا أَتَى ظَرْفُ المَكَانِ مُبْهَمَا ... وَمُطْلَقاً فِي غَيْرِهِ فَلْيُعْلَمَا

وَالنَّصْبُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ جَرَى ... كَسِرْتُ مِيلاً واعْتَكَفْتُ أَشْهُرَا

أَوْ لَيْلَةً أَوْ يَوْماً أَوْ سِنِينَا ... أَوْمُدَّةً أَوْ جُمْعَةً أَوْحِينَا

أَوْ قُمْ صَبَاحاً أَوْ مَسَاءً أَوْسَحَرْ ... أَو غُدْوَةً أَو بُكْرَةً إِلى السَّفَرْ

أَوْ لَيْلَةَ الإِثْنَيْنِ أَوْ يَوْمَ الأَحَدْ ... أَو صُمْ غَداً أَو سَرْمَداً أَو الأَبَدْ

واسْمُ المَكَانِ نَحْوُ سِرْ أَمَامَهْ ... أَو خَلْفَهُ وَرَاءَهُ قُدَّامَهْ

يَمِينَهُ شِمَالَهُ تِلْقَاءَهُ ... أَوْ فَوْقَهُ أَو تَحْتَهُ إِزَاءَهُ

أَوْ مَعَهُ أَوْ حِذَاءَهُ أَوْ عِنْدَهُ ... أَو دُونَهُ أَو قَبْلَهُ أَو بَعْدَهُ

هُنَاكَ ثُمَّ فَرْسَخاً بَرِيدا ... وَهَهُنَا قِفْ مَوْقِفاً سَعِيدا

بَابُ الحَالِ

الحَالُ وَصْفٌ ذو انْتِصَابٍ آتِي ... مُفَسِّراً لِمُبْهَمِ الهَيْئَاتِ

وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ مُنْكَّرَا ... وَغَالِباً يُؤْتَى بِهِ مُؤَخَّرَا

كَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً مَلْفُوفَا ... وَقَدْ ضَرَبْتُ عَبْدَهُ مَكْتُوفَا

وَقَدْ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ أَوَّلَا ... وَقَدْ يَجِيءُ جَامِداً مُؤَوَّلَا

وَصَاحِبُ الحَالِ الَّذِي تَقَرَّرَا ... مُعَرَّفٌ وَقَدْ يَجِي مُنَكَّرَا

ج

بَابُ التَّمْيِيزِ

تَعْرِيفُهُ اسْمٌ ذُو انْتِصَابٍ فَسَّرَا ... لِنِسْبَةٍ أَوْ ذَاتِ جِنْسٍ قَدَّرَا

كَانْصَبَّ زَيْدٌ عَرَقاً وَقَدْ عَلَا ... قَدْراً وَلَكِنْ أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاً

وَكَاشْتَرَيْتُ أَرْبَعاً نِعَاجَا ... أَو اشْتَرَيْتُ أَلْفَ رِطْلٍ سَاجَا

أَوْ بِعْتُهُ مَكِيلَةً أُرْزًّا ... أَوْ قَدْرَ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ خَزًّا

وَوَاجِبُ التَّمْيِيزِ أَنْ يُنَكَّرَا ... وَأَنْ يَكُونَ مُطْلَقاً مُؤَخَّرَا

بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ

أُخْرِجْ بِهِ الْكَلاَمَ مَا خَرَجْ ... مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي اللَّفْظِ انْدَرَجْ

وَلَفْظُ الاِسْتِثْنَا الَّذِي قَدْ حَوَى ... إِلاَّ وَغَيْراً وَسِوَى سُوىً سَوَا

خَلاَ عَدَا حَاشَا فَمَعْ إِلاَّ انْصِبِ ... مَا أُخْرِجَتْ مِنْ ذِي تَمَامٍ مُوجَبِ

كَقَامَ كُلُّ الْقَوْمِ إِلاَّ وَاحِدَا ... وَقَدْ رأَيْتُ الْقَوْمَ إِلاَّ خَالِدَا

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذِي تَمَامٍ انْتَفَى ... فَأَبْدِلَنْ وَالنَّصْبُ فِيهِ ضُعِّفَا

هَذَا إِذَا اسْتَثْنَيْهُ مِنْ جِنْسِهِ ... وَمَا سِوَاهُ حُكْمُهُ بِعَكْسِهِ

كَلَنْ يَقُومَ الْقَوْمُ إِلاَّ جَعْفَرُ ... وَانْصِبْ فِي إِلاَّ بَعِيراً أَكْثَرُ

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ نَاقِصٍ فَإِلاَّ ... قَدْ أُلْغِيَتْ وَالْعَامِلُ اسْتَقَلاَّ

كَلَمْ يَقُمْ إِلاَّ أَبُوكَ أَوْلاَ ... وَلاَ أَرَى إِلاَّ أَخَاكَ مَقْبِلاَ

وَخَفْضُ مُسْتَثْنىً عَلَى الإِطْلاَقِ ... يَجُوزُ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْبَوَاقِي

وَالنَّصْبُ أَيْضاً جَائِزٌ لِمَنْ يَشَا ... بِمَا خَلاَ وَمَا عَدَا وَمَا حَشَا

بَابُ لاَ الْعَامِلَةِ عَمَلَ إِنَّ

وَحُكْمُ لاَ كَحُكْمِ إِنَّ فِي الْعَمَلْ ... فَانْصِبْ بِهَا مُنَكَّراً بِهَا اتَّصَلْ

مُضَافاً أَوْ مُشَابِهَ الْمُضَافِ ... كَلاَ غُلاَمَ حَاضِرٌ مكَافِي

لَكِنْ إِذَا تَكَرَّرَتْ أَجْرَيْتَهَا ... كَذَاكَ فِي الأَعْمَالِ أَوْ أَلْغَيْتَهَا

وَعِنْدَ إِفْرَادِ اسْمِهَا الْزَمِ الْبِنَا ... مُرَكَّبًا أَوْ رفْعَهُ مَنَوِّنَا

كَلاَ أَخٌ وَلاَ أَبٌ وَانْصِبْ أَبَا ... أَيْضاً وَإِنْ تَرْفَعْ أَخاً لاَ تَنْصِبَا

وَحَيْثُ عَرَّفْتَ اسْمَهَا أَوْ فُصِلاَ ... فَارْفَعْ وَنَوِّنْ وَالْتَزِمْ تَكْرَارَ لاَ

كَلاَ عَلِيٌّ حَاضِرٌ وَلاَ عُمَرْ ... وَلاَ لَنَا عَبْدٌ وَلاَ مَا يُدَّخَرْ

بَابُ النِّدَاءِ

خَمْسٌ تُنَادَى وَهْيَ مُفْرَدٌ عَلَمْ ... وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ قَصْداً يُؤَمّ

وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ سِوَاهُ ... كَذَا الْمُضَافُ وَالَّذِي ضَاهَاهُ

فَالأَوَّلاَنِ فِيهِمَا الْبِنَا لَزِمْ ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِ كُلٍّ قَدْ عُلِمْ

مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ عَلَى الإِطْلاَقِ ... وَالنَّصْبُ فِي الثَّلاَثَةِ الْبَوَاقِي

كَيَا عَلِيُّ يَا غلاَمِي بِي انْطَلِقْ ... يَا غَافِلاً عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ أَفِقْ

يَا كَاشِفَ الْبَلْوَى وَيَا أَهْلَ الثَّنَا ... وَيَا لَطِيفاً بِالْعِبَادِ الْطُفْ بِنَا

بَابُ الْمَفْعُولِ لأَجْلِهِ

وَالْمَصْدَرَ انْصِبْ إِنْ أَتَى بَيَّنَا ... لِعِلَّةِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ كَانَا

وَشَرْطُهُ اتِّحَادُهُ مَعْ عَامِلِهْ ... فِيمَا لَهُ مِنْ وَقْتِهِ وَفَاعِلِهْ

كَقُمْ لِزَيْدٍ اتِّقَاءَ شَرِّهِ ... وَاقْصِدْ عَلِيّاً ابْتِغَاءَ بِرِّهِ

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

تَعْرِيفُـهُ اسْـمٌ بَعْـدَ وَاوٍ فَسَّـرَا ... مَـنْ كَـانَ مَعْـهُ فِعْـلُ غَيْـرِهِ جَرَى

فَانْصِبْهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ اصْطَحَبْ ... أَوْشِبْهِ فِعْلٍ كَاسْتَوَى المَا وَالخَشَبْ

وَكَـالأَمِيرُ قَـادِمٌ وَالْعَسْـكَرَا ... وَنَحْـوُ سِـرْتُ وَالأَمِـيرَ لِلْقُـرَى

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

خَافِضُـهَا ثَلاَثَـةٌ أَنْـوَاعُ ... الحَـرْفُ وَالمُضَـافُ وَالإِتْبَـاعُ

أَمَّـا الحُـرُوفُ هَهُنَـا فَمِـنْ إِلَـى ... بَـاءٌ وَكَـافٌ فِـي وَلاَمٌ عَـنْ عَلَـى

كَـذَاكَ وَاوٌ بَـا وَتَـاءٌ فِـي الحَلِـفْ ... مُـذْ مُنْـذُ رُبَّ وَاوُ رُبَّ المُنْحَـذِفْ

كَسِـرْتُ مَـنْ مِصْـرَ إِلَـى الْعِـرَاقِ ... وَجِئْـتُ لِلْمَحْبُـوبِ بِاشْـتِيَاقِ

بَابُ الإِضَافَةِ

مِـنَ المضَـافِ أَسْـقِطِ التَّنْوِينَـا ... أَوْ نُونَـهُ كَـأَهْلُكُمْ أَهْلُونَـا

وَاخْفِضْ بِهِ الاسْمَ الَّذِي لَهُ تَلاَ ... كَقَـاتِلاَ غُـلاَمَ زَيْـدٍ قَـتِلاَ

وَهْـوَ عَلَـى تَقْـدِيرِ أَوْ لاَمٍ ... أَوْ مِنْ كَمَكْرِ اللَّيْلِ أَو غَلاَمِي

أَوْ عَبْـدِ زَيْـدٍ أَوْ إِنَـا زُجَـاجِ ... أَوْ ثَـوْبِ خَـزٍّ أَوْكَبَـابِ سَـاجِ

وَقَـدْ مَضَـتْ أَحْكَـامُ كُـلِّ تَـابِعِ ... مَبْسُـوطَةً فِـي الأَرْبَـعِ الثَّوَابِـعِ

فَيَـا إِلَهِـي الْطُـفْ بِنَـا فَنَتَّبِـعْ ... سُـبْلَ الرَّشَـادِ وَالْهُـدَى فَنَرْتَفِـعْ

وَفِـي جُمَـادَى سَـادِسِ السَّـبْعِينَا ... بَعْـدَ الْمِئَتَهَـا تِسْـعٍ مِـنَ الْمِئِنَـا

قَـدْ تَـمَّ نَظْـمُ هَـذِهِ (الْمُقَدِّمَـهْ) ... فِي رُبْعِ أَلْـفٍ كَافِيًا مَنْ أَحْكَمَهْ

نَظْـمُ الْفَقِيـرِ الشَّـرَفِ الْعُمَرِيطِـي ... ذِي الْعَجْـزِ وَالتَّقْصِـيرِ وَالتَّفْـرِيطِ

(وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ) مَـدَى الـدَّوَامِ ... عَلَـى جَزِيـلِ الْفَضْـلِ وَالإِنْعَـامِ

وَأَفْضَـلُ الصَّـلاَةِ وَالتَّسْـلِيمِ ... عَلَـى النَّبِـيِّ الْمُصْـطَفَى الْكَـرِيمِ

(مُحَمَّـدٍ) وَصَـحْبِهِ وَالآلِ ... أَهْـلِ التُّقَـى وَالْعِلْـمِ وَالْكَمَـالِ